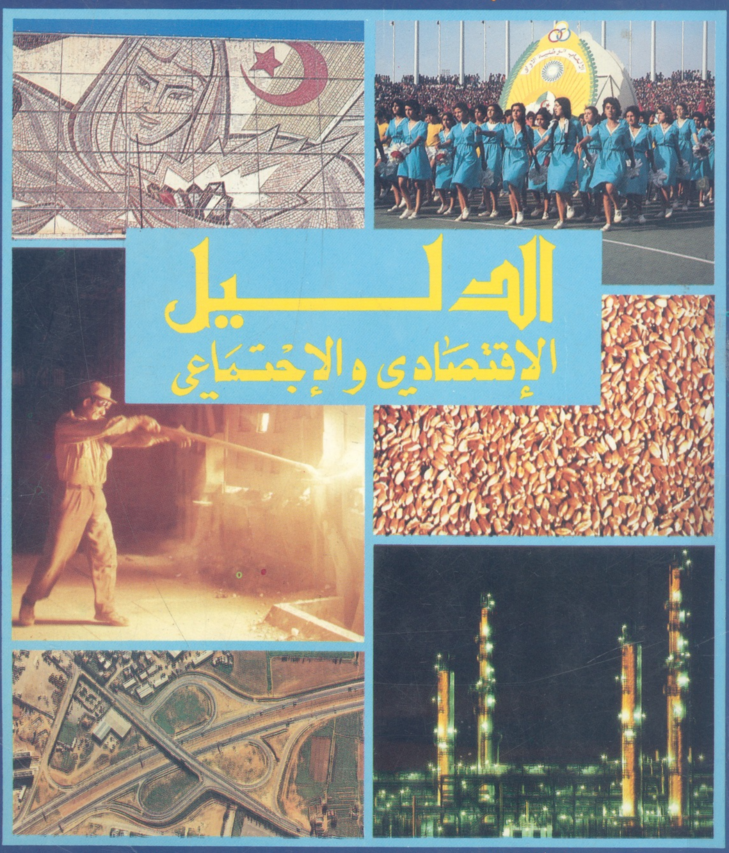
الجزائر



الدليل الإقتصادي والإجتماعي

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار

الجزائر

الدليل الاقتصادي والاجتماعي

طبعة 1987
نشر المؤسسة الوطنية
للنشر والاشهار
28 ، نهج أحمد واكد
دالي ابراهيم (الجزائر)
الهاتف : 79.11.15
التليكس : 61.344

شكر

تقـدم المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار شكرها لكل المؤسسـات العمـومية التي تفضلت بمساعدتها على انجـاز هذا الكتاب ، كما تشكر جميع المعلنين الذين وضعوا فيها ثقتهم .

معلومات

- المساحة : 2.381.741 كلم2 .
- السكان : 21.562.000 ساكن في سنة 1985 .
- نسبة التزايد الديموغرافي : 3,2
- الأمل في الحياة : 62,43 .
- السكان العاملون (الى 1984/12/31) : 3.758.353 .
- الانتاج الداخلي الخام : 248.665 مليون دج سنة 1985 .
- نسبة نمو المنتوج الداخلي الخام بالاسعار الجارية : 10,6 % سنة 1985 .
- الإيراد الوطني : 259045 مليون دج سنة 1985 .
- التصدير ـ ا.د.خ : 27,3 % سنة 1985 .
- الاستيراد ـ ا.د.خ : 23,8 % سنة 1985 .
- الصرف : الدينار الجزائري .
- نسبة التضخم : 8,5 % سنة 1985 .
- عدد المؤسسات العمومية : 2141 سنة 1985 .
- الانتاج :
- القمح : 26,5 مليون قنطار سنة 1986 .
- البترول : 48,1 مليون طن سنة 1985 .
- الغاز : 3000 مليار م3. احتياطي .
- الكهرباء : 2872 ميغاواط سنة 1985 .
- الفولاذ السائل : 1.452.000 طن سنة 1986 .
- الحديد : 3,5 مليون طن سنة 1986 .
- الزئبق : 000 20 طن سنة 1986 .
- تلامذة التعليم الأساسي : 3.450.000 سنة 1986 .
- تلامذة التعليم المتوسط : 1.280.000 سنة 1986 .
- تلامذة التعليم الثانوي : 365.000 سنة 1986 .
- الأساتذة التابعون للتربية الوطنية : 227.882 سنة 1986 .
- تلامذة قطاع التكوين المهني : 173.000 سنة 1986 .
- الطلبة : 166.600 سنة 1986 .
- أساتذة التعليم العالي : 12.000 سنة 1986 .
- أسرة المستشفيات بالنسبة لكل 1000 ساكن : 2,74 .
- الأطباء : 18.707 سنة 1986 .
- الصيادلة : 1226 سنة 1986 .
- المساكن : 2.968.000 سنة 1986 (نسبة شغل المساكن 7,76) .
- السيارات : 1.201.293 سنة 1985 .
- الهاتف : 769.211 مشترك سنة 1986 .
- أجهزة التلفزة : 50 جهازا لكل 1000 ساكن .
- أجهزة الراديو : 200 جهاز لكل 1000 ساكن .
- الملاعب الرياضية : 17 ملعبا معدل سعتها 000 30 مقعد سنة 1986 .

من أجل إعلام فاعل

في كل نظام اقتصادي مهما كان نوعه و الذي يعتمد أساسا على وسائل التبليغ و إيصال المعلومات الدقيقة باقصى مايمكن من سرعة و فعالية ، أصبح الا علام الاقتصادي في ظرف سنوات قليلة ضرورة ملحة بالنسبة لأصحاب القرار والباحثين والمستهلكين .

ففي الجزائر ، يشكل الاعلام الاقتصادي الشغل الشاغل للمؤسسات الاقتصادية و هياكل التخطيط و المعاهد المختصة و أجهزة الاعلام . كل هذه الأطراف العاملة في الاقتصاد الوطني تسعى إلى خلق هذه الأداة التى أهتمت بها النصوص الأساسية للبلاد .

إن الاعلام الاقتصادي ضرورة ملحة لادارة و تسيير الاقتصاد كما أن اكتساب هذه الوسيلة يعد الأداة الفعالة للتأثير على عملية رفع الانتاج ، و تحسين المردود والاختيار بين مختلف الحلول ، و بكلمة واحدة اتخاذ القرار .

إن هذا الكتاب الذي نقدمه لكم ، يصبو في هذه الظروف المتميزة بالرد على الأزمة الا قتصادية الدولية الى المشاركة في وضع معالم لنظام عملي ينبثق منه إعلام إقتصادي و إجتماعي لفئات متنوعة ، يزودها بجملة من المعطيات الأساسية والمتغيرات المتعلقة بعدة أنواع من الأنشطة .

سيجد فيه القارىء أحدث الاحصائيات و البيانات و الاشارات التي ستسمح له بمعرفة ما توصلت اليه القطاعات الاقتصادية ، والاجتماعية و الثقافية مع تسليط الأضواء على مسيرة السياسة الاقتصادية و ماواكبها من حيوية وجهد طيلة المراحل التي قطعتها اعتمادا عى اختياراتها ، التي مكنت الاقتصاد الجزائري من احتلال مكانة هامة .

سيتصفح أيضا خلاصة من التاريخ و الحضارة و مميزات المجتمع الجزائري ، تساعده على فهم أحسن لبعض الاشكاليات و مناهج العمل الاقتصادي .

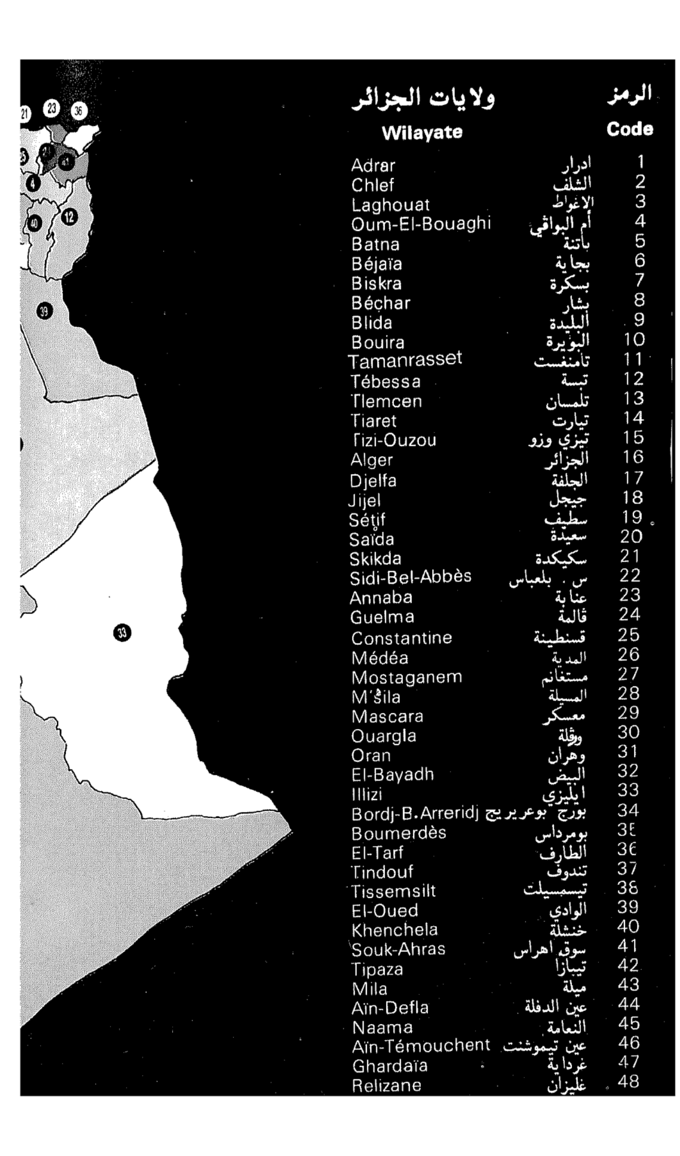
إن هذه المحاولة الأولى لا تدعي الالمام بكل حقائق البلاد ، و لاتزعم أنها تبوأت مكان المختصين ، بل تؤكد أنها بحاجة إلى إستكمال.

و مع هذا ، فقد حاولنا تتبع المسيرة وصفا وتحليلا موضوعيا ، مبرزين الجهد الذي بذلته الأمة منذ استرجاع سيادتها.

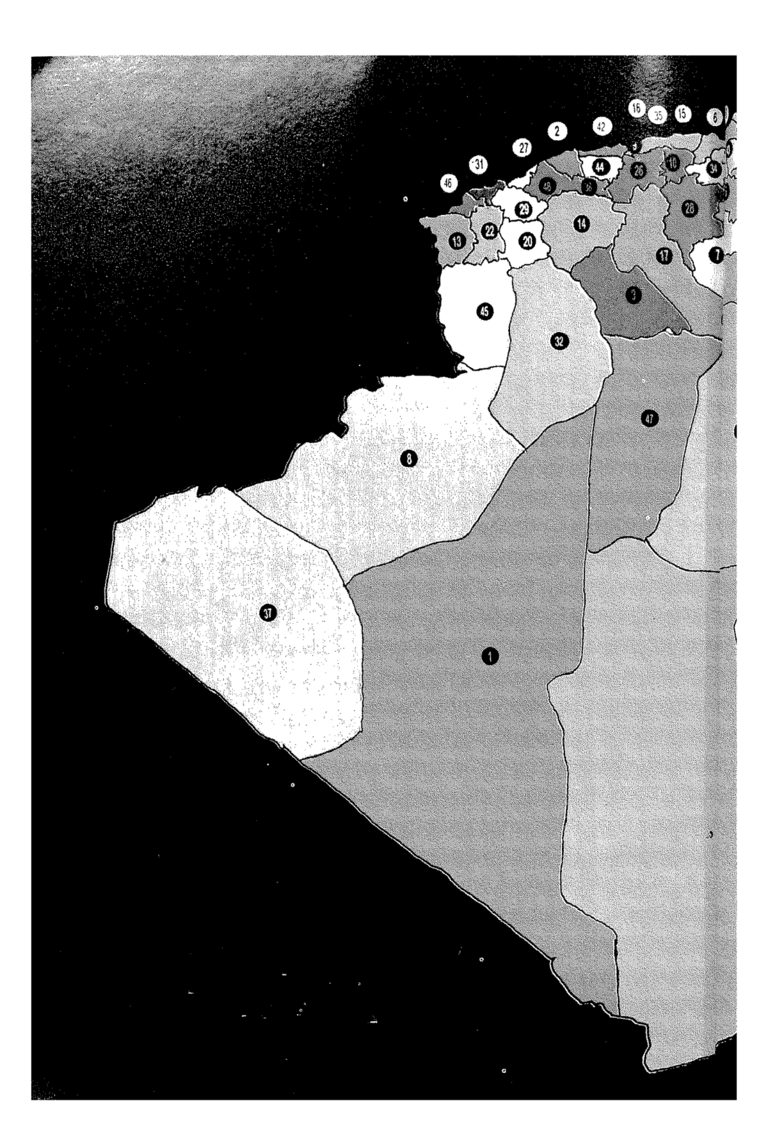
في ظل السنة الثالثة من تنفيذ المخطط الخماسي الثاني ، و احياء الذكرى الخامسة و العشرين لاسترجاع الاستقلال الوطني ، وضعت البلاد نصب عينيها آفاق 2000 . وقد جاء هذا الدليل الاقتصادي و الا جتماعي الجزائري ، ليخلق تقاليد تمكن العاملين في المجال الاقتصادي من الأطلاع على قدرات الاقتصاد الوطني وتطلعاته وحظوظه و آفاقه ضمن معركة القضاء على التخلف و تحقيق الاستقلال الاقتصادي .

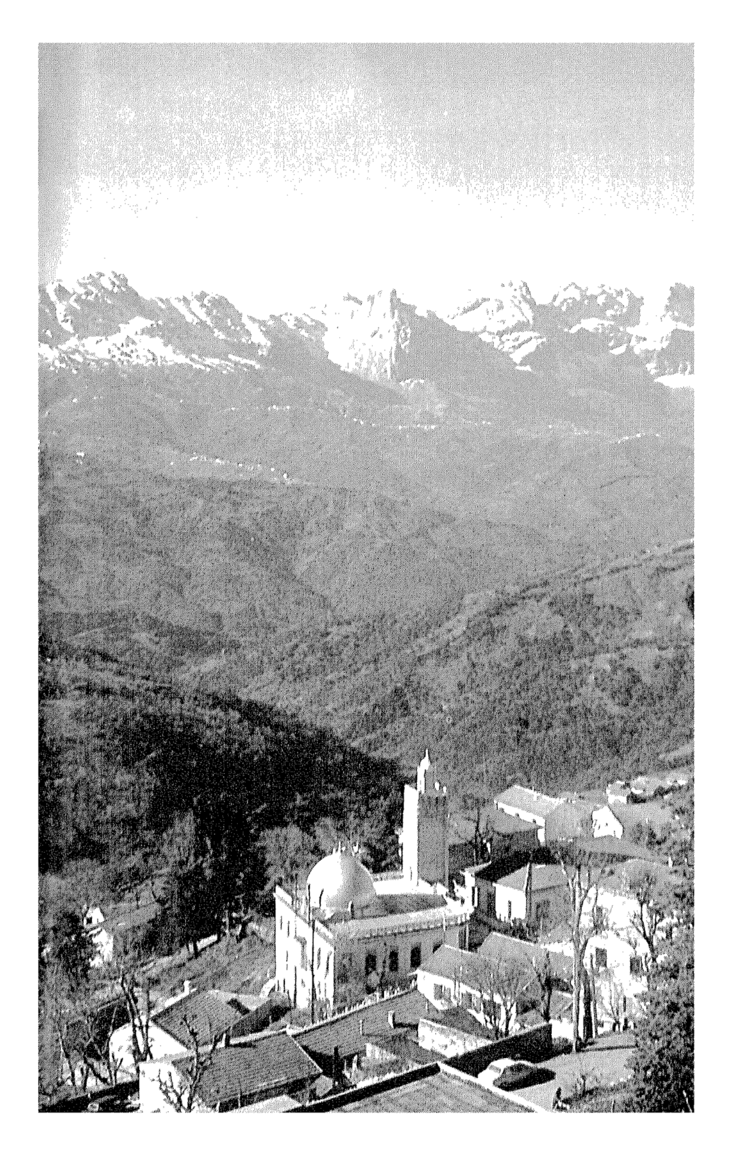
من أجل هذا ، تعمل المؤسسة الوطنية للنشر و الاشهار ، بمساعدة كل الأطراف المعنية على المساهمة في التعريف بالجزائر .

المؤسسة الوطنية
للنشر و الاشهار



الرمز Code	ولايات الجزائر	Wilayate
1	ادرار	Adrar
2	الشلف	Chlef
3	الاغواط	Laghouat
4	أم البواقي	Oum-El-Bouaghi
5	باتنة	Batna
6	بجاية	Béjaïa
7	بسكرة	Biskra
8	بشار	Béchar
9	البليدة	Blida
10	البويرة	Bouira
11	تامنغست	Tamanrasset
12	تبسة	Tébessa
13	تلمسان	Tlemcen
14	تيارت	Tiaret
15	تيزي وزو	Tizi-Ouzou
16	الجزائر	Alger
17	الجلفة	Djelfa
18	جيجل	Jijel
19	سطيف	Sétif
20	سعيدة	Saïda
21	سكيكدة	Skikda
22	س . بلعباس	Sidi-Bel-Abbès
23	عنابة	Annaba
24	قالمة	Guelma
25	قسنطينة	Constantine
26	المدية	Médéa
27	مستغانم	Mostaganem
28	المسيلة	M'sila
29	معسكر	Mascara
30	ورقلة	Ouargla
31	وهران	Oran
32	البيض	El-Bayadh
33	ايليزي	Illizi
34	بورج بوعريريج	Bordj-B.Arreridj
35	بومرداس	Boumerdès
36	الطارف	El-Tarf
37	تندوف	Tindouf
38	تيسمسيلت	Tissemsilt
39	الوادي	El-Oued
40	خنشلة	Khenchela
41	سوق اهراس	Souk-Ahras
42	تيبازا	Tipaza
43	ميلة	Mila
44	عين الدفلة	Aïn-Defla
45	النعامة	Naama
46	عين تيموشنت	Aïn-Témouchent
47	غرداية	Ghardaïa
48	غليزان	Relizane


16
35
15
6
2
42
27
31
46
44
26
10
34
48
29
28
22
13
20
14
17
7
3
45
32
47
8
37
1

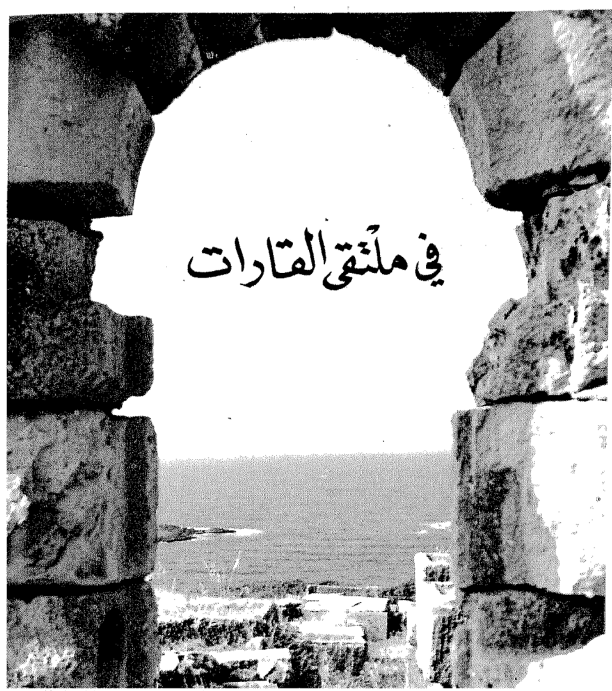


1

الأرض و الرجال

«لقد أقسمت أن أدافع عن بلادي ودیني حتى تكف كل قوة باغية ورغم ذلك يبدو لي أنني لم أقدم ما يكفي» .

الأمير عبد القادر
(1847)



في ملتقى القارات

تحتل الجزائر مركزا محوريا في المغرب وافريقيا والبحر الأبيض المتوسط بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية .

ونظرا لهذا الواقع ، جعلت الطبيعة من الجزائر ملتقى للتيارات الحضارية القوية والمتنوعة التي شكلت تاريخ مجموعة من أشهر المجموعات في العالم .

إن مساهمة الجزائر النشطة في اثراء تقدم الأمم المحيطة بها ، نابعة من ارادة رجالها الذين يحرصون على أن تظل أبدا أرض الحرية . والى أبعاد سمات مورفولوجيتها الخاصة ووضع طبيعتها الأصيلة ومواردها المتعددة .

إن الجزائر زاخرة بثرواتها ومناظرها المتنوعة تجد فيها الجبال الشاهقة والهضاب العليا الفسيحة والسهول والصحاري والسواحل البحرية الممتدة على 1200 كلم على ضفاف البحر الأبيض المتوسط ، وهي سواحل ساحرة الحسن والجمال .

تتربع الجزائر على مساحة 2381741 كلم.2 منها مليونان (2.000.000 تحتلها الصحراء . ان هذا الوضع الذي يشكل جزءا هاما من الصحراء ، يمتد حتى شبه الجزيرة العربية .

إن هذه المساحة التي تتراوح فيها المسافات من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ، بين 1500 و2000 كلم ، تجعل من الجزائر أوسع بلد

افريقي وعربي بعد السودان . ويحد الجزائر من الشرق تونس والجماهيرية الليبية ومن الغرب المغرب الأقصى ومن الجنوب الغربي موريطانيا والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ومن الجنوب مالي والنيجر .

إن أرض الجزائر الموجودة بين 18 و 38 من خط العرض الشمالي وبين 9 من خط الطول الغربي و12 من خط الطول الشرقي (خط الوسط الفاصل بين أطراف الكرة الأرضية يمر بالقرب من مستغانم . صيغت في قالب طبيعي متميز جدا حيث إن الجزء الأعظم من الشمال له مناخ متوسطي ويسوده الأطلس التلي . بينما يسود الجنوب الصحراوي الأطلس الصحراوي .

الشمال : منطقة المرتفعات :

الطبيعة

إن شمال الجزائر الذي يضم التل والمناطق السهبية . تمتد أراضيه باتجاه العرض (1000 كلم أكثر منها باتجاه الطول . وأخصب الأراضي موجودة في الشمال حيث معدل الارتفاع 900 م. وتنحدر السهول العليا المؤطرة بسلاسل جبال الأطلسين . من 1000 الى 600 م. من الغرب الى الشرق . ونجد أعلى قمة في جبل الشليا بالاوراس (2328 م وفي جبل للاخديجة بجرجرة (2308 م .

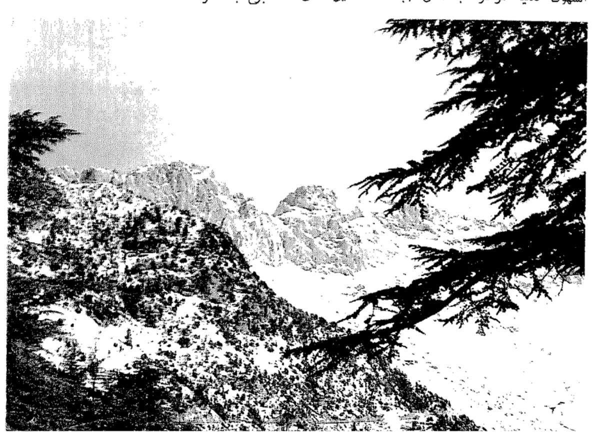
وهكذا نصبح أمام أربعة أقسام متوازية على طول الشواطىء والسهول الساحلية (وهران متيجة . عنابة وسكيكدة . متبوعة بالسلسلة الأولى من جبال الأطلس التلي (جبال تلمسان ـ 1843م . جبال القبائل . (الونشريس ـ 1985 م والهضاب العليا . والسلسلة الثانية من الاطلس الصحراوي حيث تتتابع جبال القصور (2320م . جبل العمور (1930 م وجبال أولاد نايل (1600م والزيبان مع منفذ نحو الشرق الى جبال الأوراس والنمامشة .

يحيط بالقسم الأول جبال الظهرة في الغرب وجرجرة في الوسط والايدوغ في الشرق ووسط كل ذلك سهول وهران ومتيجة وعنابة وسكيكدة .

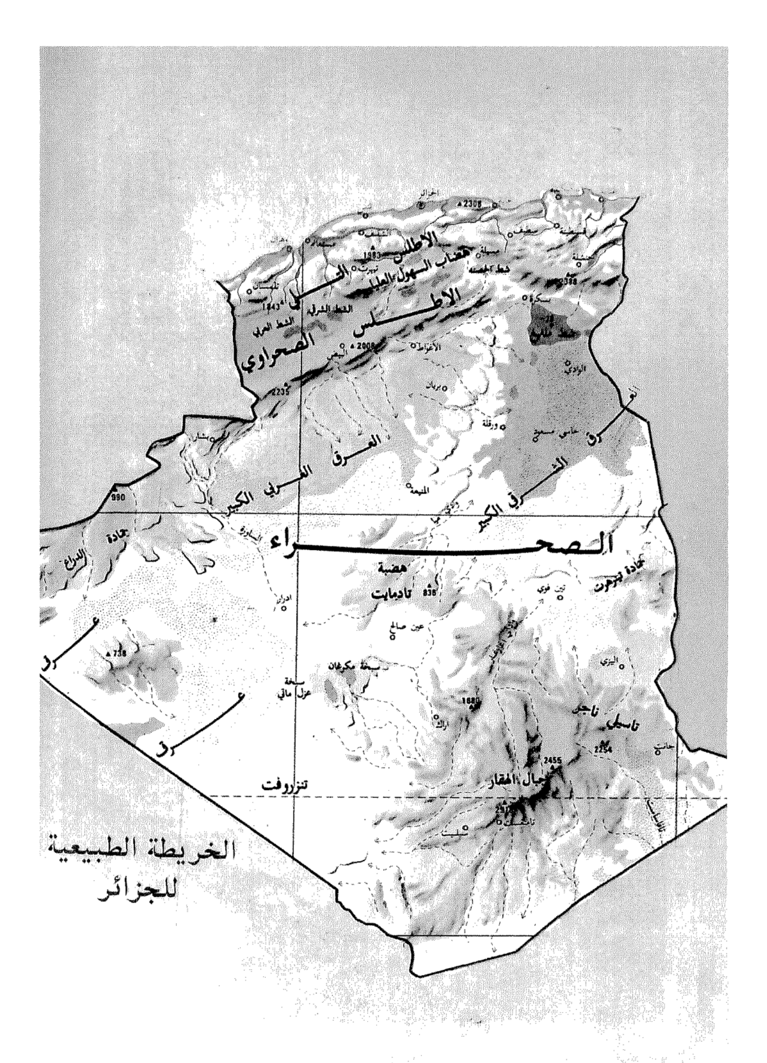
ويشمل القسم الثاني جبال تلمسان . وبني شقران . الورشنيس البيبان وبابور وجبال القل .

ويمتد القسم الثالث بين الأطلسين مع السهول العليا القسنطينية شرقا والسهول السهبية الكبرى جنوبا وغربا .

ويتكون القسم الرابع من الأطلس الصحراوي المتبوع بالصحراء .



ثلوج دائمة فوق جبال الشمال


الخريطة الطبيعية
للجزائر
الأطلس التلي
هضاب السهول العليا
الأطلس الصحراوي
العرق الغربي الكبير
العرق الشرقي الكبير
الصحراء
هضبة
تادمايت
حمادة تنرهرت
جبال الهقار
تنزروفت
ناجر
تاسيلي
عين صالح
سبخة مكرغان
سبخة
عزل ماتي
الشط الغربي
الشط الشرقي
شط الحضنة
الأغواط
ورقلة
المنيعة
بسكرة
الوادي
حاسي مسعود
سطيف
قسنطينة
باتنة
تيارت
تلمسان
بشار
الساورة
أدرار
إليزي
جانت
حمادة
2308
1983
1843
2008
2236
990
838
738
1680
2455
2254

المنـــاخ

مناخ شمال الجزائر متوسطي أساساً بموازن قاري يعزي الى التأثيرات البحرية . ويتجلى أكثر هذا المزيج بين السمات المتوسطية والمميزات القارية كلما ارتفع المستوى على سطح البحر . مما يجعل الشتاء قارسا والصيف حارا و جافا .

تقل الأمطار في الصيف وتكثر في الشتاء على التل وكذلك على الهضاب العليا في الربيع . وتتهاطل الأمطار بكثرة على التل الشرقي والسهول العليا القسنطينية . وتكون نادرة على جنوب الأوراس والسهول العليا الوهرانية .

المياه

إن مجاري المياه التي تأخذ مصدرها من ينابيع طبيعية وعرة وضيقة (150 الى 200 كلم عرضا . تتوقف غزارتها أو قلتها على تفاوت سقوط الأمطار وانتظامها أو عدم انتظامها . وعموما فان الوديان والانهار تكون جافة في الصيف ولا يبقى إلا النزر القليل في البعض منها التي تحتفظ بسيلان المياه بفضل المياه التي تنبع من جديد . أما في الشتاء فانها غالبا ما تكون جارفة . وأهم الوديان هي : الشلف . المقطع . تافنة . سيق . يسر . الصومام . الرمال . جندن وسيبوس .

النباتـــات

إن أهمية وتنوع النباتات متوقف على الأمطار والارتفاع . في الساحل نجد غابات الصنوبر البحري والصنوبر الحلبي وشجر البلوط والفلين . وكلما تسلقنا المرتفعات وجدنا غابات الزان والبلوط الأخضر . وعلى تخوم الهضاب العليا وفي المرتفعات التي تزيد عن 1300 م. نجد غابات كثيفة من الأرز.

أما الحلفاء فهي ملكة النباتات في المناطق السهبية (400 مم) حيث تنبت تلقائيا . وتتصحر السهوب عندما تقل الأمطار عن 200 مم .

الجنوب : الصحراء والهقار

الطبيعة

تتميز الطبيعة الصحراوية بثلاث سمات رئيسية :

الأولى : النسيج الواسع للهضاب الأرضية التي تسمى لحمادة مع الغير والذراع .

الثانية : ثلاثة احواض كبرى محاطة بالكثبان الرملية العرق الشرقي والعرق الغربي وعرق الشاش .

الثالثة : بطبيعة الهقار الجبارة التي توجد بها أعلى قمة في الجزائر وهي قمة «طاهات» (3003 م) .

وفي الواقع هناك قسمان من الصحراء :

صحراء الشمال الغربي بسلاسل الأطلس المتموجة وصحراء الجنوب الشرقي بدرع الهقار والطاسيلي المشهور برسومه الجدارية والنحوت الصخرية . وبين هذين القسمين الصحراويين خط منحرف يمتد من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي مارا بعرق تنزروفت وهضبة تادمايت وشط ملغير .

وتظهر الطبيعة الصحراوية حول :

الرق الذي هو عبارة عن مساحة واسعة من الحصى والحجارة .

العرق الذي هو عبارة عن رمال شاسعة تمثل خمس (5/1) الصحراء .

لحماده التي هي مساحة كبيرة للحجارة الكلسية .

الجبال التي مصدرها بلوري شفاف ذات تكوين بركاني .

والسبخات أو الأحواض المغلقة التي تنمو حولها النباتات والغلال .

المنـــاخ

تقل كمية الأمطار عن 1500 مم في السنة الواحدة . وتشتد الحرارة في النهار وتنخفض جدا في الليل (1 درجة) وتعتبر الأرض قاحلة جدا .

المـــياه

ليست هناك وديان كبرى ماعدا تلك الموجودة على ضفاف العرق الشرقي والعرق الغربي . بالاضافة الى وادي مزاب ووادي الساورة . وهناك وديان تأخذ مصدرها من الهقار (تافساست) ومن هضبة تادمايت (ميًا) . وتتغذى الواحات من الطبقات المائية الجوفية . كما أن السبخات وأراضي الشط تخلق مناخا محليا .

النباتات

لا يوجد في الواحات سوى النخيل . على أن زراعة الحوامض بدأت تعمم شيئا فشيئا منذ سنوات في عدة مناطق من الصحراء الكبرى .

أنواع المناخ في الجزائر

النوع المتوسطي الرطب

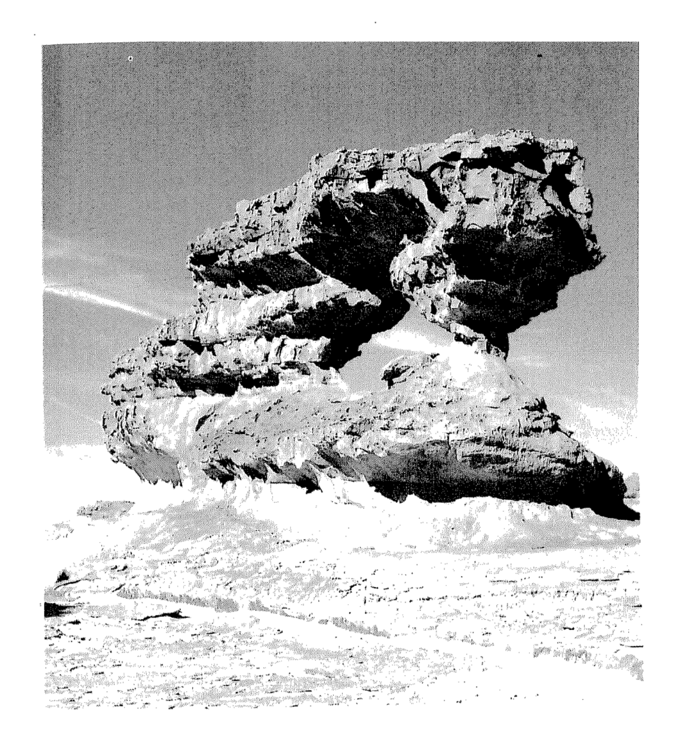
هذا النوع محصور في الشرق ويشمل قسما من منطقة القبائل في ناحية جرجرة ويمتد الى شريط ساحلي واسع ، والتل القسنطيني . ومن حدوده الجنوبية ينتقل مباشرة الى شمال ڤالمة وسوق أهراس .

التشكيلات النباتية التي تميز هذه المناطق هي غابات البلوط والفلين ونمو عينات من المداغل .

النوع المتوسطي شبه الرطب

يشمل المنحدر الجنوبي من التل القسنطيني وجبال البيبان والأطلس المتيجي والقسم الشرقي من الظهرة الى تنس .

غالب التشكيلات الغابية الموجودة تتكون من البلوط الأخضر .



منظر من مناظر جبال الهقار

النوع المتوسطي شبه القاحل

هذا النوع يشمل مساحة أوسع . فهو يمتد من التل الوهراني بما فيها ضفاف السهول العليا الى سلسلة الأطلس القسنطيني مرورا بالمنحدر الجنوبي للتل الأوسط .

نجد الزياتين في المنحدرات السفلى . بينما تنبت الحلفاء في الأراضي القاحلة في الجنوب وشرق السهول العليا القسنطينية .

النوع القاحل

يشمل هذا النوع السهول العليا الجزائرية الوهرانية وحوض الحضنة والأطلس الصحراوي . ويشمل على حدوده الجنوبية جزءا كبيرا من جنوب الأطلس . ويوجد الصنوبر الحلبي في المنحدر الشمالي من جبال أولاد نايل . وفي بقية الأنحاء ، هناك السهوب حيث ترعى قطعان الأغنام .

النوع الصحراوي

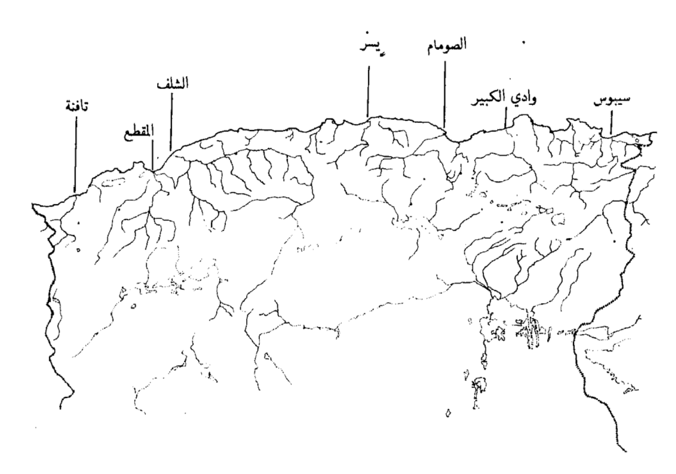
تخلو الأراضي الصحراوية من العناصر العضوية للتربة ويتجلى ذلك خاصة في محيط جبل الهقار . ويطلق عليها الطوارق إسم تنزروفت . على أن هناك بعض الأماكن القريبة من الوديان . توجد فيها النباتات والأشجار .

التكوين الجيولوجي

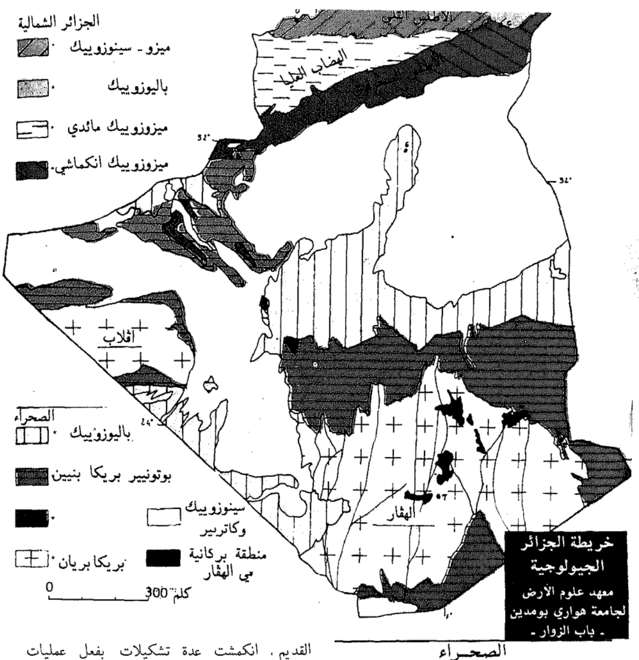
تنقسم جيولوجية الجزائر الى قسمين رئيسين :

- القسم (الافريقي) الذي ينسب الى اللوحة الافريقية المتشكلة من دروع وغطاء يرجع الى العهد البدائي .
- القسم (الجبلي) الذي هو جزء من سلسلة جبال المغرب .

وللقسمين مميزات متباينة تماما من حيث خاصية العمر الجيولوجي والنظام الهيكلي والتكوين



أهم مجاري المياه بروافدها



الصحـــراء

تنقسم الصحراء الى عهدين قديمين :

درع الرقيبات في الغرب الموجود منذ ملياري سنة . وذرْع الطرقي في الشرق الذي ينتهي تاريخه الى حوالي 600 مليون سنة . من نحت تضاريس هذين النجدين مازال القلاب والهقار المتكونان أساساً من الصخور المتحولة والصّوان وبعض الهبطات ماقبل العصر الكمبري (بلاد الماس . أدرار أو قارتا) .

طرأت على هذين النجدين القديمين رواسب جيولوجية مناخية منذ 560 مليون سنة . تارة قارية وبحرية وتارة أخرى متجمدية وشكلت ما هو معروف الآن بالطاسيلي المنطقة المحيطة بالهقار . وضمنها تكوّن البترول الصحراوي . ومع نهاية العهد القديم ، انكمشت عدة تشكيلات بفعل عمليات تكوين الجبال وخاصة في منطقة بشار .

- أثناء الميزوزوييك . فاض البحرمن جديد على الساحات الصحراوية ليترك بها أثار البخار الانحتاتات والمواد الكلسية .

- وكان عهد السينوزوييك عهد انحطاط . انكمش البحر وأصبحت الرواسب والبقايا قارية مما كون احتياطيا من المياه الجوفية في الصحراء .

وفي عهد نيوجين . تكوت لحماده باغراق التشكيلات السابقة . بينما ظهرت في الهقار المتنفسات البركانية التي غطت مساحات كبرى .

- في عهد الكواترنير وبالرغم من بعض الفترات الرطبة ذات الاثار البحرية . فان هذا العهد اتسم بالقحالة وظهور العروق المعروفة اليوم .

الشــمال

ينقسم الى ثلاثة عهود جيولوجية :

الأطلس الصحراوي خط تشكل في العهد الميزوزوييكي (190 مليون سنة). وكان مقرا للرواسب البحرية والقارية اثناء ذلك العهد . وفي عهد السينوزوييك طرأت انكماشات جبلية كونت جيوبا مقولبة .

- تتميز السهول العليا بمجموعة رواسب ميزوزوييكية وانكسارات (نواحي سعيدة وتيارت) .

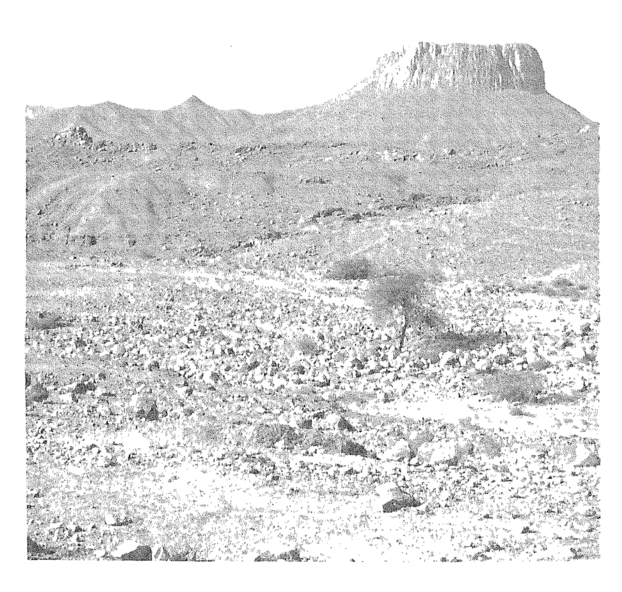
وظلت هذه المنطقة منبسطة طيلة تاريخها .

- مناطق التل :

يتكون التل الجنوبي من حلقات الونشريس . البيبان وبابور . وتبدو فيها مناطق راسخة لم يطرأ عليها تغيير . ومناطق شبه راسخة محدودة الحجم (جبال وهران . تراراس . الشلف والأطلس البليدي، وطبقات زحلية حولت من الشمال الى الجنوب .

أما التل الشمالي فهو أكثر تعقيدا . يتكون :

- من جبال بلورية قديمة (جبال القبائل الكبرى والقبائل الصغرى والجزائر وشنوة) .
- ترتدي الجبال القديمة غطاء كلسيا تكوّن بواسطة الترسبات القديمة المتراكمة وطرأت عليها تغييرات فجعلتها شبيهة بالأصداف .
- في المناطق التي تأثرت بالرواسب البحرية العميقة . طرأت تغييرات تسببت في طبقات انزلاقية .



منظر طبيعي للاوراس

استمرارية الأمة في التاريخ



المتحف المركزي للجيش

لفهم الإختيارات الكبرى للمجتمع والتوجهات الايديولوجية للجزائر المعاصرة ولمعرفة اللحمة الأساسية للوحدة واستمرار الأمة الجزائرية ، لا بد من الرجوع الى المنطلقات التاريخية نظرا لأهمية التاريخ ، لا فقط لكونه عاملا حاسما في التطور الحضاري لهذا البلد بل أيضا لتفسير العوامل الوراثية للشخصية الوطنية وتركيبها واللحمة التي تربط بين أفرادها .

كيف تفسر مثلا ظاهرة تعلق الشعب الجزائري المتين بالحرية والاستقلال في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي . اذا لم نربط ذلك باستمرارية مقاومة رجال هذه الأرض لكل أنواع الاستعمار عبر القرون ؟

كيف تفسر الطبيعة السياسية والمضمون الاجتماعي لثورة أول نوفمبر 1954 والآفاق التي انفتحت عليها بعد الاستقلال . اذا لم نربط هذا بالتكوين الاجتماعي الذي كان قائما قبل 1830 والثوابت الاجتماعية والثقافية التي لم تؤثر فيها 132 سنة من الاحتلال ؟ .

كيف يفسر التوجه المغربي الأساسي لجزائر اليوم ، اذ لم نرجع الى المشاريع والتطورات الكبرى للدول التي تعاقبت على المغرب الأوسط لجمع شعوب المنطقة في حركة مشتركة المصير ؟ .

هذه الأمثلة تبرهن على الاتجاه الاخلاقي والمنهجي الذي يجب أن يندرج فيه كل مسعى موضوعي يستهدف البحث عن الحقيقة التاريخية للجزائر قديما وحديثا .

جزائر ما قبل التاريخ

كانت الجزائر منذ 500 000 سنة آهلة بالرجال الأوائل من النوع **الاتلانتروبي** (اكتشفت آثارهم في ولاية مستغانم) . وخلفهم رجال من النوع **الاتيري** (اكتشفت آثارهم في بئر العاتر بولاية تبسة) . وخلفهم رجال من النوع **ايبروموروزيان** (اكتشفت آثارهم في مشتة العربي بولاية قسنطينة) . ثم رجال من نوع الكابيـــان . كانوا منتشرين في الشرق والصحراء .

انتظم السكان في السنة الألف قبل المسيح ، في قبائل كانت تستغل جماعيا الأراضي والمراعي وكونت امارات يسيرها أقليد وهو عبارة عن قائد عسكري وسياسي . وهذه الصور سابقة للقيادة الموحدة للدولة . وفي هذا العهد تأسست المناطق الفينيقية الأولى .

والقبائل المعروفة أكثر من غيرها والتي كانت في المغرب حينذاك هي القبائل النوميدية والمور والليبيك والقارامنت .

ولعبت هذه القبائل دورا هاما بعد تأسيس قرطاج ودخول روما الى المغرب والصراعات من أجل الهيمنة التي جرت بين القوتين .



يوغرطا اقليد المقاومة

الدولة النوميدية :

حينما كانت الحروب البونيقية الثلاث قائمة بين قرطاج وروما من أجل السيطرة على المواقع الامبريالية الاستراتيجية في القارة الافريقية . تكونت الدولة الجزائرية الاولى في القرن الثالث والقرن الثاني قبل المسيح تحت حكم سيفاكس ثم ماسينيسا . وهما قائدان للخيالة وأقليد قبائل المسيل والماساسيل . وكانت عاصمتهما سيقا ثم سيرتا . المركز الاقتصادي المزدهر القوي .

تحت حكم ماسينيسا . طورت الدولة الجزائرية الفلاحة بتثبيت السكان الرحل . وأنشأت المدن ونظمت ادارة فعالة . وكونت جيشا قويا مجهزا وأعطت دفعا قويا للثقافة والفنون وأخذت من ثقافة الاغريق والبونيقيين ما يلائم المجتمع .



ماسينيسا رجل دولة محنك

التوسع الروماني ومقاومة الدولة النوميدية

فتح سقوط قرطاج في سنة 146 قبل المسيح . الطريق لتوسع روما التي لم تعد تتحمل وجود دولة قوية . مستقلة وموحدة مثل التي تركها بعد موته سنة 148 قبل المسيح . صانع الأمبراطوريات الكبير ماسينيسا .

ان تفتت التراب النوميدي بسبب تقسيم المملكة بين الخلفاء المتنافسين . قد سهل مشاريع روما التي أطلقت لفيفها سنة 111 قبل المسيح ضد نوميديا .

دامت مقاومة يوغورطا سنوات طويلة أنهكت قوات الاحتلال بسبب حرب العصابات التي توخاها يوغورطا . مما اضطر أعداءه الى استعمال جميع الوسائل . وأخيرا أغتيل رئيس الدولة النوميدية في روما سنة 104 قبل المسيح بعد القبض عليه وسجنه في توليانوم . وهكذا فتح المجال لضم نوميديا سنة 25 قبل المسيح .

ولم تكف الثورات التي تخللت هذه الفترة في أي وقت . وبلغت ذروتها مع الثورة التي قادها تاكفاريناس (17) بعد المسيح وكانت معززة بثورة ثقافية زاد في اضرامها الانفصال الدوناتي . وساهمت ثورات جيلدن وسيركونسيليون وفيرموس وثورات أخرى تعاقبت حتى القرن الرابع . في انحلال الأمبراطورية الرومانية .

ولهذه الأسباب لم يهادن الاحتلال طيلة القرون الخمسة رغم أنه حاول بجميع الوسائل . لكن بدون جدوى . جعل نوميديا قطعة من روما . لأنه في الوقت الذي طرق فيه الوندال بقيادة جنسريك أبواب هيبون سنة 430 . كانت روما التي لم تستطع التوغل في التراب بأكثر من 150 كلم عاجزة عن تقديم نتائج ايجابية بعد وجود طويل في البلاد .

وتشهد الأحداث المتتالية على فشل سياسة الرومنة التي تدل سطحيتها على وفاء الشعب العريق لمبادئه الايديولوجية وقيمه الدينية والاجتماعية الأصيلة .

ولم تستطع الفترة البيزنطية القصيرة بقيادة جوستينيان الذي سرعان ما عصف الاسلام المنتصر بأمراطوريتها . انقاذ السقوط الروماني . ولئن تمكنت من صرد الوندال سنة 534 فانها انحنت أمام الاسلام الذي بشر سكان نوميديا برسالة دينية سياسية واجتماعية وثورية ، جديدة .

الفتح الاسلامي

جاء في الميثاق الوطني ما يلي : «فقد كان دخول الاسلام الى المنطقة واقبال أبنائها عليه . بالاضافة الى الترابط العضوي بين الاسلام واللغة العربية بصفتها لغة القرآن . بداية عهد جديد أدخل تغيرا حاسما على المنطقة وصهر بنياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بوتقة الحضارة العربية الاسلامية» .

«وبذلك أصبح مجموع سكان الجزائر يشكلون مجتمعا جديدا اكتملت مقومات شخصيته في ظل حضارة الاسلام ـ واستأنفت الجزائر ضمن المغرب العربي الاسلامي مسيرتها الحضارية التي كانت قد توقفت بسبب التسلط الروماني» .

ان دخول الاسلام بدأ سنة 647 وازدهر مع عقبة بن نافع الذي أسس القيروان سنة 670 ووصل الى مشارف الأطلسي واقتفى آثاره حسان بن النعمان وموسى بن نصير وطارق بن زياد البطل الأسطوري الذي فتح للاسلام طريق اسبانيا .

الدول الاسلامية في المغرب الأوسط

ان أول دولة أسست في الجزائر سنة 787 هي الدولة الرستمية البارعة بنظامها الاقتصادي . قادها عبد الرحمان بن رستم الذي ارتكز على سلطة ديمقراطية .وقد كانت عاصمتها (تيهرت) مشهورة لموقعها الرئيسي مع سجلماسا على طريق الذهب الافريقي .

حولت المملكة الرستمية عاصمتها الى سدراتة ثم الى الصحراء بعدما استولى الفاطميون على تيهرت سنة 911 واختاروا المهدية عاصمة لهم (تونس) .

الدولة الثانية التي كان لها اشعاع خاص ابتداء من القرن العاشر هي الدولة الزيرية التي أسسها بولوغين بن زيري بن مناد والذي اختار الجزائر عاصمة لها . ومن أثار بولوغين تعمير البلاد حيث أنشأ عدة مدن .



المتحف المركزي للجيش

عبد المؤمن موحد المغرب

ووسعت الدولة الحمادية في سنة 1007 العمران وكانت عاصمتها على التوالي قلعة بني حماد ثم الناصرية (بجاية) . ونظمت الاقتصاد بتكثيف النشاط التجاري الموجه نحو افريقيا والبحر الابيض المتوسط جاعلة من هذا النشاط رباطا حيويا بين اروبا والقارة الافريقية .

توحيد المغرب

عندما بدأت تتدهور سلطة الحكم المركزي وزال تأثير الهلاليين وانتهى حكم ابن تاشفين على رأس المرابطين . لم تظهر النزعات الوحدوية في المغرب باكثر فعالية الا بظهور دولة الموحدين (1147) التي حققت على يدي ابن تومرت وعبد المؤمن ولأول مرة في التاريخ وحدة المجموعة المغربية سنة 1160 . وبهذا الصدد جاء في الميثاق الوطني مايلي : «استطاعت ان تحقق وحدة المغرب العربي لأول مرة في تاريخه الطويل . فدانت لها جميع جهات المنطقة شمالا وجنوبا شرقا وغربا» .

«وبذلك اصبح المغرب العربي كله موحدا سياسيا بعد ان كانت وحدته قاصرة على الجوانب الثقافية والدينية والى حد ما على الجانب الاقتصادي» .

وقد ساعد تحقيق هذه الوحدة على تنشيط العمران وازدهار الاقتصاد . كما أدى الى تطور ثقافي وعلمي منقطع النظير . ومن خلال ذلك ساهم المغرب العربي بعطاءات حضارية معتبرة في هذا العهد يمثلها بروز عدد من رجالات العلم والأدب والدين .

ويؤكد أهمية دور الدولة الموحدية في المجال الفكري وعطائها الحضاري بروز فلاسفة كانت لهم شهرة عالمية مثل ابن رشد وابن طفيل وابن باجة وغيرهم» .

الدولة الزيانية

ان تداعي دولة الموحدين التي استهدفتها تحرشات الدول المسيحية من جهة ومشاكل الادارة الداخلية من جهة أخرى . تركت المجال تدريجيا للحفصيين في تونس والمرنيين في فاس والزيانيين في تلمسان .

وقد أنارت الدولة الزيانية هذه الفترة (1235 - 1518) وفرضت نفسها على أنها أهم مركز اشعاع اقتصادي وعلمي تحت قيادة يغمراسن بن زيان . وعملت هذه الدولة المعروفة أيضا تحت اسم دولة ابن عبد الواحد . على تثبيت الرحل وضمان أمن الحدود والتصدي باستماتة لاطماع جيرانها .



خير الدين مؤسس الدولة الحديثة

المتحف المركزي للجيش

الاعتداءات الاسبانية

ان اضعاف العالم الاسلامي الملغم بتنافس اللاهثين وراء الحكم ادخل المشرق و المغرب معا في دوامة الازمات . واستغلت الدول المسيحية هذا الوضع الذي طالما انتظرته لبسط نفوذها على اراضي هامة عسكريا واقتصاديا وخاصة بعد استرجاعها لغرناطة سنة 1492 .

تصدت الدولة الزيانية للاعتداءات الاسبانية بارتكازها على الروح القتالية للسكان . لكن احتلال وهران سنة 1508 ونهب الثروات عن طريق الموانىء وتشييد قلعة في الجزائر مواجهة للبحر قد تؤثر عليها تأثيرا جديا . فكان النداء الى الاخوة عروج وخير الدين مما سمح بقلب الوضع وجمع الشروط لتنظيم افضل من اجل الكفاح ضد الغزو الاجنبي خشية امتداد الحروب الصليبية من المشرق الى المغرب .

الدولة الجزائرية العصرية

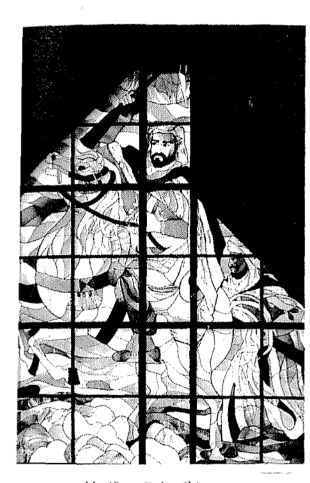
ان الانتصارات التي أحرز عليها عروج ثم خير الدين الذي استمر في عمل شقيقه ، بتهديم محاكم المشرفين الملكيين الاسبان والقلعة الاسبانية سنة 1529 وبسط سلطة الدولة الجديدة على مساحة شاسعة من الأرض طرد منها المعتدون الاجانب . جعلت الجزائر محترمة ومهابة الجانب وجعلت الاعتراف الدولي بسيادتها من طرف الدول الكبرى في ذلك العهد أمرا حتميا . وقد عقدت الجزائر مع هذه الدول مواثيق واتفاقيات (مع هولاندا سنة 1663 ، مع فرنسا في عهد لويس الرابع عشر سنة 1670 ، مع انقلترا سنة 1681 ، مع اسبانيا سنة 1791 ، مع الولايات المتحدة سنة 1815) . وعرفت الدولة الجزائرية في شكلها العصري حقبة زاهرة دامت ثلاثة قرون . تأسست في تراب حدوده معلومة ومعترف بها ، وعلى قوة أسطولها الذي أحبط مخططات الامبراطور الاسباني شارل كانت الذي جاء سنة 1541 على رأس 500 سفينة حربية لاحتلال الجزائر .

على أن حركة انحطاط بدأت تبرز شيئا فشيئا نتيجة عدة عوامل موضوعية داخلية وخارجية وهي ذات صبغة تقنية ، علمية ، عسكرية أو مذهبية . وأدت هذه الحركة الى ضعف جر الى تدخلات عديدة حبكتها سياسة منسقة بين دول أوروبية كانت تريد اخضاع مجموع العالم العربي الاسلامي الى سيطرة استعمار متعاظم .

وكانت الجزائر أول دولة عربية اسلامية مستهدفة نظرا لمواردها وموقعها ودورها الممتاز في البحر الأبيض المتوسط . واستعملت كل الذرائع المالية والدبلوماسية لتحطيم نفوذها والمساس بوحدتها الترابية وسيادتها .

الاستعمار الفرنسي ومقاومة الشعب الجزائري

بعد انهزام أسطولها في معركة نافاران سنة 1827 والخسائر الكبيرة التي تكبدتها الى جانب الاسطول العثماني ضد تحالف القوى البحرية الفرنسية . البريطانية والروسية . كانت على الجزائر أن تواجه العدوان الاكثر شراسة وهمجية في تاريخها المتمثل في الحملة التي قررها شارل العاشر في شهر جوان سنة



المتحف المركزي للجيش

مقاولة متواصلة ضد الاحتلال

1830 والتي أرسل فيها 37000 رجل بقيادة الجنرال دوبورمون والاميرال دوبيري للنزول على ساحل سيدي فرج .

يوم 5 جويلية 1830 أمضى الداي حسين اتفاقية الاستسلام وغادر الجزائر . وهب الشعب الجزائري منذ الساعات الاولى على العدوان ، يقاوم في كافة ارجاء التراب الوطني وخاصة في قسنطينة وعنابة حيث أمر الباي أحمد قواته بالتصدي لتقدم الجنرالات الفرنسيين .

والأهم من هذا هو عبد القادر بن محي الدين الذي نظم منذ سنة 1832 وهو تاريخ مبايعته أميرا . مقاومة واسعة النطاق قادها تحت راية دولة صكت النقود وجمعت الجبايات وأدارت شؤون البلاد وكونت الترسانات المموّنة من المصانع الوطنية . وربطت العلاقات الدبلوماسية انطلاقا من عاصمة هي معسكر المحمية من جيش شعبي كان عليه أن يحتوي وان يصد الهجمات الاستعمارية .

وتجلت حقيقة هذه الدولة بصورة ساطعة عندما أجبر الأمير عبد القادر الجنرال دي ميشال على امضاء المعاهدة التي تحمل اسم هذا الجنرال سنة 1834 . وكبد الجيش الفرنسي هزائم فادحة في معركة المقطع سنة 1835 ومعركة تافنة التي أمضى على اثرها «بوجو» معاهدة مع الأمير سنة 1837 . على أن مهاجمة معسكر الامير في شهر ماي 1843 من طرف الدوق دومال . وقبلها احتلال قسنطينة سنة 1837 كانت حلقات من سلسلة هزائم أدت ابتداء من سنة 1847 وحتى سنة 1881 الى استعمار شمال البلاد كله .

وهذا الاستعمار الذي تطور وفق ثلاث مراحل (ادارة عسكرية حتى سنة 1870 . ادارة مباشرة حتى سنة 1881 وادارة من طرف المستدمرين ابتداء من سنة 1881) انما هو استعمار استيطاني سلب أجود الاراضي في البلاد . نزع الملكية من الاهالي وطرد الفلاحين من السهول نحو الجبال مستعينا بالبنوك الكبرى والشركات العقارية الرأسمالية .

بهذه الطريقة نهب مليونين من الهكتارات سنة 1871 وخاصة بعد ثورة المقراني . واستقر 500.000 مستدمر في السهول الكبرى مستغلين الفلاحين الجزائريين الذين انتزعت منهم الملكية بمقتضى قانون فارنيي . وبلغ عددهم مليونا عند نهاية الحرب العالمية الثانية اولئك الذين ابتزوا الاقتصاد الوطني وألحقوه بالمصالح الاجنبية عن الشعب الجزائري .

ان المقاومة التي استمرت بالسلاح في مرحلة أولى مع ثورات الزعاطشة (1844) وأولاد سيدي الشيخ (1864) والمقراني وبومزراق والشيخ الحداد (1871) وبوعمامة (1881) وبومعزة وبوبغلة وفاطمة نسومر والبراكنة وناصر بن شهرة وبوشوشة والشيخ أمود في الهقار (1920) . مما يشهد على أن تكتل الأمة . قد اكتسى في نهاية القرن أشكالا ثقافية ودينية واجتماعية حاسمة نجحت في الصيانة الكلية للحمة الشخصية الوطنية ، الاسلام واللغة العربية مهيئة بذلك بروز الحركة الوطنية .

الحركة الوطنية

نمت الحركة الوطنية ابتداء من سنة 1926 تاريخ تشكيل نجم شمال افريقيا الذي طالب بالاستقلال الفوري وبدون شروط . للجزائر مبينا عقم الحلول التي تقدم بها انصار الاندماج الذين يختارون من صفوف حركة الشبان الجزائريين واتحادية المنتخبين المسلمين الجزائريين . وقد استعمل الامير خالد حفيد الامير عبد القادر . منبر صحيفته «الاقدام» ليطالب بالاصلاحات .



المتحف المركزي للجيش



الأمير عبد القادر

ولد عبد القادر بن محي الدين سنة 1808 في القيطنة أولاد الحمام (غربي معسكر) في عائلة من قبيلة هاشم استقرت في سهل غريس وتلقى تربية متينة.

تعلم العلوم العصرية مبكرا. ودرس في أرزيو ووهران وقام بأول رحلة الى تونس ومصر ثم مكة المكرمة والمدينة المنورة سنة 1826.

بايعته القبائل المجتمعة في ارسيبية يوم 21 نوفمبر 1832 أميرا وعمره 21 سنة.

كان قائدا عسكريا محنكا وقاد الذكاء وكان رجل دولة موهوبا يملك قدرة التنظيم بالفطرة وكان أديبا بارعا يجمع ثقافة علمية ودينية واسعة. وقد ترك الأمير عبد القادر في تاريخ الجزائر بصمات لا تمحى.

- باعتباره قائدا عسكريا فقد وجه منذ سنة 1830 نداءا للجهاد وقاد المقاومة انطلاقا من معسكر عاصمته. هزم القوات الفرنسية وأجبر سنة 1834 الجنرال «دي ميشال» على امضاء معاهدة يعترف فيها بسلطته. بعد مهاجمة معسكر وتلمسان من طرف العدو سنة 1836. حول عاصمته الى تاقدامت. وبعد سنة من ذلك وبعد أن انتهى من دعم مواقعه. عقد معاهدة تافنة مع المارشال «بوجو» (30 ماي 1837) وعكف على ارساء أسس الدولة القادرة على تحقيق وحدة الأمة وطرد الغزاة، جمعت تحت رايتها قبائل القطاع الوهراني والجنوب والشرق والقبائل التي انضوت تحت لواء دولته التي أصبحت تراقب ثلثي البلاد.

-باعتباره رجل دولة، فقد نظم التراب الى خليفات (معسكر، مليانة، تلمسان، الزيبان، مجانة) تتوفر على 000 59 مقاتل، وأثناء هذه الفترة، وضع برنامجا واسعا للتنمية الحضرية، الاقتصادية والادارية، صك النقد الى ألخ ... على أن العدو الذي جمع وسائل جبارة قد اضطر الأمير الى التخلي عن المدية، تاقدامت، سعيدة وتلمسان. ورغم بعض الهجومات في متيجة والشلف، فقد انسحب الى الظهرة. ثم استأنف الهجوم في الورشنيس والقبائل والجنوب (جبل العمور) لكن سلطان المغرب عاكس مشاريعه حيث هاجمه بقواته.

سجن في قلعة لامارك بطولون (فرنسا) حتى شهر أفريل 1848 ثم پو حتى نوفمبر 1848 ثم في أمبواز حتى أكتوبر 1852 وغادر فرنسا في هذه السنة نفسها. توفي في دمشق سنة 1883 بعد 17 سنة من الكفاح و 36 سنة من النفي.

وباعتباره رجل ثقافة كبير، فقد نظم أشعارا صوفية كثيرة جمعت في ديوان وكتب «الرسالة» الشهيرة التي هي عبارة عن فكر فلسفي واقتصادي وتاريخي وعراقة ذات أهمية كبرى.

وقد نشرت الجزائر كتاباته الصوفية تحت عنوان «المواقف».

عبد الحميد بن باديس

ولد عبد الحميد بن باديس سنة 1889 في قسنطينة . درس في جامع الزيتونة بتونس وكان إماما ومربيا في الجامع الاخضر بقسطينة الذي فتحه سنة 1911 وادي فريضة الحج سنة 1914 .

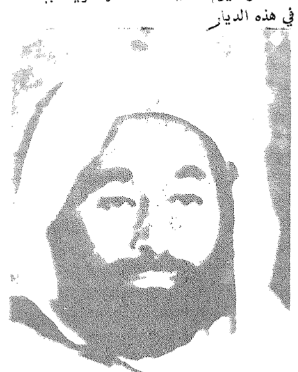
اتصل بمحمد عبدو ورشيد رضا وساهم بنشاط في حركة الاصلاح الاسلامي . نشر في سنة 1925 صحيفة المنتقد التي كان يندد فيها بالخرافات ويدعو الى الوعي الوطني .

وبعد منع هذه الصحيفة . أصدر في نفس السنة «الشهاب» ثم «البصائر» حيث كان يشرح فيهما مفاهيم الوطنية للجماهير العريضة وكذلك العروبة والوفاء للاسلام . وهي الاركان الثلاثة للشخصية الجزائرية .

أسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وشارك في المؤتمر الاسلامي بالجزائر في شهر جوان 1936 وما انفك ينشط رغم عراقيل الادارة الاستعمارية .

توفي سنة 1940 مخلفا وراءه عملا سياسيا وثقافيا غذى فكر اجيال من الجزائريين . وهو القائل : «الجزائر وطننا . الاسلام ديننا والعربية لغتنا» .

وبما انه باعث العلم فان 16 افريل من كل سنة هو «يوم العلم» اختفاء وتشريفا بباعثه في هذه الديار .



في نطاق هذه الوثبة ، تكونت تشكيلات وجمعيات وتجندت للبحث عن أفضل الوسائل لدفع المعركة من أجل الحرية . استقر نجم شمال افريقيا في الجزائر بعد منعه سنة 1929 واستأنف نشاطه سنة 1933 ونشر صحيفته «الأمة» سنة 1935 . وفي الأثناء ، كان الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي بعث حركة «الاصلاح» في صحيفتيه «المنتقد» و«الشهاب» . قد أسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931 وشرع في عمل دؤوب من أجل الوعي صحبة الشيخ البشير الابراهيمي والشيخ الطيب العقبي والشيخ العربي التبسي .

منع نجم شمال افريقيا مرة أخرى سنة 1937 مما أجبر مناضليه على الانخراط في حزب جديد هو حزب الشعب الجزائري في شهر مارس 1937 .

تعرض مناضلو حزب الشعب الجزائري الى الاعتقالات والحزب نفسه الى المنع . فحلت محله في شهر اكتوبر 1946 . حركة انتصار الحريات الديموقراطية . وقبل ذلك بخمسة شهور ظهر الى الوجود الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري . بعد اعلان بيان الشعب الجزائري سنة 1943 . الذي كان متبوعا بانشاء أحباب البيان والحرية سنة 1944 .

كان من نتائج القمع الرهيب في 8 ماي 1945(45000 ضحية) ان ظهرت من جهة عدم فاعلية كفاح الاحزاب في نطاق شرعية النظام الاستعماري . ومن جهة أخرى الاستعداد التام للجماهير في اتباع الطريق الوحيد المؤدي الى استرجاع الاستقلال الوطني وهو الكفاح .

وبعد سنتين من ذلك . انشئت المنظمة الخاصة لتمهيد الطريق الى العمل . في جو الازمة التي أصابت فيما بعد الحركة الوطنية . قررت مجموعة من مناضلي حركة انتصار الحريات الدمقراطية وحزب الشعب الجزائري من خلال اللجنة الثورية من أجل الوحدة والعمل تجاوز الخلافات الداخلية وخوض الكفاح المسلح . فكان أول نوفمبر 1954

قسما

ألّف مفدي زكرياء (1909 ـ 1977) النشيد الوطني «قسما» في شهر أفريل 1955 . وهو يتكون من خمسة مقاطع تحث على التضحية وتمجد الوحدة وتعبر عن المطامح وتذكر بالقيم الخالدة للشعب الجزائري وللثورة .

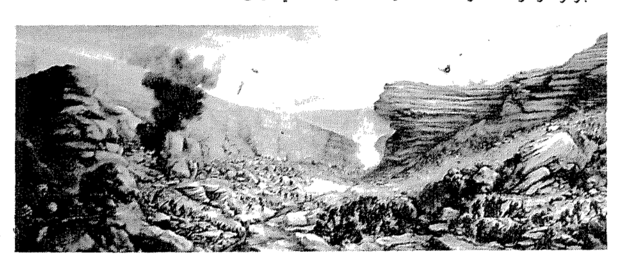
يُدرَّس النشيد الوطني في المؤسسات التربوية والتكوينية المواد 1 و 2 و 6 من القانون 86 ـ 06 المؤرخ في 04 مارس 1986 المصادق عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني .

الثورة

انفتح عهد جديد في وجه الجزائر . انطلقت ثورة لا مثيل لها في تاريخ البلاد ، لمسيرة طويلة ، مكرسة في اطار منظم ووفق طرائق جديدة . المقاومة المستمرة للشعب الجزائري .

غيرت جبهة التحرير الوطني وذراعها المسلح جيش التحرير الوطني المشهد السياسي ومعطيات القضية الجزائرية ، مفوتة الفرصة على قوات الاحتلال التي تلقت ضربات موجعة ليلة أول نوفمبر 1954 في الاوراس والشمال القسنطيني والقبائل ومناطق الجزائر وغيرها . كما تلقت ضربات أخرى يوم 20 أوت 1955 بالهجوم العام على مراكز الجيش الاستعماري . ثم كان مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 واضراب الثمانية أيام سنة 1957 . ومعركة الجزائر . ومعركة الحدود . هذه العمليات كلها زادت من تعبئة القوى الحية للامة . تأسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين يوم 24 فيفري 1956 والتزم الطلبة بالكفاح بعد اضراب 19 ماي 1956 وانشىء الاتحاد العام للتجار الجزائريين وكذلك اتحادية الجزائريين في فرنسا التي نقلت العمليات العسكرية الى تراب العدو .

رغم حالة الطوارىء وتطويق مجموع التراب بما يقرب من مليون من رجال اللفيف الاجنبي وجنود الخدمة وعساكر الحلف الاطلسي ومضاعفة المناطق المحرمة وتعميم التعذيب من طرف الفيلق العاشر للمظليين بقيادة الجنرال ماسو والاعتقالات الجماعية وتقتيل مئات الآلاف من المدنيين والقصف بالنا بالم وتهديم 8000 قرية ومحاولات عزل شعوب المغرب بالعدوان على ساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958 ، واعمال غلاة الاستعمار يوم 13 ماي 1958 ، وتجذير العمليات الحربية «جوميل وبيار بريسيوز» مع وصول الجنرال دي قول الى الحكم ومحاولة الانقلاب في 22 أفريل 1961 ، وظهور المنظمة الارهابية (أوواس) وحملة الأرض المحروقة ، والربع ساعة الاخير ، والبحث عن القوة الثالثة ، **ومحاولة تجريد الجزائر من جزئها الصحراوي** ، رغم كل هذا ظل الشعب الجزائري تحت راية جبهة التحرير الوطني في المقدمة ملتفا حول مؤسسات الثورة ، لجنة التنسيق والتنفيذ ، والمجلس الوطني للثورة الجزائرية ، اللذين تشكلا في مؤتمر الصومام ، والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي تشكلت في تونس سنة 1958 .



لوحة تمثل معركة الجرف



مظاهرات 11 ديسمبر 1960

وأقام الشعب الدليل ببطولة نادرة يوم 11 ديسمبر 1960 . عندما عبر بقوة لكل الامم عن ارادته في الحرية ومطالبته الاساسية المتمثلة في الاستقلال رافضا «سلم الا بطال» والحلول الجزئية . ونجح في معركته .

وكان المغرب وافريقيا قد استفادا بعد من الآثار الدولية التي تركها أول نوفمبر 1954 .

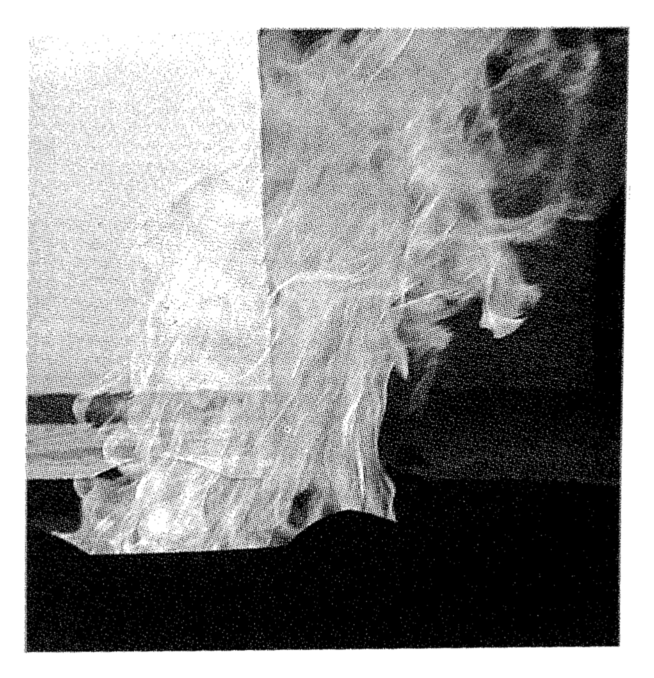
انتهت اتصالات مولان . ومفاوضات ايفيان الى اتفاقات 18 مارس 1962 التي أقرت وقف القتال في اليوم الموالي . واجراء استفتاء لتقرير المصير يوم أول جويلية 1962 . وجاء الاستقلال المنتزع يوم 5 جويلية 1962 من طرف الشعب الجزائري الذي دفع من أجله أغلى ثمن وهو : 1500.000 شهيد لن تنقطع الامة عن تشريفهم لانهم من خيرة أبناء جيل نوفمبر الذي أعاد لهذه الارض والى رجالها . الكرامة والحرية اللتين تغنوا بهما منذ أقدم العصور .

وبدفع هذا الثمن . فان الحركة الشعبية الوطنية لم تتوقف عند حدود استرجاع السيادة بل انها اعطت للاستقلال مضمونا ثوريا ديمقراطيا حول جذريا الاقتصاد والمجتمع الجزائري .

ان استرجاع الدولة الجزائرية عن طريق الثورة المظفرة . فتح عهدا جديدا وهو عهد التشييد الوطني الذي اوضحه ميثاق الجزائر بعد برنامج طرابلس . اعترضت طريق هذا التشييد مبكرا عراقيل شتى ومتنوعة . لكن العملية عرفت خلال الخمس والعشرين سنة أحداثا هامة .

فور التصحيح الثوري في 19 جوان 1965 . عكفت البلاد كلها على انجاز هذه المهام الحاسمة المتمثلة في جلاء آخر القوات الاجنبية عن الوطن وتأميم البنوك والمناجم والمحروقات وانطلاق مخططات التنمية الوطنية وتعميم التربية والتكوين وبناء الدولة الديموقراطية وتجديد الارياف والتسيير الاشتراكي للمؤسسات والطب المجاني . كل هذه المهام كرستها المصادقة على الميثاق الوطني والدستور سنة 1976 .

قام المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني الذي شكل سنة 1979 لحظة وعي عظيمة في تاريخ الثورة . بتقييم موضوعي للجهود التي بذلت مع ازالة الظواهر السلبية التي علقت بها والعمل على الاستغلال المنسق للطاقات والقدرات البشرية والمادية



المجد والخلود للشهداء

الوطنية تجسيما لمبدأ «الاعتماد على الذات» وتطويرا للاقتصاد في اطار تخطيط عقلاني . وتبع ذلك المؤتمر . ثلاثة مؤتمرات أخرى لا تقل أهمية نظرا للاجراءات المتخذة .

وقد جاء في الميثاق الوطني سنة 1986 ما يلي : «ان هذه الارادة الواعية ونتائج هذا الاصرار النضالي قد تجسمتا بتنشيط الحياة السياسية الوطنية . وقد تطورت نشاطات الحزب ومؤسسات الدولة في جميع الميادين وامتدت الى كل القطاعات .

«وعرف التطور دفعا مشرفا رغم رداءة المحيط العالمي . وتحققت هذه النتائج بفضل تقييم أسلم للوضع واعتماد أكبر على الذات وتنظيم أفضل للتسيير وتوزيع أكثر واقعية للمسؤوليات» .

بدفع من القيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس الشاذلي بن جديد . عرفت البلاد خلال السنوات الثمانية الأخيرة حياة سياسية تميزت بعقد المؤتمر الخامس ومؤتمرين أخرين استثنائيين ، ونمو منسجم ومتوازن للاقتصاد أحتلت فيه الفلاحة والري والتشغيل والتربية والاسكان مواقع متقدمة . تعبيرا عن اهتمام الاجهزة القيادية بكل المسائل المرتبطة بظروف حياة الشعب الجزائري وشبيبته .

أوسمة المجاهدين

(قانون 2 جانفي 1984).

أوسمة المجاهدين هي :

- وسام شهيد حرب التحرير الوطني .
- وسام كبار المصابين ومعطوبي الحرب .
- وسام جيش التحرير الوطني .
- وسام المقاوم .

هذه الأوسمة تمنح من طرف رئيس الجمهورية بمرسوم . بعد اقتراح وزارة المجاهدين . وبعد أخذ رأي منظمة المجاهدين ووزارة الدفاع الوطني .



وسام الشهيد

مصف الاستحقاق الوطني

(القانون الصادر في 02 جانفي 1984).

يشمل مصف الاستحقاق الوطني ثلاث درجات :

- عشير .
- جدير .
- عهيد .

وثلاث رتب :

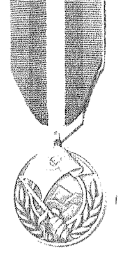
- أثير .
- عميد .
- صدر .

يمنح وسام الاستحقاق الوطني على الخدمات الاستثنائية المقدمة للثورة والخدمات الجليلة التي يؤديها المواطن لدولته من منصب مدني أو عسكري .

وهو مكافأة كذلك للمواطن الذي يساهم في رفع سمعة الجزائر



وسام المقاوم



وسام جيش التحرير الوطني

وسام الجيش الوطني الشعبي

(القانون الصادر في 11 فيفري 1986).

هذا الوسام الذي يمنح بمرسوم من رئيس الجمهورية . يكافىء الجندي العامل اعتبارا لمدة ونوعية الخدمة التي أداها في الجيش الوطني الشعبي .

وقد يمنح للمدنيين العاملين في الجيش . الذين يتميزون بقدرتهم المهنية وسلوكهم ضمن الوظيفة العسكرية .

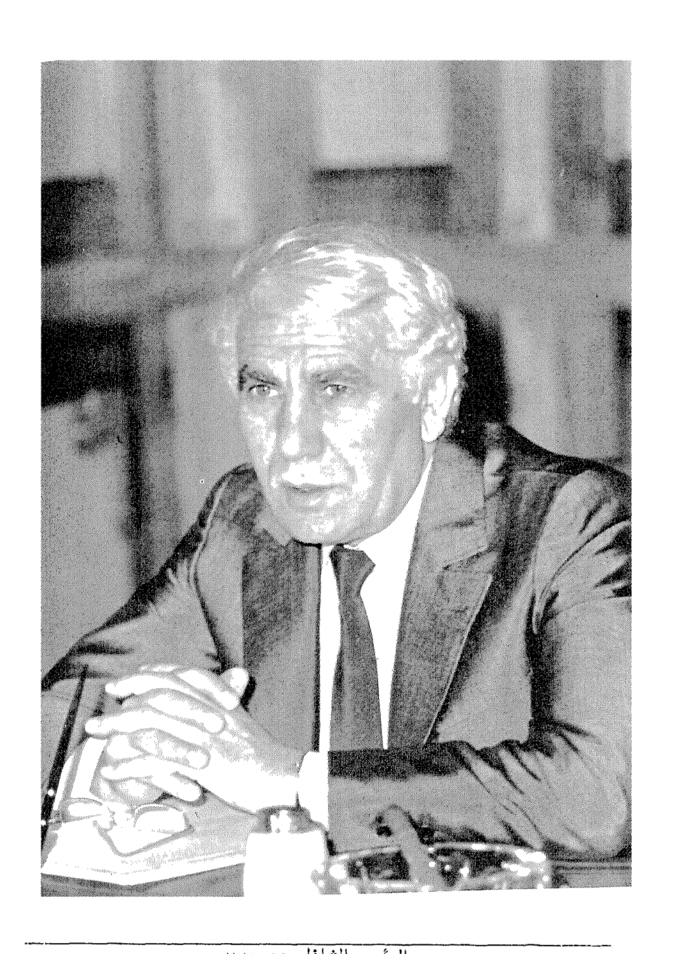
بيبليوغرافيا - تاريخ الجزائر لمؤلفين جزائريين

• عبد الرحمان بن خلدون	تاريخ البربر - ترجمة سلان - 1925 - 1934 .
• الأمير عبد القادر	خطاب للفرنسيين - باريس فوايبوس - 1977 .
• عبد الحميد بن باديس	القوانين الأساسية ومذهب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - قسنطينة . دار الصحافة . 1937 .
• مبارك الميلي	التاريخ القديم والحديث للجزائر - قسنطينة الجزء الأول - 1928 الجزء الثاني . 1932 .
• الأمير خالد	وضع المسلمين الجزائريين - الجزائر - 1924 .
• حمدان خوجة	المرآة - باريس قواتشي 1833 .
• فرحات عباس	الليل الاستعماري - باريس جوليار - 1962 .
• أحمد طالب الابراهيمي	رسائل من السجن - الجزائر - سناد 1966 .
• مصطفى الأشرف	الجزائر أمة ومجتمع - باريس ماسبيرو - 1965 .
• توفيق المدني	كتاب الجزائر - 1932 .
• محمد الشريف ساحلي	تصفية استعمار التاريخ - باريس 1965 ماسبيرو .
• فرانز فانون	السنة الخامسة للثورة الجزائرية - باريس ماسبيرو 1959 .
• ياسف سعدي	معركة الجزائر - الجزائر - 1982 .
• امحمّد يوسفي	الجزائر تسير - الجزائر - اينال ، 1984 - الجزء الأول . الجزء الثاني 1985 .
• مالك بالنبي	شروط النهضة لجزائرية - الجزائر . 1949 .
	مذكرات شاهد القرن - الجزائر 1965 -
• مولود قاسم نايت بلقاسم	الشخصية الدولية للجزائر قبل 1830 - قسنطينة . ، دار البعث 1985 - جزءان .
• محفوظ قداش	تاريخ الوطنية الجزائرية - الجزء الأول والثاني - الجزائر - سناد 1980 .
• أبو القاسم سعد الله	صعود الوطنية في الجزائر - اينال - 1983 .
• أحمد عكاش	المقاومة الجزائرية من 1845 الى 1945 - الجزائر - سناد 1972 .
• علي مرّاد	الاصلاح الاسلامي في الجزائر من 1925 الى 1940 - لاهاي - موتون 1967 .
• سليمان الشيخ	الجزائر المسلحة - ايكونوميكا 1981 .
• محمد تقية	الجزائر المحاربة - الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1982 .
• عبد الحميد بن اشنهو	الدولة الجزائرية في 1830 . مؤسساتها في عهد الأمير عبد القادر الجزائر 1969
• رشيد بورويبة	عبد المؤمن . مشعل الموحدين - الجزائر - سناد 1974 .
• منير بوشناقي	المدن القديمة في الجزائر - الجزائر - 1978 .
• الجيلالي صاري	مدن غرب الجزائر قبل الاستعمار - الجزائر - سناد 1970 .
• رضوان عيناد ثابت	8 ماي 1945 في الجزائر - اينال الجزائر 1985 .
• مولود قايد	(أقليد، والرومان في بلاد البربر - سناد - الجزائر - 1972 .

كتب أخرى عن تاريخ الجزائر

• شارل هنري شرشل :	حياة عبد القادر ـ ترجمة ميشال . هابار سناد 1931 .
• شارل روبير أجرون :	تاريخ الجزائر المعاصرة ـ بوف 1979 .
	السياسات الاستعمارية في بلاد المغرب ـ بوف 1973 .
	الجزائر الجزائرية من نابليون 3 الى ديغول ـ سندباد ـ 1980 .
• شارل أندري جوليان :	تاريخ الجزائر المعاصرة . انتصار واستعمار (1830 ـ 1874) بوف 1979 .
• جاك بيرك :	المغرب بين الحربين ـ سوي 1979 .
• كلود كولو وجان روبير هنري :	الحركة الوطنية الجزائرية نصوص ـ 1912 ـ 1954 هرماتان 1978
• فرنسيس جونسن :	الجزائر خارجة عن القانون ـ سوي 1955 .
• ايف لاكوست . أ ـ نوشي وأ ـ برونانت :	الجزائر ماضيا وحاضرا . المنشورات الاجتماعية 1960 .
• اندري ماندوز :	الثورة الجزائرية بالنصوص ـ ماسبيرو ـ 1962 .
• هنري علاق	حرب الجزائر ـ المنشورات الاجتماعية . 1978 .
• البيربول لانتان	الجزائر بين حربين ـ جليار . 1963 .
• شارل هنري فافرو :	الثورة الجزائرية ـ بلون . 1959 .
• روبير آرون :	أصول حرب الجزائر ـ فيار . 1962 .
• جيرار شاليون وجوليت مانس :	الجزائر المستقلة ـ ماسبيرو 1975 .
• هـ . طنغورو م . ديرون :	الجزائر وسكانها ـ منشورات كومبلاكس ـ 1984 .





الرئيس الشاذلي بن جديد

رئيس الجمهورية

الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني

دولة المجالس الشعبية

ان الكفاح الثري الذي خاضه الشعب الجزائري لانجاز أهدافه في الحرية والتقدم قد كلل في مراحله الأكثر دقة ، بتفكير عميق كرس تجارب الكفاح وفتح آفاقا واضحة لمسيرة تجسيم هذه التجارب وذلك بصياغة ايديولوجية ثرية ونشطة .

أيها الشعب الجزائري
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية
أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا - نعني الشعب بصفة عامة،
والمناضلين بصفة خاصة - نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو
أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا الى العمل، بان نوضح لكم
مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية،
التي دفعتنا الى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الافريقي ورغبتنا
أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية
وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية - بعد مراحل من الكفاح،
قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية فاذا كان هدف أي حركة ثورية
- في الواقع - هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية،
فاننا نعتبر أن الشعب الجزائري، في أوضاعه الداخلية متحدا حول
قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فان الانفراج
الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا
التي تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب
والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل
بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال افريقيا. ومما يلاحظ
في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين الى الوحدة في
العمل، هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا
بين الأقطار الثلاثة.

اعلان أول نوفمبر 1954

النصوص الأساسية للثورة

هناك أربعة نصوص هي : إعلان أول نوفمبر 1954 وبرنامج الصومام في سنة 1956 وبرنامج طرابلس في سنة 1962 وميثاق الجزائر في سنة 1964 والميثاق الوطني في سنة 1976 المثرى سنة1986، كلها تشكل مرجعا للثورة الجزائرية .

اعلان أول نوفمبر 1954

إن اعلان أول نوفمبر 1954 الذي اعلم الشعب الجزائري ومناضلي القضية الوطنية وكل شعوب العالم . ببرنامج جبهة التحرير الوطني صانعة انطلاق الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاستعماري ، قد حدد المبادىء والأغراض وأهداف العمل الذي شرع فيه بالعبارات التالية :

1) «الاعتراف بالجنسية الجزائرية بإصدار تصريح رسمي يلغي المراسيم والأوامر والقوانين التي جعلت من الجزائر أرضا فرنسية إنكارا للتاريخ والجغرافيا واللغة والدين وأخلاق الشعب الجزائري» .

2) «فتح مفاوضات مع الناطقين المأذونين للشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية ككل لا يتجزء» .

وذكر الاعلان أن على جبهة التحرير الوطني لتجسيم هذه الأهداف . أن تقوم بمهمتين أساسيتين : «عمل داخلي على الصعيد السياسي وعلى صعيد العمل في حد ذاته وعمل خارجي يرمي الى ابراز القضية الجزائرية كواقع في العالم أجمع بتأييد ومساندة من حلفائنا الطبيعيين» . وهذان المهمتان تتطلبان «تعبئة كل الطاقات والموارد الوطنية» .

وأضاف النص يقول أن الكفاح سيكون حقا طويلا ، لكن نهايته مضمونة» .

ونظرا لهذا . يجب على جبهة التحرير أن تتبنى المبدأ التالي ، أن المفاوضات تتبع الكفاح المكثف ضد عدو لا يرحم . ولا يجب التخلي عن الكفاح من أجل التفاوض وحده . ان موقفنا من هذه الوجهة يرتكز على ثلاثة اعتبارات أساسية للاستفادة من ميزان القوى ،

1) تبني مذهب سياسي واضح .
2) تكثيف الكفاح المسلح بصورة مستمرة .
3) القيام بعملية سياسية واسعة النطاق .

برنامج الصومام

بعد عامين من بدء الثورة التي ترسخت في أعماق الشعب وعمت كل الأرجاء بحيث أصبحت منذ 20 أوت 1955 لا رجعة فيها ، أعد مؤتمر الصومام الذي ضم أغلبية أعضاء القيادة في 20 أوت 1956 برنامجا أوضح فيه المضمون الايديولوجي والتوجهات السياسية لأول نوفمبر 1954 ووضع الهياكل العضوية للثورة وحدد سلم الأولويات .

قسم النص الى ثلاثة أقسام ،

الوضع السياسي الراهن . الآفاق العامة ووسائل العمل والدعاية .

يعلن البرنامج عند تحليله للآفاق السياسية التي فتحتها مقاومة الشعب ، عن قيام الدليل:أن الثورة الجزائرية ليست ثورة فوضوية ، محلية ، خالية من التنسيق وبدون قيادة سياسية محكوم عليها بالفشل .

وقام الدليل على أن الحكومة الفرنسية اقتنعت باستحالة الحل العسكري وهي مجبرة على البحث عن حل سياسي .

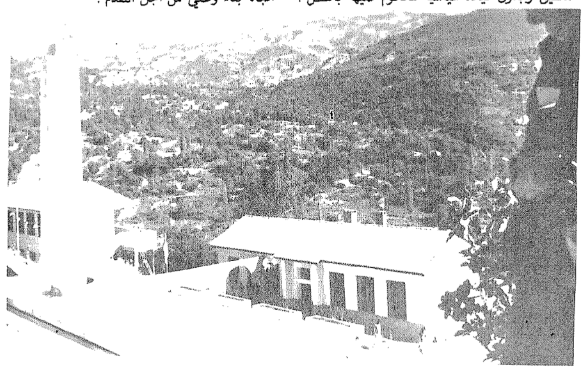
ونظرا لهذا . يجب على جبهة التحرير أن تتبنى المبدأ التالي ، أن المفاوضات تتبع الكفاح المكثف ضد عدو لا يرحم . ولا يجب التخلي عن الكفاح من أجل التفاوض وحده . ان موقفنا من هذه الوجهة يرتكز على ثلاثة اعتبارات أساسية للاستفادة من ميزان القوى .

1) تبني مذهب سياسي واضح .
2) تكثيف الكفاح المسلح بصورة مستمرة .
3) القيام بعملية سياسية واسعة النطاق .

برنامج طرابلس

صودق على هذا البرنامج بعد المؤتمر الثاني لجبهة التحرير الوطني الذي عقد في شهر جوان 1962 في ليبيا . عشية الاستقلال . وقد ضبط نتائج الكفاح التحريري واختار طريق التنمية الاشتراكية والحزب الواحد وقرر ان يعطي للاستقلال الوطني مضمونا يتماشى والمطامح الشرعية للشعب الجزائري مستلهما مصادره من التراث الحضاري الوطني .

وقد عكف البرنامج على اعداد مشروع للمجتمع يعتمد على القوى الاجتماعية الوطنية والثورية في اتجاه بناء وطني من أجل التقدم .



النصب التذكاري في ايفري (مقر مؤتمر الصومام)

ميثاق الجزائر

صادق المؤتمر الثالث لجبهة التحرير الوطني المجتمع من 16 الى 21 أفريل 1964 على ميثاق الجزائر .

يشمل هذا النص ثلاثة أقسام :

- من أجل ثورة اشتراكية .
- مشاكل المرحلة الانتقالية ، ومهام التشييد .
- أدوات الانجاز .

استعرض ميثاق الجزائر تاريخ الحركة الوطنية حتى سنة 1954 وحرب التحرير الوطني والأسس الإيديولوجية للثورة الجزائرية ، وأحصى المهام الاقتصادية للبناء الاشتراكي الكفيلة بتحقيق مطامح الجماهير الشعبية . وختم تحليله بدور الحزب والدولة والعلاقات بينهما .

الميثاق الوطني

صادق الشعب بعد استفتاء جرى في 27 جوان 1976 على الميثاق الوطني . وجرت بشأنه مناقشات تاريخية بدأت في شهر ماي من نفس السنة . وقد زوّد الميثاق الثورة باستراتيجية على المدى الطويل . وكان هذا الميثاق تكريساً لفترة من المجهودات المكثفة المبذولة من أجل بناء اقتصاد مستقل ومجتمع متقدم . وأعلن أن الاشتراكية في الجزائر حركة لا رجعة فيها .

وبعد عشر سنوات من التجربة الميدانية كانت حاسمة في تطبيق الميثاق الوطني ، صار لزاما استخلاص الدرس النظري الكفيل باثراء واستكمال وثيقة 1976 وذلك بروح الاستمرارية والابتكار ، بعيدا عن الجمود والمذهبية . وهكذا صادق المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني المجتمع من 24 الى 26 ديسمبر 1985 على مشروع الميثاق الوطني المثرى الذي ناقشه الشعب طيلة ستة شهور . وتمت المصادقة عليه شعبيا يوم 16 جانفي 1986 (10.508.863 ـ نعم) . يشتمل النص الجديد على تمهيد يتعلق بالأسس التاريخية للمجتمع الجزائري وثلاثة أبواب :

الباب الأول يتعلق بالمنطلقات الإيديولوجية مع خمسة فصول :

- الاسلام ومتطلبات العصر .
- بناء المجتمع الاشتراكي .
- المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية .
- الدفاع الوطني .
- سياسة الجزائر الخارجية .

ويتصل الباب الثاني بالمؤسسات الوطنية مع ثلاثة فصول :

- الحزب .
- الدولة .
- الرقابة .

ويعرض الباب الثالث الاختيارات الكبرى للتنمية مع خمسة فصول :

- المبادىء العامة لتنظيم الاقتصاد .
- التنمية الريفية .
- التنمية الصناعية .
- التنمية الثقافية والاجتماعية .
- التهيئة العمرانية وتطوير المنشآت القاعدية .

ويؤكد التمهيد على «أن استقراء تاريخ الجزائر قريبه وبعيده ، واستعراض المراحل التي قطعتها الثورة الجزائرية منذ اندلاعها حتى الآن ، يجدان خيوط تواصل ينتظم فيها الشعب الجزائري ، ويبينان انسجاما في العمق لا تستطيع العوارض السطحية والمشاكل الطارئة أن تحجبه عن الدارس المتمعن والمناضل المسؤول» .



المقر المركزي لحزب جبهة التحرير الوطني

حزب جبهة التحرير الوطني

حزب جبهة التحرير الوطني هو الحزب الطلائعي للشعب الجزائري ، يعبر بأمانة عن مطامحه واختياراته ويعمل على ازدهاره . بفضل تضحيات وتفاني مناضليه ومجموع الشعب الجزائري ، تمكن حزب جبهة التحرير الوطني من كسب مختلف المعارك ومواصلة الانتصارات في المسيرة الثورية .

فبعد الكفاح من أجل استرجاع الاستقلال الوطني ، شرع حزب جبهة التحرير الوطني في العملية الديموقراطية القائمة على المجالس الشعبية ، الى جانب العمل على تشييد اقتصاد قوي ومستقل تجسمه مختلف مخططات التنمية .

لتكييف مناهج عمله مع الواقع الجديد الناجم عن وتيرة التنمية في البلاد وطبيعة التحديات الواجب التصدي لها ، صادق حزب جبهة التحرير الوطني خلال اجتماعاته منذ المؤتمر الرابع ودورات اللجنة المركزية المختلفة ، على عدة قرارات رسمت الخطوط الكبرى الواجب اتباعها في جميع الميادين ، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وهكذا فان الميثاق الوطني الذي هو المرشد الايديولوجي ومصدر القوانين ، قد أكد في بابه الثاني ، الفصل الأول على أن «حزب جبهة التحرير الوطني لم يكن تنظيما سياسيا عاديا ، بل كان حركة ثورية» .

«ان النظام التأسيسي في الجزائر يقوم على وحدوية الحزب» .

«ان حزب جبهة التحرير الوطني حزب طلائعي ، يضم العناصر الواعية التي يتم اختيارها من بين صفوف الفلاحين ، والعمال ، والشباب ، والوطنيين الثوريين ، وفقا لمقاييس النزاهة والكفاءة والالتزام» .

«والحزب هو القوة الطلائعية لقيادة الشعب وتنظيمه من أجل تجسيد أهداف الثورة» .

«وهو دليلها واداتها في مجالات القيادة ، والتنظيم ، والتوجيه ، والتخطيط ، والتنشيط ، والرقابة . وبهذه الصفة يعمل دوما على تعميق ايديولوجيته في نطاق التوجيهات المحددة في هذا الميثاق» .

- تتجسد قيادة البلاد في وحدة القيادة السياسية للحزب والدولة . وفي هذا الاطار تتولى قيادة الحزب توجيه سياسة البلاد ومراقبتها .
- المؤتمر هو الهيئة العليا للحزب .
- خلية الحزب هي المدرسة الاولى للعمل الايديولوجي .
- ان المنظمات الجماهيرية امتداد طبيعي لحزب جبهة التحرير الوطني . عليها أن تستجيب لأحد

المتطلبات الجوهرية للثورة ، ألا وهو تعبئة أوسع فئات الشعب لتحقيق كبريات المهام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تتوقف عليها تنمية البلاد ونجاح الاشتراكية .

المنظمات الجماهيرية :

- المنظمة الوطنية للمجاهدين التي أسست في 4 فيفري 1963 .
- الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي أسس في 24 فيفري 1956 .
- الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين الذي أسس في 26 نوفمبر 1974 .
- الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية الذي أسس في 19 ماي 1975 .
- الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات الذي أسس في جويلية 1966 .

ان هذه المنظمات مجتمعة تضم 4 مليون منخرط .

وعدد المنظمات العلمية والثقافية والمهنية هي :

- اتحاد الحقوقيين .
- اتحاد الأطباء .
- اتحاد الصحفيين والكتاب والمترجمين .
- الاتحاد الوطني للمهندسين والمعماريين والعلميين .
- الاتحاد الوطني للفنون الثقافية .
- الاتحاد الوطني للتجار الصغار والحرفيين .
- اتحاد السوسيولوجيين والاقتصاديين الجزائريين .

ويوضح دستور 19 نوفمبر 1976 الذي يشتمل على 199 مادة موزعة على ثلاثة أبواب ، المضمون الدستوري لهذه المبادىء الأساسية في مواده 94 (وحدوية الحزب) 95 (التركيبة الاجتماعية للحزب) 98 (وحدوية القيادة السياسية للحزب والدولة) و 100 (مهام المنظمات الجماهيرية) .

تحدد القوانين الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني (133 مادة) معدلة ومصادق عليها من قبل المؤتمر الخامس (19 - 20 ديسمبر 1983) ومطبقة في الدورة الحادية عشرة للجنة المركزية . طبيعة ووظيفة الهياكل التي وضعها المؤتمر الرابع .تنص المادة 42 على أن هيكل الحزب يرتكز على :

- الخلية ، في مستوى الحي ومكان العمل .
- القسمة ، في مستوى البلدية .
- المحافظة ، في مستوى الولاية .
- الأجهزة المركزية ، في المستوى الوطني .

الأجهزة هي :

- مجلس الخلية .
- المجلس العام للقسمة .
- لجنة القسمة .
- الجمعية العامة للمحافظة .
- لجنة المحافظة .
- اللجنة المركزية .
- المؤتمر .

الأجهزة التنفيذية هي

- مكتب الخلية .
- مكتب القسمة .
- مكتب المحافظة .
- المكتب السياسي .

تضبط المواد 43 ، 54 ، 69 ، 89 ، 97 ، و 111 من هذه القوانين الأساسية ، مهام الخلية والقسمة والمحافظة والمؤتمر واللجنة المركزية والأمين العام للحزب . وتحدد المادتان ، 119 و 126 طبيعة ودور القوى الاجتماعية للثورة .

المؤتمر :

السلطة العليا للحزب هي المؤتمر الذي يجتمع كل خمس سنوات . يصادق على برنامج الحزب ومخطط التنمية وينتخب الأمين العام الذي تتولى اللجنة المركزية تقديم ترشيحه .

اللجنة المركزية :

اللجنة المركزية هي الجهاز المسير بين مؤتمرين . تنتخب من بين أعضائها مكتبا سياسيا . تضم اللجنة المركزية من 120 الى 160 عضوا كاملي العضوية . ومن 30 الى 40 عضوا اضافيا . ويضم المكتب السياسي 9 - 15 عضوا كاملي العضوية واضافيين

الأمين العام للحزب :

يمكن للأمين العام للحزب أن يعين أي جهاز تنفيذي قادر على مساعدته في تنفيذ مهمة التنسيق



شعار المؤتمر الخامس

والرقابة . ومن أجل ذلك ظهرت الأمانة الدائمة للجنة المركزية التي تتكون وخاصة منذ تعديلها في سنة 1986 . من لجنة الطاعة ولجنة الرقابة المالية ومجلس أعلى للغة الوطنية ومجلس أعلى للشبيبة ومجلس الصداقة والتضامن مع الشعوب وقطاعات التنظيم والمجالس المنتخبة والشؤون الاقتصادية والاجتماعية . والاعلام والتكوين والثقافة . والعلاقات الخارجية والمنظمات الجماهيرية والتطوع . ودوائر الرقابة والادارة والتجهيز والدراسات وسكرتارية مركزية .

يبلغ عدد **الأجهزة في المستوى الجهوي (المحافظات)** 48 . بينما يبلغ عدد الأجهزة في المستوى المحلي (القسمات) 1541 .

عقد حزب جبهة التحرير الوطني منذ سنة 1979 ، أربعة مؤتمرات اثنين منها عاديين واثنين استثنائيين .

• اجتمع الأول من 27 الى 29 جانفي 1979 وانتخب لجنة مركزية وأمينا عاما وقدم ترشيح الأمين العام المنتخب . الشاذلي بن جديد الى الرئاسة .

• اجتمع الثاني في دورة استثنائية من 15 الى 19 جوان 1980 تحت شعار «**من أجل حياة أفضل**» وصادق على المخطط الخماسي الأول .

• واجتمع الثالث في دورة عادية من 19 الى 22 ديسمبر 1983 تحت شعار «العمل والصرامة لضمان المستقبل» وجدد ثقته في الأمين العام للاستمرار في مهامه وقدم مرة أخرى ترشيح الرئيس الشاذلي بن جديد للرئاسة .

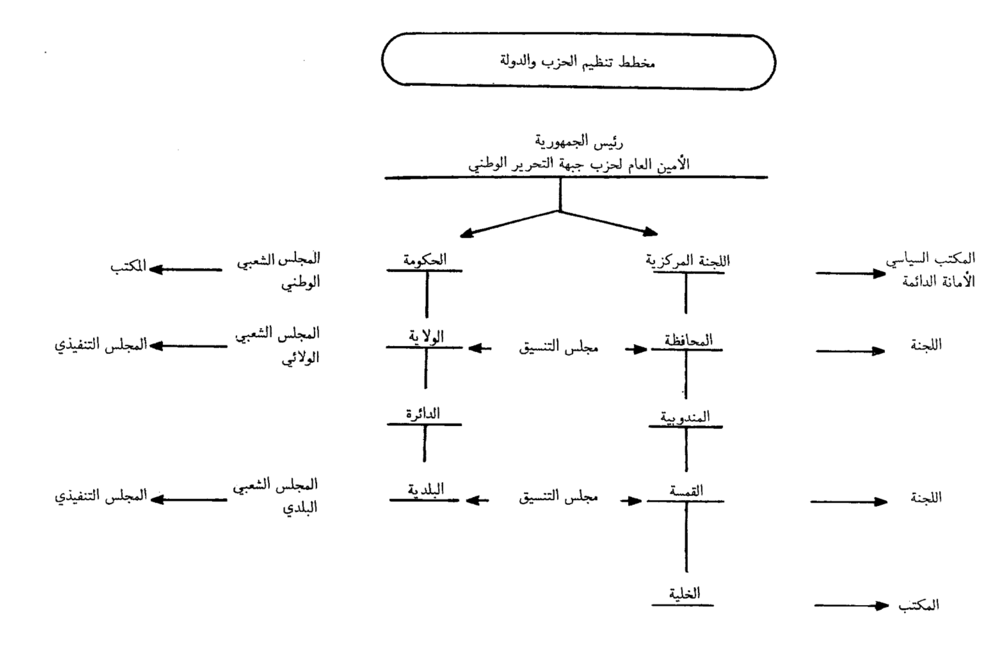
• واجتمع الرابع في دورة استثنائية من 24 الى 26 ديسمبر 1985 وبحث ثم صادق على مشروع الميثاق الوطني المثرى الذي عرض على الاستفتاء الشعبي بعد ثلاثة أسابيع .

وعقدت اللجنة المركزية منذ المؤتمر الرابع في سنة 1979 سبع عشرة دورة منها اثنتين استثنائيتين ، ودرست خلال هذه الدورات ملفات هامة في الحياة الوطنية واتخذت قرارات حاسمة تهم مستقبل الاقتصاد والمجتمع .

وكانت مواضيعها كالتالي :

الدورات الـ 17 للجنة المركزية

الدورات	التاريخ	المواضيع
الدورة الاولى	6 ـ 8 مارس 1979	تنصيب الهياكل القاعدية للحزب .
الدورة الثانية	26 ـ 30 ديسمبر 1979	التخطيط ـ التربية ـ الاسكان ـ الري ـ التكوين . الحزب في المؤسسة .
الدورة الثالثة	3 ـ 7 ماي 1980	تعميم استعمال اللغة الوطنية ـ الفلاحة ـ السياحة .
الدورة الاستثنائية	8 ـ 29 جوان 1980	تنظيم وتسيير الاقتصاد (توجيهات المخطط الخماسي الأول).
الدورة الرابعة	29 ـ 31 ديسمبر 1980	الطاقة ـ الصحة .
الدورة الخامسة	30 جوان ـ 2 جويلية 80	السياسة الثقافية .
الدورة السادسة	22 ـ 24 ديسمبر 1981	القطاع الاقتصادي الوطني الخاص .
الدورة السابعة	15 ـ 17 جوان 1982	الشبيبة ـ الاعلام .
الدورة الثامنة	29 ـ 31 ديسمبر 1982	الفلاحة ـ الطاقة ـ الري ـ الاسكان ـ السياحة
الدورة التاسعة	2 ـ 3 جوان 1983	تنظيم الأسرة .
الدورة الاستثنائية	19 سبتمبر 1983	تحضير المؤتمر الخامس .
الدورة العاشرة	18 ديسمبر 1983	جدول أعمال المؤتمر الخامس .
الدورة الحادية عشرة	16 جانفي 1984	القوانين الأساسية والنظام الداخلي للحزب .
الدورة الثانية عشرة	22 ـ 23 ماي 1984	توجيهات المخطط الخماسي الثاني .
الدورة الثالثة عشرة	23 ـ 25 ديسمبر 1984	تعميم استعمال اللغة الوطنية . نشاطات الحزب ـ السياسة الخارجية .
الدورة الرابعة عشرة	28 ـ 29 افريل 1985	نتائج المخطط الخماسي الأول .
الدورة الخامسة عشرة	17 ـ 18 ديسمبر 1985	بحث المشروع التمهيدي لاثراء الميثاق الوطني .
الدورة السادسة عشرة	29 جوان 1 جويلية 1986	الفلاحة ـ الري ـ برنامج مكافحة الازمة الاقتصادية الدولية .
الدورة السابعة عشرة	28 ـ 29 ديسمبر 1986	التربية ـ الاسكان ـ الصحة ـ الأزمة الاقتصادية ـ برنامج الحزب .


مخطط تنظيم الحزب والدولة
رئيس الجمهورية
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني
المكتب السياسي
الأمانة الدائمة
اللجنة المركزية
الحكومة
المجلس الشعبي
الوطني
المكتب
اللجنة
المحافظة
مجلس التنسيق
الولاية
المجلس الشعبي
الولائي
المجلس التنفيذي
المندوبية
الدائرة
اللجنة
القسمة
مجلس التنسيق
البلدية
المجلس الشعبي
البلدي
المجلس التنفيذي
المكتب
الخلية

رئيس الجمهورية

ينتخب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع العام لمدة خمس سنوات يجسم وحدة القيادة السياسية للحزب والدولة . ويرأس الاجتماعات المشتركة للأجهزة . فهو القائد الأعلى لكل القوات المسلحة . يحدد . ويقود وينفذ سياسة البلاد طبقا للميثاق الوطني والدستور .

يرأس مجلس الوزراء ويعين في المناصب المدنية والعسكرية . يمكنه أن يعين وزيرا أولا (المواد من 104 الى 125 من الدستور) .

أنتخب الرئيس الشاذلي بن جديد للرئاسة يوم 07 فيفري 1979 بـ 94.5 % من الأصوات الايجابية . وأعيد انتخابه في 12 جانفي 1984 .

يرأس رئيس الجمهورية عدة مجالس عليا ، أهمها ،

- المجلس الأعلى للأمن المكلف باعطائه آراء عن كل المسائل المتصلة بالأمن الوطني (المادة 125 من الدستور) . أسس هذا المجلس بمرسوم 80 ـ 87 المؤرخ في 30 مارس 1980 والمعدل بالمرسوم 84 ـ 62 المؤرخ في 10 مارس 1984 . ويتكون من رئيس المجلس الشعبي الوطني ، ومسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية،والوزير الأول،ووزير الدفاع،ووزير الخارجية ، ووزير الداخلية .
- المجلس الوطني للطاقة ، المكلف بجمع المعطيات الضرورية لتحديد سياسة وطنية في مجال المحروقات السائلة والغازية وتنسيق تطبيقها ومراقبة تنفيذها . أسس بالمرسوم 81 ـ 92 المؤرخ في 09 ماي 1981 المعدل بالمرسوم رقم 84 ـ 63 المؤرخ في 10 مارس 1984 . ويتكون من رئيس المجلس الشعبي الوطني، والوزير الأول، ومسؤول الهيكل الاقتصادي والاجتماعي بالحزب ، ووزير الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية ، ووزير الخارجية ، ووزير المالية،ووزير التخطيط،ووزير التعليم العالي .
- المجلس الأعلى للبحث العلمي المكلف بضبط التوجيهات الكبرى للسياسة الوطنية في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي .

أسس بالمرسوم 82 ـ 45 المؤرخ في 23 جانفي 1982 . يتكون من الوزير الأول . ومسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية،ووزير الدفاع الوطني، ووزير الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيمياوية،ووزير التخطيط،والمحافظ السامي للبحث .

- المجلس الاعلى للاعلام ، المكلف بضمان المساواة في حق الاعلام لكل المواطنين وفي كل جهات البلاد . وبتطوير الاعلام الوطني بكل أشكاله لصيانة اللحمة والتماسك الوطني والقيام بنشر اعلام جيد وحماية هوية الشبيبة وقيمها الوطنية . أسس بالمرسوم 84 ـ 337 المؤرخ في 10 نوفمبر 1984 . يتكون من رئيس المجلس الشعبي الوطني ، ومسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية،والوزير الأول،ووزير الاعلام، ووزير الخارجية ، ووزير البريد والمواصلات، ووزير الثقافة والسياحة ،والأمين العام لوزارة الدفاع، ومدير ديوان رئاسة الجمهورية .

الحكومة

ان الحكومة التي يحدد صلاحيتها رئيس الجمهورية . مسؤولة أمامه (المادتان 111 و 115 من الدستور) .

لقد عُدّل المرسوم رقم 84 ـ 12 المؤرخ في 12 جانفي 1984 والقاضي بتنظيم وتكوين الحكومة ، بالمرسوم رقم 86 ـ 23 المؤرخ في 09 جانفي 1986 والمرسوم رقم 86 ـ 27 المؤرخ في 12 فيفري 1986 والمرسوم رقم 86 ـ 33 المؤرخ في 18 فيفري 1986 .

تقوم محافظات بمهام الدراسة والبحث الضرورين للعمل الحكومي . أهمها ،

- محافظة التنظيم وتسيير المؤسسات (المرسوم رقم 84 ـ 346 المؤرخ في 84/11/24) يسيرها محافظ ، تدرس امكانية التشغيل الكامل لمواردها وطاقاتها من كل الجوانب المرتبطة بالتنظيم وطرق التسيير وعلاقات المؤسسات مع محيطها الاقتصادي والقانوني والاجتماعي والثقافي .
- محافظة الاصلاح والتجديد الاداري (المرسوم 84 ـ 104 المؤرخ في 84/05/12) . يسيرها محافظ وهي ،مكلفة بدراسة واقتراح كل اجراء كفيل بتحسين تنظيم المصالح وتسييرها . ويرمي عملها الى تبسيط مناهج العمل وجعلها أكثر عقلانية لتقريب الادارة من المواطنين .

● محافظة البحث العلمي والتقني (المرسوم 84 ـ 159 المؤرخ في 1984/07/07) يسيرها محافظ . وهي مكلفة بتطوير البحث العلمي تماشيا مع التطور الاقتصادي والتكنولوجي . وقد ألحقت هذه المحافظة بالمحافظة السامية للبحث (المرسوم رقم 86 ـ 72) بعد انشاء هذه الأخيرة في 08 أفريل 1986 .

● المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة :

أسس هذا المعهد (بالمرسوم رقم 84 ـ 398) المؤرخ في 1984/12/24 المعدل (بالمرسوم رقم 86 ـ 26) المؤرخ في 11 فيفري 1986 .

ان هذا المعهد الذي هو مؤسسة علمية يعد ويقيم الأشغال في مجال الاستراتيجية الشاملة . وقد جاء تأسيسه نتيجة احدى التوصيات الواردة في لائحة السياسة العامة للمؤتمر الخامس للحزب .

المجلس الشعبي الوطني

يقوم بالوظيفة التشريعية مجلس شعبي وطني منتخب لمدة خمس سنوات . وفي اطار صلاحياته يستلهم المجلس عمله التشريعي من الميثاق الوطني ويعمل على تطبيق ما ورد فيه . يشمل العمل التشريعي عدة ميادين منها : نظام الحريات وتنظيم الأسرة والتهيئة العمرانية والتنظيم القضائي والنظام الانتخابي والمبادىء الأساسية للسياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومخطط التنمية وميزانية الدولة وقواعد الأنظمة العامة المختلفة .

ترجع مبادرة القوانين الى رئيس الجمهورية والى المجلس (المواد 126 ـ 163) .

ان مهمة النائب وطنية وان لجان المجلس دائمة .

انتخب المجلس الشعبي الوطني الأول المنبثق عن دستور 1976 يوم 05 مارس 1977 . وكان يتكون من 261 نائبا و 8 لجان .

وانتخب المجلس الثاني يوم 13 مارس 1982 . وكان يتكون من 282 ممثلا للشعب .

وانتخب الثالث يوم 26 فيفري 1986 .

يتألف مكتب المجلس من الرئيس وأربعة نواب له . أما اللجان السبع الدائمة فهي :

● اللجنة القانونية والادارية .
● لجنة الشؤون الخارجية .
● لجنة التخطيط والمالية .
● اللجنة الاقتصادية .
● لجنة التربية والتكوين والبحث .
● لجنة الفلاحة والري .
● لجنة الثقافة والشبيبة والشؤون الاجتماعية .

وهذه اللجان مكلفة ببحث مشاريع القوانين قبل مناقشتها في الجلسات العامة من قبل النواب .

وقد صودق خلال السنوات الاخيرة على قوانين هامة أبرزها :

ـ القانون رقم 82 ـ 01 المؤرخ في 16 فيفري 1982 والخاص بقانون الاعلام .

ـ القانون رقم 82 ـ 11 المؤرخ في 21 أفريل 1982 والمتعلق بالاستثمار الوطني الخاص .

ـ القانون رقم 82 ـ 13 المؤرخ في 28 أوت 1982 والمتعلق بانشاء وتسيير شركات الاقتصاد المختلط .

ـ القانون رقم 83 ـ 01 المؤرخ في 29 جانفي 1983 المعدل والمكمّل للأمر رقم 75 ـ 58 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 والمتعلق بالقانون المدني .

ـ القوانين رقم 83 ـ 02 بتاريخ 29 جانفي 1985 ورقم 83 ـ 02 بتاريخ 10 أفريل 1983 المكمّلة للقانون رقم 81 ـ 01 بتاريخ 07 فيفري 1981 . والمتعلقة بالتنازل عن الأملاك العقارية والمستعملة للسكن والنشاط المهني والتجارة والحرف التابعة للدولة والجماعات المحلية ومكاتب الترقية والتسيير العقاري والمؤسسات والأجهزة العمومية .

ـ القانون رقم 83 ـ 11 بتاريخ 02 جويلية 1983 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية .

ـ القانون رقم 83 ـ 12 بتاريخ 02 جويلية 1983 المتعلق بالتقاعد .

ـ القانون رقم 83 ـ 13 بتاريخ 02 جويلية 1983 المتعلق بحوادث الشغل والأمراض المهنية .

ـ القانون رقم 83 ـ 14 بتاريخ 02 جويلية 1983 المتعلق بالتزامات الخاضعين للأمن الاجتماعي .

ـ القانون رقم 83 ـ 16 بتاريخ 02 جويلية 1983 والقاضي بانشاء صندوق وطني مشترك للشؤون الاجتماعية .

ـ القانون رقم 83 ـ 18 بتاريخ 13 أفريل 1983 المتعلق بالحصول على ملكية عقارية زراعية .

ـ القانون رقم 83 ـ 17 بتاريخ 16 جويلية 1983 المتعلق بقانون المياه .

ـ القانون رقم 84 ـ 09 بتاريخ 04 فيفري 1984 المتعلق بالتنظيم الترابي للبلاد .

ـ القانون رقم 84 ـ 10 بتاريخ 11 فيفري 1984

المتعلق بالخدمة المدنية .
- القانون رقم 84 - 11 بتاريخ 09 جوان 1984 المتعلق بقانون الأسرة .
- القانون رقم 84 - 12 بتاريخ 23 جوان 1984 المتعلق بالنظام العام للغابات .
- القانون رقم 84 - 13 بتاريخ 23 جوان 1984 والقاضي بالتقسيم القضائي .
- القانون رقم 84 - 16 بتاريخ 30 جوان 1984 والمتعلق بالأملاك الوطنية .
- القانون رقم 84 - 22 بتاريخ 24 ديسمبر 84 المتعلق بالمخطط الخماسي 1985 - 1989 .
- القانون رقم 85 - 05 بتاريخ 15 فيفري 1985 المتعلق بحماية وترقية الصحة .
- القانون رقم 85 - 07 بتاريخ 06 أوت 1985 المتعلق بانتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية والتوزيع العام للغاز .
- القانون رقم 86 - 01 بتاريخ 28 جانفي 1986 المعدل والمكمل للأمر رقم 66 - 154 بتاريخ 08 جوان 1986 المتعلق بقانون الاجراءات المدنية .
- القانون رقم 86 - 07 بتاريخ 04 مارس 1986 المتعلق بالترقية العقارية .
- القانون رقم 86 - 13 بتاريخ 19 أوت 1986 المعدل والمكمل للقانون رقم 82 - 13 بتاريخ 28 أوت 1982 المتعلق بانشاء وتسيير شركات الاقتصاد المختلط .
- القانون رقم 86 - 11 بتاريخ 19 أوت 1986 المعدل والمكمل للقانون رقم 84 - 10 بتاريخ 11 فيفري 1984 والمتعلق بالخدمة المدنية .
- القانون رقم 86 - 14 بتاريخ 19 أوت 1986 والمتعلق بنشاطات التنقيب والبحث واستغلال ونقل المحروقات بالأنابيب .
- القانون رقم 83 - 07 بتاريخ 21 ماي 1983 والقاضي بالموافقة على معاهدة الاخاء والوئام بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية التونسية المعقودة في تونس يوم 09 مارس 1983، وعلى الاتفاقية المتعلقة برسم الحدود الدولية بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية التونسية من البحر الأبيض المتوسط الى بئر رمان والمعقودة في تونس يوم 09 مارس 1983 .
- القانون رقم 83 - 08 بتاريخ 21 ماي 1983 والقاضي بالموافقة على الاتفاقية المتعلقة برسم الحدود الدولية بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وجمهورية النيجر والمعقودة في الجزائر يوم 05 جانفي 1983 .
- القانون رقم 83 - 09 بتاريخ 21 ماي 1983 والقاضي بالموافقة على الاتفاقية المتعلقة برسم الحدود الدولية بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وجمهورية مالي والمعقودة يوم 08 ماي 1983 .

التنظيم الاقليمي

ان الدولة الجزائرية دولة المجالس المنتخبة . فباعتبار هذه المجالس مدرسة للديمقراطية . فهي شعبية في جوهرها . تعكس وتجسم مطامح الأغلبية على أساس المبادىء الواردة في الميثاق الوطني والدستور .

المجلس الشعبي البلدي

يرتكز هرم الديمقراطية على مؤسسة أساسية هي البلدية ،

تخضع البلدية للقانون رقم 81 - 09 بتاريخ 04 جويلية 1981 المعدل والمكمل للأمر رقم 67 - 24 بتاريخ 27 جانفي 1967 المتعلق بالقانون البلدي .

تحدد المادتان 1 و 2 من هذا القانون ، البلدية بأنها مجموعة ترابية سياسية وادارية واقتصادية واجتماعية وثقافية أساسية .

يدير البلدية مجلس منتخب لمدة خمس سنوات . ويتكون المجلس الشعبي البلدي من مندوبين بلديين وجهاز للتنفيذ هو المجلس التنفيذي البلدي . ويشتمل القانون البلدي على 283 مادة .

المجلس الشعبي الولائي

تخضع الولاية التي هي مؤسسة وسيطة . للقانون رقم 81 - 02 بتاريخ 14 فيفري 1981 المعدل والمكمل للأمر رقم 69 - 38 بتاريخ 23 ماي 1969 المتعلق بقانون الولاية . تحددها المواد 1 و 2 و 3 بأنها مجموعة عمومية ترابية ذات شخصية معنوية واستقلال مالي ولها صلاحيات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية

ان الولاية باعتبارها مؤسسة ادارية تابعة للدولة فهي مسيرة من طرف مجلس شعبي منتخب بواسطة

الاقتراع العام لمدة خمس سنوات ومن الوالي المعين من طرف الحكومة . يشمل قانون الولاية 172 مادة .

ـ تراب الولاية مقسم الى دوائر . والدائرة قسم اداري يحدد القانون حدودها الترابية ويعدلها أو يلغيها . ويسهر رئيس الدائرة على تقريب الادارة من المواطنين ويعمل على تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي للولاية .

يضبط المرسوم رقم 82 ـ 31 بتاريخ 23 جانفي 1982 المكمل بالمرسوم رقم 82 ـ 372 بتاريخ 82/11/27 . صلاحياتها الواردة في ترتيبات دور الولاية .

يخضع التنظيم الترابي في الجزائر الى القانون رقم 84 ـ 04 بتاريخ 04 فيفري 1984 الذي عدل الأمر رقم 74 ـ 69 بتاريخ 02 جويلية 1974 . والذي رفع عدد الولايات الى 48 وعدد البلديات الى 1541 بدل 31 ولاية و 704 بلدية سابقا .

الولاية	رقم الرمز	عددالبلديات
ـ أدرار	01	10
ـ الشلف	02	29
ـ الأغواط	03	12
ـ أم البواقي	04	18
ـ باتنة	05	34
ـ بجاية	06	28
ـ بسكرة	07	22
ـ بشار	08	13
ـ البليدة	09	33
ـ البويرة	10	19
ـ تمنغست	11	02
ـ تبسة	12	18
ـ تلمسان	13	31
ـ تيارت	14	38
ـ تيزي وزو	15	38
الجزائر	16	27
ـ الجلفة	17	12
ـ جيجل	18	17
ـ سطيف	19	34
ـ سعيدة	20	23
ـ سكيكدة	21	22
ـ سيدي بلعباس	22	37
ـ عنابة	23	14
ـ قالمة	24	35
ـ قسنطينة	25	12
ـ المدية	26	22
ـ مستغانم	27	37
ـ المسيلة	28	23
ـ معسكر	29	25
ـ ورقلة	30	08
ـ وهران	31	11
ـ البيض	32	22
ـ ايليزي	33	06
ـ برج بوعريريج	34	34
ـ بومرداس	35	38
ـ الطارف	36	24
ـ تندوف	37	02
ـ تسمسيلت	38	22
ـ الوادي	39	30
ـ خنشلة	40	21
ـ سوق أهراس	41	26
ـ تيبازا	42	42
ـ ميلة	43	32
ـ عين الدفلة	44	36
ـ النعامة	45	12
ـ عين تموشنت	46	28
ـ غرداية	47	13
ـ غليزان	48	38

التنظيم القضائي

ان التنظيم القضائي الجزائري الذي طلق مبكرا النظام الموروث عن العهد الاستعماري . قد تزود بشخصية أصيلة لها ثلاث سمات رئيسية ، وحدة القضاء . تبسيط الاجراءات وتقريب القضاء من المتقاضي .

تبلور مبدأ وحدة القضاء في تكوين ثلاثة مستويات ،

محكمة الدائرة . محكمة في مستوى الولاية

والمحكمة العليا، الجهاز المنظم في المستوى الوطني، وهذه المحكمة الأخيرة تنقسم الى سبع غرف (الغرفة المدنية، غرفة الأحوال الشخصية، الغرفة التجارية والبحرية، الغرفة الاجتماعية، الغرفة الادارية، غرفة الجناعات الأولى وغرفة الجنايات الثانية).

وكان تبسيط الاجراءات تتويجا لسلسلة من الاصلاحات التي مكنت بالاضافة الى جزأرة التشريع، من خلق تطابق وانسجام بين عدة نصوص لها علاقة مباشرة مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي الجديد في البلاد. وقد انتصب القضاء الجزائري على أسس مطابقة للميثاق الوطني والدستور بفضل الاصلاحات التي أدخلت على قانون العقوبات (قانون 13 فيفري 1982) وقانون الاجراءات الجنائية (قانون 04 مارس 1986) والقانون المدني (قانون 26 جوان 1983) وقانون الاجراءات المدنية (قانون 26 جانفي 1985) وقانون الأسرة (قانون 09 جوان 1984) الخ ...

وقد قربت التقسيمات الترابية المتتالية المواطنين من المحاكم (مع مضاعفة أقسام المحاكم في المدن الكبرى)، وخفضت مصاريف التقاضي التي كانت تثقل في الماضي كاهل المتقاضين. وقد رفع قانون 1984 عدد المحاكم من 160 الى 167 وحافظ على 31 مجلسا قضائيا.

ان الأقسام الاقتصادية التابعة للمحاكم، ومحكمة أمن الدولة تقوم بالدفاع عن الاقتصاد الوطني والثورة. وتشرف على مراقبة الجهاز القضائي مفتشية عامة.

ان هيئة القضاء المعربة تماما، تعمل على تحسين سير الجهاز بتأهيل الموظفين تأهيلا أكبر وتوفير الضمانات اللازمة لادارة القضاء. وتنص المادة 164 من الدستور أن على هذه الادارة أن تضمن للجميع ولكل فرد «المحافظة الشرعية على حرياتهم وحقوقهم الأساسية». يقدم المجلس الأعلى للقضاء الذي يرأسه رئيس الجمهورية، آراء لهذا الأخير ويبدي رأيه في تعيين ونقل وكيفية سير خدمة القضاة.

وظيفة الرقابة

تعد وظيفة الرقابة أساسية بالنسبة للثورة وهي تجري في اطار منظم وتكون مرفقة بعقوبات.

ان الرقابة لها ثلاثة أشكال: سياسية، شعبية وادارية (المواد من 183 الى 190 من الدستور).

- تتمثل الرقابة السياسية في السهر على تطبيق وتجسيم المبادىء التي يقوم عليها العمل السياسي وكذلك مهام التسيير. تتحدد الرقابة السياسية في مستوى الحزب وخاصة في المستوى الأعلى للقيادة السياسية. وفي هذا المستوى تضبط مناهج العمل والتطبيق التي تستلزمها الرقابة.

وتقوم الرقابة الشعبية على المبدأ المعتمد القاضي بحق المواطنين في العلم بكل ما يمس قضايا التسيير واستعمال أملاك الشعب والمساس بالتراث الاقتصادي للأمة. وتتم هذه الرقابة بواسطة المجالس الشعبية (المجلس الشعبي الوطني، المجلس الشعبي الولائي، المجلس الشعبي البلدي، مجالس العمال في المؤسسات الاشتراكية).

- تعمل الرقابة الادارية على مكافحة مظاهر التسيب والاهمال واللامبالاة ازاء المواطنين وكذلك التباطؤ والسلبيات التي قد يتعرض اليها المواطن نتيجة هذه التصرفات.

- يحدد القانون رقم 80 ـ 04 بتاريخ أول مارس 1980، موضوع ومجال تطبيق وكيفية ممارسة وظيفة الرقابة المخولة للمجلس الشعبي الوطني. ويوضح القانون رقم 80 ـ 05 بتاريخ أول مارس 1980، الصلاحيات المخولة لمجلس المحاسبة في هذا الميدان.

وقد عدل هذا القانون الأخير وأكمل بالأمر رقم 81 ـ 03 بتاريخ 26 سبتمبر 1981.

يمارس المجلس الشعبي الوطني وظيفته وفق ما جاء في هذا القانون، بالرقابة السنوية على استعمال اعتمادات الميزانية التي يصادق عليها المجلس، وبالتحري في كل قضية ذات مصلحة عامة والنظر في ادارة المؤسسات الاشتراكية مهما كان نوعها. والمجلس مؤهل لتكوين لجان تحقيق ويبدي رأيه في نتائج أعمال اللجان (المواد 2، 3، 12 و 38).

ان مجلس المحاسبة مؤسسة قانونية وادارية مكلفة بمراقبة مالية الدولة والمؤسسات المنتخبة والمجموعات المحلية والمؤسسات.

وبامكانها القيام بمراقبة المؤسسات والأجهزة بكل أنواعها التي تستفيد من المساعدة المالية للدولة، المجموعات والأجهزة العمومية في شكل مشاركة في رأس المال أو مساعدات أو قروض أو تسبيقات أو ضمانات.

يتكون مجلس المحاسبة من :

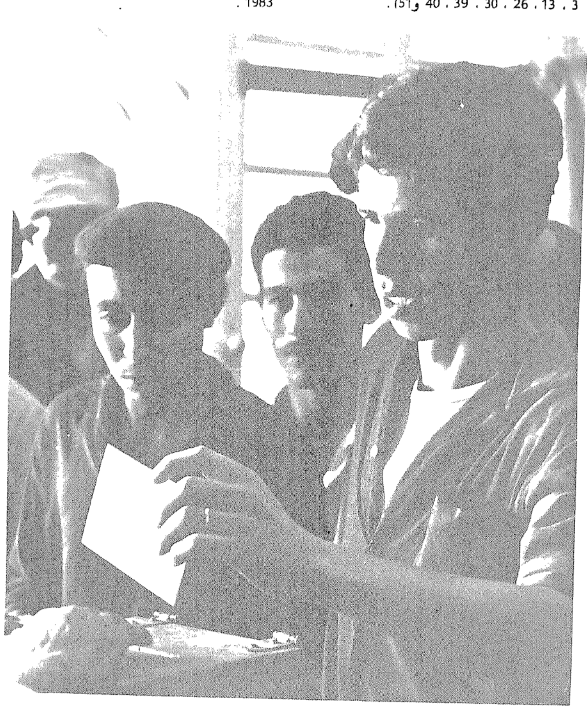
- الرئيس .
- نائب الرئيس .
- المراقب العام .
- رؤساء الغرف .
- رؤساء الأقسام والمراقبين المساعدين .
- المستشارين :
- المراقبين الماليين .

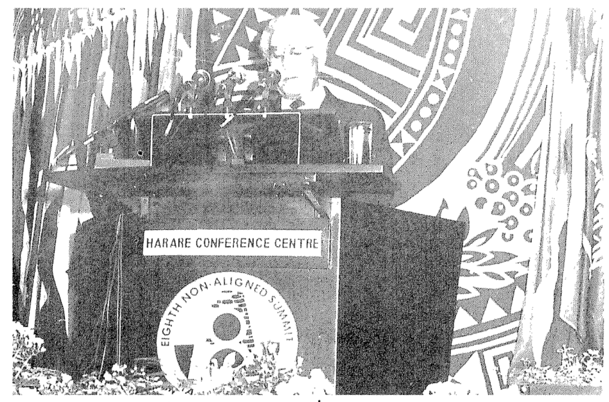
يحقق المجلس في الحسابات ويطلب تسليمه الوثائق ويصدر الأحكام المعللة . يوجه الأوامر للمحاسبين أو الآمرين ويتلقى طلبات النقض (المواد 3 ، 13 ، 26 ، 30 ، 39 ، 40 و51) .

تعد المفتشية العامة للمالية جهازا دائما للرقابة . فهي تطلع على التسيير المالي ووضع المحاسبة في مصالح الدولة . والمجموعات العمومية اللامركزية مثل المؤسسات العامة ذات الصبغة الادارية والمؤسسات الاشتراكية . ومزارع القطاع المسير ذاتيا وصناديق الضمان الاجتماعي .

وترسل تقاريرها الى السلطة الهرمية أو الوصية وكذلك الى رئيس مجلس المحاسبة (المواد 1 ، 21 و23) .

وقد حدد التنظيم الداخلي للمفتشية العامة للمالية بالمرسوم رقم 85 ـ 502 بتاريخ 20 أوت 1983 .





الرئيس الشاذلي بن جديد أمام مؤتمر القمة الثامنة لحركة عدم الانحياز

السياسة الخارجية الجزائرية

إن سياسة الجزائر الخارجية التي هي مرآة لسياستها الداخلية . تعبر عن ابعاد هويتها وتسير ضمن مجموعة عدم الانحياز .

إن عدم الانحياز بالنسبة للجزائر اختيار أساسي نصت عليه كل الوثائق الايديولوجية للثورة . فالميثاق الوطني والدستور يؤكدان بقوة على تعلق الجزائر بهذا الاختيار ويعكسان مساهمتها في صياغة مفاهيم عدم الانحياز . صياغة أصيلة وتعميقها ودعم مكانة ودور حركة البلدان غير المنحازة على ركح السياسة الدولية . كما ان عدم الانحياز بالنسبة للجزائر رسالة انضجتها محنة الكفاح من أجل التحرر الوطني .

أن تأكيد ودعم الاستقلال الوطني يجد تعبيره في صميم العمل الدولي للجزائر .

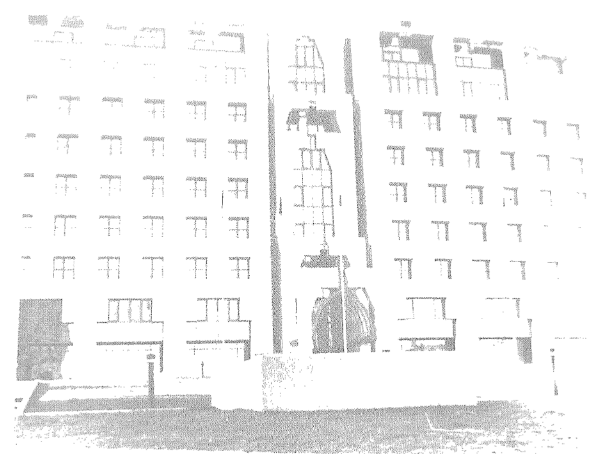
وترى الجزائر أنه من الطبيعي تأييد كفاح الشعوب من أجل ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال وتعتبر ذلك من ثوابت سياستها الخارجية .

فهذا التأييد المبدئي هو الذي تقدمه الجزائر لكفاح شعب الصحراء الغربية . وهي اذ تفعل ذلك انما لتبقى وفية لتاريخها نفسه وللدوافع الأساسية لحركة عدم الانحياز .

ان الجزائر فيما يخصها قد تكفلت بجمع هذه الشروط حيث قامت بعمل منهجي لاسترجاع ثرواتها الطبيعية بما فيها المحروقات . قبل أن تعمل مع بقية البلدان غير المنحازة والنامية على المطالبة باصلاح النظام الاقتصادي الدولي وان تناضل من أجل التوزيع العادل للرفاه في العالم .

ان الجزائر لا تحصر الاستقلال الوطني في بعده السياسي فقط بل تدعمه بالعمل على توفير الشروط الاقتصادية ليكون ناجعا وفعالاً . ولتتمكن الدولة غير المنحازة من التحكم في كل مقومات السيادة . ومن وراء حرية اختيار النظام الاقتصادي والاجتماعي وازالة آثار الاستعمار الذي يمنع من ممارسة هذه الحرية . فان الاستقلال ينشد بذل مجهود وطني للتنمية والتكفل المنهجي بعوامله الداخلية والخارجية .

ان الجزائر طرف شريك في كل المبادرات التي تقوم بها حركة عدم الانحياز و «مجموعة 77» وفي النشاط المرتبط بتصور وتجسيم هذه المبادرات . وايمانا من الجزائر بالتعاون جنوب ـ جنوب . فهي تبذل قصارى الجهد وتقدم التضحيات لاعطاء التضامن والتعاون مدلولهما الحقيقي .



المقر الجديد لوزارة الخارجية

وعلى الصعيد العالمي، تعمل الجزائر على تجسيم مُثُل الأمم المتحدة. ويتجلى ذلك في تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع عدد متزايد من الدول وتدرج مساعيها على الدوام في اطار احترام مبادىء القانون الدولي المعاصر خدمة للسلام والتعايش المنسجم بين الشعوب. وهي مهتمة شديد الاهتمام بدعم فعالية منظمة الأمم المتحدة من خلال ديمقراطية تسييرها وتحريك مجلس الأمن لمواجهة الاعتداءات على السلم والامن الدوليين. وعلى العموم فان الجزائر تؤكد حضورها وتضم جهودها الى كل من يعمل على نزع السلاح وخاصة النووي وعلى استتباب الأمن الجماعي لصالح الشعوب قاطبة وفي كل مناطق العالم.

والجزائر اذ تعتبر السلام وحدة لا تتجزأ مع صبغته العالمية فهي تتابع باهتمام تطورات العلاقات بين الشرق والغرب ومواقف ومقترحات هؤلاء واولئك التي تشكل المناخ السياسي مع مطالبتها بحق بلدان العالم الثالث في البقاء بعيدة عن سياسات مناطق النفوذ والتبعية.

محاولة عزل بلدان العالم الثالث عن المنظمات المنتمية اليها للتفاوض معها منفردة. ظاهرة خطيرة من حيث طبيعتها لانها تعد تهديدا لوحدة صف المنظمات الجهوية وغيرها وخطرا على صيانة مؤسسات نظام الأمم المتحدة وحرمتها.

وتخضع سياسة الجزائر الخارجية الى نفس المبادىء القاعدية في تعاملها مع بقية المجموعات القارية والاقليمية وهي تعمل على توطيد العرى والاواصر والوشائج الموجودة.

ففي العالم الثالث والى جانب العلاقات التي نشأت من التشاور داخل التجمعات كحركة البلدان غير المنحازة ومجموعة 77 وجمعيات المنتجين مثل «الأوبيك». آلت الجزائر على نفسها ان تعمل على تقوية الاتصال السياسي الثنائي والتعاون الاقتصادي والثقافي.

وفي افريقيا. تبرهن الجزائر على التزامها بتحقيق الوحدة الافريقية واهداف استكمال تحرير القارة والتطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لشعوبها ودعم منظمة الوحدة الافريقية التي تشكل بوتقة وخميرة التضامن بين البلدان الافريقية. من خلال مواجهة افريقيا لنظام «الا بارتايد» وسيطرة النظام العنصري في بريتوريا على ناميبيا والمنطقة الجنوبية من القارة. تضطلع الجزائر بمسؤولياتها



أخاء ووئام جزائري تونسي

كاملة وتقف باصرار الى جانب حركات التحرير الوطني ودول خط المواجهة . وكذلك الشأن بالنسبة لتعبئة قدرات تطوير القارة للصالح العام المشترك ولتقويم الوضع الاقتصادي الحالي المهزوز باتخاذ اجراءات وتدابير عاجلة مثل انشاء صندوق خاص لمساعدة البلدان المتضررة بالجفاف والتصحر الذي تم انشاؤه بمبادرة من الجزائر ومساهمة منها في الصندوق .

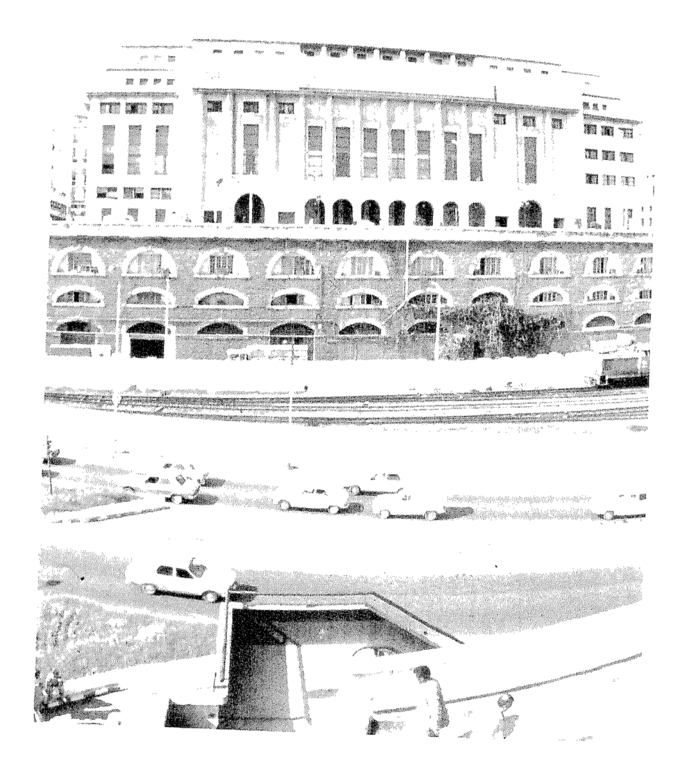
وعبر العالم الاسلامي ، فان الهوية الحضارية تسمح بالأمل في أن تتعايش الشعوب الاسلامية فيما بينها وأن تؤكد تعبيرها عن التضامن الفعال مع الشعب الفلسطيني ضمن عمل جماعي لصيانة حرمة واشعاع البقاع المقدسة الاسلامية وتحرير مدينة القدس التي تأوي الحرم الشريف . ان الجزائر تبذل قصارى الجهد ولا تدخر أي مجهود لانهاء الصراع بين العراق وايران وحسم الخلاف بينهما بالطرق السلمية .

وفي العالم العربي ، فان الجزائر التي كرس ميثاقها الوطني تحليلا جديا وواقعيا للقضية الاساسية التي هي الوحدة ، تعمل على دعم الصف حول القضية الفلسطينية وقضية تحرير الاراضي العربية المحتلة . ويمتد موقفها التأييدي لمنظمة التحرير الفلسطينية الى العمل على اعادة توحيد المقاومة الفلسطينية والى الالتزام بالعمل على تلبية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها انشاء دولة مستقلة له في وطنه .

وفي محيطها المباشر ، تركز الجزائر على انتمائها المثلث الى حوض البحر الابيض المتوسط والمجموعة الصحراوية والمغرب . وتحدوها ارادة مشتركة مع بقية البلدان غير المنحازة المتاخمة للبحر الأبيض ، على أن تعيد لملتقى الحضارات هذا ، رسالته كبحيرة سلام وتعاون . وتربطها ببقية البلدان المجاورة روابط صداقة وتتبادل المنافع المشتركة معها وتجري حوارا سياسيا يغذيه ترابط الأمن بين أوروبا وبلدان الحوض .

ومع البلدان الموجودة على حدودها ، أعطت الجزائر مفهوما كاملا لمبدأ حسن الجوار الايجابي ، بالتشاور السياسي والتعاون والتضامن في ظل الثقة والطمأنينية . وقد خطا تعاون الجزائر مع كل طرف من الاطراف المتعاملة معها من المجموعة الصحراوية خطوات حقيقية واعدة .

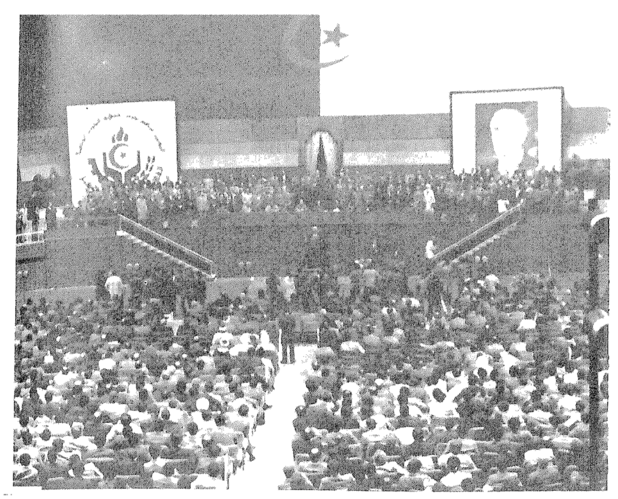
وسعيا وراء تحقيق وحدة المغرب العربي ، تمت انجازات معتبرة مع تونس وموريطانيا في اطار «معاهدة الاخوة والوئام» مما يفتح المجال واسعا لمشروع تحقيق وحدة المغرب العربي على أساس احترام حقوق كل شعوب المنطقة ولصالحها المشترك




الذكرى الخامسة والعشرون لاسترجاع السيادة الوطنية
25
وفاء ★ تضامن ★ تقدم

استراتيجية لسنة 2000

فور استعادة الاستقلال ، اختارت الجزائر التنمية المخططة التي مكنتها من ارساء قاعدة اقتصادية صلبة .
انطلاقا من ذلك ، وفرت وسائل عمل جد فعالة وحصلت على نتائج معتبرة . ورغم آثار الأزمة الدولية القائمة حاليا ، تملك الجزائر عناصر الاجابة التي تسمح لها بتعديل استراتيجيتها وفق المعطيات الجديدة ، دون الأضرار بها .



اجتماعات المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني

الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية تحت شعار الاستمرارية والتجديد .

تستمد الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر . شرعيتها وقوة جذبها وتعبئتها من المضمون السياسي لبرامج الثورة وطبيعة القوى الاجتماعية التي قادت الكفاح الوطني من أجل الاستقلال .

ان طريق التنمية التي تندرج فيها هذه الاختيارات . ليست تعبيرا عن فكرة مستوردة أو مفروضة على الشعب الجزائري وليست اختيارا تعسفيا بل ثمرة الوعي الشعبي الذي ربط منذ السنوات الأولى للكفاح الوطني وتماشيا مع العدالة الاجتماعية في الاسلام . الاستقلال السياسي بالاستقلال والتحرر الاقتصادي .

وهكذا . فمن مجرد استرجاع السيادة . أصبح الاستقلال مرادفا لتشييد مجتمع اشتراكي وسمح بفتح الطريق أمام عملية تنمية ديمقراطية شهدت مراحلها الأولى تصفية الاستعمار الاقتصادي ووضع زمام الأمور الاقتصادية بين يدي الأمة واسترجاع الأراضي والمصانع والمحروقات والتجارة الخارجية والبنوك وشركات التأمين والنقل وكل المؤسسات الأجنبية .

ان قرارات السيادة هذه التي تلت اعادة بروز الدولة الجزائرية . قد فسحت المجال لقطاع عمومي مافتىء يتحصن بقاعدة اقتصادية قوية (% 83 من المحروقات و % 82 من الصناعات الأساسية و % 95 من الاستثمارات) . كان من مهامها ضمان الشغل وتلبية الحاجات الأساسية للسكان .

كانت هذه أولى نتائج الاستراتيجية الشاملة للتنمية التي من أهدافها الأساسية تكوين الانسان واستعادة الهوية الثقافية للأمة والاستجابة لمطامح الفلاحين بمنحهم اطارا للتفتح الاجتماعي والاقتصادي والتقني كفيل بادماجهم ضمن التحرك العام نحو التقدم وتثمير الموارد الطبيعية وجعلها في خدمة صناعة عصرية قادرة على التنافس واعطاء دفع قوي لتحويل مجموع المجتمع الجزائري .

صرامة وفعالية

ان تعقيد هذه الهياكل القاعدية الهامة التي يرجع سببها الى التطور السريع . قد حملت القيادة السياسة فيما بعد على مراجعة النظام العام لجهاز الانتاج . بادخال عوامل الفعالية والمردودية وتقليص آجال الانجاز بصورة دائمة وضرورية . وكان ذلك تنفيذا للوائح المؤتمرين الرابع والخامس لحزب جبهة التحرير الوطني .

وقد سمحت هذه القاعدة الاقتصادية بالتحكم في التنمية بفضل الاجراءات التي أتخذت منذ المؤتمر الرابع . سمحت للجزائر بمواجهة الأزمة الاقتصادية الدولية الحالية في ظروف خاصة . واتخذت تدابير المحافظة على معدل مرضي لتنمية الاقتصاد بالتزام مزيد من التقشف وتعبئة كل القدرات الوطنية انتاجا وتصديرا والتقليل من برامج الاستيراد والضغط على المصاريف العمومية (ناقص 15 مليار دينار في سنة 1986) وتحسيس كل الأعوان الاقتصاديين والشرائح الواسعة من السكان بضرورة مكافحة التسيب والتغيب والاستهلاك الزائد عن الضرورة .

الانتاج الكمي والنوعي

في هذا السياق . أعطيت أهمية خاصة للنهوض بالفلاحة التي هي مصدر التراكم وضمان الاكتفاء الذاتي الغذائي .

ان البرامج الموجهة في هذا الاتجاه كانت مرفقة بتدخلات من هياكل التنظيم والتسيير بحيث لا تكون العبرة الا بالنتيجة المالية وبالتالي لن تكون المزارع مرغوبا فيها الا بهذا الشرط لا غير .

ان اعادة الهيكلة التي شملت الأراضي الاشتراكية وتعاونيات الثورة الزراعية وتعاونيات المجاهدين . قد رتبت المساحات ترتيبا أفضل وأزالت عددا من العراقيل التي حالت دون تحقيق نتائج ايجابية .

واذا ما وقع التكفل اليوم بالقطاع الزراعي أكثر مما مضى فان ذلك يعود من جهة الى التأخر الذي سجله بالمقارنة مع التصنيع السريع . ومن جهة أخرى بالظروف الصعبة . علما بأن 60 % من الحاجات الغذائية للبلاد مغطاة بالاستيراد . في حين أن عائدات المحروقات قد هبطت بـ 24 مليار دينار في سنة (1986) .

ان القطاع الصناعي الذي أعيدت هيكلته . يجب أن يضاعف قدراته التراكمية . بقطع النظر عن المحروقات . وهذا القطاع مطالب برفع الانتاج والانتاجية لتلبية حاجات الأسواق الوطنية بما فيها الزراعة . اضافة الى الفائض الذي يمكن تحقيقه بهدف التصدير .

التنمية الجهوية وعصرنة تقنيات الانتاج

في هذه الحالة وتلك . ان على الصناعة الصغيرة والمتوسطة وكذلك صناعة الحرف التقليدية أن تنمو وتزدهر بصفة منظمة حتى تكون رافدا للانتاج الوطني العام . وبمقدورها أن تثبت السكان المحليين في أماكن وجود هذه الصناعات طبقا لقواعد التنمية العمرانية (الأولوية للهضاب العليا) .

ترمي السياسة الصناعية الحالية زيادة على ذلك . الى اكتساب التكنولوجيات المتقدمة مثل الالكترونيك والاعلامية والروبوتيك والملاحة الجوية الخ ... والى التحكم في الصيانة وادراج نشاطات المعالجة الفرعية في المراحل الوسيطة للنسيج الصناعي .

ان نجاح هذه الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية التي تمنح في نفس الوقت أهمية كبرى لتعبئة الطاقات الخلاقة وفي مقدمتها طاقات الشباب ولتحسين ظروف التشغيل والأجر والتكوين والصحة والاسكان لأكبر عدد من المواطنين . مرتبطة أولا وقبل كل شيء . بالعمل والانضباط الجماعي دون اغفال التكفل الضروري بقضية الديموغرافيا .



تطور الاستهلاك العائلي بنسبة ٪ 6.1 سنويا

المخطط أساس تنظيم الاقتصاد

ان اختيار التخطيط منذ 1962 ، قد أصبح مذهبا في برنامج طرابلس وميثاق الجزائر الذي رأى فيه «الوسيلة التقنية لمعرفة الوضع الحقيقي للبلاد والوسيلة الاقتصادية لتوفير فائض من الانتاج والوسيلة السياسية لترغيب مجموع القوى المنتجة في ازالة الاستعمار الجديد» .

وفي هذا السياق ، فان التخطيط قد أكتسى شكل أداة للتنسيق . ينظم بواسطتها مجهود الأمة في تنمية القطاعات وتخصيص الموارد وتوفير الوسائل لتحقيق الأهداف المرسومة .

ان التخطيط شمولي ووحدوي في مسعاه ، ديمقراطي في اعداده وصياغته . والزامي في تنفيذه ، فهو اختيار أساسي يشمل كل المستويات وكل النشاطات الاقتصادية . يوفر اطارا للتطور المنظم للقطاع الخاص الوطني قصد تعبئة موارده لخدمة التنمية الاقتصادية .

ان التخطيط في الجزائر مستوحي من مبادىء العقلنة والصرامة الضروريين لمشروع معقد مثل تنظيم الانتاج ويأخذ في الحسبان مستلزمات المردودية المالية والتنافس . ويأخذ من الضمانات ما توفره له أدوات التنظيم والاستقرار (نظام الأسعار والجباية ، سياسة الأجور التي تلحق بها ميكانيزمات الحث والتحفيز) . ويقوم على لا مركزية التوزيع الحكيم للكفاءات والمهام والمسؤوليات بين الدولة والجماعات المحلية التي دعمت سلطة القرار فيها تبعا لمهام التنمية الجهوية التي أسندت اليها . وفي هذا الاطار ، يرمي التخطيط في الجزائر الى استقلالية المؤسسات بأكبر قدر ممكن .

لهذا الغرض . بسُطت اعادة هيكلة المؤسسات ووضّحت مهام العاملين وحسُنت التحكم في التسيير ووزّعت مقرات النشاط ومراكز القرار والوسائل البشرية والمادية المتوفرة ودعمت منطق تثمين القدرة الانتاجية بهدف مد الجهاز الانتاجي بالشروط اللازمة للحصول على مردود أقصى .

بدأ في سنة 1966 التفكير في آفاق سنة 1980 . وأعطيت الأولوية لدفع مسيرة الاقتصاد وتحقيق التوازن الجهوي وادخال كل الأطفال في سن الدراسة الى المدارس وتهيئة الشروط لتنمية مندمجة ومستقلة كانت التأميمات قاعدة لها .

- مخطط ثلاثي (1967 - 1969) ومخططان رباعيان (1970 - 1973 - 1974 - 1977) .

صادق فيما بعد المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني على المخطط الخماسي الأول بعد مناقشته في القاعدة وكل مستويات المؤسسات الوطنية . وصارت الوثيقة النهائية قانونا صوّت عليه المجلس الشعبي الوطني . وأجري قبل ذلك احصاء اقتصادي واجتماعي للفترة 1967 - 1978 ، ورسمت آفاق وتوجيهات لآفاق سنة 1990 ، وضبطت من طرف اللجنة المركزية في سنة 1980 .

يعتمد المخطط الخماسي الأول الذي هو مخطط وطني على المدى المتوسط ، على المخططات السنوية . يقدم تقرير التنفيذ في آخر كل سنة مالية الى المجلس الشعبي الوطني للنظر فيه . وعلى هذا التقريران يوضح توازنات المخطط وتنفيذ البرامج والانسجام بين مختلف جوانب النشاط (الاستثمارات ، الانتاج ، التمويل ، التشغيل ، الأجور ، التكوين ، والتسويق) ، وكذلك التنسيق بين القطاعات واحترام الآجال .

نظام مكيف مع شروط الاقتصاد

ان النظام الوطني للتخطيط قد ختم المطاف بتوضيح مسؤوليات كل مستوى معني (المؤسسة البلدية ، الولاية ، الوصاية) ، وحدد معالم الطريق واقترح أجلا اجباريا لكل مرحلة من مراحل الاعداد .

- تجدر الاشارة الى أن مخطط المؤسسات هو مخطط فردي يشتمل على برنامج انتاج ، وبرنامج استثمار وبرنامج تمويل ، على الأول أن يتضمن مجموعة مقاييس تترجم النتائج الحقيقية للانتاج ، بمتابعة التثبت منها .

وحمل المؤسسات على الاستعمال الأقصى لأداة الانتاج . وتحقيق الأهداف المرسومة وربط الأجر بالانتاج عن طريق منح المردود الجماعي والفردي .

وعلى الثاني أن يكون صالحا ومناسبا حتى

خمسة مخططات في عشرين سنة

يستحق التمويل من رصيد الدولة (البنوك، الخزينة). ويجب أن يكون اهتمامه الأول التحكم في الكلفة وآجال الانجاز.

أما الثالث فهو يختار ويوجه الموارد المالية تبعا للاختيارات المحددة. يحدد طريقة تمويل (مساعدات وقتية، نهائية) ويراقب وجهة النفقات والمصاريف.

ينظم تخطيط المبادلات الخارجية، احتكار الاستيراد في اطار برنامج عام يستفيد به الاقتصاد.

ان الاستيراد يخضع للرخصة الاجمالية للاستيراد. وقد تقدمت الندوة الوطنية الرابعة للتنمية (ديسمبر 1986) باقتراحات ترمي الى مرونة العلاقات بين المؤسسات والوصاية حتى تلعب المؤسسة دورها.

كان هناك الجديد في المخطط الخماسي الأول في ميدان الأسعار والأجور والجباية.

- نظام الأسعار: ركز النظام السابق على استقرار الأسعار الداخلية بفضل عمليات التوازن. والدعم والتعويض بالنسبة لبعض المواد. وأقر النظام الجديد الذي تمت المصادقة عليه سنة 1982، حقيقة الأسعار في مستوى الانتاج والتسويق والاستهلاك مع مراعاة معادلة هذه الاسعار والدخل وكذلك توفر المواد والخدمات.

وقع التمسك بنظامين: نظام الاسعار المحددة الذي يشمل المواد الصناعية والزراعية الاساسية الكبرى. والخدمات التي لها تعريفة والمواد المصنوعة أو المستوردة المستهلكة بصورة واسعة.

نظام الاسعار المراقبة الذي يشمل بقية المواد. ولا يمكن ان يؤثر تطورها في أساس الاقتصاد الوطني.

- سياسة الاجور: كان لفقدان اطار مشترك للاجور من سنة 1967 الى سنة 1978، اثرا سلبيا على مجموع القطاع العام حيث كانت هناك فوارق معتبرة في الاجور من قطاع الى أخر. وتغير هذا الوضع بعد المصادقة سنة 1978 على القانون العام للعامل الذي نسق الاجور على المستوى الوطني ووضع قانونا للتعويضات وربط ربطا تطوريا بين الأجر والانتاج حيث أشرك العمال في نتائج الاستغلال وخلق الحوافز الجماعية والفردية للعمال.

النظام الجبائي الذي شجع في الماضي وظيفة الموازنة الضريبية على حساب وظائف التأطير والتنظيم والتحفيز. قد كيف في السنوات الاخيرة حتى يأخذ في الحسبان مزيدا من المردودية المالية والاقتصادية للمؤسسات.

هذا، وتم توحيد طرق حساب ودفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة وتم كذلك تبسيط قانون الضرائب.



قطاع التربية يبعث على الارتياح

مخططات التنمية الوطنية الخمسة

المخطط الثلاثي 67 ـ 69	برنامج استثمار موجه خاصة للمناطق المحرومة في اطار مكافحة التفاوت الجهوي .
المخطط الرباعي الاول 70 ـ 73	ثلاثون مليار دينار بدء برنامج التصنيع وتأسيس التخطيط بانشاء كتابة دولة التخطيط .
المخطط الثاني 74 ـ 77	مائة مليار دينار ـ تثمين الموارد الطبيعية . تكثيف النسيج الصناعي وادماج القطاعات الاقتصادية . تحسين تقنيات التخطيط بتحديد الاجال وتنظيم مسار الارسال والتلقى .
المخطط الخماسي الاول 80 ـ 84	250 مليار دينار . اعادة اقرارات التوازنات الاقتصادية . اعادة تنظيم المؤسسات . تثمير الطاقة وتصنيف أولويات التنمية . اكمال نظام التخطيط ، تعميم المخطط السنوي . تأسيس مخطط الولاية . ادخال مخطط الانتاج واستعمال أدوات الضبط والتنظيم . انشاء وزارة للتخطيط والتهيئة العمرانية .
المخطط الخماسي الثاني 85 ـ 89	550 مليار دينار ـ الاولوية للتنمية الزراعية والري والاسكان والنقل . تسديد الديون الخارجية والفعالية في الداخل . الاستمرار في وتيرة التنمية رغم الصعوبات الناجمة عن نقص الايرادات .

نتائج المخطط الخماسي الأول

1980 ـ 1984 : وقائع وأرقام .

لقد أعد المخطط الخماسي الأول على أساس تقويم الفترة السابقة التي وان وسعت قواعد الاقتصاد واستجابت للحاجات الاجتماعية (التشغيل . التربية ، الاستهلاك) الا أنها سجلت اختلالا في التوازن كان لا بد من تصحيحه .

وهذا ما اعتزم المخطط الجديد القيام به في سياق أزمة دولية صعبة جدا بالنسبة للبلدان المتطورة (35 مليون عاطل في المجموعة المشتركة للتنمية الأوروبية ونسبة نمو تتراوح بين 1 و 2 % سنويا) ومأسوية بالنسبة لبلدان العالم الثالث (مجاعة وديون خارجية ارتفعت الى 900 مليار دولار) .

وحدد المخطط الأهداف التالية :

- التحكم في التوازنات وتخفيض الديون .
- تقوية ادماج الاقتصاد .
- استيعاب التأخر في بعض القطاعات .
- تقوية التخطيط .
- اللامركزية .

مجاميع رئيسية ومؤشرات

لقد تحقق قسم كبير من هذه الأهداف رغم الضعف الذي مازال موجودا وزادت في خطورته التطورات الأخيرة للأزمة .

بالنسبة للموارد ، تضاعف الانتاج الداخلي الخام بالأسعار الجارية حيث انتقل من 113,2 مليار دينار سنة 1979 الى 225,4 مليار دينار سنة 1984 وسجل بقطع النظر عن المحروقات زيادة قدرها % 5,8 من حيث الحجم في السنة الواحدة .

والقطاعات التي ساهمت أكثر في ذلك هي : الصناعة (زيادة % 9,5) ، البناء والأشغال العامة (زيادة % 8,6) ، في حين لم يسجل القطاع الزراعي سوى % 1,2 من الزيادة .

وكانت التوقعات مطابقة للواقع حيث تم التحكم في موازنة الاستهلاك مع التراكم ، زاد استهلاك العائلات بـ % 6,1 سنويا رغم انخفاض الوتيرة في نهاية الفترة ، وتطور التراكم بأقل سرعة حيث كانت النسبة % 4,4 سنويا .

- ان فائض ميزان المواد والخدمات ومستوى الادخار الذي تجاوز مبلغ التراكم . سمحا بتسديد الديون والتقليل من طلب القروض المالية والتجارية .
- ازدادت الصادرات من حيث القيمة بنسبة 11,6% . لكن تصدير المحروقات مازال مسيطر (89% من المجموع) . مع توزيع المنتجات (نصيب البترول الخام لم يعد يمثل سوى 24% من المجموع مقابل 72% سنة 1979) . ورجحت الكفة لصالح الغاز الطبيعي المميع والمواد المكررة .
- انحصرت الواردات في حدود 6% من الزيادة سنويا كما هو مقرر . وظل الميزان يسجل الفائض طيلة الخماسي . في حين كان يسجل العجز سنة 1979 .
- تجسمت التهيئة العمرانية التي شكلت محور عمل أولي في المخطط . ببدء تنفيذ الانشطة الاقتصادية في الهضاب العليا . والمناطق الجبلية . والمناطق الحدودية وجنوب البلاد . وتمثلت هذه الانشطة في حماية البيئة وتطوير الغابات والسهوب والاضاءة وبناء التجهيزات السياحية وتوسيع سبكة الري واعادة هيكلة النسيج الحضري والشروع في الأشغال الكبرى لشق الطرقات ومد السكة الحديدية .
- اذا كانت معظم الاستثمارات (50%) التي خصصت لهذه المشاريع . قد أدارتها الولايات مباشرة . فان عددا من النقائص قد لوحظ على مستوى الوسائل البشرية الضعيفة . والتنسيق غير المكتمل بين الجماعات المحلية وعدم التحكم في كلفة الانتاج التي تحددها النسب المنخفضة للانتاجية . مما دعا الى اعادة تقييم مرات عديدة والتأخر في الانجاز مع الالتجاء الى المؤسسات الأجنبية .
- في الأثناء . جرى معدل وتيرة النمو الديموغرافي 3,2% ، (3 ملايين ساكن اضافي في 5 سنوات) بنسبة حيث كان السكان حوالي 3,2 (1984) وانتقل الأمل في الحياة من 57,4 سنة (1980) الى 62 سنة (1984) .
- اعتمادا على هذه المعطيات . ازدادت نسبة التشغيل : 710,000 منصب شغل . انشئ معظمها في القطاع العام (86%) . لكن يجب الاشارة الى ان هذه النتائج دون التقديرات . ولو أن اليد العاملة المؤهلة انتقلت من 34% سنة 1980 الى 42% سنة 1984 ووجهت بالاخص الى الوحدات المنتجة .
- اما الايرادات . فان زيادتها بلغت 7% سنويا بمعدل 149 مليار دج وزعت سنة 1984 . وعممت الحماية الاجتماعية على المسنين والمجاهدين والطلبة . استكمالا لاجراءات رفع الاجور وتقليص التفاوت داخل القطاعات وخارجها .
- فيما يتعلق بتطور اسعار الاستهلاك (زيادة 8,3 في 5 سنوات) . وتم احتواء التضخم الذي تسببت فيه . كما تم التحكم في التوازن بين الشغل والايراد والاستهلاك .

تثمين أكبر للطاقة الموجودة

- هناك تفاوت في تطور القطاعات . واذا تعرضنا الى ذلك بالتفصيل لاحظنا أن :
- الاستثمار في الصناعة وجه اكثر الى تثمين الطاقة الموجودة بدل الانطلاق في انشاء مشاريع كبرى (122 مليار دينار مصاريف استثمار منها 44% للمحروقات) . الامر الذي مكن من الحصول على أرباح هامة في الانتاج (9,5% من النمو ماعدا المحروقات بالقيمة المضافة والاسعار الثابتة)

والانتاجية (زيادة 5,5% من مناصب الشغل سنويا) .

تنحصر الصعوبات في التموين والصيانة

تتمثل أهم النتائج حسب الفروع في : الطاقة الكهربائية والغاز (13% سنويا) المناجم (4,5%) الصناعات الحديدية والميكانيكية والكهربائية (14%) ومواد البناء والزجاج (60% سنويا) والكيمياء (23,99% سنويا) والصناعات التحويلية الغذائية (8,6% سنويا) والنسيج (15,8% سنويا) والاحذية (9,7%) والخشب والورق (12,3%) .

- الزراعة التي استهلكت 60% من الاعتمادات التي أسندت لها (مضاعفة مصاريف الاستثمار خلال الخماسي) . واعادة تنظيم الهياكل وتكثيف المساعدة للقطاع الخاص . كل هذا كان تمهيدا للمخطط الخماسي الثاني .

صادقت الدولة على برنامج عمل لزيادة الطاقة الانتاجية وحمايتها بتقليص المساحات غير المحروثة واستغلال الموارد المائية الى أقصى حد واستصلاح المناطق السهبية والمناطق الجبلية والصحراء . وكذا التكوين والبحوث الزراعية . ينتظر من هذا البرنامج . زيادة في المردود والاكتفاء الذاتي النباتي والحيواني (وخاصة الدواجن) .

وقد حصلت نتائج ايجابية في هذا الميدان كما سنرى ذلك :

- دعم الري طاقته بصفة محسوسة .• سجلت الهياكل القاعدية نتائج ملحوظة بحيث ان الحصيلة تمثل قدرات كبيرة ووتائر انجاز مكثفة ومستمرة وخاصة خارج المدن . والعمليات المحلية لفك العزلة وغيرها .

شقت 7900 كلم من الطرقات او رممت . وتم تحديث السكة الحديدية وتوسيع شبكتها لتكثيف نشاطها في الوسط والجنوب .

وسجلت الموانئ (بناء ميناء . جنجن سنة 1984) والمطارات (خاصة مطار الجنوب) . بعض التطور الذي تسبب في بعض مشاكل الصيانة .

نقاط استدلال على مستوى المعيشة : ايجابيات هامة

- بلغ عدد الخطوط الهاتفية في سنة 1984 . 500 000 خط . وارتفعت درجة آليته بفضل ادخال الاعلامية .

- وأثري قطاع الاسكان الذي أصبح من بين الأولويات الوطنية بـ 310 000 مسكن في اطار البرامج العمومية خلال هذه الفترة و بـ 120 000 مسكن في اطار المبادرة الفردية التي دعت اليها سياسة الاحتياطات العقارية . على أن نقص اليد العاملة المؤهلة وارتفاع التكاليف والتأخر في الانجاز . قد أثقل كاهل المؤسسة وخلق لها مصاعب دفعت الى الاستنجاد بالقدرات الأجنبية .

- أكبر الايجابيات أتت من قطاع التربية والتكوين حيث نجد 4730 000 طفل في التعليم الأساسي و 356 000 تلميذ في التعليم الثانوي و 300 117 طالب في التعليم العالي . يؤطرهم 400 10 أستاذ منهم 8000 جزائري.

كان لجهاز التكوين سنة 1984 أكثر من 500 مركز تشتمل على 000 155 مقعد منها 50 معهدا و 300 مركز .

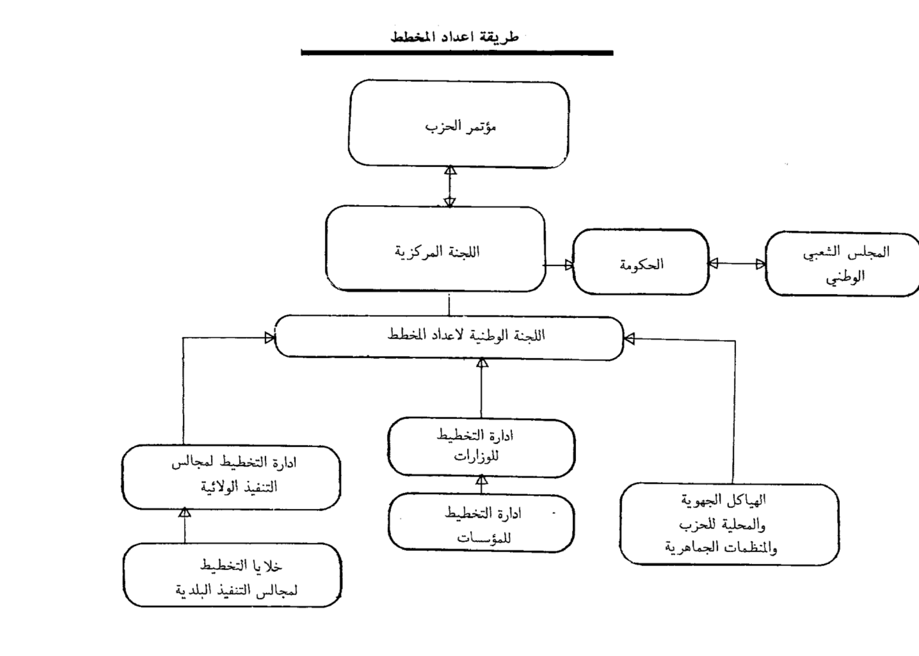
- سجل تقدم حقيقي في قطاع الصحة (طبيب واحد لكل 2000 ساكن ، 27 مستشفى بها 4850 سريرا ، 130 مصحة متعددة الاختصاصات ، 276 مركزا صحيا و 30 دارا للأمومة الريفية سلمت من سنة 1980 الى سنة 1984) . على أن هناك نقائص مازالت موجودة في برنامج العلاج الوقائي .

- الى جانب هذا ، يصطدم الضمان الاجتماعي الذي شارك في التكفل بقضية النمو الديموغرافي ، بحاجات المسنين والمعوقين والشباب الذي يعاني من بعض المشاكل . ومع هذا فان نسبة التغطية (% 80) هامة جدا .

- وشهد قطاع الثقافة والسياحة تطورا متفاوتا مع انجازات مثل رياض الفتح والنهوض بالكتاب . وعكس ذلك ظل الانتاج السينمائي والمسرحي دون الأهداف المنشودة . وتحصل الاعلام من جهته على تجهيزات جديدة مكنته من توسيع شبكة التلفزيون . وتغطية اذاعية أفضل وزيادة عناوين الصحافة المكتوبة مع اعادة هيكلة الوسائل السمعية البصرية .

تسليم قطاع الشؤون الدينية انجازات هامة مثل الجامعة الاسلامية في قسنطينة . واثرت وزارة المجاهدين جهازها التشريعي لصالح ذوي الحقوق بعدة قوانين منها : القانون رقم 84 ـ 14 المؤرخ في

طريقة اعداد المخطط



23 جوان 1984 المتعلق بتصفية القضايا والمخالفات والقانون رقم 85 ـ 03 المؤرخ في 02 فيفري 1985 المحدد للاجراءات الخاصة المتعلقة بالعمال الذين لهم صفة العضوية في جيش التحرير والمنظمة المدنية لجبهة التحرير. هذه الصفة تخول لهم الحق في الترقية في منصب عملهم.

اعادة الهيكلة

القطاع الخاص الوطني

زيادة على هذا الاحصاء المادي، فان أهم مميزات هذه الفترة التي تظهر نتائجها على المخطط الخماسي الثاني هي، التقدم المسجل في تنظيم الاقتصاد.

وهذه المميزات أربع،

- دعم المخطط السنوي وتمييزه عن مخطط الولاية فالأول يصبح أداة انجازه بالضرورة والثاني يدعم المبادرة المحلية التي تستفيد من لامركزية بعض اجراءات التسجيل والتمويل وتخفيف الرقابة المسبقة لبعض مصاريف التجهيز.

- اعادة الهيكلة التي بسّطت مهام المؤسسات وفصلت وظائف الانتاج والتطوير والتسويق ومنحت المسؤولية لمجموعات العمال والجماعات المحلية، قد رفعت عدد المؤسسات من 150 في سنة 1980 الى 460 (بها 2079 وحدة) في سنة 1984. ويبلغ عدد المؤسسات العمومية الولائية 504 والمؤسسات البلدية 1079، وتبعت ذلك اعادة الهيكلة المالية التي ترمي الى شفافية التسيير والاستقلال وقدرة المؤسسات على تسديد الديون وتوضيح العلاقات بين المؤسسات والدولة. وهذا جانب هام من تنظيم الاقتصاد.

وعرف القطاع الزراعي عملية مماثلة أدت الى مراجعة حجم المزارع في القطاع المسير ذاتيا (أنشئت 3429 مزرعة اشتراكية على مساحة قدرها 000 830 2 هكتار منها 700.000 هكتار وزعت بصفة فردية). لتعاونيات المجاهدين، وتعاونيات الثورة الزراعية. والهدف هو انشاء وحدات يمكن التحكم فيها تقنيا لتدر الأرباح المرجوة.

- بداية العمل بوسائل التنظيم والاستقرار المتمثلة في سياسة الأجور (القانون الأساسي العام للعامل، الاجراءات الانتقالية، تصنيف مناصب العمل)، سياسة الأسعار (ملياران من الدينارات تقدمها الدولة سنويا لدعم الأسعار) والتوزيع (تسوية جديدة للأسواق العمومية في سنة 1982، المساحات الكبرى مضروبة في خمسة، اعداد برنامج أساسي لاحتكار الدولة التجارة الخارجية يقوم على مبادىء المرونة والتبسيط وخصوصية الوظائف) والجباية.

- النهوض وتكفل المخطط بنشاطات القطاع الخاص. وخلال هذه الفترة، أعطيت أهمية خاصة لمختلف مكونات هذا القطاع وخاصة مقاولي الصناعة والبناء والأشغال العامة والخدمات والحرفيين والفلاحين.

وتمت المصادقة على اجراءات تشريعية وقانونية وضعت موضع التنفيذ. وتعتمد هذه الاجراءات على القانون المتعلق بالاستثمار الاقتصادي للقطاع الخاص الوطني، وعلى القانون الخاص بالقانون الأساسي للحرفي وقانون الملكية العقارية الزراعية.

فيما يتعلق باستثمارات المقاولين الخواص الوطنيين، قدمت للدراسة 1700 ملف أمام اللجان التي أنشئت لهذا الغرض. قُبل حوالي 1000 مشروع يمثل استثمارا قدره 3,4 مليار دج ويوفر الشغل لحوالي 000 20 عامل عندما تبدأ هذه المشاريع في الانتاج. 90 % من المشاريع مبلغها يقل عن 05 ملايين دج.

وسيستمر المخطط في السهر على تقديم القطاع الخاص لمساهمته الانتاجية في بعض الفروع (الفندقة، الصيانة، المعالجة الفرعية) ويندرج أكثر في سياسة التهيئة العمرانية للبلاد.

وفيما يخص الحرفيين، فان المجهود المبذول خلال الخماسي لم يعط بعد كل ثمراته. ومن المتوقع تكثيف العمل لصالحهم من خلال التكفل بهم على الوجه الأكمل في التكوين والضرائب والتمويل والتموين.

ويستمر المجهود المبذول في اتجاه الفلاحين حيث اتخذت عدة تدابير ملموسة (التمويل، الأسعار، التسويق، العتاد الخ ...) وأسفر المجهود عن نتائج ايجابية.

المخطط الخماسي الثاني 1985 ـ 1989
المحافظة على وتيرة التنمية رغم الأزمة

لقد أوضحت لوائح الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية للحزب (جوان 1985) توجهات المخطط الخماسي الثاني ، (550 مليار دج مخصصة للاستثمارات) . وهي قائمة على ثلاثة أمور :
المحافظة على دعم توسع الانتاج ، تلبية حاجات

السكان الذين يزدادون بنسبة 000 850 نسمة سنويا والتحكم في التوازنات الخارجية . وقد استفاد هذا الثلاثي من نتائج فترة 84/80 ؛ نسبة النمو باستثناء المحروقات % 7 ، انشاء 000 180 منصب شغل سنويا ، تخفيض الديون وفائض في ميزان المدفوعات .

لكن الظروف العالمية السيئة منذ 1985 قد أثرت على التوقعات مما جر الى اجراء بعض التعديلات نتيجة انخفاض الايرادات البترولية (ناقص 20 % تقريبا) .

اقترح المخطط خمسة أمور ضرورية للرد على هذه الطوارىء ؛ تخفيض ثمن الكلفة وآجال الانجاز ، التقليل من الاستنجاد بالقدرات الخارجية للانجاز ، تعبئة مجموع الطاقة الانتاجية ، توزيع تكاليف التنمية بين الدولة والجهات والارتقاء الى مرحلة عليا من تداول أدوات التنظيم .

سلم الأهداف

تحتل الفلاحة مع الري (% 13,4 من الميزانية) قمة الهرم في سلم الأولويات وعليها في هذه الفترة أن تزيد في نصيبها من الانتاج الداخلي الخام بصفة محسوسة .

ويتركز الاهتمام الممنوح الى الصناعة أساسا على تثمين طاقة التحويل ، % 31,7 من الميزانية) لتعويض الاستيراد بالمنتجات المحلية (ناقص % 6 سنويا من الاستيراد) ، وعلى تحريك المعالجة الفرعية وتوسيع برامج البحث .

ومن الأولويات التي تتطلب تدخل الدولة ، قطاع المواصلات (% 1,4) المطالب بفك العزلة على المناطق المحرومة ، والتخزين والتوزيع (% 2,9) الحيويين للأمن الغذائي ، والاسكان (% 13,8 من الميزانية) وجهاز التربية والتكوين (% 8,2) .
لبلوغ الهدف ، يجب الزاميا الاعتماد على زيادة

الايرادات (تنتظر نسبة % 5,8) وأن يكون الاستهلاك أقل من الانتاج لاقتصاد وادخار الكمية الكافية .
توسيع دائرة التراكم (تتوقع نسبة % 40) وتمويل البرامج الاجتماعية .

فبهذا الثمن فقط ، يمكن انشاء مليون منصب شغل في نهاية الفترة ، ويحصل فائض في الميزان التجاري يقدر بـ 7,20 مليار دولار .

وقد أنجر عن التدهور السريع للسوق الدولية للمحروقات ، اتخاذ تدابير اقتصادية جوهرية للمحافظة على وتيرة التنمية حتى 1989 دون مراجعة أساسية لنسب الاقتصاد الوطني وتوازناته .

برنامج استثمار المخطط الخماسي
1985 ـ 1989

الصناعة	174 200 000 000 دج
منها المحروقات	39 800 000 000
الفلاحة ـ الري	79 000 000 000 دج
الاسكان	76 000 000 000
الهياكل القاعدية الاقتصادية	45 000 000 000 دج
التربية ـ التكوين	45 000 000 000 دج
التجهيزات الجماعية	44.000.000.000 دج
هياكل قاعدية اجتماعية أخرى	20 450 000 000 دج
وسائل وانجاز	19000.000.000 دج
التخزين والتوزيع	15 850 000 000 دج
النقل	15 000 000 000 دج .
الصحة	8 000 000 000 دج .
البريد والمواصلات	8 000 000 000 دج .
المجموع	550 000 000 000 دج .

المصدر : تقرير المخطط الخماسي الثاني .

نتائج المخطط السنوي 1985

قطاع	نسبة الزيادة	الحجم
الانتاج الزراعي	30 %	03 ملايين طن من الحبوب
الانتاج الصناعي	9 %	
البناء والأشغال العامة	05 % .	
التصدير	2,5 %	
التشغيل	2,5 %	150 000 مركز شغل قد أحدث
الاستهلاك	4,7 %	
الاسكان	-	90 000 مسكن قد بني
الكهرباء	80 %	من التراب الوطني شملته الكهرباء
الري		تم تسليم 05 سدود
الصحة		تم تسليم 23 مستشفى و 68 مصحة
التربية		أدخل 05 ملايين طفل الى التعليم الأساسي و 400 000 في التعليم الثانوي و 140 000 في التعليم العالي .

المخطط السنوي 1986 : الرّد على الأزمة

بعض التوقعات	بعض الانجازات
الانتاج باستثناء المحروقات % 6 الانتاج الصناعي % 9 البناء والأشغال العامة % 6 الفلاحة % 4,5 المواد المتوفرة (المنتوج الداخلي الخام + استيراد + تصدير) % 5 حجم تراكم خام للأموال القارة % 5 كتلة الايرادات الموزعة % 13 استهلاك العائلات % 4,5 عدد مناصب الشغل 000 160	1) ان التعديلات التي أدخلها قانون المالية وحسن تنفيذ المخطط 1985 ، قد سمحا ببلوغ مستوى من الزيادة يقدر بـ 3% . 2) تم تحقيق التوازنات المالية الداخلية والخارجية . 3) حصلت الفلاحة والصناعة على نسبة زيادة مشجعة . 4) استلم قطاع الصحة 27 مستشفى و 74 مصحة متعددة الاختصاصات و 108 دار أمومة و 05 مخابر للنظافة . 5) 000 000 6 تلميذ وطالب يجري تكوينهم .

بعض الأهداف المدرجة في المخطط السنوي 1987 .
برنامج الاستثمار : 107 مليار دج

المحاور، الأولوية للزراعة والري وانتاج الأسمدة الفسفاطية والماكينات الزراعية الخ ...
- تخفيف اجراءات التخطيط .
- توجيه نشاط القطاع الخاص نحو تلبية حاجات المواطنين وانشاء مناصب الشغل والتصدير والتهيئة العمرانية والنشاطات التالية :
المعالجة الفرعية ، صناعة قطع الغيار ، تفصيل الملابس والأحذية ، العتاد الطبي ، تحويل البلاستيك وانتاج الأدوات ذات الاستعمال الواسع .
- المحافظة على مستوى الاستثمار المنتج .
- استغلال احتياطي الانتاجية المتوفرة .
- تموين الجهاز الانتاجي بصفة مرضية .
- تلبية الحاجات الأساسية لاستهلاك العائلات .

الاستثمارات المخططة

التوزيع حسب القطاع لرخص تمويل الاستثمارات المخططة للمؤسسات بالنسبة لسنة 1987 .

القطاع	المجموع بالملايين من دج
المحروقات	9261
المواد المصنعة	11 412
المناجم والطاقة	4 185

الفلاحة ـ الري	3044
الخدمات	5305
الهياكل القاعدية الاقتصادية والادارية	453
التربية ـ التكوين	166
الهياكل القاعدية الاجتماعية والثقافية	100
البناء ووسائل الانتاج	9500
أشياء أخرى	–
برامج البلدية للتنمية ـ التحديث العمراني ، منه :	500
الفلاحة ـ الري	110
الخدمات	21
الهياكل القاعدية الاقتصادية والادارية	269
الهياكل الاجتماعية والثقافية	70
البناء ووسائل الانجاز	30
المجموع	43.926

اعادة هيكلة المؤسسات العمومية
استقلال ومردودية

ان الأسباب الرئيسية لأصل عملية اعادة الهيكلة ، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوضع الذي تهيكلت فيه المؤسسة العمومية الجزائرية : القاعدة التأسيسية لسياسة التنمية ، وكان هناك عدم تلاؤم بين حجم الاستثمار والقدرات المالية والتقنية للاقتصاد والانصهار تحت سلطة هرمية واحدة لعدة وظائف مثل البحث والاستيراد والتوزيع والانتاج الخ ...

وانطلاقا من هذا الوضع ، نمت مجموعة من الظواهر مثل بيروقراطية ميكانيزمات التسيير للكيانات الاقتصادية ، وتداخل اختصاصات مختلف هياكل المؤسسات وتدخل الادارة المركزية في التنظيم الداخلي للمؤسسات .

وعزم المخطط الخماسي الأول على ازالة هذه الظواهر واجراء اصلاح هيكلي على مجموع المؤسسات من أجل التحكم والفعالية في التسيير .

وعماد هذه العملية مبدءان اثنان :

1) مسك جهاز الانتاج واعادة تنظيمه بالاستعمال العقلاني للكفاءات البشرية والموارد الوطنية .

2) التوزيع المتوازن للنشاطات عبر التراب الوطني باختيار المكان لمراكز القرار مع مراعاة الحجم اللائق للمؤسسات في مهامها وتحرير المبادرة الخلاقة وجعل العلاقات بين المؤسسات متعددة وحقيقية .

الاطار العام

حدده المؤتمر الاستثنائي للحزب في شهر جوان 1980 . وقد أعد على ضوء التوجيهات الواردة في اللائحة الخاصة بتنظيم وتسيير الاقتصاد . وأهم هذه التوجيهات تهدف الى :

ـ تبسيط مهمة كل مؤسسة .

ـ فصل وظائف الانتاج والتسويق واسنادهما الى هياكل متخصصة .

ـ انشاء كيانات جهوية مناسبة في ميدان الانجاز .

ـ اسناد المسؤولية لمجموعات العمال والجماعات المحلية التي أصبحت طرفا مع القطاعات .

ضبط برنامج تنفيذ هذه التوجيهات (أنشئت الهياكل المكلفة بذلك بالمرسوم رقم 80 ـ 242 المؤرخ

في 04 أكتوبر 1980) في شهر نوفمبر من نفس السنة، ووضع مراحل تخصص المؤسسات . والفصل بين وظائفها المختلفة واستقلاليتها وتوزيع النشاطات بين المؤسسات الوطنية والمؤسسات المحلية
وأعطيت الأولوية لقطاعات البناء والأشغال العامة والفلاحة والصناعات والتجارة وذلك قبل أن تمتد العملية الى كل المؤسسات ذات التركيز المكثف والمؤسسات التي لها نشاطات مترابطة هامة . مع العلم أن الأجل المضروب لاقامة كل المؤسسات الجديدة كان في نهاية سنة 1984 .

توزيع المؤسسات الوطنية حسب الوزارات الوصية

الوزارات	عدد المؤسسات الوطنية الى : 30/6/86
الصناعات الخفيفة	55
الصناعة الثقيلة	40
الطاقة والصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية	29
الفلاحة والصيد البحري	22
التهيئة العمرانية والبناء	30
الأشغال العامة	34
الري . البيئة والغابات	39
التجارة	30
النقل	24
البريد والمواصلات	02
الثقافة والسياحة	30
الشبيبة والرياضة	01
الصحة العمومية	05
المالية	14
التخطيط	04
الاعلام	15
التكوين المهني والعمل	02
عدد وحدات مجموع هذه المؤسسات الى تاريخ 1985/12/31 ، 2141 .	

المصدر : وزارة التخطيط .

تطبيق على مرحلتين

ان اللجنة الوطنية لاعادة هيكلة المؤسسات واللجنة الوزارية في مستوى كل قطاع المنشأتين بالمرسوم المؤرخ في 04 أكتوبر 1980 . قد قادتا عملية الانجاز منذ فيفري 1981 وعملتا حتى نهاية سنة 1982 وهي نهاية المرحلة الأولى . على انشاء 348 مؤسسة . بعدما اتخذت القرارات المتعلقة بتحويل تراثها وتمويل استغلالها ونقل مقراتها المحلية واعادة هيكلتها المالية تنفيذا لما صادقت عليه الحكومة .

وتمثلت المرحلة الثانية في جمع الشروط العملية لانجاز العملية (الخطط العضوية . المقرات الخ ...) وفي تعديل بنية اعادة الهيكلة حالة بحالة تبعا لتخصص كل قطاع .

أنتهت العملية باعادة الهيكلة المالية الرامية الى معالجة عدم التوازن المالي بتوضيح المسؤوليات واسناد ميزانية الدولة ونظام القروض وانتاج المؤسسة ونظام الأسعار في تمويل النشاط العام للاستثمار والانتاج .

شملت هذه العملية خلال الفترة 1980 ـ 1984 . ثلاثمائة مؤسسة أعيدت هيكلتها عضويا . واتخذت عدة تدابير لتجسيم استقلالها في هذا الميدان .

بلغ عدد المؤسسات العمومية في نهاية السداسي الأول 1986 . 2351 منها 371 وطنية (16 %) . 986 مؤسسة ولائية و 994 مؤسسة بلدية وما بين البلديات (84 %) .

من بين المؤسسات الوطنية . 33 % تابعة لقطاعات الصناعة والطاقة . 27 % تابعة لقطاع البناء والأشغال العمومية والري . 10 % تابعة للقطاعات الاجتماعية والثقافية و 15 % لقطاعات أخرى (الفلاحة . التكوين الخ ...) .

توزيع المؤسسات الوطنية حسب طبيعة النشاط

طبيعة النشاط	العدد الى 85/12/31
الفلاحة . الصيد البحري والحراجة	07
الماء والطاقة	16
المحروقات	04
الخدمات والأشغال العامة البترولية	06
المناجم والمحاجر	04
صناعات الفولاذ والتعدين والميكانيكا والكهرباء	27
أدوات البناء	13
البناء والأشغال العمومية	80
الكيمياء والبلاستيك	03
الصناعات الغذائية	24
الصناعات النسيجية	05
صناعات الجلود والأحذية	02
صناعات الخشب والفلين والورق المتعدد الاستعمالات	17
صناعات مختلفة	02
النقل والمستودعات والاتصالات	25
التجارة	41
الفنادق والمطاعم والمقاهي	17
الخدمات المقدمة للمؤسسات	62
الخدمات التجارية المقدمة للعلائلات	04
المؤسسات المالية	12
الخدمات غير التجارية المقدمة للمجموعة	07
المجموع :	378

المصدر : وزارة التخطيط

تنظيم التسيير الاشتراكي للمؤسسات

ان التسيير الاشتراكي الذي هو أسلوب لتسيير قطاع الدولة . يخول العمال بصفة المنتجين المسيرين المعنيين مباشرة من خلال أجهزتهم المنتجة لمجموع عمليات الانتاج والتخطيط والانتاج والرقابة في مؤسساتهم .

ودعا ميثاق التنظيم الاشتراكي للمؤسسات الذي صاغ المبدأ . هذه المؤسسات الى اثراء تراثها وزيادة الانتاجية الى أقصى حد بالتحسين الدائم للنوعية وتخفيض ثمن الكلفة .

وأعلن هذا الميثاق ، «عليها ان تساهم في التطوير العام للبلاد بانتاجها الخاص بتركيم رأس المال في اطار سياسة تقشفية محضة محاربة كل تبذير أو اخلال وعلى العمال ان يستردوا الاعتمادات التي وظفت ثم يوفروا الأرباح لزيادة امكانيات استثمارات الأمة ومضاعفة ايرادات العمال بمشاركتهم في نتائج المؤسسة .

تستطيع المؤسسة الاشتراكية تحقيق أهدافها . يجب أن تكون لها هياكل ووسائل تمكنها من اعطاء المردود الأقصى . ولذا صار لزاما منحها استقلالية واسعة لتتشبع بروح المسؤولية والمبادرة وتكون لها ديناميكية ضرورية تتغلب بها على العراقيل البيروقراطية طبقا لمبدأ للامركزية .

حدد الأمر الصادر في 16 نوفمبر 1971 هذا الأسلوب من التسيير . وحدد كذلك مجال التطبيق بتوضيح حقوق وواجبات العمال في هذا الاطار . وأنشأ في كل وحدة جمعية ولجانا دائمة ومجلس وادارة .

وصدرت عدة مراسيم حددت صلاحيات هذه الأجهزة أو وضعت قوانين أساسية نموذجية . ودخلت هذه المراسيم حيز التنفيذ منذ 1975 . وكانت الأخيرة تتعلق بمشاركة العمال في نتائج المؤسسات (15 ماي 1982) ومساهمة المؤسسات الاشتراكية في أعباء الدولة (01 جويلية 1986) .

ترتفع هذه المساهمة من الآن الى 50 % بالنسبة للمؤسسات التي تمارس الخدمات والى 15 % بالنسبة للتي تمارس انتاج المواد . ويؤخذ من الأرباح الصافية المدعمة . القسط الموجه الى مجموعات العمال تحت عنوان المشاركة .

يشمل التسيير الاشتراكي الان 400 مؤسسة .



ان القانون المؤرخ في 05 أوت 1978 المتعلق بالقانون الأساسي العام للعامل أهم ما صدر في تنظيم الميدان الاجتماعي .

فهو تعبير قانوني للتحولات العميقة التي أحدثتها ثورة 01 نوفمبر 1954 في الاقتصاد والمجتمع الجزائريين .

ان هذا القانون يحدد العمل تطبيقيا للميثاق الوطني والدستور ، كشرط أساسي للتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلاد . والمصدر الذي يكسب به العامل عيشه (المادة 04) ، كما يحدد حقوق وواجبات العامل على أساس مبدأ «لكل حسب قدرته ولكل حسب عمله» .

القانون ونصوص التطبيق

يشمل هذا القانون على 217 مادة محررة في سبعة أبواب (المبادئ العامة المحددة لحقوق وواجبات العمل . وعلاقة العمل . مناصب العمل . أجر العمل . الترقية والحماية الاجتماعية . العقوبات واجراءات مختلفة . ويضع حدا للتفاوت في الاجور . وتبع هذا القانون ، اصدارا مائة نص تطبيقي ، منها ذلك الذي يحدد المنهجية الوطنية لتصنيف مناصب العمل ، وتلك التي تتعلق بكيفية ضبط حساب منحة الخبرة ، والنص الخاص بمشاركة العمال في نتائج المؤسسات الاشتراكية .

السلم والتعويضات

يشمل السلم الاستدلالي الوارد في النصوص على 20 صنفا (03 أقسام للاصناف من 10 الى 13 . و05 أقسام للاصناف من 01 الى 09 و04 أقسام للاصناف من 14 الى 20 مع استدلالات دنيا مساوية لمائة واستدلالات قصوى مساوية لثمانمائة) ، وظبطت النقطة الاستدلالية بـ 10 دج لمجموع القطاعات .

وتبلغ نسبة منحة العمل % 25 من الأجر الأساسي بالنسبة للعمال الذين يعملون حسب نظام يعرف «ثلاثة في ثمانية» . و% 15 بالنسبة للعمال الذين يعملون حسب نظام شبه مستمر و% 10 بالنسبة للعمال الذين يعملون حسب نظام غير مستمر .

ان مبلغ منحة المنطقة تحسب على أساس الأرقام الاستدلالية المخصصة للمناطق وقطاعات النشاط والوحدات الاقتصادية ومشاريع التنمية والتأهلات المهنية ومراكز وأماكن العمل المعزولة المرتبة على ثلاثة أفواج . أما مبلغ منحة الخبرة فيتناسب مع مقدار أقصى نسبته % 25 من الأجر الأساسي بالنسبة لقطاعات الادارة العمومية و 25% لكل القطاعات . والمقدار الأقصى لمبلغ منحة المردود الفردي % 10 من نفس الأجر . ويحدد النصيب الذي يجب توزيعه بعنوان مشاركة العمال في نتائج الوحدات والمؤسسات على أساس الأرباح المسجلة حسابيا في السنة المالية ومقاييس الانتاج (30 نقطة) والانتاجية (25 نقطة) الثمن وسعر الكلفة (20 نقطة) نسبة استعمال قدرات الانتاج (20 نقطة) واحترام برمجة الاستثمارات (05 نقطة) . واعتمدت 200 قائمة تشتمل على 000 46 منصب شغل . وتمتع % 87 من العمال بزيادة قدرها 470 دج في الشهر لكل عامل . واستفاد % 7,5 من منحة فارق تعويض العائدات قدرها 250 دج في الشهر لكل عامل .

النصوص الأساسية لتطبيق القانون العام للعامل

- المرسوم رقم 81 - 14 المؤرخ في 31 جانفي 1981 الضابط لاجراءات حساب منحة العمل الفعلي .
- المرسوم 81 - 205 المؤرخ في 15 أوت 1981 المنشىء للحد الأدنى للأجر الاجمالي للعمال الذين يشغلون مناصب تقنيين وتقنيين سامين واطارات تطبيق وتصور .
- المرسوم 82 - 179 المؤرخ في 15 ماي 1982 الضابط لمضمون وكيفية تمويل الأعمال الاجتماعية
- المرسوم 82 - 183 المؤرخ في 15 ماي 1982 المتعلق باجراءات حساب منحة المنطقة .
- المرسوم رقم 82 - 185 المؤرخ في 15 ماي 1982 المتعلق بمشاركة العمال في نتائج المؤسسات الاشتراكية .
- المرسوم رقم 82 - 356 المؤرخ في 24 نوفمبر 1982 الضابط للمنهجية الوطنية في تصنيف مناصب العمل .
- المرسوم رقم 83 - 313 المؤرخ في 07 ماي 1983 الضابط لشروط انتداب عمال مصالح الدولة والمجموعات المحلية والأجهزة العمومية والمؤسسات الاشتراكية لدى الحزب والمنظمات الجماهرية والاتحادات الثقافية والمهنية والمجالس المنتخبة .
- القانون رقم 83 - 12 المؤرخ في 02 جويلية 1983 المتعلق بالتقاعد .
- المرسوم رقم 84 - 354 المؤرخ في 24 نوفمبر 1984 المتعلق بتطبيق المادة 42 من القانون رقم 82 - 06 المؤرخ في 27 فيفري 1982 الخاص بعلاقات العمل الفردية .
- المرسوم رقم 85 - 03 المؤرخ في 05 جانفي 1985 الضابط للسُلم الاستدلالي الخاص بالأجور .
- المرسوم رقم 85 - 58 المؤرخ في 23 مارس 1985 المتعلق بمنحة الخبرة .
- المرسوم رقم 85 - 59 المؤرخ في 23 ماي 1985 القاضي بانشاء القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات والادارات العمومية .
- المرسوم رقم 85 - 215 المؤرخ في 20 أوت 1985 الضابط لقائمة بعض الوظائف السامية غير الانتخابية في الحزب والدولة .
- المرسوم 86 - 179 المؤرخ في 05 أوت 1986 المتعلق بتصنيف مناصب سامية في بعض الأجهزة .
- المرسوم رقم 86 - 246 المؤرخ في 30 سبتمبر 1986 المتعلق بالصندوق الخاص بالتقاعد للاطارات السامية .

وشرعت لجنة من وزارة التكوين المهني والعمل منذ سبتمبر 1986 في عمل تكييفي معمق للقانون الأساسي العام للعامل . وذلك بعد الاطلاع على بعض الجوانب غير الملائمة فيه (التحفيز المادي بالخصوص) . والمجحفة (قلة اهتمام بخاصية بعض القطاعات) وغير المكتملة (الساعات الاضافية الاجازات ... الخ) .

الاستثمار الخاص الوطني
قانون تجنيد الادخار

يزداد توظيف الادخار الوطني الخاص أكثر فأكثر في اطار مخطط . وهو يستفيد بعدة اجراءات مشجعة . توجهه الى النشاطات التي تخلق المناصب .

القطاع الخاص الوطني والميثاق الوطني

«ان ضرورة الاعتماد على كل القطاعات ... يتطلب تحديد آفاق للمستثمرين الخواص واعطائهم الضمانات المناسبة في اطار القانون» .

«ويجب ادماج تنمية القطاع الوطني الخاص وتسييره في اطار مخطط التنمية كما يجب أن يحترم الأولويات المحددة» .

«ان التخطيط من شأنه أن يحول دون قيام القطاع الوطني الخاص بممارسة أنشطة طفيلية أو قليلة النفع . وتلك التي قد تتسبب في وجود علاقات تبعية دائمة للرأسمال الأجنبي» .

«أما صغار التجار والحرفيون فسيتواصل تشجيعهم بصفة دائمة . وتقدم لهم المساعدة في كل الميادين حتى يتمكنوا من تقديم مساهمتهم في تحسين نوعية معيشة المواطن . وعليهم مقابل ذلك أن يحترموا القوانين التي تحكم أنشطتهم» .

مكانة ودور واضحان

في اطار عملية التنمية الوطنية ، أسندت للقطاع الخاص منذ الدورة السادسة للجنة المركزية في ديسمبر 1981 ، مكانة لا يستهان بها ، ومنحته الدولة دورا أوضحه القانون رقم 82 ـ 11 المؤرخ في 21 أوت 1982 ، بصفة دقيقة .

فهو يمكنه من :

1) المساهمة في توسيع القدرات الانتاجية الوطنية وخلق المناصب وتجنيد الادخار وتلبية حاجات السكان من المواد والخدمات .

2) انجاز التكامل مع القطاع الاشتراكي بالمساهمة في أنشطة التحويل الصناعي النهائي والمعالجة الفرعية .

3) المساهمة في تحقيق سياسة التنمية الجهوية المتوازنة وتثبيت السكان بفضل المنشآت في المناطق المحرومة أو المعزولة واستعمال اليد العاملة والمواد المحلية .

الميادين التي يمكن الاستثمار فيها

الميادين التي يمكن تطوير أنشطة القطاع الخاص الوطني فيها هي على الخصوص :

أنشطة الخدمات التي تستهدف التوزيع الصناعي . وصيانة ماكينات صنع الأدوات وصيانة التجهيزات الصغيرة .

الصناعة الصغيرة والمتوسطة المكملة لانتاج القطاع العام وخاصة تحويل وتثمين المواد الأولية الزراعية أو المنتجات الموجهة لاستهلاك العائلات .

وكذلك الصيد البحري والمعالجة الفرعية والبناء والأشغال العمومية والسياحة والفندقة والخدمات المرتبطة بها والنقل البري للمسافرين والبضائع الخ ...

مزايا وتسهيلات

تمنح الدولة مزايا وتسهيلات للمستثمرين الخواص ولاسيما أولئك الذين يستثمرون في المناطق المحرومة .

أ) المزايا الجبائية للاستثمارات في المناطق المحرومة :

أ) اعفاء كامل من الضريبة على الأرباح الصناعية والتجارية خلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات اعتبارا من البدء في الاستغلال .

ب) اعفاء كامل من الضريبة العقارية لفترة لا تتجاوز عشر سنوات .

ج) التحرر من الرسم الوحيد الاجمالي على الانتاج لاقتناء مواد التجهيز اللازمة لنشاطه .

د) الاعفاء من حق تحويل الارباح المخصصة لشراء مباني عقارية من أجل النشاط وذلك طبقا للمادة 258 من قانون التسجيل .

هـ) اعفاء كامل من الرسم على النشاط الصناعي والتجاري واعفاء من الدفع الجزافي لمدة خمس سنوات اعتبارا من البدء في الاستغلال .

ب) مزايا للاستثمارات المنتجة للموارد

أ) اعفاء كامل من الضريبة على الأرباح الصناعية والتجارية لمدة خمس سنوات اعتبارا من سنة البدء في النشاط .

ب) التحرر من الرسم الوحيد الاجمالي على الانتاج لاقتناء مواد التجهيز من أجل النشاط .

ج) اعفاء كامل من الرسم على النشاط الصناعي والتجاري واعفاء من الدفع الجزافي لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من سنة البدء في الاستغلال .

ج) مزايا الاستثمارات الأخرى

أ) اعفاء جزئي أو تنازلي من الضريبة عن الأرباح الصناعية والتجارية لمدة خمس سنوات اعتبارا من سنة البدء في الاستغلال والى غاية 20 % من الأموال المستثمرة في النشاط المرخص فيه .

وخلال فترة الاعفاء ، يجب على المؤسسات أن تقوم بالاستهلاكات الضرورية في حدود الأرباح المحصل عليها . واذا لم تقم بذلك فان الاستهلاكات المؤجلة بصورة غير شرعية . لا يمكن احالتها على السنوات المالية اللاحقة .

ب) اعفاء كامل من الرسم على النشاط الصناعي والتجاري واعفاء من الدفع الجزافي لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات اعتبارا من سنة البدء في الاستغلال المرخص فيه .

ج) اعفاء جزئي من الضريبة العقارية لمدة لا تتجاوز عشر سنوات اعتبارا من فاتح جانفي للسنة الموالية لسنة الانتهاء من البنايات وملحقات البنايات المستعملة للنشاط المرخص فيه .

على أن الاستفادة من المزايا المذكورة سابقا . لا تعفي المؤسسات من واجب ايداع التصريحات الجبائية .

(القانون رقم 82 ـ 11 المؤرخ في 21 أوت 1982 . المادة 21)

د) المزايا المالية

يمكن للمستثمرين أن يستفيدوا بقروض طويلة ومتوسطة المدى لتمويل استثماراتهم . ولا تتجاوز القروض المصرفية ماعدا المجاهدين وذوي الحقوق ـ 30 % من مبلغ الاستثمار المرخص فيه .

ويمكن الاستفادة باجراءات أكثر تشجيعا فيما يخص الجباية والقروض . اذا كان المشروع يتعلق بانتاج مخصص للتصدير واذا قدم المستثمر رأسمال من العملة الصعبة واذا كان الاستثمار مدرجا في اطار برنامج السياحة الشعبية .

هـ) التسهيلات

يمكن تقديم تسهيلات للمستثمرين الخواص وخاصة فيما يتعلق بشراء أرض في المناطق المهيأة والتموين بمواد التجهيز وقطع الغيار والمواد الأولية .

الحدود الدنيا ، الحد الأقصى لمبلغ الاستثمار حدد بـ :

- 12 مليون دج للمؤسسة الفردية أو باسم جماعي .
- 35 مليون لمؤسسة الشركاء .

أتريدون الاستثمار ؟

اعلموا قبل كل شيء أنه لا يمكنكم انشاء أي نشاط صناعي في الجزائر قبل الحصول أولا على الموافقة القانونية من السلطات . وعلى كلٍّ . فلن يتم تسجيلكم في السجل التجاري اذا لم تستظهروا بهذا القرار .

هذا ما نص عليه القانون رقم 82 ـ 11 .
(وهذا لا ينطبق على الاستثمارات في القطاع الزراعي أو استثمارات الحرفيين ورجال الفن وأعضاء المهن الحرة) .

لماذا الموافقة ؟

المقصود بالموافقة هو :

1) التثبت من مطابقة الاستثمارات المعتمدة مع توقعات المخططات الوطنية للتنمية .
2) تقدير النفع الاقتصادي والاجتماعي .

المرحلة الأولى :

التوجه لمـــن ؟

حالتان :

1) الى الولاية ، لجنة الولاية للاستثمار الذي يقل عن 3 ملايين دج .
2) اللجنة الوطنية للاستثمار الذي يتراوح بين 03 و 30 مليون دج .

مما يتكون الملف ؟

في كلتا الحالتين . عليكم بجمع المطبوعات وتكوين ملف نموذجي لطلب الموافقة .

الأوراق المرفقة :

1) طلب من المستثمر يوضح فيه طبيعة ومميزات ومكان الاستثمار .

- **أشيروا الى المزايا التي تتمنون الاستفادة بها (القرض ، الأرض الخ ...) .**
- **لا تنس ايضاح مقدار القرض المطلوب .**

- ورقة تثبت مقر سكناكم .
- فاتورات مطابقة للتجهيزات .

أضيفوا الى ذلك :
تصميما معماريا مفصلا ، اذا كان المستثمر يريد الاستثمار في الفندقة .

أين تودعون ملفكم ؟

أقل من 03 ملايين دج :
في السكرتارية التقنيه للجان الموافقة في الولاية المعنية .
أكثر من 03 ملايين دج (وأقل من 35 مليون دج)
في السكرتارية التقنية للجنة الوطنية للموافقة .

أجل دراسة الملف

الآجال القانونية :
04 أشهر من تاريخ الايداع .

- يوجه إشعار الى المستثمر لاطلاعه على الرد أو الاحترازات المحتملة .

على أن اعداد عقد الاستثمار الذي يسمى «قرار» يتوقف على استظهار المستثمر بما يلي :
- شهادة تسليم أرض .
- رسالة يلتزم فيها باحترام الاجراءات الشرعية والقانونية في هذا المجال .

وبالنسبة للجزائريين المقيمين في الخارج :
بالاضافة الى الرسالة يجب توجيه :
- شهادة بتسليم وثيقة الاقامة الى السلطات المعنية .
- شهادة اقامة في الجزائر .
- شهادة ميلاد الزوجة والأولاد البالغين .
- شهادة تصفية النشاط أو الكف عنه .
- بيان جلب العملة (نقدا أو استيرادا للتجهيزات) .

يمكن للمستثمرين الجزائريين المقيمين في الخارج والذين يريدون الاستقرار نهائيا في الجزائر . أن يستفيدوا اذا ما طلبوا ذلك . بالمزايا المالية والجبائية حسب الشروط التي حددها القانون اذا جلبوا العملة الصعبة في شكل نقود أو تجهيزات .

كيف يحرر القرار ؟

أ) أكثر من 03 ملايين دج .
القرار مشترك بين عدة وزارات (وزارة التخطيط ، وزارة المالية ، والوزارة المسؤولة عن القطاع المعني) .

ب) أقل من 03 ملايين دج .
يتولى الوالي المعني إمضاء القرار .
في حالة ما اذا رفض القبول . يمكن الطعن .
يمنح القبول :
لنوع من النشاط .
لمكان معين .
لمبلغ يقتضيه المشروع .

المرحلة الثانية :
تحصلتم على القبول والموافقة .
يبقى عليكم اقتناء التجهيزات .
من أجل ذلك هناك فرضيتان .

أ) أما أن تجهيزاتكم تدخل في القائمة «أ» . أي القائمة التي تدخل في اطار الاحتكار . وفي هذه الحالة . تتصلون بالجهاز الوطني الماسك لهذا الاحتكار وهو الذي يمدكم بالتجهيزات التي تحتاجون اليها .

ب) وأما أن تجهيزاتكم لا تدخل في القائمة «أ» وفي هذه الحالة يتعين عليكم طلب رخصة استيراد . وهي تتطلب ملفا مع طلب يوجه الى وزارة التجارة . وتعكف لجنة وزارية مشتركة على دراسة طلبكم وتسلم لكم الرخصة التي تسمح لكم باستيراد العتاد الموافق عليه .

المشاريع المصادق عليها من سنة 1983 الى جوان 1986

القطاع	عدد المشاريع	حجم الاستثمارات بملايين الدينارات . ج
- النسيج	425	968,6
- المطاط ، البلاستيك ، الكيمياء	361	1089
- مواد البناء	345	1.249,6
- الصناعة الغذائية	334	954,4
- الحديد والصلب ميتال ، الكهرباء	298	1.291,3
- الفنادق والسياحة	279	1.464,3
- المناجم والمحاجر	201	640,8
- البناء والاشغال العمومية	175	594
- الخدمات	154	196
- الخشب ، الفلين ، الورق	142	490,7
- الجلود والأحذية	52	181,9
- النقل	35	75,3
- صناعات اخرى	34	115,6
المجموع	2835	9.311,5

النصوص المتعلقة بالاستثمار الاقتصادي الوطني الخاص

- القانون رقم 82 - 11 المؤرخ في 21 أوت 1982.
- المرسوم رقم 83 - 734 المؤرخ في 17 ديسمبر 1983 المحدد لاجراءات تنفيذ تجديد الاستثمار.
- المرسوم رقم 83 - 98 المؤرخ في 29 جانفي 1983 القاضي بانشاء الديوان الوطني لتوجيه ومتابعة وتنسيق الاستثمار الخاص الوطني.
- المرسوم رقم 83 - 99 المؤرخ في 29 جانفي 1983 القاضي بتأسيس وتنظيم وتسيير اللجنة الوطنية للموافقة واللجنة الولائية.
- المرسوم رقم 83 - 100 المؤرخ في 29 جانفي 1983 القاضي بانشاء بطاقة تقنية وطنية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة ضمن الديوان الوطني للتوجيه والمتابعة وتنسيق الاستثمار الخاص الوطني.
- المرسوم رقم 83 - 101 المؤرخ في 29 جانفي 1983 الموضح لاجراءات تحديد مجالات التدخل للقطاع الخاص الوطني.
- القانون رقم 84 - 21 المؤرخ في 24 ديسمبر 1984 المتعلق بقانون المالية لسنة 1985.
- القانون المؤرخ في 18 ديسمبر 1983 المتعلق بقانون المالية لسنة 1984.
- المادة 159 المتممة والمعدلة للمادة 178 - 17 من قانون المالية التكميلي لسنة 1983.
- المادة 171 المتممة والمعدلة للمادة 202 لقانون الجمارك.

ماهو الديوان الوطني لتوجيه ومتابعة وتنسيق الاستثمار الخاص الوطني

هو مؤسسة عمومية ذات صبغة ادارية موضوعة تحت وصاية وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية.

تتمثل مهمة الديوان في:

1) توجيه الاستثمار الاقتصادي الخاص الوطني الى الأنشطة والجهات التي تستجيب لحاجات تطوير البلاد.

2) وضع ونشر الدراسات والبحوث والتحاليل لادماج الاستثمارات الخاصة بصفة أفضل في عملية التخطيط.

من أجل هذا فهو مكلف:

- باعلام المستثمرين الخواص بالأهداف والأولويات المرسومة في مخططات التنمية.
- باعلام المستثمرين بالحقوق والواجبات الواردة في القوانين المتعلقة بممارسة نشاطهم.
- بالمساعدة على تحضير ملفات طلب القبول والموافقة وذلك بوضع تحت تصرف المستثمرين المعلومات الاقتصادية اللازمة والمعلومات التقنية والتشريعية والقانونية المتعلقة بممارسة نشاطهم واجراءات منح القبول والموافقة.
- بتزويد المستثمرين الاقتصاديين الوطنيين الخواص بكل المعلومات الكفيلة بدعم الفعالية وتنظيم نشاطهم.
- بتسجيل تلقي الطلب لحساب اللجنة الوطنية للقبول ولجان التصديق على مطابقة الملف للملفات النموذجية المقررة حول التنمية المحلية والوطنية وذلك قبل تقديم الملفات الى لجان القبول والموافقة الوطنية والولائية.

- بتزويد الأدوات المختصة والأعوان الاقتصاديين المعنيين . بكل المعلومات ونتائج الدراسات والبحوث المتعلقة بالنشاط الاقتصادي الخاص والمرتبطة به .
- بتركيز وتسيير واستغلال كل المعلومات الناجمة عن نشاط لجان القبول الوطنية والولائية كما حددها القانون رقم 82 ـ 11 المؤرخ في 21 أوت 1982 المذكور سابقا .
- بالقيام مع الهياكل المعنية . بتصور ومتابعة وتسيير وجمع واستغلال البطاقات الايضاحية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة .
- باجراء الدراسات أو البحوث الخاصة بالدور الذي يقوم به القطاع الخاص الاقتصادي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وبتسييره وفعاليته والصعوبات التي تعترضه وبتأثيره الاقتصادي والاجتماعي والمكانة التي يحتلها ضمن فروع النشاط الاقتصادي وفي مختلف الجهات .
- بانجاز وتشجيع كل دراسة وتحليل ضروريين لتخطيط الاستثمارات الاقتصادية الخاصة الوطنية .

«المرسوم رقم 83 ـ 98 المؤرخ في 1983/01/29» .

○ مندوبية الجزائر :

تشمل ولايات الجزائر ـ البويرة ـ تيزي وزو ـ بومرداس . 15 نهج حماني ـ الجزائر .
الهاتف : 63.81.01/11 ـ 64.87.22/52

○ مندوبية البليدة :

تشمل ولاية البليدة . المدية . الشلف . تيبازا . عين الدفلة . شارع العقيد لطفي .
الهاتف : 49.94.21

○ مندوبية قسنطينة :

تشمل ولايات قسنطينة . أم البواقي . سكيكدة . عنابة . الطارف . قالمة . سوق أهراس . تبسة . خنشلة . الوادي . ميلة . ايليزي . تامنغست .
حي 1013 مسكن عمارة 57 رقم 594 الخروب «قسنطينة» . الهاتف : 98.66.94

○ مندوبية سطيف :

تشمل ولايات سطيف . بجاية . المسيلة . باتنة . جيجل . برج بوعريريج . 8 نهج الاخوة مزعاش ص.ب 326 ـ سطيف . الهاتف : 90.70.15

○ مندوبية وهران :

تشمل ولايات وهران . معسكر . مستغانم . بشار . تندوف . غليزان . تلمسان . سيدي بلعباس . عين تموشنت . سعيدة . 4 شارع مصطفى خديم ص.ب 2109 الهواري ـ وهران .
الهاتف : 39.96.29/38

○ مندوبية الجلفة :

تشمل ولايات الجلفة . تيارت . الأغواط . البيض . غرداية . تيسمسيلت . ورقلة . حي الحواس طريق الأغواط ص.ب 398 الجلفة .
الهاتف : 53.43.49



التحكم في النمو الديموغرافي

ان السكان الجزائريين يزدادون حاليا بنسبة مرتفعة . ولئن كان هذا الوضع له ما يبرره بالأمس نظرا للحرب الطاحنة . لكنه اليوم يثقل كاهل اقتصاد يتصارع فيه الانتاج مع السباق الديموغرافي .

يقدر حاليا سكان الجزائر بـ 22,6 مليون نسمة منهم نحو مليون مهاجر . نسبة الزيادة 3,2 % سنويا . وسيصل عدد السكان في 1989، 25,4 مليون وفي سنة 2000 ، 34,5 مليون .

بعض مميزات السكان المقيمين الى 1984/12/31

مجموع السكان المقيمين	21.562.000
في التعليم (من 06 الى 15 سنة)	5.834.000
أقل من 25 سنة	14.171.000
أقل من 18 سنة	11.283.000
عدد العائلات	275.000
السكان النشطون	4.459.000
منهم النساء	389.000

المصدر : التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني 1989/1985 .

ان الجزائر حائزة على رقم قياسي في الولادات الجديدة (850.000 مولود جديد وعما قريب مليون في كل سنة) . وهذا رقم هام بالنسبة لسكانها . فهي في طليعة الأمم المنجبة . ولئن لم تبلغ نسبة الملاوي (% 6,3 بالنسبة لـ 6.429.000 نسمة في سنة 1983) فهي تفوق بكثير نسبة البرازيل (% 2,3 بالنسبة 129.660.000 نسمة في سنة 1983) ونسبة ألمانيا الفدرالية التي ينقص عدد سكانها بـ (% 0,1 بالنسبة لـ 61.421.000 نسمة في سنة 1983) . والجدول التالي يبين بالمقارنة الفوارق الديموغرافية الكبيرة التي تفصل بين الشمال والجنوب في الكرة الأرضية وكذلك المكانة التي يحتلها السكان الجزائريون في هرم نسبة زيادة المواليد .

البلدان	نسبة الزيادة في الفترة 1983/1980	تقدير السكان خلال سنة 1983
ألمانيا الفدرالية	0,1 %	61.421.000
فرنسا	0,6 %	54.652.000
مصر	1,7 %	44.533.000
البرازيل	2,3 %	129.660.000
الباكستان	3 %	89.729.000
نيجيريا	3,4 %	89.022.000
كينيا	4,1 %	18.784.000
الملاوي	6,3 %	6.429.000 نسمة

المصدر : الدليل الديموغرافي لمنظمة الأمم المتحدة .

بعد هذا ، هناك ثلاثة وقائع مشهودة عدّلت جدول السكان الجزائريين في تواريخ تصادف أحداثا أساسية من تاريخ الجزائر .

الاستعمار :

بديهي أن يكون الواقع الأول هو الاستعمار الذي أفنى السكان من 1830 الى 1845 . فنقص نصف العدد تقريبا ولم يزدد بصفة ثابتة الا ابتداء من 1901 وهي السنة التي أحصي فيها 4.080.000 نسمة . وأعطت الاحصائيات من 1906 الى 1954 الجدول التالي :

السنوات	التعداد
تعداد 1906	4.478.000
تعداد 1911	4.741.000
تعداد 1921	4.923.000
تعداد 1926	5.151.000
تعداد1931	5.588.000
تعداد 1936	6.201.000
احصاء 1948	7.460.000
احصاء 1954	8.745.000

المصدر : المكتب الوطني للاحصائيات .

وانحدر التطور السكاني نتيجة الخسائر البشرية من 1954 الى 1962 ولم تنتعش الحركة التصاعدية الا غداة الاستقلال حيث سجل 12.018.000 نسمة . واستمر التطور حيث سجل الاحصاء الأخير سنة 1977 ، 18.250.000 نسمة .

الهجرة

الواقع الثاني هو الهجرة التي اثارتها سياسة تجريد الفلاحين الجزائريين من أرضهم ودفعهم الى المنفى في ديار أخرى بصفة تدريجية منذ 1914 ثم ازدادت الوتيرة ابتداء من 1939 نتيجة للحرب ثم اعادة بناء الاقتصاد الفرنسي .

يبلغ عدد السكان الجزائريين المستقرين اليوم في فرنسا ما يقرب من مليون نسمة بعد وقف حركة الهجرة التي قررتها الجزائر يوم 19 سبتمبر 1973 . وأعطت احصائيات 1975 البيانات التالية :

- مجموع المهاجرين	710.690
- الذكور	483 090
- الاناث	227.600
- مجموع السكان النشطين	331.090
- السكان الذكور النشطون	313.710

المصدر : الاحصاء الفرنسي لسنة 1975 .

كان هناك استقرار في تطور هؤلاء المغتربين خلال الفترة الفاصلة بين هذا الاحصاء واحصاء 1982 . ازداد العدد خلال سبع سنوات بـ 104.820 نسمة فقط . وجاءت هذه الزيادة بسبب تجميع العائلات وتسجيل الشبان الذين ولدوا بعد 1963 وكذلك الشبان الذين لهم 18 سنة وأكثر . وبالتالي فان الزيادة ليست داخلية . والواقع أن وقف الهجرة نحو فرنسا قد قلبت الكفة وسارت الحركة في الاتجاه المعاكس مما أعطى لاعادة الادماج مضمونا ملموسا .

العمران

الواقع الثالث هو الحركة العظيمة الخاصة بالعمران في شمال البلاد حيث تبلغ الكثافة السكانية في الكلومتر2 نسبة مرتفعة جدا . وعلى سبيل المثال فان الجزائر ووهران وقسنطينة والبليدة وتيزي وزو وعنابة . لها على التوالي هذه الكثافة : 2.527,06 - 394,28 - 212,71 - 281,18 - 255,49 - 173,37 من السكان في الكلومتر المربع الواحد . بينما كثافة تامنغست وورقلة وسعيدة هي : 0,11 و 5,64 من السكان في الكلومتر المربع الواحد .

وساهم التصنيع الذي سبب تنقل السكان . بقسط في رفع النسبة بالاماكن التي أنشئت فيها الصناعات .

وتبين الأرقام الاجمالية أن مايقرب من نصف السكان (9.272.000 نسمة) يعيشون في المدن وفوق نصف السكان بقليل (12.290.000 نسمة) مازالوا يعيشون في المناطق الريفية . وأعيد تشكيل هرم الأعمار بفضل تقدم الطب العلاجي والوقائي وكذلك مفعول نوعية الحياة . اذ انخفضت نسبة الوفيات وتمدد الأمل في الحياة .

نزلت نسبة الوفيات التي كانت % 9,44 في سنة 1981 الى 8,60 في سنة 1984 والأمل في الحياة الذي كان 61,56 سنة في سنة 1981 أصبح 62,43 سنة (61,57 بالنسبة للرجال و 63,32 بالنسبة للنساء) في سنة 1984 .

وكان عدد السكان العاملين الى 31/12/84 3.758.353 شخصا . وهم يعملون في :

ـ الفلاحة بنسبة	856.474	أي % 22,70
ـ الصناعة بنسبة	515.330	أي % 13,70
ـ البناء والأشغال العمومية بنسبة	718.917	أي % 19,10
ـ النقل والمواصلات بنسبة	239.653	أي % 6,38
ـ التجارة بنسبة	373.286	أي % 9,93
ـ الادارة بنسبة	833.855	أي % 22,10
ـ الخدمات بنسبة	220.838	أي % 5,87

000 703 كانوا في هذا التاريخ غير مشغلين أو مشغلين بصفة غير كافية .

ملاحظة 1 : ان القطاعات القانونية ذات الرقم الاستدلالي العالي في التشغيل هي القطاع العمومي مع الادارة والقطاع المسير ذاتيا والقطاع التعاوني المتبوع بالقطاع الخاص (1.573.000 عامل) والقطاع المختلط (9.000 عامل) .

ملاحظة 2 : نستنتج من توقعات المخطط الخماسي الثاني في مجال التكوين الأرقام التالية ، 000 91 عامل (منهم 5500 اطار سامي ، 000 12 تقني و 000 68 عامل مؤهل) في الفلاحة ، و 000 123 (منهم 000 11 اطار سامي و 000 42 تقني سامي و 000 7 عامل مؤهل) في الصناعة ، و 000 208 للبناء والأشغال العمومية ، و 000 216 للخدمات و 000 210 للادارة .

بالمقارنة مع الحاجة التي تدعو الى 000 848 في كل المستويات ، فان توقعات تخرج أصحاب الشهائد هي ، 000 720 .

المصدر ، التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني .

ان الدولة التي تعمل على مواجهة آثار التزايد الديموغرافي ، تريد معالجة قضية المواليد بما لها من علاقة مع قدرات البلاد . وهذه السياسة التي تقررت في شهر فيفري 1983 ، تتجه منذ أكتوبر 1986 الى عملية تحكم ينظر اليها على أنها أكثر فعالية على المدى البعيد من سياسة تباعد الولادات التي وقعت في السنوات الأخيرة .

ويعتمد البرنامج الناتج عن المخطط الخماسي الثاني أساسا على فتح هياكل استقبال وخدمات مناسبة وخاصة في المناطق الريفية وعلى توعية شاملة للجمهور ولا سيما النساء المدعون الى مزيد من المشاركة في الحياة النشطة . وهذا البرنامج يُدرج عدة هياكل وخاصة وزارة الصحة ووزارة الحماية الاجتماعية المتكفلة بعمليات التحسيس والتوعية المتقاربة من خلال حملات كتلك التي جرت في سنة 1985 وبداية سنة 1987 .

وسيمكن احصاء هذه السنة من ابراز الحركة الحديثة لتطور السكان الجزائريين . وتم الاعداد لهذا الاحصاء من طرف ،

- لجنة وطنية .
- لجان ولائية ولجان بلدية .
- لجنة تقنية عملية .
- والهيئة الوطنية للاحصائيات الموكول اليها الانجاز المادي للعملية كلها (القانون رقم 86 ـ 09 المؤرخ في 29 جويلية 1986) .

الاعلام الآلـي : الارتقاء الى التكنولوجيات الجديدة

يمكن تقديم تطور الاعلام الآلي في الجزائر باختصار من خلال ثلاث مراحل .

1) كانت النظرة الى الاعلام الآلي قبل سنة 1969 ، مجرد وسيلة لمكننة بعض الأعمال الجارية المتكررة (دفع أجور الموظفين ، المحاسبة الخ ...) . وكان للحظيرة الجزائرية 34 ماكينة استأجرها الزبائن من الصناع الأجانب .

2) من 1969 الى 1982 . كانت فترة شهدت انشاء المحافظة الوطنية للاعلام الآلي التي عوضت سنة 1978 المؤسسات الأجنبية الكبرى في أنشطتها الخاصة باستيراد وتوزيع المنتجات الاعلامية . وشهدت هذه الفترة اعادة هيكلة الأنشطة الاعلامية واسناد المسؤولية الى الوزارات في مجال تطوير الاعلام الآلي الخاص بالقطاعات .

3) منذ 1982 . أعلنت الحكومة عن مخطط للتطوير سمي «مخطط الانتقال الاعلامي» لمدة سنتين (1982 ـ 1984) . وأسندت وظائف التخطيط والتقنين ووضع القواعد الى الادارة المركزية لوزارة التخطيط . وحلت محل المحافظة الوطنية للاعلام الآلي . مؤسسة صناعية وتجارية تضطلع بمهام الاحتكار وتسويق الانتاج والخدمات . وهذه المؤسسة هي : المؤسسة الوطنية للخدمات الاعلامية .

وترتب عن تنفيذ المخطط الاعلامي . انتعاش واضح للاعلام الآلي ساعدت عليه التدابير التنظيمية مثل انشاء اللجان الاعلامية القطاعية والهياكل الاعلامية داخل الوزارات ووضع اجراءات تخطيطية انعشت التفكير بين القطاعات داخل المؤسسات والأجهزة العمومية . وتعمل الآن هذه الأجهزة أكثر فأكثر على أساس مخططات متوسطة المدى وسنوية . مما يسمح بتطور أكثر عقلانية للأنشطة الاعلامية . ثم جرى التكفل القطاعي بالأنشطة الاعلامية . وقد سمح ذلك باعطاء مردود أفضل ومتابعة أحسن لعمليات التحسيس وترقية الاعلام الآلي .

وأخيرا لم تهمل الامكانيات الجديدة التي وفرها التطور التكنولوجي . واتجهت النية الى اختيار اعلام آلي يتناسب وأعادة هيكلة المؤسسات العمومية الوطنية بالاضافة الى الامكانيات المتاحة من الاعلام الآلي الصغير . وهذان العاملان ساعدا على ادخال عدد هام من الأنظمة الصغيرة جدا .

ونسجل أن خلال هذه الفترة . تزودت عدة قطاعات بمراكز للدراسات والمعالجة الاعلامية .

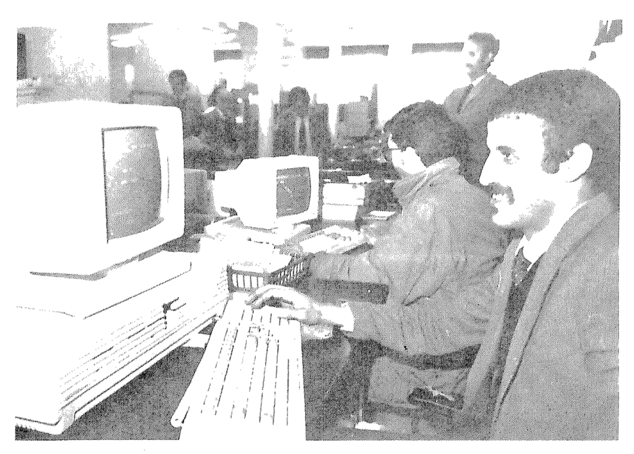
وتتمثل مهمة هذه المراكز في تطوير الاعلام الآلي في قطاعاتها واعداد مخططات اعلامية . وبهذا الصدد فان المخطط الخماسي 1985 ـ 1989 المدرك للعجز عن مواجهة الطلب الوطني . فكر في انشاء مؤسسات قطاعية ومحلية للدراسات والانجاز الاعلامي عند الاقتضاء .

وفي ميدان التطبيقات الاعلامية المضافة الى الأجهزة المتزايدة التي تستعمل الاعلام الآلي بصفة عادية في بعض أعمالها التسييرية . تجدر الاشارة الى أن عمليات كبرى قد أنجزت مثل استغلال احصائيات السكان والاسكان (1977)واستغلال التحقيقات الاحصائية الدورية لوزارة التخطيط وادخال الاعلام الآلي لمراكز الصكوك البريدية ووضع الفاتورات لمشتركي سونلغاز ونظام حجز التذاكر وخاصة مصالح البطاقات الرمادية ورخص السياقة والبطاقات الانتخابية في مستوى المجموعات المحلية .

ان توجيهات وتوصيات المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني أكدت على الاعلام الآلي وقد شرحتها وأوضحتها أشغال الندوة الوطنية الثانية حول التنمية . وبواقع استعمالها في مجموع القطاعات الاقتصادية فان الاعلام الآلي يساهم في انجاز الأهداف التي ترسمها هذه القطاعات . ففيما يتعلق بقطاعات الانتاج والخدمات . أوصى باستعمال الاعلامية في أنظمة التسيير لتحسين وزيادة أرباح الانتاجية . وفي القطاعات الثقافية والاجتماعية فان الاعلام الآلي يستعمل كوسيلة عصرية لنشر العلوم والثقافة . وستزود المؤسسات التي لها توجه ثقافي بالوسائل الاعلامية مثل الجامعات والثانويات ومؤسسات التكوين الأخرى . ومن الأهداف الأخرى المرسومة للقطاع . تحسين الاعلام الاقتصادي والاجتماعي في مضمونه ويحتل نشره مكانة مرموقة . يترجم هذا بالنسبة للاعلامية بوضع وسائل مناسبة للعلاج والتخزين ونشر المعلومات .

ان الاعلام الآلي في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الوطنية مازالت ضعيفة بالقياس مع البلدان المتطورة . لكن هذا الوضع بصدد التطور الايجابي . بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة والميل الى تعويض العتاد القوي الباهض الثمن والصعب التشغيل والتسيير . بتجهيزات خفيفة ومناسبة .

اذا كانت نسبة الاستجابة لطلب الوسائل الاعلامية صعبة الادراك في الماضي لغموض المسعى . فان الوضع الحالي مغاير تماما . ذلك أن تبني الحكومة في شهر ماي 1982 للمخطط الانتقالي الاعلامي 1982 ـ 1984 قد شجع العديد من الأعوان الوطنيين على تقديم الطلب للحصول على التجهيزات . ونشير كذلك الى الاهتمام المستمر الذي توليه الحكومة لهذه المسألة . فقد خصص مجلس الوزراء من سنة 1984 الى فيفري 1986 . أربعة اجتماعات لمناقشة موضوع الاعلام الآلي وتطبيقاته في مختلف قطاعات الاقتصاد .



الاعلام الآلي في القطاعات الاقتصادية

أهداف الاعلام الآلي في القطاعات

رسم المخطط الخماسي 1985 - 1989 عددا من الأهداف للتجهيزات الاعلامية واعلامية القطاعات التي يجب أن تحصل على نتائج في مستوى الادارة والتسيير والانتاج والتوزيع واداء الخدمات تكون متساوية مع الوسائل المالية والبشرية والمادية التي وضعت تحت تصرفها . من ذلك أن اعلامية الادارة المالية والبنوك يجب أن تؤدي خلال الخماسي الى تحسين نوعية الخدمات المقدمة الى الزبائن ورفع مستوى التسيير وانتاج معطيات مالية ضرورية لحسن سير الاقتصاد الوطني .

والهدف من تجهيز الادارات الولائية وبعض البلديات الهامة هو تحسين التسيير وتقليص زمن الرد على طلب الجمهور والحصول على معطيات جهوية جمعت من المصدر .

وفيما يتعلق بالقطاعات المكلفة بالانتاج والخدمات (الطاقة . الصناعة . الفلاحة . الاسكان . الري . الغابات . الأشغال العمومية . التجارة والنقل ...) فان الأهداف الأساسية هي تحسين التسيير في مستوى المؤسسات ووضع مدارات قطاعية للاعلام الالي .

وبالنسبة لبعض القطاعات الاجتماعية (الثقافة . السياحة . الشباب . الرياضة . الاعلام والعدل) حيث لا يوجد الاعلام الآلي في الوقت الراهن . فستوضع هياكل للتكفل بتحسيس الكيانات القطاعية والقيام بأعمال تصورية لمخططات سنوية متوسطة المدى للاعلام الآلي .

ويشهد قطاع الصحة فيما يخصه . تأخرا في مجال الاعلام الآلي . ولاستدراك هذا النقص سيجهز عدد من المستشفيات والمصحات المتعددة الاختصاصات بالاعلام الآلي .

وبالضرورة فان تغطية جميع الأهداف القطاعية التي لم نذكرها كلها تتطلب تعبئة وسائل مناسبة .

فمن حيث التجهيزات مثلا . تتطلب الأهداف وضع حوالي :

- 50 نظاما كبيرا للاعلامية .
- 500 نظام متوسط وصغير و 5000 دماغ الكتروني صغير .

التكوين

يمثل التكوين الجانب الأهم في كل مخطط بالنسبة للاعلام الالي بعيد المدى .



سجل مجهود خلال الفترة المنصرمة لتكوين المهندسين . وكان ذلك بفضل فتح فروع للاعلام الآلي في عشرة مراكز جامعية . على أن حاجة القطاعات المختلفة مازالت تتطلب المزيد . ويتزايد الطلب كذلك على المحللين والمبرمجين وأعوان التنفيذ .

وقرر المخطط الخماسي الثاني انجاح بعض العمليات التي تتمثل في تعميم التكوين الاعلامي في الجامعات والثانويات والتعليم الأساسي ومراكز التكوين المهني .

ان تبني خريطة التكوين العالي حتى آفاق 2000 والقرارات المتخذة حديثا ، قد سمحت باتخاذ الاجراءات الملموسة التالية :

التعليم العالي :

يتكون المهندسون في الاعلام الآلي في عشر جامعات ومعاهد جامعية . وتعتزم الخريطة الجامعية اتخاذ اجراءات جديدة منها تكفل وزارة التعليم العالي بتكوين التقنيين السامين .

يتكون المهندسون في الجامعات والمعاهد الجامعية الموجودة في الجزائر وتيزي وزو ووهران وسيدي بلعباس وقسنطينة وسطيف وباتنة . بينما يتم تكوين التقنيين السامين في الجامعات والمعاهد الجامعية في الجزائر ووهران وقسنطينة وسطيف وباتنة .

ويتوقع المخطط الخماسي تكوين 1300 مهندس و 3000 تقني سامي .

التربية الوطنية :

أدخل الاعلام الآلي في السنة الدراسية 1985 ـ 1986 كفرع في التعليم ابتداء من السنة الأولى ثانوي في عدد من ثانويات:الجزائر وقسنطينة ووهران . وفي مستوى التعليم الأساسي ، تنظم ورشات للاعلام الآلي في بعض المدارس بهدف ادخال الدماغ الالكتروني في المساعدة على التعليم .

التكوين المهني :

تقرر منذ 1985 في الجزائر ووهران وقسنطينة وعنابة والأغواط ، تكوين المبرمجين وأعوان التنفيذ بفتح 15 قسما يستوعبون 300 تلميذ . والعزم معقود على بلوغ معدل سنوي يقدر بـ 1200 تقني مكون .

وموازاة مع هذا ، تعتزم وزارة التكوين المهني فتح أقسام لتقنيي الصيانة والمكتبية في شعب السكرتارية ومواد الاعلامية في الفروع الأخرى .

التكوين «القصير المدى» :

ان المؤسسة الوطنية لأنظمة التعليم الآلي مكلفة بهذا النوع من التكوين الذي يتراوح بين شهر وشهرين في مختلف ميادين التلقين والرسكلة والتحسين . ففي سنة 1986 تابع حوالي 3000 شخص دورة تكوينية في وحدة المصالح الاعلامية للمؤسسة . على أن الطلب في هذا الميدان يتزايد مع مرور الزمن . وتشارك هذه المؤسسة في تكوين المكونين الذين سيدرّسون الاعلامية في الثانويات ومراكز التعليم المهني والمدارس . ومن جهة أخرى فان اقتناء 5000 دماغ الكتروني صغير حسبما جاء في المخطط الخماسي ، يستدعي تنظيم تدريبات تكوينية تدوم من شهر الى شهرين لما يقارب 25000 شخص .

عتاد الاعلام الآلـي العامل حاليا .

	السنوات		
عدد الأدمغة الالكترونية	1984	1985	1986
الأنظمة الكبيرة والمتوسطة	177	250	300
الأدمغة الالكترونية المهنية الصغيرة	400	4500	لم تحدد

المصدر : وزارة التخطيط



4

الفلاحة
بديل
البترول

الفلاحة : نقطة التفاف ، تجاوزها التصنيع الذي استقطب كل الاهتمام خلال العشريات الماضية ، لكنها عادت الى صدارة الاقتصاد الوطني ، مدفوعة بحماس كبير وعودة الى الارض شجعتها اجراءات التحفيز الفعالة .

تؤكد المكاسب المسجلة في السنتين الماضيتين صواب الرؤية وصحة التصور ، مما يبشر بربح الرهان وكسب مرحلة ما بعد البترول .



محصول 1986 كان 26.5 مليون طن

ثروة دائمة

ان الفلاحة التي كانت موجهة خلال فترة الاحتلال نحو تلبية السوق الاستعمارية (القمح، الحوامض. الكروم، اللحوم والالبان) هي اليوم المستهدفة من النشاط الاقتصادي وهي صاحبة الأولوية في النصوص التوجيهية والمخططات التنموية وذلك نتيجة عوامل داخلية وخارجية ليست أقلها الأزمة الاقتصادية الدولية وضرورة الحيوية للرد على المساومة الغذائية واعادة التوازن للوظائف القطاعية في التنمية الوطنية وتحريك العوامل الأساسية للانتاج لكي لا تذهب الجهود المبذولة في الماضي وان كانت ناقصة أحيانا. ادراج الرياح بل يجب أن تتواصل بوضوح وثبات وبعمل مكثف وأكثر تلاؤما وادماجا.

ان الميثاق الوطني الذي سجل أن التفاوت في تنمية مختلف فروع النشاط الاجتماعي والاقتصادي لم يعط الفلاحة المكانة التي تعود اليها في الاستراتيجية الشاملة للتنمية. مما أدى الى تأخر هام وضعف في الطاقة الانتاجية وتبعية غذائية متزايدة. ولكن لا بد من مسعى جديد للمسألة يأخذ في الاعتبار المعطيات الجديدة المتمثلة في ازدياد الحاجات وارتفاع الديموغرافيا والتنقل الاجتماعي الداخلي وارتفاع نسبة السكان في المدن. وكل هذا أملى اعادة توازن عميق في سياسة التنمية لصالح الريف بصفة عامة. والفلاحة بصفة خاصة. باعادة ادماجها في خطها الطبيعي واعتمادها من جديد في وظيفتها كمصدر دائم للثروة. ان الفلاحة تمثل في الظروف الحالية الملجأ الوحيد لتقليص التبعية الغذائية ثم تحقيق الاكتفاء الذاتي قبل الوصول الى توفير الفائض باعتباره مصدر العملة الصعبة.

وقد كرست مؤتمرات الحزب ودورات اللجنة المركزية العديدة (3 و 8 و 16) اجتمعات للفلاحة توجهتها باجراءات تهدف الى الحصول على هذه النتيجة واعداد الأرضية في اطار المخططين الخماسيين المتتاليين لتطبيق برنامج وطني حقيقي للتنمية الزراعية يقضي على مواطن الاختناق مثل ضعف مردود الانتاج والتأخر في تجديد الرأسمال المنتج ومساوىء المحيط.

ان تحويل العالم الريفي الذي بدأ بمجموعة من العمليات منها اقرار التسيير الذاتي في سنة 1963 والثورة الزراعية في سنة 1971 ، يتطلب عملية معمقة لنبذ الركود في نتائج الاستغلال وتلاشي الثروة العقارية بسبب اختلال المعادلة بين الجهاز الانتاجي والاهداف المرسومة .

ان الحلول المقترحة في سنة 1980 من طرف المؤتمر الاستثنائي للحزب تتمثل في هدف أساسي هو زيادة الانتاج بتكثيف المردودية في مجموع الأراضي وتوسيع المساحة الزراعية النافعة بالغاء استراحة الأرض وتطوير الزراعة الجبلية واحياء أراضي الجنوب بتمليك الأرض والمحافظة على السهوب ومكافحة تقدم الرمال وأخيرا تعبئة الموارد المائية في الشمال والجنوب لتوسيع المساحات المسقية وتدعيم هذه العمليات بعدة وسائل ، تكوين الزراعيين تكوينا عاليا . بحث تطبيقي متقدم . تعميم المناهج الزراعية بصفة فعالة وتموين انتقائي ومكننة في مستوى متطلبات عصرنة التقنيات الاستغلالية وتنظيم أفضل للمحيط المالي والتجاري .

ان مخططات التكثيف التي نبعت عن هذه الحلول في شهر ديسمبر 1984 بعد مصادقة الحكومة على برنامج وطني للتنمية الزراعية . قد بدأت مباشرة في التنفيذ معتمدة على مؤشر الفعالية وهو زيادة الانتاج بنسبة تساوي على الأقل الزيادة في الاحتياجات الغذائية .

ما هو نوع الزراعة الذي استهدفه هذا البرنامج وما هي النتائج الملموسة الحاصلة بعد بدء تنفيذه خلال السنتين الأخيرتين ؟ هذه الأسئلة تجد جوابها في تحليل مميزات الفلاحة الجزائرية وفحص احصائيات الحملات الزراعية خلال السنوات الأخيرة .



بنك الفلاحة والتنمية الريفية – بنك التنمية الريفية

ان النشاط الزراعي في الجزائر خضع على الدوام لعاملين هامين : الوضع الجغرافي المتميز بطبيعة خاصة والامتداد الترابي الكبير وكذلك كمية الأمطار التي تسقط بصفة غير منتظمة ومتفاوتة التوزيع . وهذان العاملان حددا المساحة الصالحة للزراعة .

المساحة الصالحة للزراعة

قدرت في سنة 1986 بـ 7.500.000 هكتار أي 3 % من المساحة الاجمالية للبلاد . فالطبيعة جبلية في معظم أقسامها حيث إن معدل الارتفاع 900 متر وأن المساحات التي تتلقى أكثر من 400 مم من الأمطار سنويا على السفوح السفلى تمثل 12 % أي ما يعادل مليون هكتار . ثم أن 2.900.000 هكتار يحتفظ بها للراحة . وتستغل فعليا 4.600.000 هكتار . أما المساحات المسقيةفهي تمثل في سنة 1986 . 250.000 هكتار أي 3 % من المجموع . وألحقت قطاعات أخرى كالصناعة والاسكان الخ ... ضررا بالرأسمال العقاري نتيجة للتنافس . وهكذا فان المساحة الصالحة للزراعة بالنسبة للساكن الواحد هي الآن 0,36 هكتار . في حين أنها تمثل 0,55 في اسبانيا و 0,50 في فرنسا و 0,42 في اليونان .

مكانة المساحة الصالحة للزراعة في المساحة الاجمالية للبلاد .

من الـ 238.174.100 هكتار وهي مساحة التراب الوطني ، تحتل الرمال الصحراوية 200 مليون هكتار وتحتل السهوب 15 مليون هكتار وتحتل الزراعة 7,5 ملايين وتحتل الغابات والأحراش 05 ملايين هكتار .

المصدر : وزارة الفلاحة والصيد البحري .

القطاعات

ثلاثة قطاعات قانونية تحتل هذه المساحة الصالحة للزراعة :

- يتوفر القطاع الاشتراكي المسير ذاتيا على 2.300.000 هكتار . منظمة في 2080 ثم 3200 وحدة انتاجية بعد اعادة الهيكلة . تكوّن هذا القطاع في سنة 1963 بمراسيم مارس بعد استرجاع الأراضي التي احتلها المعمرون في السهول الكبرى . وكان ذلك في شهر أكتوبر 1962 . وأعيدت هيكلة القطاع في سنة 1980 من أجل مردودية أكبر .

- ويتوفر قطاع الثورة الزراعية على 1.100.000 هكتار ، منظمة في 6000 تعاونية واستفاد بها 100 000 ثم 80 000 مستفيد . وقد نظم هذا القطاع بعد تطبيق الأمر رقم 71 ـ 73 المؤرخ في 08 نوفمبر 1971 . وقد بعثت عدة أنواع من التعاونيات نتيجة لهذا الأمر ، التعاونيات الزراعية للانتاج المشترك والمجموعات ما قبل التعاونية لاحياء الأراضي وتعاونيات المواشي في المراعي .

وأعيدت هيكلة هذه التعاونيات منذ 1979 في الاتجاه الاقتصادي الأكثر افادة .

- ويتوفر القطاع الخاص على 4100.000 هكتار تتوزع على 700 000 مزارع منظمين في مزارع معيشية صغيرة يبلغ معدلها 10 هكتارات . ومزارع تجارية ومزارع عصرية تمارس الاستثمار . وكُوّنت في هذا القطاع 4000 مجموعة تضم 6000 1 فلاح . وقدمت الدولة منذ 1979 قروضا هامة وعتاداً لصغار المزارعين .

اليد العاملة الزراعية

ان العاملين الزراعيين النشطين الذين كان عددهم في سنة 1967 . 1.500.000 عامل أي 60 % من مجموع السكان النشطين . أصبحوا 960 000 فقط نتيجة الهجرة الريفية التي جرت بالخصوص أثناء الفترة الممتدة من 1967 الى 1978 لفائدة القطاعات المنافسة مثل البناء والأشغال العمومية . ومميزات هؤلاء السكان هي الشيخوخة (75 % من العمال الزراعيين الدائمين في القطاع المسير ذاتيا تجاوزوا 50 سنة) وضعف مستوى التأهل .

وتولد عن هذا الوضع تهميش الفلاحة واستنقاص من قيمة عمل الأرض . وكان من مفعول القرارت المتخذة بعد عملية التقييم في سنة 1979 في هذا الميدان ، ان استقر هؤلاء السكان وتأطروا وتشببوا

بنسبة مشجعة حيث ضمن لهم مردود محترم وخدمات اجتماعية مماثلة لتلك التي تقدم في قطاعات أخرى وعيّن 2000 مهندس وتقني سامي و 1800 محاسب للوحدات الانتاجية . وجاء هؤلاء الوافدون ابتداء من سنة 1980 لرفع مستوى تأهيل العمال في المزارع والتعاونيات .

اليد العاملة الزراعية (بالالاف)

	1967	1969	1973	1978	1980	1981	1982	1984
مجموع المناصب الدائمة	874	934	873	970	969	963	960	960
مجموع عمال القطاع								
المسير ذاتيا	135	140	115	114	110	109	111	–
قطاع الثورة الزراعية	–	–	50	100	–	89	80	80
القطاع الخاص المؤجر	58	51	40	40	–	40	–	40

المصدر : وزارة التخطيط

مكننة الفلاحة

تكثفت خلال سنتي 80 ـ 81 وترجمت بزيادة حظيرة الجرارات التي ارتفعت من 11000 وحدة و 2700 حاصدة ودارسة في سنة 1967 الى 52000 جرار و 5225 حاصدة ودارسة في سنة 1982 ، مع العزم على مضاعفة هذا العدد في سنة 1989 . وتحصل القطاع الخاص في الفترة ما بين 1979 و 1983 على ما يقرب من 15000 جرار وعتاد مائي هام .

الفلاحة في مخططات التنمية الوطنية (1967 ـ 1980)

ان عوامل الانتاج (الماء ، الأرض ، السكان) المتفاوتة والمنجذبة الى عدة قطاعات ، قادرة على أن تكون رغم كل شيىء ، وسائل فاعلة اذا أحسن تنظيمها واستعمالها .

وقد بدأت تثمر الجهود المبذولة منذ 1980 حيث ازدادت القيمة الاضافية الزراعية بالسعر الجاري التي كانت ملياري دج في سنة 1967 فأصبحت في سنة 1984 ، 19.2 مليار أي بنسبة زيادة سنوية قدرها 5 % من 1967 الى 1978 و 13 % من 1979 الى 1984 . وانتقل نصيب الفلاحة في الانتاج الداخلي الخام من 7 % في سنة 1982 الى 12,8 ما بين 1980 و 1984 (وكانت النسبة 18,7 % في 1983 ـ 1984) .

تطور مكانة الفلاحة في الانتاج الداخلي الخام

بملايين دج .

1967	1977	1979	1980	1981	1982	1983	1984
14,610,4	12752,9	10775,9	12923,3	16253,2	16107,1	16 607,6	19710

المصدر : وزارة التخطيط

على أن ايرادات الفلاحة مازالت ضعيفة (4.9 مليار في سنة 1977 و 11 مليار في سنة 1982؛ رغم التطور السريع لاسعار الانتاج .

ان افتقار الانتاج للنتائج الايجابية ، قد جر الى بداية تبعية بسبب تكثيف الاستيرادات التي انتقلت نسبتها من ٪ 10 في سنة 1970 الى ٪ 20 من مجموع الاستيرادات في سنة 1980 . ان تلبية الاحتياجات الغذائية التي تزداد بنسبة ٪ 6 سنويا . لم يغطها الانتاج الزراعي الذي ركد حول ٪ 2 سنويا ، وأصبح لا بد من الاستيراد لتغطية الاحتياجات . وارتفع استيراد الحبوب من ٪ 29 في سنوات 1973/1970 الى ٪ 65 في سنة 1982 .

وارتفع استيراد الخضر الجافة من ٪ 08 في سنوات 1973/1970 الى ٪ 85 في سنوات 1982/1979

وارتفع استيراد البيض من ٪ 35 في سنوات 1973/1970 الى ٪ 75 في سنوات 1982/1979 .

وبالعكس من ذلك فان الصادرات الزراعية التي كانت تغطي ٪ 60 من الواردات في سنة 1967 ، لم تعد تغطي سوى ٪ 05 في سنة 1980 .

حقا . إن المخططات التنموية الوطنية من الثلاثي الى الخماسي ، لم تنجح تماما في بلوغ الأهداف المرسومة لتخفيض حركة الاستيراد وقلب الاتجاه .

ان اللوحات السبع التالية التي تتعلق بانتاج الحبوب والخضر الجافة والبقول والفواكه والكروم والغلال الصناعية واللحوم والألبان والبيض . تعطينا من سنة 1967 الى سنة 1980 . فكرة عن العمل غير المكتمل رغم العزم المعقود .

الانتاج النباتي

الحبوب (03 ملايين هكتار) : المردود دون المعدل (04 الى 5.2 في الهكتار الواحد) . وهذا المردود كان حتى سنة 1981 لا يتطابق مع مخططات الفترة الممتدة من 1967 الى 1980 . لأن الاخصاب بواسطة الأسمدة والمكننة وتعبئة العمل لم تكن في مستوى النتائج المرجوة .

(بملايين القناطير)	المخطط الثلاثي 1969 - 1967	المخطط الرباعي الأول 70 - 1973	المخطط الرباعي الثاني 74 - 1978	الفترة 1979 - 1983
أهداف المخطط	20	24,3	24	30
المعدل السنوي للانتاج	18.6	19.3	18.9	19.6
المعدل السنوي للاستيراد	6.2	7.8	17.3	26
المردود قناطير هكتار	6.5	6.0	6.2	6.0

المصدر : وزارة التخطيط

الخضر الجافة : انخفض مردودها خلال نفس الفترة (٪ 40) بسبب الأسعار غير المشجعة وعدم توسيع المكننة .

(ألاف القناطير)	المخطط الثلاثي 67 - 1969	المخطط الرباعي الأول 70 - 1973	المخطط الرباعي الثاني 74 - 1978	الفترة 1979 - 1983
معدل المساحة	82	86	96	110
الانتاج	404	421	666	500
المردود	5	5	7	4.4
الاستيراد	42	90	473	800

المصدر : وزارة التخطيط

البقول : زيادة الانتاج واضحة ومرضية حيث أن الانتاج بلغ 000 200 طن سنويا . وهذا يعود الى توسيع المساحات واستعمال البيوت البلاستيكية .

المساحات الحقيقية	المخطط الثلاثي	المخطط الرباعي الأول	المخطط الرباعي الثاني	الفترة 1979 ـ 1983
(بآلاف الهكتارات)	75	88	122	160
المساحات المغروسة	99	117	156	200
مجموع الانتاج 1000	6541	7418	10.458	12.500
قنطار منها البطاطس	2331	2758	4.837	5.700
معدل المردود				
قناطير/ الهكتار	87	84	86	80

المصدر : وزارة التخطيط

زراعة الأشجار : ركد انتاج الحوامض بين 1967 و 1982 بسبب شيخوخة البساتين . بينما ازداد انتاج الفواكه بأنواعها (000 1500 قنطار) وزداد كذلك انتاج الزيتون بتوسيع مساحات الزياتين (000 180 هكتار) . لكن هناك اضطراب في انتاج الزيوت بسبب قلة اليد العاملة وانخفاض الأسعار . واستقر انتاج التمور (2.000.000 قنطار لمساحة تقدر ب 000 70 هكتار) .

	المخطط الثلاثي	المخطط الرباعي الأول	المخطط الرباعي الثاني	الفترة 79 ـ 83
المساحة الاجمالية بآلاف الهكتارات				
ـ الحوامض	45	49	49	47
ـ الفواكه	12	21	48	60
معدل الانتاج بآلاف القناطير				
ـ الحوامض :	4410	5143	5100	4000
ـ الفواكه :	580	610	960	1200

المصدر : وزارة التخطيط .

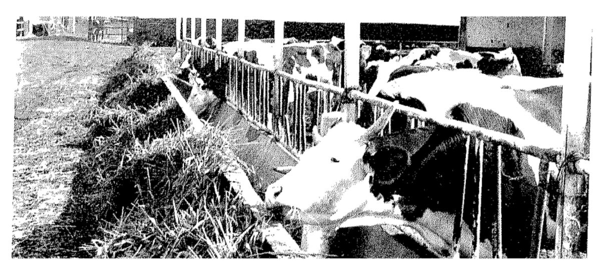
الكروم : توسعت مساحات عنب المائدة وتقهقر عنب الخمر بسبب اقتلاع كرومه .
والأهداف الحالية ترمي الى تجديد الكروم .

	المخطط الثلاثي	المخطط الرباعي الأول	المخطط الرباعي الثاني	الفترة 79 83
المساحة الاجمالية (آلاف الهكتارات)				
- كروم الخمر :	1301	260	208	182
- كروم المائدة	8	12.5	21	26
الانتاج الاجمالي (ألاف القناطير)	8369	7401	3872	2500
- خمور :	–	–	37	38
المردود : (قناطير/هكتار)				
- خمور	27.8	28.5	18.6	13.7
- عنب	–	–	1.8	1.5

الغلال الصناعية : تقتصر أساسا على الطماطم الصناعية والتبغ اللذين تحصلا منذ مدة قصيرة على نتائج أفضل وكذلك الشمندر السكري الذي بلغ انتاجه 000 12 طن.

المساحة (آلاف الهكتارات)	المخطط الثلاثي	المخطط الرباعي الأول	المخطط الرباعي الثاني	الفترة 79 - 83
- التبغ	9.3	5.4	2.6	4.2
- الطماطم الصناعية	–	5.4	7.9	10.5
- الشمندر السكري	3.1	2.8	2.9	3.6
الانتاج (آلاف القناطير)				
- التبغ	60	3.5	25	40
- الطماطم الصناعية	–	374	7.1	950
- الشمندر السكري	73	561	573	600
المردود قناطير/هكتار				
- التبغ	6.5	6.6	9.6	9.5
- الشمندر السكري	23.5	198	201	167
- الطماطم الصناعية	–	69	89	90.5

المصدر : وزارة التخطيط



انطلاقة جديدة لتربية البقر

2 ـ الانتاج الحيواني :

لئن تضاعف الانتج الحيواني من 1967 الى 1984 (000 140 طن) . الا أن انتاج اللحوم الحمراء لم تف بعد بالطلب المتزايد . وقد شرع منذ 1982 في تطبيق سياسة القروض والترغيب التي أتت بنتائج تبشر بامكانيات جدية في تقليص الاستيراد .

ـ تحقق الهدف الذي رسم للحوم البيضاء ، 000 120 طن في سنة 1982 وزيادة سنوية نسبتها % 16 للفترة 1979 ـ 1983 . وهو مكسب واعد .

ـ انتاج الألبان لم يف بمجموع الاحتياجات المطلوبة وهي مليارا لتر . في حين بلغ الانتاج 800 مليون فقط .

ـ ضياع الماشية بسبب الجفاف وسوء حال السهوب ، يفسر نوعا ما الوتيرة البطيئة في الزيادة (% 40 سنويا) .

وأخيرا . تحسن انتاج العسل (2000 طن في سنة 1982) بعد البدء في تنفيذ برامج التنمية البلدية التي وزعت عددا هاما من خلايا النحل .

	1968	1973	1977	1982
اللبن				
ـ انتاج بملايين اللترات	482	550	700	742
ـ الاستيراد	213	302	677	946
اللحوم الحمراء بآلاف الأطنان				
ـ الانتاج :	76	100	118	140
ـ الاستيراد	0.5	–	14,5	58
اللحوم البيضاء بآلاف الأطنان				
ـ الانتاج :	24	27	70	116
ـ الاستيراد ،	–	–	–	–
مجموع البيض بالاف الأطنان				
ـ الانتاج :	10,5	12	15	32
ـ الاستيراد :	0.7	0,8	17,5	45

المصدر : وزارة التخطيط

تظهر من قراءة وتحليل هذه اللوحات السبع . عدة ثوابت منها ضعف المردود والهجرة الريفية وفقدان البحث التطبيقي المرتبط بتحسين الانواع والثمن البخس لبعض المزروعات .

تطور المنتجات النباتية والحيوانية في 1984

المنتجات	الانتاج السابق	التوقعات	الانجازات
- الحبوب (الاف القناطير)	12.859.1	29330.0	14380.6
- القمح الصلب	4920.3	11380.0	5752.1
- القمح اللين	2977.6	6390.0	3001.7
- الشعير	4467.5	10110.0	5111.5
- خرطال	493.7	1450.0	515.3
الخضر الجافة	346	1464	471
- عدس	11	185	15
- حمص	99	464	129
البقول	13593	22650	15401
- البطاطس	4906	8930	4903
- الطماطم	1598	1770	1521
المزروعات الصناعية	1950	–	2130
- التبغ	33	585	65
- الشمندر السكري	995	–	682
- الطماطم الصناعية	919	2485	1378
الشجر المثمر	7365	10483	8627
الكروم (بآلاف الهكتارات)			
- كروم الخمر	1876	2739	1394
اللحوم الحمراء			
بآلاف الأطنان	–	146	160
- الدجاج (بآلاف الأطنان)	–	131	144
- اللبن (بآلاف اللترات)	–	929	708
- البيض (بآلاف وحدة)	–	1240	981

المصدر : وزارة التخطيط

بدأ دفع في سنة 1984 تمثل في انتاج الحبوب (14.4 مليون قنطار). والخضر الجافة 471 قنطار) والبقول (15.4 مليون قنطار) والعلف (8.6 مليون قنطار) والشجر المثمر الذي مازال في حاجة الى السقي. والكروم التي مازالت في حالة استقرار (807.000 قنطار من عنب المائدة و 1.4 مليون قنطار من عنب الخمور). وزيادة الانتاج الحيواني (981 مليون بيضة. 000 160 طن من اللحوم الحمراء و 000 144 طن من اللحوم البيضاء) والألبان (708 مليون لتر). كانت كل هذه مؤشرات تطور خلال تلك السنة. جاءت النتائج اللاحقة لتؤكدها.

كان الهدف من برنامج تكثيف الانتاج الزراعي المصادق عليه في شهر ديسمبر 1984 ، زيادة المردود في الانتاج الاساسي النباتي والحيواني . وكذلك تطوير غرس الشجر المثمر والكروم والبقول .

- تكثيف استغلال الارض والتقليل من اراحتها .
- احياء المناطق السهبية .
- تكثيف الزراعة الصحراوية .
- تطوير الزراعة في المناطق الجبلية ووضع سياسة مناسبة للتكوين والبحث . وكان هذا البرنامج جانبا هاما من المخطط الخماسي الثاني (1985 ـ 1989) الذى استخلص لهذه الفترة مجموعة من الاهداف أهمها :

الانتاج النباتي :

الغاء اراحة الارض واشراك افضل للمزروعات العلفية وتطوير انتاج البذور وتحسين مردود الانتاجية وتطوير وتكييف المكننة حسب الشروط الموضوعية للمردود الاقتصادي للحبوب في الوحدات وتوسيع المساحات المسقية وتطوير الغرس الجيد وتحسين مردود المزروعات البقولية وتخصيص المناطق المرشوشة في السهول الواقعة في سفوح الجبال وفي الجبال للفواكه . وتخصيص المناطق المسقية للحوامض والنخيل .

أ) من المنتظر أن يكون الانتاج النباتي في سنة 1986 ـ 1987

- 30 مليون قنطار في الحبوب .
- 1.2 مليون قنطار في الخضر الجافة .
- 30 مليون قنطار في الخضر الطازجة
- 08 ملايين قنطار في الفواكه .

ب) يؤمل ربح أراضي جديدة مساحتها : 240000 هكتار .

ج) يؤمل ربح مساحات مسقية جديدة تقدر بـ 75000 هكتار منها :
- 39000 هكتار للبقول .
- 20000 هكتار للعلف .
- 6000 هكتار للمزروعات الصناعية وحبوب الصيف .
- 10000 هكتار للشجر المثمر .

سترفع المساحة الاجمالية للاراضي المسقية في سنة 1989 الى 420000 هكتار . ويشمل الاحياء 500000 هكتار (التحسين العقاري) و 1000 هكتار من النخيل (احياء وانعاش) .

د) ينص برنامج انتاج البذور والغرس على :
- 480000 هكتار لانتاج 3.2 مليون قنطار من بذور الحبوب .
- 26000 هكتار لانتاج 216000 قنطار من بذور الخضر الجافة .
- 140000 هكتار لانتاج 160000 طن من بذور البطاطس .
- 115000 هكتار لبذور العلف .
- 2100 هكتار لبذور البقول .
- 6500000 غرسة لمشاتل الفواكه والكروم .

هـ) برنامج انتاج الشجر المثمر المخصص لهذه الفترة
- 100 هكتار للحوامض .
- 8000 هكتار لشجر الفواكه .
- 25700 هكتار للزيتون .
- 48600 هكتار للشجر الجلدي .
- 5400 هكتار للتمور .
- 24000 هكتار لكروم المائدة .
- 3600 هكتار لمزروعات البيوت البلاستيكية .
- 11200 هكتار لحقول الجذوع الاساسية .
- 600 هكتار لمشاتل الاشجار المثمرة + 30 مشتلة للكروم .

و) ستزداد حظيرة العتاد بـ 400 45 جرار و 4640 حاصدة ودارسة .

ز) قدر الاستهلاك السنوي للساكن الواحد بـ :
- 170 كلغ من الحبوب
- 120 كلغ من الخضر الطازجة
- 50 كلغ من الفواكه
- 09 كلغ من الخضر الجافة .

أي تغطية الاحتياجات من الحبوب بنسبة 50 ٪ ومن الخضر الطازجة والجافة بنسبة 90 ٪ .

الانتاج الحيواني

تحسين انتاجية الابقار وتكثيف انتاج الالبان والمحافظة على السلالات المحلية وادخال تربية المواشي من خارج الوطن وتحويل الاغنام الهزيلة الى وحدات التسمين في الشمال وتخفيف الضغط على المراعي وتخزين العلف الأمني لمكافحة الجفاف وصناعة أغذية المواشي وادماج تطور السهوب بخلق هياكل قاعدية اجتماعية وتربوية وانشطة شبه زراعية وصناعات صغيرة الخ ... ، وتنمية تربية العنز وصناعة التجهيزات والمنتجات الفرعية الوطنية لتربية الطيور والدواجن وادخال التربية الصغيرة حسب الطراز شبه الصناعي في قطاع الدولة وطراز المزارع في القطاع الخاص ووضع نظام مناسب لتوزيع منتجات الصيانة والادوية .

أ) الزيادة المقررة للثروة خلال هذه الفترة هي :
- 73000 أبقار
- 670.000 أغنام
- 200.000 أرانب .
- 47 مليون دجاج الاكل
- 08 ملايين افراخ دجاج
- 1,7 مليون دجاجة رومية
- 6,7 ملايين دجاجة للتبييض .
- 294000 خلية نحل ممتلئة .

أي انتاج منتظر يقدر بـ :
- 228 000 طن من اللحوم الحمراء .
- 242 000 طن من اللحوم البيضاء .
- 132 000 طن من بيض الاستهلاك .
- 910 000 طن من اللبن ومشتقاته .
- 5900 طن من العسل .

ب) سيكون الاستهلاك السنوي للساكن الواحد :
- 12 كلغ من اللحوم الحمراء .
- 09 كلغ من اللحوم البيضاء .
- 100 كلغ من اللبن ومشتقاته .
- 05 كلغ من البيض .

أي تغطية احتياجات المائدة من بيض الاستهلاك واللحوم البيضاء والعسل واللبن ومشتقاته بنسبة 36 % .

ج) البرنامج العملي يتعلق بـ :
- بناء مرابط وزريبات (للأبقار والأغنام) ، ومراكز لتربية العنز ومراكز تسمين الأغنام وبيوت للطيور ودواجن الأكل وغرف التبريد .
- تحديد قطعان الأغنام في السهول العليا شبه القاحلة وفي الأطلس الصحراوي لتجنب الضغط على المراعي (ستعد الماشية 9,5 مليون شاة منها 52,7 % فقط في السهوب وسترتفع النسبة من 0,6 الى 0,8) .
- احياء وانعاش 400 000 هكتار من المراعي المتلفة (من مجموع 05 ملايين هكتار) عن طريق البذر :
- تنمية الري على مساحة 15 000 هكتار منذ هذه السنة في الـ 5000 هكتار على وادي الطويل .

الاستثمارات

30 مليارا منها 21 مليارا دج للبرامج الجديدة (5,5 مليار مساعدة نهائية و 24,5 مليار مساعدة وقتية) .

يتفرع البرنامج الجديد الى ما يلي :
- 05 ملايير للانتاج النباتي (منها : 1,6 المخطط البلدي للتنمية) .
- 6,3 مليار للانتاج الحيواني (منها، 1,3 المخطط البلدي للتنمية) .
- 3,9 مليار للعتاد الفلاحي*(منها ، 1,1 المخطط البلدي للتنمية) .
- 3,7 مليار لاجهزة الخدمات .
- 0,6 مليار للمعاهد والمزارع النموذجية و 1,5 مليار ، أشياء أخرى .

نسب النمو

سترتفع القيمة المضافة من 19,2 مليار دج في 1984 الى 23,9 مليار دج في 1989 .

وسيكون معدل نسب النمو :
- 4 % (زيادة مردود الحبوب) .
- 6 % الى 7 % (زيادة مساحات البقول) .
- 6 % للفواكه .
- 15 % للبيض .
- 4 % للحوم البقر والأغنام .
- 8 % للحوم البيضاء .

بعد سنتين من البدء في تنفيذ البرنامج الوطني للتكثيف ، حصلت تحولات مشهودة أخذت تغير تدريجيا وجه الفلاحة ، مما يبعث في السنوات المقبلة على الأمل المعقول في تجاوز تقديرات المخطط لعدد من البرامج مثل مكافحة أراضي البور وتخصيب التربة واحياء المناطق الصحراوية والجبلية وانتاج البقول والبيض .

ان فحص نتائج موسمي 1984 - 1985 و1985 - 1986 وتحليل مميزات موسم 1986 - 1987 ، يجعلاننا نلاحظ أنه من الآن يمكن وضع جهاز كامل في الميدان يسير بدواليب متعددة قادرة

على الدفع القوي لاقلاع هذا القطاع . يرتكز هذا الجهاز على احياء الأرض بالتمليك العقاري وبرنامج انعاش السهوب بالصيانة واستخدام تقنيات جديدة في البذر وترقية الزراعة الصحراوية بتعبئة الموارد المائية وتنمية المناطق الجبلية بتهيئة السدود والحواجز المائية الجبلية ومكافحة الانجراف وتكثيف المزروعات بالمكننة وتحديث التقنيات ومردودية المزارع بالتحكم في تسييرها واعادة تنظيم تربية الأغنام وتحقيق الفائض من أجل التصدير باختيار المناطق المناسبة وأخيرا بحث العلاقة بين الجودة والسعر المناسب لها من أجل المنتجين والمستهلكين معا .

زيادة المساحة الزراعية الصالحة :

تتحقق هذه الزيادة عبر أربع عمليات تمكن من الآن حتى سنة 2000 من ربح مليوني هكتار من أراضي البور والأراضي غير المستغلة والأراضي الجبلية وأراضي الجنوب (30 % زيادة في المساحة الزراعية الصالحة) .

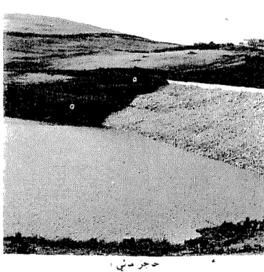
أ) احياء الأرض

نظرا لتحمس صغار الفلاحين للاستفادة بالأراضي في اطار تطبيق القانون الخاص بتمليك الأرض . يمكن القول من الآن أن تقديرات المخطط سيقع تجاوزها لأن بتاريخ 30 جوان 1986 . وزعت 106709 هكتار على 26143 مستفيدا . في حين كان مقررا لمجموع الفترة الخماسية توزيع 188 000 هكتار . ومما شجع على هذه الحركة ، الاجراءات المواكبة التي قررتها الحكومة في شهري مارس وماي 1985 . ان القروض (120 مليار دج في 1985) والتزويد بالعتاد (152 جراراً و131 جراراً صغيراً و1723 مضخة ، و1166 سيارة) ودعم أجهزة المساعدة للصيغة الجديدة . وكان من نتيجة هذه الاجراءات أن ازداد عموديا انتاج البقول في ولاية أدرار (45 000 طن في سنة 1985 مقابل 20 000 طن في سنة 1983) . وبالتالي ، فقد مدد مجال تطبيق التمليك العقاري الى الهضاب العليا والمناطق الجبلية .

ب) برنامج «السهوب»

صادق مجلس الوزراء يوم 21 جانفي 1985 على هذا البرنامج الذي يتضمن انشاء جهاز تأطير وانعاش المراعي وتنمية تربية الاغنام وتقنيز الانشطة الرعوية باصدار قانون .

بعد ذلك بسنة واحدة ، تولت المحافظة السياسية لتنمية السهوب التي تساعدها أربع محافظات جهوية (سعيدة ، المسيلة ، تبسة وقصر الشلالة) وفرع عن المكتب الوطني لدراسة التنمية الريفية الموجود في الجلفة ، الاشراف على تنظيم



حجر مدني :
تنمية الفلاحة الجبلية

يشتمل على ادارة من 20 دائرة رعوية (من 29 المقررة) و14 منطقة (من 84 المقررة) وكذلك تعاونية سهبية متعددة الاختصاصات في كل ولاية مهمتها ، توزيع الانتاج على الوحدات الرعوية . وقد أقيمت 08 مراكز للعبور والتسمين تتسع لـ 34.000 رأس في عين وسارة وعين الحجر والمهدية وفخيرية وبئر الشهداء والشريعة وعين الملح وسيدي خالد .

واذا علمنا ان 12000.000 رأس غنم موجودة في السهوب من بين 15000.000 الموجودة في التراب الوطني ، ادركنا المجهود الذي يتطلبه اصلاح هذا المورد . غير أن سرعة وتقدم العمليات الجارية تجعل هذه الغاية قريبة المنال . لقد وضعت 600.000 هكتار من المراعي السهبية تحت الحماية . بحيث وقع تجاوز البرنامج المقرر لكل الفترة الخماسية (400.000 هكتار) بنسبة 50 ٪ .

وستبدأ في سنة 1988 . عمليات البذر لاحياء وتجديد وانعاش البساط النباتي الذي اتلف . بمساعدة المركز العربي . لتنمية المناطق القاحلة . وقد بذرت 700 هكتار في سنة 1986 كتجربة .

ان احياء هذه المناطق حرك عمليات تجهيز 500 بئر موجودة وانشاء 500 أخرى . وجمع موارد المياه وبناء سدود رعوية صغيرة (52 في المسيلة و05 في خنشلة) . في محيط سرغين بولاية تيارت (700 هكتار) . وفي المناطق وزعت 28426 هكتارا في سنة 1986 على 5853 مستفيدا تحت عنوان التمليك العقاري .

إن مثل هذه العمليات تشجع على المدى القريب التطور الكبير للمراعي وريثما يتم ذلك فان قسما من الماشية قد نقل الى مراكز التسمين في الشمال . نظرا لكون المراعي السهبية لا تتحمل سوى شاة واحدة في 03 هكتارات . أن 80 ٪ من 150.000 شاة للتربية المقررة لسنة 1985 و 33 ٪ من 400.000 خروف للتسمين . قد انجزت . وهناك تغطية صحية لهذه الماشية وتحسين نوعيتها بفضل برامج انجاز المستوصفات البيطرية (07 فتحت في سنة 1986) ومزارع نموذجية (اولاد جلال . تادمايت الخ...) .

بعض المعطيات عن السهوب

- 15 مليون هكتار من المراعي (منها 04 من الحلفاء و03 من الارطماسية (الحرمل)
- 2500.000 ساكن (٪ 25 رحل ـ ٪ 25 نصف حضريين . ٪ 50 حضريون)
- 20.000 راعي (1/10 خارج السهوب)
- 6500 بئر (٪ 50 يعاد تجهيزها)
- 400 الى 200 مم ماء في السنة
- العشابة هجرة الصيف ، 200.000 شخص و2.000.000 رأس غنم وعنز وجمال تتحرك نحو التل والسهول العليا في الشمال .
- العزابة هجرة الشتاء ، 130.000 شخص و2500.000 رأس غنم وعنز وجمال تتحرك نحو الجنوب .
- 12 مليون رأس غنم (منها 10 في ولايات النعامة والبيض والاغواط والجلفة والمسيلة وبسكرة وخنشلة وتبسة) .
- 03 انواع للماشية ، اولاد جلال . بني غيل . الرمبي .

المصدر ، وزارة الفلاحة والصيد البحري

ج) امتصاص الاراضي البور وترقية الزراعة الصحراوية .

ان ربح اراضي زراعية جديدة (280,000 هكتار في 1985 ـ 1986) يتم بواسطة ثلاثة انواع من العمليات ، اولا استرجاع الأراضي القريبة من البحر والاراضي غير المستغلة (وزعت 9000 هكتار) ثم احياء أراضي الجنوب (70.000 هكتار في 1985 و40.000 في 1989 و40.000 لآفاق 2000) . وأخيرا توسيع الأراضي المسقية (250.000 هكتار حاليا ، ومليون لآفاق 2000) . وسترتفع المساحة من 03 ٪ الى 10 ٪ من مجموع المساحة الزراعية الصالحة .

وفي هذا الميدان ، ستتقدم عملية توسيع المساحات بفضل انجاز السدود والخواجز المائية واستغلال المياه الجوفية واستخدام عدة تقنيات اقتصادية في استعمال الماء مثل الرش والتقطير ورسكلة المياه المعالجة .

لقد احصي مليونان من الهكتارات الصالحة للزراعة في وديان الضاية بالجنوب . وسيسهل استغلالها لوجود احتياطي هام من المياه (231 عملية تنقيب في سنة 1986) ثم ان المناخ ملائم للبواكير وهناك سوق انشأتها الصناعة . فهذه المنطقة يمكن ان تساهم جديا في الاكتفاء الذاتي لسكان المناطق الصحراوية وتصدير البواكير .

تبلغ حاليا المساحة الزراعية 60.000 هكتار (غرس 7,5 مليون نخلة تدر 200.000 طن من التمور) يضاف اليها 18000 هكتار (مخصصة للبقول) تقع حول بسكرة ، ورقلة ، غرداية ، بشار وأدرار . استفاد سنة 1986 ، 19781 شخصا بـ 74674 هكتارا تحت عنوان التمليك العقاري . وسيمكن احياؤها من زيادة قدرة هذا النوع من الزراعة .

الى جانب هذا ، حسنت الزراعة الموجودة بتجديد النخيل (الهدف ، 320.000 طن) وترفق هذه العملية بانشاء مساحات كبيرة (10.000 هكتار في 1986 و25000 هكتار في 1989) تتولى تسييرها وكالة استغلال المياه الصحراوية ومحافظة لتنمية الزراعة الصحراوية .

د) تثمين المناطق الجبلية :

ان المناطق الجبلية التي تغطي مساحة 7.565.000 هكتار . لها طاقة من المساحة الزراعية الصالحة تقدر بـ 828.000 هكتار وموارد رعوية هامة .

وقد اصيبت هذه المناطق بالتلف نتيجة طول الاهمال . ولوضع حد لهذه الظاهرة ، أعد برنامج لاحياء الارض وحمايتها واقامة الحواجز المائية والسدود على البحيرات وتنمية الشجر المثمر والمزروعات المعيشية . ويهدف البرنامج الى انشاء مساحات يسيرها مكتب للتهيئة والاحياء يتصور المخططات ويشرف عليها ويقترح على الفلاحين مساعدتهم بالتجهيز وعوامل الانتاج (البذور ، الغرس المثمر ، الطيور والدواجن ، النحل الخ ...) .

حددت هذه المساحات في ثمان جهات ،

جبل الاوراس ، جبال بني شقران ، جبال الظهرة ، جبال الورشنيس ، احواض مصبات السومام جبال البويرة وبني سليمان .

وقد أوصى الملتقى الوطني حول الزراعة الجبلية الذي جرى في شهر مارس 1986 . بضرورة الاسراع في تطبيق هذه البرامج التي أعدت في مستوى الولايات .

هـ) تكثيف الانتاج

ان عمليات التكثيف التي ارتقت شيئا ما في سنة 1985 قد زادت الانتاج الزراعي بنسبة 37,5 ٪ مقارنة مع 1984 (44,5 ٪ في الانتاج النباتي و5,6٪ في الانتاج الحيواني) وخلقت وضعيات جديدة في مستوى ،

ـ الحبوب التي سجلت سنة 1985 غلة قياسية (30 مليون قنطار بمردود معدله 10 قناطير في الهكتار الواحد مقابل 09 الى 26 مليون عادة) . يمكن ان تصبح قاعدة جارية اذا ما عمم استعمال التقنيات العصرية (26,5 مليون قنطار في سنة 1986) .

ـ البقول (19500.000 طن في 1985 و23.000.000 طن في 1986 مقابل 11.800.000 طن في 1983) أو مثلا انتاج البطاطس الذي تضاعف حيث انتقل من 400.000 طن الى 750.000 طن (105 قنطار في الهكتار) مع آفاق ، 1050.000 طن في هذه السنة .

تغطي زراعة البيوت البلاستيكية حاليا مساحة قدرها ، 3200 هكتار مقابل 1000 هكتار في 1984 (بمردود قدره 528 قنطار في الهكتار)

ـ الخضر الجافة سجلت 780.000 قنطار في 1985 . وهو رقم مازال بعيدا عن الاحتياجات (1.380.000 قنطار) .

ـ المزروعات الصناعية زادت بنسبة ٪ 26 للطماطم و20 ٪ للشمة بعد توسيع المساحات ومكننتها الخصوصية .

ـ الشجر المثمر والكروم عرفت في الماضي انهيارا في الانتاج . غير انها ستستفيد ببرنامج واسع لتجديد بساتين الحوامض والفواكه والشجر الذي شاخ ولم يصن (28000 هكتار مقررة لـ 15 سنة المقبلة) . بلغ انتاج الزبيب أو العنب الجاف 2300 قنطار . بينما ادرج التين في قائمة الزراعات الجبلية التي ستشهد دفعا جديدا .

ـ الزياتين التي أعيدت هيكلتها وادخلت عليها الوسائل العصرية . ستكون لها نتائج جد اجابية خلال المواسم المقبلة .

ـ الانتاج الحيواني زاد بنسبة ٪ 5,6 في سنة 1985 مقارنة مع 1984 .

ـ انتاج البيض زايد ٪ 70 مما يمثل ملياراً و675 مليون وحدة .

ـ انتاج اللحوم البيضاء ، + ٪ 13 مما يمثل 163000 طن .

ـ انتاج اللحوم الحمراء ، تنتظر حصيلة 205.000 طن في سنة 1986 (+ ٪ 8) مع وضع هدف للانتاج هو ، 7,2 كلغ في السنة للفرد .

ـ انتاج اللبن (الحليب) ، 713 مليون لتر في سنة 1985 (٪ 30 من الاستهلاك الوطني) لم يتغير الوضع تقريبا منذ قرن حيث كان عدد 1.200.000 رأس سنة 1885 ، ولا يتجاوز سنة 1985 ، 1.500.000 رأس .



احياء السهوب

تطور الانتاج الزراعي 1983 ـ 1985
بالاطنان

نوع الانتاج	التذكير بانتاج 1984 / 1983	انتـاج 1985 / 1984	الزيادة أو النمو
الحبوب	1406204	3.004.652	+ 114 ٪
الخضر الجافة	36944	45582	+ 23 ٪
البقول	1.538000	1.957000	+ 27 ٪
منها			
البطاطس	415000	724000	+ 74 ٪
المزروعات المحمية	50.000	110.000	+ 120 ٪
المزروعات الصناعية	149064	186043	+ 25 ٪
الشجر المثمر	710600	645408	ـ 09 ٪
الكروم	298059	275470	ـ 08 ٪
العلف الجاف	676922	848989	+ 25 ٪
م.الانتاج النباتي	**4.815.793**	**6.963.144**	**+ 44,5 ٪**
اللحوم الحمراء	160500	160500	
اللحوم البيضاء	144.000	163.000	+ 13 ٪
الالبان	708000	713000	+ 0.7 ٪
البيض	49050	83750	+ 70 ٪
العسل	600	990	+ 65 ٪
مجموع الانتاج الحيواني	**1.062.150**	**1.121.240**	**+ 5,6 ٪**
مجموع الانتاج الحيواني والنباتي	5.877.943	8.084.384	+ 37,5 ٪
انتاج الصيد البحري	85220	96.683	+ 13.4 ٪
المجموع العام	**5.963.163**	**8.181.067**	**+ 37,2 ٪**

المصدر : وزارة الفلاحة والصيد البحري .

الاخصاب والمكننة :

تستعمل الاسمدة بشكل واسع (920.000 طن في سنة 1986 مقابل 742.000 طن في سنة 1985 و444.000 طن في سنة 1983) . القروض الممنوحة للقطاع الخاص في ارتفاع مستمر ، 831 مليون دج في سنة 1986 مقابل 183 مليون في سنة 1983 .. ويتطور توزيع التجهيزات في نفس الاتجاه بـ 9120 جرارا و 800 آلة حرث سلمت للمزارعين . سمحت «برامج 1986» . بتخفيض مدة الحصاد من 58 الى 49 يوما . لكن المشاكل مازالت مطروحة . وهي

مرتبطة بنقص العتاد الفلاحي المقدر بـ 100.000 آلة (الفلاح يستعمل من 05 الى 08 آلات ، المحراث ، آلة البذر ، المشط ، المحشة ، ميبسة الكلأ ، الرشاشة الخ ... تقدم الدولة حاليا أكثر من 1.25 آلة مع الجرار) . وتقدم مجهودا أكبر من حيث السيارات . فعدد السيارات النفعية والصناعية الموزعة في سنة 1986 هو على التوالي : 4681 و1500 .

ان كل هذه العمليات مع مجهود اكبر من اجل الصيانة واستعمال المواد العضوية والمعدنية والانشطة التجريبية واختيار البذور التي انتجت في سنة 1985 **أنواعاً ممتازة مثل وادي الزناتي 38 قنطاراً في الهكتار الواحد والسيات سيروس 36 قنطاراً في الهكتار والكابياتي 42 قنطاراً في الهكتار ولانزا 54 قنطاراً في الهكتار . تهدف الى تحديث الزراعة المطعمة بكميات هامة من عوامل الانتاج الموضوعة على قواعد تقنية متقدمة .**

مردودية المزارع :

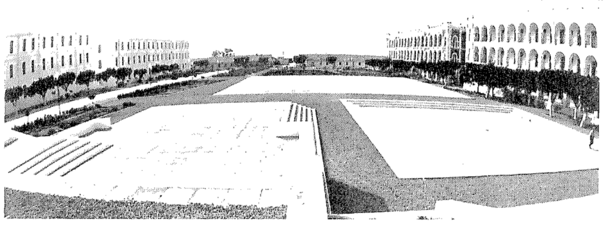
بدأ برنامج مردوديه المزارع الاشتراكية في سنة 1983 بالتحكم اكثر في التسيير . وقد جاء بنتائج ايجابية حيث خفض العجز الاجمالي في نفس السنة للمزارع الاشتراكية فصار 1511 مليون دج وانخفض في سنة 1985 بنسبة 30 ٪ (1050 مليون دج) . **أصبحت المزارع الاشتراكية المستفيدة 2000 في سنة 1986 أي بنسبة 80 ٪ .**

التكوين :

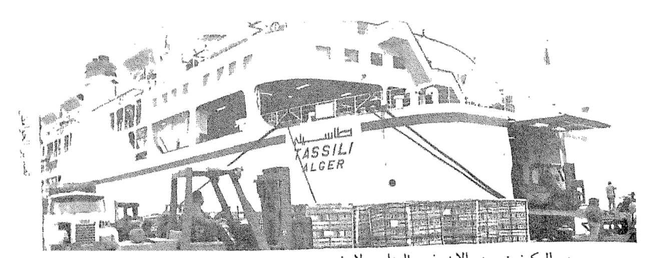
يهدف برنامج التكوين الزراعي الذي قررته الحكومة في افريل 1985 الى تقوية جهاز التكوين وتوجيهه نحو الانتاج وتكفل اكبر بالفلاحين واجراء عمليات التمهين وتجديد اليد العاملة وتحسين تكوين **الاطارات والتقنيين العاملين في المزارع الاشتراكية .**

وتشترك في تعميم العملية الزراعية اللجنة الوطنية ولجان الولايات والدواوين التي هي بمثابة هياكل دعم للانتاج (ديوان الحبوب ، ديوان الخمور ، الدواوين الجهوية للبن (الحليب) واللحوم الخ ... والتعاونيات المتخصصة ومعاهد التنمية المعنية مباشرة بالتجارب والمزارع النموذجية المعدة لدعم البرامج ذات الأولوية .

ان مؤسسات التكوين التى عددها 50 قد عجلت بتكوين الاطارات التى كان عددها 03 في سنة 1962 فصارت 6000 في سنة 1986 بالنسبة للمهندسين وكان عدد التقنيين 07 في سنة 1962 فصار 9000 في سنة 1986 . مع العلم ان الاحتياجات في سنة 2000 ستكون أهم حيث تحتاج الزراعة الى 7300 مهندس زراعي ومهندس مدني ريفي و 2200 بيطري و 21000 تقني سامي و 39000 تقني . هناك خمسة مستويات للتأهيل (العامل الزراعي ، عون التحكم ، التقني ، التقني السامى والمهندس) تقوم بتكوينها المراكز التابعة لوزارة الفلاحة والصيد البحري ووزارة التكوين المهني والعمل وكذلك المؤسسات التابعة للقطاع المختص (سكيكدة للهندسة الريفية ، سيدي بلعباس للتسيير الزراعي ، الخميس للانتاج النباتي ، مستغانم للانتاج الحيواني والنباتي وورقلة للزراعة الصحراوية) وكذلك وزارة التعليم العالي (المعهد الوطني للزراعة ، المدرسة الوطنية للبيطرة ومراكز تكوين التقنيين السامين في البليدة وتيارت وباتنة) .



المعهد التكنولوجي الفلاحي في مستغانم



يعين المكونون من الان في المزارع لا في المكاتب كما كان الشأن في الماضي . (كان في سنة 1977 عدد المهندسين والتقنيين في المزارع 52 و 60 . وفي سنة 1982 . ارسل الى المزارع الاشتراكية 2000 مهندس و 2500 تقني) .

قدرة الاحتفاظ بالتبريد «المؤسسة الوطنية للخضر والفواكه»

المكان	الحجم /م3
عنابة	17500
سطيف	4500
عين مليلة	19200
عين البنيان	19000
الشلف	19200
الشفة	12000
المحمدية	17200
غليزان	719
تيزي(معسكر)	16000
سيدي بلعباس	13200
معسكر	2300
سعيدة	18300
بئر خادم	500
المجموع العام	162019

الصادرات :

ان التقدم الذى حصل سنة 1985 في الانتاج كان له نتيجتان : اقتصاد في العملة بفضل وقف أو تخفيض استيراد بعض المنتجات (اقتصاد 90 مليار سنتم في الحبوب و 30 في البيض و 28 في البطاطس اي 148 مليار سنتم في المجموع) . وكذلك وقف استيراد العسل والشعير واستخلاص فائض من الحوامض والبواكير والخمور وعنب المائدة والتمور والزيتون لتصريفها في الخارج .

وقد ضبط برنامج تصدير 44000 طن من البواكير (منها 20000 طن من البطاطس) وبدأ تنفيذه بصفة مرضية في اتجاه بلدان السوق الاوبية المشتركة .

ان المناطق المختارة لتموين هذا البرنامج هي معسكر . مستغانم . الشلف . عين الدفلة . تيبازا . بومرداس بالنسبة للطماطم . ادرار وبسكرة بالنسبة للجزر . البصل والخيار الخ ...

وستتكثف وتيرة التصدير لتصل في سنة 2000 الى 100 000 من عنب المائدة و 40 000 طن من التمور و 80 000 طن من الحوامض .

يجري الان انجاز برنامج استكمالي قدرته 108400 م3 .

الاسعار والتسويق :

تتمثل الصيغة التى ترمي اليها السلطات العمومية في هذا المجال في ضمان اسعار مجزية للمنتجين ونافعة للمستهلكين مع ترك المجال لقانون العرض والطلب . واعتبارا للطابع الموسمي للانتاج الفلاحي ولتفادي الندرة وتنظيم السوق . تقرر منذ شهر ماي 1986 . زيادة القدرة على التخزين والمحافظة وتكييف الفواكه والخضر وتوفير قنوات عادية لتصريف الانتاج مثل الاسواق ذات المنفعة الوطنية (زريزر . سطيف . البليدة . خميس مليانة . الشلف . المحمدية . تلمسان . براقي . وهران . عنابة . قسنطينة) واسواق الجملة في الولايات والاسواق المتنقلة الخ ... وهكذا تكون المنتجات متوفرة في كامل الفصول .

البيئة والمحيط :

وقعت مراجعة محيط الزراعة الذى طال أمد استجابته لمقتضيات القطاع : دواوين التسويق التى انشئت سنة 1969 . اعيدت هيكلتها وفق مخطط جهوي سنة 1980 . التعاونيات الزراعية للمحاسبة تتابع أحسن حسابات المزارع الاشتراكية . معاهد التنمية التى يبلغ عددها 11 . تقدم للمزارع المساعدة التقنية الشاملة للانتاج النباتي والحيواني . الضيعات النموذجية والتعاونيات المختصة التى انطلقت من 1979 الى 1983 وكذلك البنك الزراعي للتنمية الريفية الذى خلف البنك الوطني للزراعة سنة 1982 . تقدم بعد اعادة تنظيمها . مساعدة معتبرة للتنمية الزراعية من ناحية المعلومات والتجربة والدعم الموضوع تحت تصرف المنتجين . وقد اقترحت على صغار الفلاحين تسهيلات جديدة لمنح القروض . تطبيقا لصيغة خفض السقف الواردة في القانون رقم 86 ـ 12 المؤرخ في 19 أوت 1986 المتعلق بنظام البنوك وفي المنشور الوزاري 002 و م المؤرخ في 03 جوان 1986 .

وهناك عمليات اخرى برزت خلال السنوات الاخيرة وهي تتعلق بتحسين مستوى التأطير وايرادات الفلاحين . فهذا العمل التكاملي المكيف مع النتائج . يبرز كلما وقع التطبيق الميداني للاجراءات المقررة .

أولويات حملة 1986 ـ 1987

ثلاثة مراكز تحتل هذه السنة سلم الاولويات : الحبوب (3300000 هكتار) والخضر الجافة (211000 هكتار) وزراعة العلف (994000 هكتار) . بالنسبة للحبوب وخلافا للسنوات الماضية فان القمح الصلب ياتي في المقدمة قبل القمح اللين والشعير : وهذا الاختيار تبرره ارادة تقليص تبعية البلاد للخارج . علما بان هذه المادة تشترى باسعار باهظة جدا . وفيما يخص الفئة الثانية فان العدس واللوبيا والحمص المطلوبين بكثرة محليا فانهم موجودون في مخططات الزراعة .

اما الفئة الثالثة . فان الانواع الاكثر انتاجية هي : (الذرة الشامية والذرة البيضاء والصفصفة) المطلوبة اكثر لتغذية المواشي .

ومن الاولويات الاخرى المدرجة في هذه الحملة . تلك التى كانت قائمة في السنة الماضية وهي امتصاص الاراضي البور وانتقاء البذور وتكثيف استعمال الاسمدة ومساعدة صغار الفلاحين . والسند لكل هذا هو هياكل دعم الانتاج وفي مقدمتها الدواوين والمعاهد (ديوان الحبوب للبذر وديوان العتاد للعتاد والصيانة وديوان الاليات والمبيدات للاليات والمواد المبيدة الصحية ومعهد التنمية للزراعات الكبرى من اجل المتابعة التقنية) .



البيوت البلاستيكية في المناطق الساحلية

الكروم ماضيا وحاضرا :

- كروم الخمر ، 1939 : 000 400 هكتار . 17000 هكتوليتر .
- كروم العنب ، 1939 : 5000 هكتار (% 1.5 من طاقة الكروم) .

من 1962 الى 1983 : تغير الوضع تماما بسبب اقتلاع 221000 هكتار . مما قلص مساحة كروم الخمر الى 150000 هكتار في سنة 1983 ورفع مساحة كروم العنب من 5000 الى 35000 هكتار .

- الاماكن المغروسة ، السهول الجافة . النجود . الجبال . التركيز في الغرب (% 88) . ولا يجمع الوسط سوى % 12 والشرق (عنابة) نسبة ضئيلة .
- عمر الكروم ، 70000 هكتار تجاوزت 30 سنة .
- المردود ، 10 هكتوليتر في الهكتار .

• القطاع الخاص : 8.3 % من الطاقة اي 12568 هكتار .

• عدد المزارع الاشتراكية المسيرة ذاتيا المعنية بالكروم : 952 (136255 هكتار)

• الاستبدال : تربية الابقار . زراعة البقول . الشجر المثمر . الطماطم الصناعية .

• التصدير : 820000 هكتوليتر في سنة 1983 ـ القيمة 135613714 دج .

• السعر : زيادة منتظمة منذ 1976 (% 10 سنويا) 13.36 دج درجة الهكتوليتر (1983 ـ 1984) .

• عدد قبو الخمور : 10 السعة : 278000 (هكتوليتر كل الولايات)

• تسويق الخمور من 06 مراكز : وهران . الجزائر . عنابة . بلعباس . تموشنت . مستغانم .

• الاسواق الخارجية : البلدان الاشتراكية . المجموعة الاقتصادية الاوروبية . الولايات المتحدة . كندا وافريقيا .

• الانواع الجيدة : تخميرة الرئيس . المدية . نجود معسكر . الظهرة . الخيام .

• الاصل : الغرس الاول المستورد هو «برول اوريانتال دي ميد» (2000 سنة قبل المسيح) ثم «برول فونيتكا» . واخيرا سيباج الذى ادخلة الفنيقيون والرومان .

التمـور

المناطق الاساسية :

الزيبان (دقلة نور «اصبع الضوء»)
وادريغ (أنواع من التمور)
واد سوف (العذق والغصين)
ورقلة (انواع مشتركة)

• عدد النخيل : 7.5 مليون من 60000 هكتار .

• الانتاج 1985 ـ 1986 : 170000 طن (93% وارد من القطاع الخاص و 07% من القطاع المسير ذاتيا المشتمل على 38 بستانا اشتراكيا) .

• التشغيل : 4000 موسمي اثناء الحملة .

• التكييف : (73000 طن سنويا) ، تتكلف بها 07 مصانع : ورقلة . توقرت . جامعة الوادى . طولقة . بسكرة . زلفانة .

• الجهاز المسير : الديوان الوطني للتمور الذى انشئ سنة 1984 .
المقر : بسكرة . :

الاحياء عن طريق الري . تطهير . وحماية النخيل . تكييف . نقل وتسويق التمور .

• التصدير 1986 : 9000 طن .

• الزبائن الرئيسيون :
الكويت . الامارات العربية المتحدة . الاردن . ايطاليا . اليونان . المجر . كندا . جمهورية الصين الشعبية . اندونيسيا . وقد امضيت عقود جديدة سنة 1986 مع سويسرا . بلجيكا وفرنسا .

• الجهاز المساند : البنك الجزائري للتنمية الريفية . في الميدان الاجتماعي . اتخذت عدة اجراءات سنة 1978 . ضمنت للاجراء الزراعيين عائدات أكثر تطابقا مع عملهم وأقرب من عائدات العمال في القطاعات الاخرى . وقد تقلصت الفوارق التى كانوا يشكون منها في الماضي بزيادة الحد الادنى من الاجر وتوحيد الخدمات الاجتماعية في كل القطاعات . كانت الاجور في الماضي (8 دج في اليوم مقابل 12 دج في اليوم للعمال غير الزراعيين وذلك في سنة 1971 . واصبح الاجر اكثر من 50 دج في اليوم في سنة 1984) .

وختاما . فان الفلاحة الجزائرية تتوفر . رغم النقائص الظرفية . على مؤهلات جدية للاسهام في التنمية الاقتصادية الشاملة بنسبة اكبر مع تعميق مفهوم العدالة الاجتماعية الذى غير مجرى حياة العالم الريفي . واذا ما استمرت الوتيرة المسجلة في هذه السنة بثبات فان الرهان سيكسب لتجاوز مرحلة البترول .

تربية الخيول

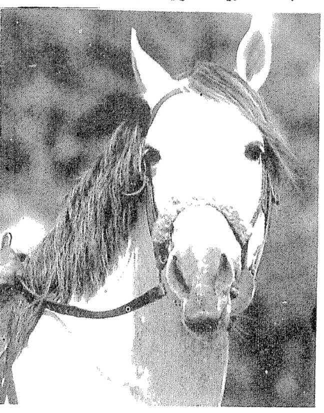
• ان الحصان المحلي مفخرة الدولة النوميدية المشهورة بخيالتها الخطيرة . كان حصانا معروفا ومنتشرا في افريقيا الشمالية قبل ادخال الحصان العربي الاصيل في القرن السابع . وكان من تلاقح النوعين خلال الف سنة ان نتج الحصان العربي المغربي وزال النوع المحلي الامن بعض الجهات : أفلو وتبسة . مهد الحصان المغربي المحض .

• يبلغ عدد الخيول حاليا 160000 بعدما كان 105000 في سنة 1962 (% 50 من الماشية افنيت خلال حرب التحرير . التعداد الاجمالي (الخيول . البغال . الحمير) 78000 .

• الانتاج : المؤسسات الوطنية لتربية الخيول : تيارت . عين بسام . العلمة . البيض . ـــ

الاغواط . الشبلي . معريف . الشريعة . بريكة .
القطاع الخاص ، 35000 مربي .

- رياضة الخيول ، قبل 1974 ، 12 نادي للخيول و 1013 فارسا . في 1976 . تحولت الاتحادية الجزائرية لرياضة الخيول الى جهاز تنسيق . عهد بتسيير النوادى الى المجالس الشعبية البلدية والمؤسسات الوطنية (العدد الحالي لمراكز رياضة الخيول ، 17) . في سنة 1986 ، اصبحت الاتحادية الجزائرية لرياضة الخيول . اتحادية رياضة الخيول الجزائرية وتكفلت بتنمية الانشطة المرتبطة بالحصان (رياضة ، ترفيه ، سياحة ...).



حصان محلي

تربية الأرانب والديك الرومي

للتربية الصغيرة مزايا اقتصادية معتبرة ، تكلفة قليلة . انتاج وافر سريع اضافة الى القيمة الغذائية للحومها .

- في سنة 1985 . اقيمت بيوت ل 11650 انثى الارانب .
- 144100 ديك رومي ربيت لانتاج قدره 552.5 طن في نهاية سنة (1985) .
- الهدف المرسوم ل 1989 ،
  - 15000 طن من لحم الديك الرومي
  - 5000 طن من لحم الارانب .

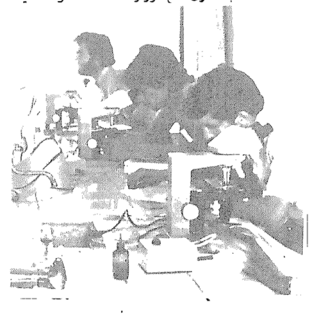
تربية النحل

- عدد خلايا النحل ، 30000 في سنة 1975 و 220000 في سنة 1986 .
- الانتاج ، 913.5 طن في سنة 1985 . مردود الخلية (5.7 كلغ) . في سنة 1986 ، 2000 طن والغاء الاستيراد .
- نظام الانتاج التعاوني والانتاج المحلي التقليدي .
- مساعدة الدولة لمربي النحل في اطار (البرامج البلدية للتنمية) .
- تحسين التأطير التقني وادخال تقنيات جديدة تتمثل في الخلايا الاصطناعية .
- استهلاك العسل للفرد الواحد سنة 1985 ، 54 غراما
(توقعات 1989 ، 200 غرام) .

الطب البيطري

للطب البيطري دور هام في حماية وانتقاء وتكثيف الانتاج الحيواني . ويتدخل كذلك في حماية المستهلكين . ان الطب البيطري يتدخل مباشرة في الكفاح ضد الأمراض والأوبئة وتطوير التكنولوجيات العصرية الخاصة بتربية المواشي . وقد زود منذ مدة قصيرة بجهاز مرتب يعمل عليه 4000 بيطري للتعرف على الأوبئة والوقاية من الأمراض الحيوانية الأساسية المعدية والرقابة الصحية داخل البلاد وفي مراكز الحدود .

وقد استطاعت وزارة الفلاحية والصيد البحري سنة 1985 بالتعاون مع وزارات الصحة والداخلية



البحث الزراعي محور أساسي

والمجموعات المحلية والدفاع الوطني . ان تطبق برنامجا للكشف عن الأمراض والأوبئة ومكافحة الكَلَب ويرق الدودة والحمى المالطية . وأقيمت حماية مشددة في مراكز الحدود لتفادي الأمراض المعدية التي قد تأتي من البلدان المزودة لنا بالمنتجات الحيوانية وأقيم تعاون وثيق مع المكتب الدولي للجوائح الحيوانية الذي تتبادل فيه البلدان الأعضاء المعلومات حول ظهور أي موطن من مواطن الأمراض .

وجرت عمليات علاجية مكثفة للقضاء على أمراض الانتاج مثل العقم والتهاب الضرع . وكانت هذه المواضيع محور حملات توعية موجهة للمربين .

ان الانجاب الوافر للماشية وزيادة المردود الأحادي (10 الى 15 %) أصبحا مُمْكِنَيْن بفضل العلاج المضاد للطفيليات .

والشق الآخر من أنشطة الحماية الصحية يتعلق بمراقبة المنتجات (اللحوم . الألبان . البيض . السمك الخ ...) . قبل تصريفها في السوق .

ان مجموع هذه الاجراءات حوّلت الطب البيطري من دور المساعد الى جعله أداة عملية في تنمية الانتاج الحيواني والمحافظة على نوعيته .

المعارض والتظاهرات الزراعية (1987)

التظاهرات	التاريخ	المكان
الصالون الوطني الثاني للكروم	07 الى 1987/02/09	المدية
الملتقى الوطني الأول للحوامض	23 الى 1987/02/25	الشلف
أيام اعلامية عن ترقية الملكية العقارية	08 الى 1987/03/09	أدرار
الصالون الوطني الثاني لتربية الأبقار	14 الى 1987/03/18	الطارف
معرض خصوصي «الفلاحة والمدرسة الأساسية»	28 الى 1987/03/31	الجزائر
الصالون الوطني لزراعة البقول	14 الى 1987/04/17	تيبازا
الصالون الوطني الأول للصيد البحري	20 الى 1987/04/22	بني صاف - تموشنت
الصالون الوطني الثالث لتربية الأغنام	26 الى 1987/04/29	الجلفة
الصالون الوطني الثالث لتربية النحل والطيور والدواجن .	21 الى 1987/06/24	قسنطينة
الصالون الوطني للحصان	06 الى 1987/09/11	تيارت
الندوة الدولية لتربية الإبل	14 الى 1987/09/16	ورقلة
الملتقى الدولي حول تصريف المياه والري	27 الى 1987/10/28	الوادي
المعرض الوطني الثالث للفلاحة	30 الى 1987/10/09	وهران
الصالون الوطني للتمور	10 الى 1987/11/13	بسكرة
الملتقى الوطني للصحة الحيوانية	22 الى 1987/11/25	الجزائر
الصالون الوطني الثالث للشجر المثمر	07 الى 1987/12/10	تيزي وزو

الصيد البحري : حيوية جديدة

ان الموارد السمكية في السواحل الجزائرية (1200 كلم) قد استغلت حتى المخطط الخماسي الاول دون وسائل مادية كبيرة ودون يد عاملة متدربة على تقنيات الصيد العصري .

ان اجراءات اعادة تنظيم الانتاج والهياكل القاعدية المساندة التي قررت في اطار المخطط الخماسي 1980 ـ 1984 . قد بعثت في هذا القطاع حيوية جديدة . و يقدم جدول النشاط البحري في نهاية سنة 1984 أحصائية تتميز بزيادة الانتاج الذي انتقل من 33000 طن سنة 1980 الى 85200 طن في نهاية سنة 1984 .

ـ يد عاملة تتكون من 11000 صياد بحري في نفس التاريخ مقابل 5000 في سنة 1980 (33000 شخص يتلقون عائداتهم من الصيد البحري) .

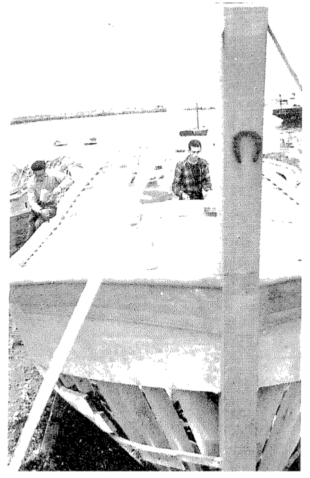
ـ زيادة وتحديث اسطول الصيد البحري الذي كان يضم 683 قارب في سنة 1980 فأصبحت 1293 في سنة 1984 (بنت المؤسسة الوطنية 104).

ان توفير شروط الاستغلال العقلاني للموارد والتشغيل في الصيد البحري والتكوين المتخصص . قد أثار مزيدا من الاهتمام بالاقتصاد البحري .

من هذه الشروط . نذكر وضع هياكل قاعدية لدعم العاملين ضمن خمس ورشات لبناء السفن وفتح سبع ورشات جهوية للتصليح وبيع قطع الغيار وتشغيل نقاط بيع عتاد الصيد البحري في كل الموانىء الساحلية وبداية انتاج الثلج ومستودعات التبريد وانجاز أرصفة جر السفن في بعض الموانىء والانطلاق في برنامج تهيئة وتنضيم وانشاء موانىء للصيد توفر مزيداً من الأمن .

وتبلور ترغيب المحترفين بسن نظام للقرض من أجل شراء وتجديد وتحديث واستغلال قوارب الصيد. ووضع التكوين تحت تصرف المترشحين لمهنة البحر . 1000 مكان في شعب التعليم الموجودة في مدارس الصيد الثمانية والمعهد التكنولوجي الذين انشئوا خلال الفترة .

ويجرى البحث في مركز بوسماعيل للمحافظة على الفصائل والتوازن البيولوجي في البيئة البحرية . وفي هذا السياق . افضت عدة عمليات لتطوير تربية



ورشة اصلاح قوارب الصيد

السمك . الى تأسيس ديوان المائيات سنة 1985 الذي برمج استغلال عدة أماكن مناسبة بها الماء العذب والمالح والبحري . وقامت الجزائر بمبادرة مع موريطانيا وغينيا بيساو لاستغلال ومعالجة السمك .

على أساس هذا المكسب . يعتزم المخطط الخماسي الثاني وضع معالم جديدة في طريق تطور هذا القطاع الذي سيتميز في السنوات المقبلة بتنمية صيد السمك والمحيطات والمائيات والحوضيات وذلك باستعمال صناعة التحويل السمكي وتوسيع منشآت القوارب وصيانتها

سيبلغ الانتاج في نهاية الخمس سنوات المقبلة 115000 طن . وسيصل عدد قوارب الصيد الى 933 زيادة عما كانت في سنة 1984 . وسيحول السمك الازرق بنسبة تتراوح بين 10 و15 ٪ وسيستهلك الفرد الواحد من السكان 4.6 كلغ من السمك وستدمج الصيانة في الهياكل العامة بمساعدة المعالجة

الفرعية الوطنية وسيرسي التكوين على القواعد المتعارفة في الصيد البحري بحيث يصبح هذا النشاط صناعيا ومتقدما تكنولوجيا .

ويتطلب انجاز هذا البرنامج ميزانية تقدرب مليار د.ج منها 491 مليون لشراء وتجديد الاسطول و148 مليون للمصبرات و35.9 مليون للمائيات ومعالجة المرجان و23.1 مليون لتجهيزات التبريد و9.5 مليون للدراسات .

الجرف القاري الجزائري وموارده :

تبلغ مساحة الجرف القاري 13700 كلم2 . وعرضه عشرة أميال في مستوى الغزوات وبني صاف ويتيح امكانيات كبرى للاستغلال في خلجان عنابة وسكيكدة والقالة شرقا . والجزائر وبوسماعيل وتيبازا وسطا . ومستغانم وأرزيو ومرسى الكبير غربا .

ولا يتيسر الصيد بالجبيبة الا في عرض بني صاف وعنابة . أهم فصائل السمك المصطادة على السواحل هي الاسماك الاوقيانوسية (السردين . الانشوفة . التن الخ ...) . متبوعة بسمك (المرجان . الطرستوج . الغبر) والقشريات (الجمبري . الكركند الخ ...) .

تتوفر الطاقة السمكية في الساحل الجزائري على 100.000 طن . كل الفصائل مجتمعة .

كان قطاع الصيد البحري تابعا على التوالي للديوان الوطني للصيد البحري من 1963 الى 1969 ثم لوزارة الدولة المكلفة بالنقل ثم لوزارة النقل من 1969 الى 1979 ثم لكتابة الدولة للصيد البحري من 1979 الى 1984 وأخيرا وزارة الفلاحة والصيد البحري منذ 1984 .

لهذا القطاع مؤسستان مهمتان هما : المؤسسة الوطنية للصيد البحري ومؤسسة بناء وتصليح السفن التي تمتلك ورشات تقع في بني صاف . شرشال . دلس . القالة وبجاية .

يقوم المعهد العالي البحري في بوسماعيل بتكوين نقباء الصيد . وتقوم الشركات المختلطة التي انشئت مع موريطانيا (الماب) ومع غينيا بيسو (غيالب) بتصريف فصائل سمكية مثلجة من المحيط الاطلسي في السوق الجزائرية .





الغابة : الحماية والتوسيع

تولى عناية خاصة في الجزائر للغابة لأنها تساهم في التوازن الايكولوجي وتشكل وسيلة فعالة لحماية ومحاربة الانجراف والتصحر .

تغطي الغابة 3,9 مليون هكتار منها 000 650 هكتار من الغابات الطبيعية في حالة جيدة و 000 550 هكتار من الغابات غير الكثيفة و 000 200 هكتار من الاحراش والديس و 000 700 هكتار من الخشب الصناعي وأكثر من 04 ملايين هكتار من الحلفاء . وقد أصيبت الغابة من جراء الاستغلال المبالغ فيه والعمليات الحربية التي شنتها السلطات الاستعمارية منذ 1830 بأضرار كبيرة .

وأصابتها كذلك عمليات الحرث الفوضوية وأعمال النهب ، مما تسبب في تعرية عدة جبال . وتسبب هذا الوضع في اتلاف التربة في الشمال مما سمح بتقدم الرمال نحو الهضاب العليا .

1) استراتيجية الحماية .

ضبطت استراتيجية لحماية وتوسيع التراث الغابي وأدمجت في مخططات التنمية لوضع حد لانقطاع التوازن الايكولوجي وتقهقر البساط الغابي .

وضعت دراسات التهيئة والتنظيم لتشمل أكثر من 000 300 هكتار وأنجزت بنيات قاعدية تتمثل في الطرقات والخنادق المضادة للنيران واقامة مراكز الحراسة وموارد الماء وانشاء الفرق الغابية .

وأنشىء نظام للاتصالات والمواصلات على المستوى الوطني ، مصحوبا بتجهيزات خاصة للوقاية (راديو) وللكفاح ضد الحرائق والأمراض .

واستعملت الأدوية الغابية لتطهير الجبال واستغلال المنتجات الغابية مما سمح بسد بعض احتياجات صناعة الخشب وتصدير الخشب . الفلين والحلفاء . فمعدل الانتاج السنوي رغم تفاوت السنوات . كان 000 150 قنطار من الفلين ومن . 000 20 م3 من الخشب الصناعي و 000 80 طن من الحلفاء .

ان توسيع الغابة ومكافحة الانجراف والتصحر شمل ما يقرب من ؛

000 700 هكتار غابية قامت بها المؤسسات التابعة للقطاع والمحافظة السامية للخدمة الوطنية في اطار عملية السد الأخضر والتطوع (000 300 2 متطوع سنة 1986) .

قرر المخطط الخماسي الثاني تكثيف وتيرة هذه العمليات ورسم هدفا يتمثل في تشجير 20 000 هكتار خلال فترة 1985 ـ 1989 لاستكمال البرنامج الجاري وتشجير 364 000 هكتار من البرنامج الجديد مع اعطاء الأولوية لحماية المصبات المعرضة للانجراف المائي واستصلاح المناطق الجبلية الغنية جدا بامكانيات التهيئة الزراعية والرعوية وتثبيت الرمال وحماية التراث الغابي بتنقية وتطهير الغابات وجمع مصادر المياه وبناء الحواجز المائية وتثمين مساحات الحلفاء حول السد الأخضر . قدر مفعول هذا البرنامج بـ 07 مليارات دج .

ومن الأعمال الضخمة التي نفذت لوقف التصحر وتثبيت السكان مع تحسين أيراداتهم . السد الأخضر ومكافحة الرمال .

السد الأخضر : مشروع وطني يشمل 03 ملايين هكتار يبلغ طوله 1500 كلم وعرضه 20 كلم في السهول العليا الممتدة من الحدود المغربية الى الحدود التونسية مرورا بعين الصفراء والبيض وآفلو وجبل عمور وجنوب ولايات الجلفة والمسيلة وباتنة وتبسة .

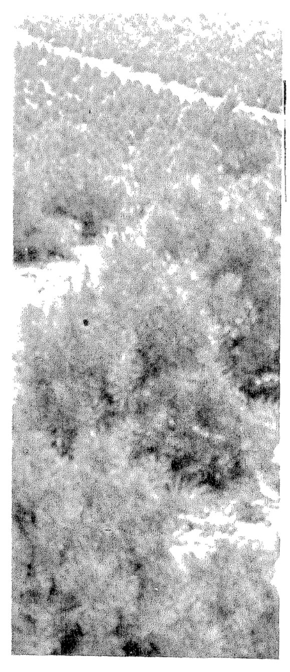
انطلقت عملية الغرس سنة 1974 قامت بها المحافظة السامية للخدمة الوطنية . جرت أولا في مناطق نموذجية بتادميت والبيض وبريكة ثم توسعت الى نقاوس (ولاية باتنة) وديار الشيوخ (ولاية الجلفة) وآفلو (ولاية الأغواط) وبئر العاتر (ولاية تبسة) وبوسعادة (ولاية المسيلة) ، أي على مساحة مشجرة تبلغ 80 000 هكتار بدأت فيها الحياة الرعوية تدريجيا .

مكافحة الرمال : مشروع يتعلق بالرمال الساحلية والرمال القارية . ووقف زحفها باقامة الحواجز .

التشتيل : موضوع اهتمام دائم . حيث أن أكثر من 100 مشتلة موزعة على التراب الوطني تقدم الملايين من الشجيرات الغابية والأشجار المثمرة والعلف والنباتات المنزلية . واتجه الجهد في المدة القصيرة الماضية الى انشاء المشاتل الجبلية .

الأنواع الرئيسية للغابة الجزائرية منتشرة في المستويات الرطبة (1300 مم ماء) والرطبة الباطنية (900 مم) وشبه القاحلة (من 300 الى 600 مم) والقاحلة (من 100 الى 300 مم) . وهي على التوالي حسب الأهمية :

ـ الصنوبر الحلبي 60 % .



الصنوبر الحلبي في السد الاخضر

ـ بلوط الفلين 25 % .

ـ الارز . الصنوبر البحري . بلوط الزان . العرعار والكاليتوس : 15 % .

- يوجد الصنوبر الحلبي في ولاية باتنة . تبسة . سيدي بلعباس . مستغانم . الجلفة والبويرة .
- يرتكز الارز في ولاية باتنة . تيارت . والبليدة .
- يوجد بلوط الفلين بكثرة في ولاية سكيكدة . جيجل وڤالمة .
- يتوزع البلوط الأخضر بين ولايات الشلف . تلمسان . باتنة والبليدة . ويتوزع بلوط الزان بين ولايات ڤالمة . جيجل وبجاية .

المحافظة على البيئة

ان التراث الذي يتألف من الحظائر الوطنية (القالة ، الشريعة ، جرجرة ، ثنية الحد ، بلزمة ، تازة ، الأطلس الصحراوي ، الطاسيلي ، والهقار) والحظائر الجهوية (أكفادو ، قوراية ، الجلفة ، السرايدي ، وهران ، عين سور ، الورشنيس ، باينام وتلمسان) . ومن مناطق الاحتياط (بني صالح ، مرقب ، الناظور ، رومان ، زانة ، الجلفة ، الأغواط ، تبسة ، بابور ، تامنغست ، أدرار وبشار) ومن المناطق الرطبة التي توجد فيها النباتات المائية وتحت المائية (المقطع ، بزغول ، شط قسنطينة ، مكادة ، وسبخة ورقلة) . قد أصبح محميا بالقانون ، وموضوع بحث ينشطه المعهد الوطني للبحوث الغابية الذي أنشىء في ديسمبر 1984 .

ويتوفر هذا المعهد على مركز للخرائط ، ومخابر ، ومجمع مركزي للحشائش ، وعدة محطات تجريبية .

وتعتبر حماية البيئة جانبا هاما من سياسة المحافظة على المصادر الطبيعية واحيائها . وتجسمت هذه السياسة بانشاء وكالة وطنية للبيئة وتنظيم الحظائر الوطنية حيث تستفيد النباتات والحيوانات بالشروط الضرورية لتوازن المحيط .

أنشئت بمرسوم حتى الآن ثمان حظائر وطنية وهي ؛ حظائر القالة ، جرجرة ، الشريعة ، ثنية الحد ، بلزمة ، تازة ، قوراية والطاسيلي .

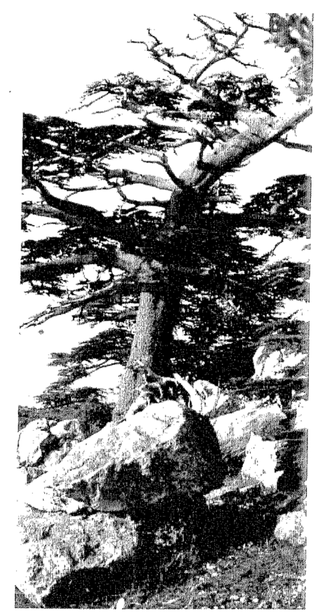
تمتد حظائر القالة (ولاية الطارف) على 400 78 هكتار في ناحية تقع في المستوى الرطب الباطني مما يشجع على نمو مأوي طيور الغدران والحيوانات المتوحشة حيث أن هناك 52 نوعا من الطيور والبط وعدة ثدييات وطيور الصيد الآبدة . وتتردد هذه الطيور بكثرة على ثلاث بحيرات هي ؛ بحيرة عبيرة (ماء عذب) وبحيرة طولقة (ماء مملح) وبحيرة الملاح (ماء مالح) .

تمتد حظيرة جرجرة (ولاية تيزي وزو) على 500 18 هكتار في الجزء الوعر من الجبال وفي منطقة رطبة باطنية . وتغطي هذه المساحة أشجار الأرز وبلوط الزان والقيقب وعدة أنواع أوروبية - أسيوية - افريقية . وأهم أنواع الحيوانات الموجودة هي النسر ، الخنزير البري ، الضبع المخطط والشديم (نوع من القردة) .

تقع حظيرة الشريعة (ولاية البليدة) التي تمتد على مساحة 000 26 هكتار ، في قلب الأطلس البليدي على مساحة 50 كلم جنوب الجزائر . تحتوي هذه الحظيرة على الأرز ، البلوط الأخضر والزان وعلى تشكيلة كبيرة من الطيور تعيش في مناخ رطب بارد في الشتاء وحار وجاف في الصيف .

تقع حظيرة ثنية الحد (ولاية تسمسيلت) في المستوى الرطب الباطني حيث يزدهر على ارتفاع 1150 م ومساحة 3616 هكتار ، بلوط الزان والارز الحقيقي وتحتوي على عدة حيوانات يغلب عليها العقاب الملكي والصقر الذي كثيرا ما يحلق فوق قمم الورشنيس .

أما حظيرة الطاسيلي (ولاية ايليزي) المحمية والممتدة على 000 100 هكتار فانها متحف ضخم لفن



الارز في الاطلس



ما قبل التاريخ ، المشهور عالميا برسومه ولوحاته الجدارية المنقوشة التي جعلتها هيئة اليونيسكو تراثا انسانيا .

واضافة الى هذه الحظائر هناك حظيرة بلزمة (7600 هكتار ، ولاية باتنة) وتازة (300 هكتار ، ولاية جيجل) وقوراية (1000 هكتار ، ولاية بجاية) . وهناك عدة مناطق احتياط طبيعية مثل بني صالح (ولاية قالمة) للمحافظة على الايل الوحشي ، ومرقب (ولاية المسيلة) للمحافظة على الغزال ، وبابور (ولاية سطيف) للمحافظة على الصنوبر النوميدي .

الغابة التي هي عبارة أيضا عن مركز للراحة والتسلية ، توفر مساحات للتسلية في كل ولاية وتساهم بصفة ملموسة في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للمواطن .

واذا كانت الاحتياجات في هذا الميدان ما زالت هامة لكن العمل الجاد الذي تحقق خلال السنوات الثلاث الأخيرة يبشر بمستقبل زاهر لا تطرح فيه أية مشاكل ايكولوجية وبيئوية .

وفيما يخص ثروة الصيد فان عمليات الحماية والتطوير قد تكثفت لتحسين تنظيم الصيد .

وأحيطت كل هذه العمليات ، باجراءات قانونية توجت باصدار القوانين المتعلقة بالنظام العام للغابات وحماية البيئة وقانون الصيد .

القانون الخاص بالصيد (21 أوت 1982)

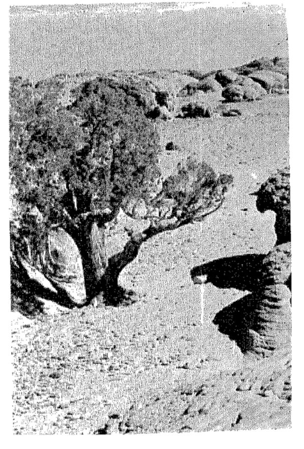
يكلف القانون الوزارة المعنية بضمان المحافظة وتنمية الصيد والحيوانات المحمية ، ووضع قائمة للفصائل النادرة أو الواجب حمايتها والتي يمنع صيدها (المادة 29) وانشاء مناطق الحماية وتكثيف الصيد (المادة 30) ، واعداد مخطط وطني للتطوير (احصاء ومخطط للصيد) هذه الثروة (المادة 40 الى 43) .

وأنشأ القانون كذلك مجلسا أعلى للصيد لدى الوزارة المعنية . تجمع الجمعيات في مستوى الولاية ضمن اتحادية تقوم بتنسيق أنشطة الصيد ، وحمايته وتوالده والقضاء على الفصائل الضارة .

الفصائل الاساسية للطيور والحيوانات الجزائرية

فصائل منقرضة : الأسد ، الفيل ، النمر ، الضبي .
فصائل نادرة ومحمية : الايل البربري ، الاورية وعدة أنواع من الغزلان من بينها غزالة الريم .
فصائل الصيد الموجودة بكثرة : الخنزير البري ، الأرنب الوحشي ، الحجل ، السمان ، الحباري ، دجاج الماء .
الكواسر : الصقر ، الباز ، العقاب الملكي .
الزواحف : الأفعى ، الحفث ، العظايا .
فصائل أخرى : الضبع ، القرد ، الجمل ، ابن آوى ، الفنك ، اليربوع ، العقرب ، الكركي ، النحام الوردي .

تشرف على حماية الطيور والحيوانات :
- الحظائر الوطنية والجهوية ومناطق الاحتياط الطبيعية ومناطق الصيد .
- تكثير الصيد بالمحافظة عليه وتربيته وتعمير الغابات .
- تنظيم الصيد (الفترات ، الاجراءات ، تحديد



سرول الطاسيلي

الآفـاق

سمح المخطط الخماسي الاخير بتحديد أفضل لمحاور التدخل وتوضيح الاهداف الكبرى التي ينبغي تحقيقها ، منها :

- المحافظة والابقاء على الموارد النادرة .
- حماية المجال الغابي وتعبئة الانتاج الطاقوي .
- تحسين ظروف معيشة سكان المناطق المحرومة .

ان ضعف نسبة الخشب في البلاد جعل من الثروة الغابية موردا نادرا يجب حمايته وتنظيمه وتسييره عقلانيا نظرا لقلة هذه المادة .

تشير دراسات التنظيم الى أنه بالامكان تحسين انتاج الغابات الطبيعية ليصل 000 600 م3 سنويا في سنة 2000 . تضاف اليه 000 250 م3 سنويا في الخشب الصناعي الذي سيبلغ سنة 2000 سن الاستغلال .

وتؤدي هذه الاجراءات الى زيادة انتاج الفلين الذي سيكون 000 200 قنطار سنويا على المدى البعيد .

محاربة التلوث :

صادقت الحكومة في أفريل 1985 على مخطط عمل يتمحور حول 04 أنواع من الاجراءات :

1) اجراءات ذات صبغة عامة منها :

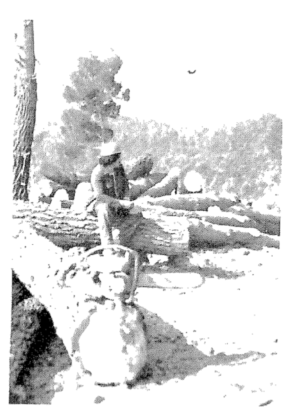
- وضع شبكة وطنية لمراقبة مصادر التلوث وللحراسة المستمرة لحالة البيئة .
- انشاء سلك للمفتشين والمراقبين للبيئة .
- تنفيذ القانون المتعلق بحماية البيئة .
- انجاز 03 مخابر جهوية لتحليل البيئة .

2) اجراءات لتخفيض التلوث الصناعي منها :

- تعيين الوحدات الصناعية التي يجب أن تجهز بالوسائل المضادة للتلوث .
- وضع جهاز وطني لازالة النفايات والمواد السامة والوحل المكون للرواسب .
- وضع أجهزة تسيير للمناطق الصناعية .

3) اجراءات تخفيض التلوث البحري منها :

- استخدام أو استكمال انجاز محطات تطهير مياه المراكز الحضرية والسياحية والساحلية .
- وضع جهاز لحراسة مياه الاستحمام .
- تقوية القدرات الوطنية للتدخل ضد التلوث البحري الطارىء .



ورشة استغلال الخشب

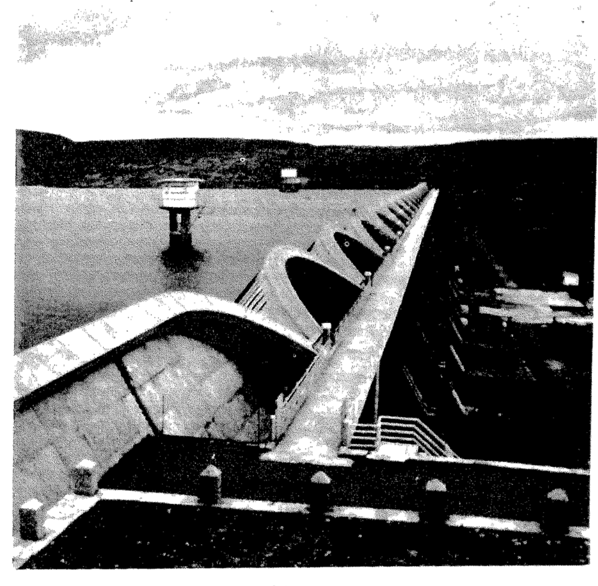
4) اجراءات لتقليص التلوث الضار في الوسط الحضري منها :

- استعمال غاز البترول المميع كوقود .
- تحويل الأنشطة الملوثة الى المناطق الصناعية .
- اعادة تنظيم حركة المرور في الطرقات .

الوحدات الصناعية الملوّثة تنتمي الى الفروع التالية :

- الاسمنت .
- السيليلوز .
- الجلود .
- النسيج .
- السكر .
- المواد الدسمة .
- الكيمياء .
- البترو ـ كيمياء .
- الميكانيكا .
- الكهرباء .
- الالكترونيك .
- المعادن .
- المناجم .

ولقطاع الفلاحة (انتاج الألبان والجبن والدواجن) .



سد قنيترة (سكيكدة)

عشرية الماء

ان أحد العوامل الأساسية للانتاج الزراعي ، الذي يبدو حاسما لتوسيع المساحة الزراعية النافعة ومن ثمة زيادة الانتاج وتلبية الحاجات الاجتماعية للسكان هو بدون نزاع الماء .

ان الماء هو مورد نفيس ، كثر الطلب عليه بسرعة نتيجة التزايد الديموغرافي والتوسع الصناعي واخصاب الأراضي ، وهو محور اهتمام السلطات السياسية التي كرست له أهمية كبرى في وثائق مؤتمري الحزب الرابع والخامس وجعلت هذا الموضوع يطغى على أشغال الدورتين الثانية والثامنة للجنة المركزية . فأصبح قطاع الري له الأولوية مثل الفلاحة في مخطط التنمية الوطنية .

تنفيذا لهذا الاختيار ، جرت منذ 1980 عدة عمليات لتحقيق الأهداف المتصلة مباشرة بتنمية الفلاحة ومد السكان بالمياه العذبة وذلك في اطار استراتيجية جديدة .

لقد سجل حقا تقدم ملحوظ في السابق في مد بعض المناطق الصناعية بالماء ولوحظ تحسن في تعبئة موارد المياه العذبة لصالح بعض القرى والمدن . لكن بقي مع هذا الشيء الكثير سواء للماء العذب أو ماء الري أو الماء الموجه للصناعة .

معادلة الاحتياجات والموارد

ان النتائج الاجمالية لمقارنة الاحتياجات بالموارد . تبين أن طاقة موارد المياه الجوفية والسطحية تسمح بسد الحاجات على المدى البعيد :

- بجلب المياه العذبة للمدن التي سيزود ثلثها أي 12 ـ 13 مليون ساكن . بالمياه السطحية أي بحجم 01 الى 1,4 مليار م3 سنويا .
- للصناعة على أساس طلب اجمالي قدره . 500 مليون م3 سنويا أي ضعف الاستهلاك الحالي .
- لري مساحة قدرها 300 000 هكتار جديدة . بصرف النظر عن الري الصغير والمناطق الصحراوية أي 03 الى 3,4 مليار م3 سنويا .

قدرت طاقات المياه الجوفية بـ 1,8 مليار م3 سنويا شمال الأطلس الصحراوي و بـ 1,6 مليار م3 في الصحراء .

أما موارد المياه السطحية . فان الكمية الضائعة سنويا في الجهة الشمالية من البلاد تبلغ 13,4 م3 سنويا تتوزع كالتالي :

- 12 مليار م3 سنويا تصب في البحر الأبيض المتوسط .
- 700 مليون م3 تصب في شطوط الهضاب العليا .
- 700 مليون م3 سنويا تصب في الصحراء .

ولا يمثل هذا الحجم الموارد السطحية القابلة للتعبئة ، بل القابلة للتعبئة تتوقف أساسا على وجود أماكن قادرة على استقبال سدود حجز المياه .

ونظرا للوضع الراهن لدراسات الأماكن فان مجموع الموارد التي يمكن حجزها عن طريق السدود حتى سنة 2000 . تمثل حجما طاقويا قدره 05 مليار م3 أي حوالي 38 % من الصرف السنوي المتوسط .

برنامج الدعم والانجاز

ان البرنامج الذي ضبط لمواجهة الطلب وتدارك النقائص . يأخذ بعين الاعتبار مجموع هذه المعطيات ويحاول التكفل بها باختيار مسعى يرتكز على **توجهين كبيرين :**

ـ التوجه الاول يحبذ كل عمليات الدعم والتجديد وحسن تسيير الهياكل القاعدية المائية الموجودة التي تلقى بعض الصعوبات في الصيانة . وستسمح هذه العمليات على المدى المتوسط بتحسين الوضع بفضل الاستعمال الأفضل لما هو متوفر من الماء

السدود التي بنيت من 1984 الى 1986

اسم السد	الولاية	تاريخ الانتهاء	السعة بملايين الأمتار المكعبة
قنيترة	سكيكدة	1984	120
حرازة	عين الدفلة	1984	70
دوردور	عين الدفلة	1985	115
بورومي	البليدة	1985	215
سلي	الشلف	1985	265
لكحل	البويرة	1985	30
عين زادة	برج بوعريريج	1985	125
ويزارت	معسكر	1986	101
قدارة	بومرداس	1986	145

المصدر : وزارة الري

ـ التوجه الثاني ، يتخذ كقاعدة الوصول في أقرب الآجال الى توسيع طاقة الدراسات والانجاز والتكوين الوطني ، بهدف التحكم في كل مراحل انجاز السدود من تصور البرامج الى صيانة الأجهزة والتجهيزات مرورا بمتابعة الدراسات واستغلال المنجزات .

على هذا الأساس ، يعتزم الرنامج ،

ـ انهاء السدود الجاري انجازها .

ـ تكثيف تعبئة المياه الجوفية والسطحية .

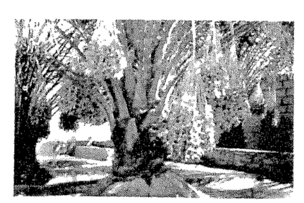
ـ تحويل الحجم الهام للمياه وجلبها من المسافات البعيدة .

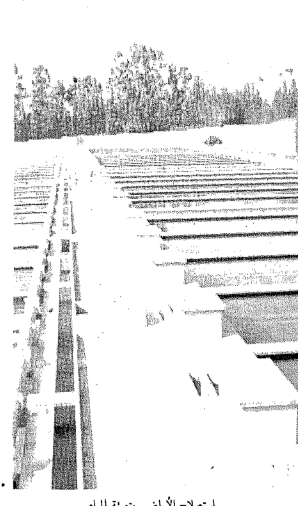
ـ اقامة محطات المعالجة والتطهير .

ـ البدء في أشغال التجهيز والري والجلب .

يبلغ عدد السدود التي بنيت ـ تبعا لذلك ـ بين 1984 و 1986 ، 09 .

يتوقع المخطط الخماسي الثاني انهاء بناء 16 سدا المقررة في البرنامج الجاري (السبعة المتبقية هي حمام الشلاله في قالمة ، السواني في تلمسان ، حمام قروز في قسنطينة ، سيدي عبد للي في تلمسان ، لدرات في المدية ، مكسانة في عنابة ، عين الدالية في قالمة ، بني عمران في البويرة والدهموني في تيارت) ، تختزن هذه السدود 800 مليون م3 من الموارد السطحية التي يحول جزء منها الى مدينة الجزائر ووهران وقسنطينة وعنابة وسوق أهراس . يتوقع البرنامج كذلك استلام 17 سدا آخر في سنة 1990 ويعتزم الشروع في تطبيق برنامج لحفر 300 000 م3 (75 000 في الجنوب) لتعبئة الموارد الجوفية ، وانهاء أشغال الجلب (هبرة) واعادة التنظيم (القصب ومينا) وتوسيع (متيجة الغربية ، قالمة ، الصفصاف ، مغنية ، وعريب) وكلها تتعلق بـ 400 58 هكتار والبدء في أشغال جديدة تخص 900 56 هكتار للري الكبير و 000 20 هكتار للري الصغير .





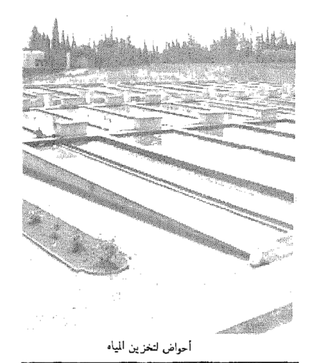
استصلاح الأراضي بتعبئة المياه

اعتبر الري الصغير أحسن وسيلة لاستغلال أقصى ما يمكن من الأراضي الصالحة للري وتزويد السكان بالماء العذب . فقد أنجز 400 حاجز وسد صغير بين 1985 و 1986 من برنامج يشتمل على 100 حاجز يجب انجازها خلال المخطط الخماسي الثاني . هذا النوع من التهيئة والتنظيم يسمح بتعبئة أفضل للطاقات المحلية وخاصة في الجهات التي تتيح شروطا طبيعية مناسبة . ان هذه السدود السهلة التحقيق والقليلة الكلفة ، بنيت بالوسائل المحلية التي وضعت تحت تصرف القطاع من طرف المؤسسات الجهوية والمحلية ، والمزارعين ، والادارة المركزية لانجازات الخدمة الوطنية ، والتطوع .

أما جنوب البلاد باحتياطه الهام ، فهو مجال مناسب لاعادة انتشار النشاط الصناعي والزراعي . ويساعد استغلال المياه الجوفية على تطبيق القانون الخاص بالتملك العقاري . جرت عمليات الحفر في سنة 1985 و 1986 لانشاء مساحات صغيرة للري . يشجع المزارعون على الاستقرار فيها لخدمتها .

الى جانب هذا البرنامج لتعبئة الموارد السطحية والجوفية ' وتجديد الهياكل القاعدية الموجودة وجر المياه ونقلها واقتصادها وتطهيرها . بدأت الدراسات لرفع الطاقة القابلة للاستغلال الى أقصى حد . وهي تهم على المدى الطويل 35 سدا و 000 80 هكتار من المساحات المسقية و 000 50 متر حفر .

تبلغ مجموع الاعتمادات المخصصة لانجاز الأهداف المسجلة في المخطط 1989/1985 . 41 مليار دج .

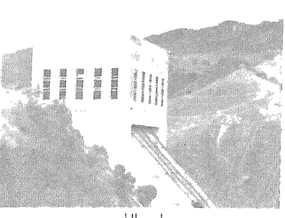


أحواض لتخزين المياه

مثال لتعبئة المياه السطحية :
سد بورومي

يقع السد على 08 كلم من قرية بومدفع في ولاية البليدة . وتغذيه مياه وادي بومدفع ومياه الشفة وحربيل والجر .

تبلغ سعته الاجمالية 215 مليون م3 مما يسمح بري غرب متيجة . يشتمل على حاجز يبلغ ارتفاعه 100 متر . وبرج لاستقطاب الماء بتصميم منحني بنسبة % 45 ورواق للاسترجاع والتنظيف في العمق قطره . 06 أمتار وطوله 860 مترا . ومفرغين للفائض من المياه .



برج لجمع المياه

مثال للتطهير ومكافحة التلوث :
محطة تطهير المياه في الحراش

ان هذه المحطة التي صممت لتطهير المياه الراسبة وتثمين المياه المطهرة . سترسكل المياه من أجل الري والوحل من أجل التسميد الفلاحي .

- المنسوب المتوسط اليومي المقرر ، 000 149 م3 .
- السكان المعنيون ، 000 750 ساكن .
- الصناعات المعنية ، صناعة الورق . التغذية الخ ...

مثال على اعادة انتشار هياكل دراسات الري :

الوكالة الوطنية للسدود

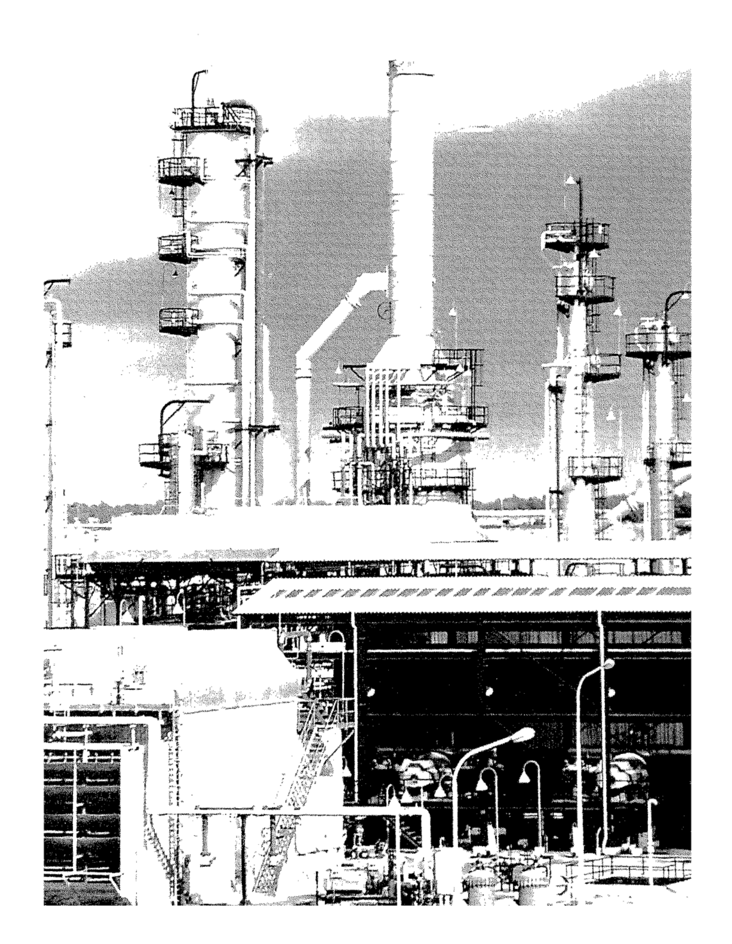
ان الوكالة أداة لتنفيذ المخططات والبرامج المضبوطة في مجال تعبئة ونقل موارد المياه السطحية .

يشمل مجال تدخلها السدود الخازنة والمنشات الأخرى الكبرى للتخزين وهياكل النقل والتحويل . فهي مكلفة بترقية الدراسات التقنية وقيادة عمليات انجاز برامج الاستثمارات والسهر على حماية السدود الكبرى العاملة .

الوكالة الوطـنـيـة لـلـمـيـاه الـعذبة والصناعية والتطهير

تعمل الوكالة على تطوير مؤسسات تسيير الهياكل القاعدية للماء في المدن وكذا ضبط وتعريفه ومسك السجل العقاري في مجال التزويد بالماء العذب والماء الصناعي والتطهير .

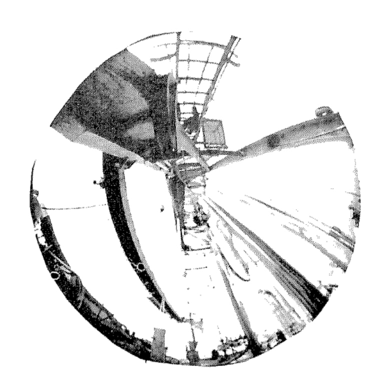
وتقوم أيضا بالتحكم في مشاريع أشغال الانجاز لهياكل الماء في المدن .



5

الطاقة بين الأمس والغد

ان المحروقات التي كانت في الماضي مرحلة لبداية ونهاية التنمية لكونها مصدر التمويل ، أصبحت في الحاضر تحتل موقع الاحتياطي الاستراتيجي لأنها السند القوي للنموذج الوطني للاستهلاك الطاقوي . ويتكاثر استثمارها في قطاع البتروكيمياء ، في الوقت الذي تظهر فيه الطاقات الجديدة .



الطاقة بين الأمس والغد

يكتسي قطاع المحروقات والسياسة الطاقوية في الجزائر ، أهمية كبرى .

فهو يلبي الحاجات الطاقوية للاقتصاد ويوفر الوسائل المالية حسبما تقتضيه اختيارات التنمية المسجلة في برامج التخطيط الوطني ، وتأتي هذه النتائج ثمرة لسياسة وسعى مرتبطين باهتمامات الاستقلال والتقدم الاجتماعي الذي تنشده الثورة الجزائرية والذي يستلزم استرجاع الدولة للثروات الوطنية وبذل جهود معتبرة في مجال الاستثمار والتخطيط وتنظيم اقتصاد البلاد .

ان الميثاق الوطني والمؤتمرين الرابع والخامس وكذلك المؤتمر الاستثنائي للحزب ولوائح الدورة الثانية للجنة المركزية التي خصصت في شهر ديسمبر 1980 للطاقة ، قد وضعت تصورا شاملا ورسمت الاطار للأهداف البعيدة لاستراتيجية الدولة في هذا الميدان .

يمكن ذكر ثلاثة ثوابت أساسية ،

- الصيغة الملحة لعمل مخطط يأخذ بعين الاعتبار حاجات وقدرات القطاعات الاقتصادية الأخرى .
- المحافظة وتنمية موارد المحروقات مع مراعاة الاستهلاك الطاقوي الداخلي الذي ينبغي أن يتجسم تدريجيا في نموذج وطني .
- تثمين الصادرات على أساس التوازن المالي للبلاد والحاجات الطاقوية الداخلية وتطور شروط السوق الطاقوية الدولية ووضع الاحتياطي من المحروقات والتقدم الحاصل في التحكم في الطاقات الجديدة .

ولهذا فان السياسة الطاقوية الجزائرية ترتكز على رؤية مزدوجة لها صلة بالحاضر الذي يدعو الى ضمان استمرار التطور الاقتصادي وتمويله ، ورؤية أخرى لها صلة بالمستقبل الذي يدعو الى ارساء قواعد الاستقلال الطاقوي للبلاد .

ان التلازم بين هذين المستلزمين يتوقف على عدة متغيرات مؤثرة ، منها المحيط الدولي ووضع الاحتياطي وتقنيات الاستغلال للحقول وقدرات الاقتصاد نفسه .

أعطيت الأولوية للتموين الوطني والحفاظ على الاحتياطي للأجيال المقبلة واختيار أفضل تثمين للصادرات . هذه هي المحاور الرئيسية للسياسة التي حددت سنة 1980 ، وهي السياسة القائمة على تجربة طويلة وعدة معارك جرت على المستوى الدولي للذود عن القدرة الشرائية للبلدان النامية وحظوظها في اقلاع اقتصادي يندرج ضمن نظام عالمي جديد .

مواد المحروقات

ان احتياطي المحروقات الثابت قدر بأربعة ملايير طن يوجد أغلبها في الحقول الغازية الثرية (باستثناء حقول منطقة عين صالح) بالغاز الرطب المحتوي على «الكوندونسا» وغاز البترول المميع (بوطان وبروبان).

ان الاحتياطي الاجمالي للغاز الطبيعي والغاز المخلوط بالبترول يمثل أكثر من ثلثي الاحتياطي القابل للاسترجاع. ثم أنه لم يتناول الا قليل مما يضمن انتاجا لمدة خمسين سنة تقريبا مع امكانية تمديد الأجل اذا ما عثر على اكتشافات جديدة واحتياطي اضافي يقارب مليار ومائتي مليون طن من البترول. وتجري البحوث حثيثة في عدة جهات لزيادة الكميات بصفة معتبرة.

البترول الخام

ان احتياطي البترول الخام الثابت متواضع، ويزيد الاستهلاك الداخلي من المواد البترولية بنسبة 8 % في السنة (انتقل الاستهلاك من 5,2 ملايين طن في السنة 1980 الى 7,5 ملايين طن في سنة 1985). قررت الدولة تقليل الانتاج والاستغلال والسهر على صيانة الحقول بصفة صارمة ورفع امكانيات تثمين الخام الى أقصى حد.

توجد موارد البترول الخام أساسا في جهات حاسي مسعود، عين أم الناس، قاسي الطويل، تين فوي والرار. وهذه الحقول تحتوي على احتياطي يقدر بـ 9 ملايير برميل. انتج في سنة 1985، 48,1 مليون طن (منها الثلث من الكوندونسا).

ان سياسة المحافظة على الحقول كانت أحد العوامل المؤدية الى تخفيض جوهري من حجم الصادرات منذ 1979 .. كان نصيب البترول الخام في تصدير المحروقات % 78 سنة 1979 ثم انتقل الى:

- % 70 سنة 1980.
- % 53 سنة 1981.
- % 28 سنة 1982.
- % 26 سنة 1983.
- % 24 سنة 1985.

تصدر المحروقات أساسا الى أوروبا الغربية وبأقل حجم الى البلدان الاشتراكية والبلدان النامية وخاصة الافريقية. وكان تطورها على حساب السوق الأمريكية التي كانت نسبة التصدير اليها % 58 سنة 1979 فصارت % 24 سنة 1984.

لا تصدر الجزائر البترول الخام فقط بل أن وضع الهياكل القاعدية للتكرير التي تتسع لعلاج سنوي يقدر بـ 21 مليون طن، قد جعلت من هذا القطاع واحدا من أكبر المزودين بالمواد المكررة انطلاقا من البحر الأبيض المتوسط.

ولئن كان هناك تقهقر في الانتاج وتصدير الخام، فان برنامج البحث والتنقيب ظل محافظا على الوتيرة بل أن عمليات الاستغلال تكثفت بحيث تم حفر 21 بئرا في سنة 1985 وستحفر من 30 الى 50 سنويا من الآن حتى سنة 1989.

الغـاز

يشكل احتياطي الحقول الغازية في الجزائر المقدر بـ 3000 مليار متر مكعب، موردا من الدرجة الأولى يرفع الجزائر الى مصاف الدول الخمس الأولى في العالم منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. هناك ثلاثة عوامل تفتح للغاز آفاقا لا محدودة، الاحتياطي الواسع والتجربة المناسبة والمعترف بها والهياكل القاعدية المقامة بالقرب من البلدان المستهلكة.

توجد حقول الغاز في حاسي الرمل وهو حقل من أهم الحقول في العالم، وفي قاسي الطويل وعين صالح وعين أم الناس والرار. واذا ما انتهت البحوث الجارية الى نتائج ايجابية فان الاحتياطي الثابت للغاز والقابل للاسترجاع قد يكون أكبر وأهم.

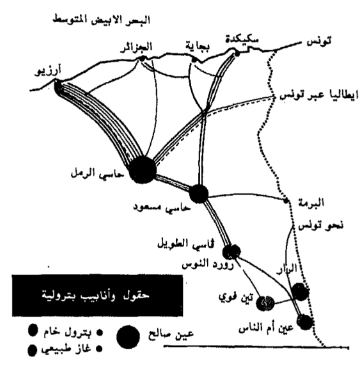
يسمح استغلاله من الآن بتنويع تشكيلة انتاج المحروقات وقلب حركة التصدير لصالح المواد الغازية.

ان الغاز والمواد المشتقة منه قد تطلبت استثمارات كبيرة جدا وتقنيات طلائعية لتثمينها. وهي اليوم في موقع يسمح لها بكسب أسواق في المستقبل وذلك رغم الصعوبات والعراقيل التي أقيمت في وجهها لكيلا تتطور تجارتها الخارجية.

صنفت المواد الغازية الى ثلاثة أصناف وتطلبت مجهودا تكوينيا ومعرفة قيمة. ونظرا لما يحتويه الغاز الجزائري من اجزاء سائلة فان استخراجه يكون بشروط اقتصادية مناسبة جدا.

سوائل الغاز الطبيعي

ان الغاز المعالج غير الموجه للتسويق يعاد الى



الحقول . وقد وضعت الجزائر تجهيزات هامة تطلبت استثمارات معتبرة . وهي اليوم توشك أن تكون واحدا من أوائل المصدرين العالميين للكوندونسا . كان تصدير هذه المادة في سنة 1980 يمثل 8 % من مجموع المحروقات المباعة وصار في سنة 1985 ، 21 % من نفس المجموع .

غاز البترول المميع

ينتج غاز البترول المميع في مختلف مراحل النشاط البترولي . يصرف في السوق الوطنية حيث يشتد عليه الطلب وتلبى الآن حاجات المستهلكين الى حد كبير . كما يصدر بكميات متعاظمة (000 118 2 طن في سنة 1985) . وتوجد الوحدة الأساسية للعزل في آرزيو . وتعرف باسم جامبو بسعة قدرها 000 000 4 طن .

الغاز الطبيعي

أعطيت قيمة خاصة لحقول الغاز الطبيعي منذ الاستقلال في اطار أول وحدة عالمية للتمييع الصناعي سنة 1964 . وقطعت مسافة كبيرة منذ ذلك الوقت حيث صارت للجزائر أكبر قدرة في العالم على تمييع الغاز وتجربة متينة . وأول أنبوب دولي حامل للغاز يربط افريقيا بأروبا . وقد شيدته مع شريكها الايطالي وهو يمون تونس وصقلية منذ سنة 1983 .

ان تشغيل كل التجهيزات المشيدة قد عجل بتقدم أسهم تصدير الغاز الطبيعي الذي انتقل من 10 % سنة 1980 الى 30 % سنة 1985 . وهو موجه الى عدة بلدان منها بلجيكا ، فرنسا ، ايطاليا ، اسبانيا الخ ...

على أنه يمكن أن نلاحظ أن عوائق جدية قد تحدث اضطرابا في التجارة الدولية للغاز الطبيعي العالمي بسبب مشكلين قاهرين معترضين من الأطراف الدولية .

ان المشكل الأول له علاقة مباشرة باحترام بنود العقود . يظهر منطقيا من الاستثمارات التي اعتمدت في صناعة الغاز أن تكون هناك بين البائع والمشتري علاقات طويلة الأمد محددة في العقد وتجبر بنودها كلا الطرفين على احترامها وخاصة أن حكومتي البلدين المعنيين صادقتا عليها . وقد ظهرت للأسف حالات انفرادية من جانب بعض الأطراف مما خلق وضعا أضر بالاقتصاد الوطني خلال التموين الطاقوي العالمي البعيد المدى .

ويتعلق المشكل الثاني بعدم التوازن بين الالتزامات والأخطار المنجرة عنه . ولحماية استقرار عائدات البلدان المصدرة فان قيد «تاك وور باي» الذي هو الوحيد القادر على ضمان الحماية الضرورية ، ليس محترما دائما من مجموع الشركاء .

المحروقات في مخططات التنمية

لقد تناولت النصوص الأساسية للثورة باسهاب المضمون الاقتصادي والاجتماعي للكفاح من أجل التحرير الوطني . نذكر فقط بأن نظام الموارد



منظر عام للمنطقة البتروكيميائية في سكيكدة

الوطنية كان دائما الشغل الشاغل للأجهزة القيادية في جبهة التحرير الوطني التي أعدت قبل الاستقلال الأجوبة عن التساؤلات المطروحة حول طرق ووسائل التنمية .

ولذا سارعت الدولة الجزائرية فور الحصول على الاستقلال الى البدء في عملية استكمال الاستقلال الاقتصادي بعد سنوات قليلة وذلك بمراقبة مجموع مقومات الجهاز الاقتصادي ووضعها في خدمة المصالح العليا للأمة .

وتميزت هذه العملية بخمسة قرارات تاريخية ،
- رقابة ثم تأميم أسهم الشركات الأنقلو- ساكسونية لانتاج البترول الخام في شهر جوان 1967 .
- التأميم الكامل لشبكة توزيع المنتجات البترولية في الجزائر في شهر ماي 1968 .
- التأميم الكامل لاحتياطي الغاز الطبيعي والنقل بالأنابيب والاشراف على رقابة انتاج المحروقات السائلة يوم 24 فيفري 1971 .
- الغاء نظام التنازل بالقانون الاساسي المؤرخ في شهر أفريل 1971 واقرار مبدأ الرقابة بحيازة أغلبية الأسهم من طرف المؤسسة الوطنية . وتتولى هذه الأخيرة مراقبة البحث واستغلال المحروقات .
- اعتماد الاحتكار لتوريد جميع المنتجات المشتقة من البترول وذلك في شهر جويلية 1971 .

وقبل ذلك أنشأت الدولة بمرسوم في 31 ديسمبر 1963 ، أكمل بمرسوم 21 سبتمبر 1966 ، الشركة الوطنية للبحث والانتاج والنقل والتحويل وتسويق المحروقات السائلة والغازية (سوناتراك) ، أداة نشطة لاسترجاع السيادة الاقتصادية في ميدان حيوي بالنسبة لمستقبل البلاد . بعد انتصارات «أولى» سنة 1964 تتمثل في انجاز الأنبوب الرابط بين حوض الحمراء وآرزيو وانطلاق الوحدة الأولى لتمييع الغاز الطبيعي في آرزيو كذلك ، وابعاد الشركات الأجنبية ابتداء من سنة 1967 ، فان قطاع المحروقات دخل من الباب الواسع في التخطيط الوطني بادماجه في المخطط التمهيدي 1967 - 1969 .

أثناء هذه الفترة الثلاثية ، اعتمد مبلغ 3,4 مليارات من الدينارات لبناء أنبوب وتجهيزات مرتبطة بالتصدير .

وخصص المخطط الرباعي الأول 1970 ـ 1973 ما يقرب من 15 مليارا لهذا القطاع قصد تمويل البرنامج الغازي للبلاد مع الانتهاء من بناء ثلاثة خطوط لورشة تمييع الغاز في سكيكدة وانطلاق أعمال ورشة ثلاثة خطوط اضافية في نفس المكان والبدء في بناء أول مركب للتمييع ومصفاة أرزيو. وظهرت الوحدات البتروكيمياوية الأولى (عنابة، سكيكدة، سطيف)، في نفس الوقت الذي ظهرت فيه حقول جديدة للبترول والغاز وقنوات جديدة.

وخصص المخطط الرباعي الثاني 1974 ـ 1977 اعتمادات لا مثيل لها في السباق لتمويل الانجازات التي تعد اليوم مفخرة الصناعة البترولية الجزائرية، 62 مليار دينار مكنت من تثمين حقل حاسي الرمل وبناء مركبات لتمييع الغاز وتوسيع شبكات أنابيب نقل البترول والغاز والبدء في مشاريع صناعة التحويل البتروكيمياوي (مصافي، بلاستيك، أسمدة والصمغ التركيبي).

رسم المخطط الخماسي الأول 1980 ـ 1984 الخطوط البيانية لتطور هذا القطاع بعد أن وضع احصاء للعشرية الماضية خلال المؤتمر الرابع، والمؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة الترير الوطني سنة 1980. وضبطت السياسة الطاقوية المحددة بعد هذين المؤتمرين، أهدافا تتمثل في المحافظة على الاحتياطي الاستراتيجي للمحروقات السائلة والغازية وانتاج يتلاءم والحاجات المالية الضرورية للتطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. كان لا بد من 63 مليارا من الدينارات خلال هذه الفترة لتعميم تقنيات الاسترجاع واستخدام الغاز الرطب واستعادة الغاز المركب (معدل 12 مليار م 3) ومضاعفة عمليات الحفر وتوزيع الوقود والزيوت والغاز المميع والأسمدة والمنتجات البلاستيكية على السوق الوطنية. ويخصص المخطط الخماسي الثاني 1985 ـ 1989 مبلغ 50,9 مليار دينار لاتمام البرامج الجارية مثل تطوير حقول الغاز «غهورد النوس»، وتجهيز مؤسسات الأشغال والخدمات البترولية والبرامج الجديدة مثل البتروكيمياء والكيمياء اللتين تتلقيان وحدهما 14 مليار دينار.

قدرة الهياكل القاعدية لقطاع المحروقات

أن خمسا وعشرين سنة من سياسة التثمين والدفاع عن القدرة الشرائية للبترول والغاز. وضعت الجزائر في مرتبة متقدمة بجهاز انتاجي يتميز بمستوى تكنولوجي رفيع وهيكلة تستجيب لمهماتها المختلفة

يتكون الجهاز أساسا من:

- 1700 بئر تنتج البترول الخام والغاز الطبيعي.
- حظيرة تشتمل على نحوّ مائة آلة للحفر.
- شبكة للقنوات الأساسية طولها 9367 كلم، تتكون من ستة أنابيب لنقل الغاز وستة أنابيب سعة نقلها 61 مليار م3 في السنة من الغاز الطبيعي و 92 مليون طن سنويا من البترول الخام والغاز المميع وغاز البترول المميع، غاز طبيعي.
- 05 مصافي للبترول الخام سعة العلاج الاجمالية 21,8 مليون طن سنويا.
- 04 مركبات للتمييع سعة الانتاج الكلية 312 مليار وحدة حرارية سنويا.
- 04 مركبات للأسمدة سعة الانتاج الاجمالية 2000 طن في اليوم من الأسمدة الفوسفاطية و 2000 طن في اليوم من الأمونياك و 2000 طن في اليوم من الأمونيترات. بدأ تشغيلها سنة 1969 و 1972 و 1981 في آرزيو وعنابة.
- قدرات انتاج المواد البتروكيمياوية تبلغ 000 300 طن سنويا من (الايتيلان ومواد أولية للبلاستيك وميتانول الخ ...) في آرزيو وسكيكدة.
- حوالي عشر وحدات لتحويل البلاستيك.
- شبكة تتكون من 1200 محطة للخدمة.
- مراكز متعددة لملء قارورات الغاز بوطان وبروبان.
- مستودعات للمواد البترولية البوطان والبروطان تلبي الطلب الداخلي وتشغيل 400 149 عامل منها 200 17 اطار في سنة 1985

ميدان عمل سوناطراك

انطلقت سوناطراك برأس مال قدره، 400 مليون دينار ومنطقة تنقيب تمثل % 4,64 من المجموع ومساهمة في البحث والتنقيب قدرها % 10,1. وهي اليوم تملك % 99 من النشاط الخاص بانتاج البترول الخام ومنطقة تنقيب مساحتها 1,085 مليون كلم 2 ومراقبة مجموع انتاج الغاز الطبيعي.

وهي حاضرة في مستوى النقل والتحويل (التمييع) ولها الاحتكار على التجارة الخارجية للمحروقات السائلة والغازية ومشتقاتها وكذلك تموين السوق الوطنية.

من أعمالها بالتفصيل :
- اقامة 05 مكاييل للعلاج قصد عزل الكوندونسا (92 مليار م3 سنويا) .
- تشغيل محطات لاعادة دفع الغاز (60 مليار م3 سنويا) في حاسي الرمل .
- اطفاء المحارق واسترجاع الغاز الذي كان يحرق (خاصة في الرار وزارزايتين) .
- انتاج الغاز المركب (12 مليار طن) والغاز المميع من البترول في الحقول (2,3 مليون طن) .
- الانتهاء من مركبات التمييع للغاز الطبيعي في آرزيو . السعة : 1,6 مليار م3 في سكيكدة ، السعة ، 9,4 مليار م3 في آرزيو ايضا ، السعة : 10 مليار م3 في آرزيو ايضا ، السعة : 10 مليار م3 كذلك .

معركة الأسعار

فيما يخص أسعار البترول الخام ، فان الجزائر التي هي عضو نشط في منظمة «الأوبيب» قد ناضلت دوما من أجل سياسة متماسكة ومنسجمة للدفاع عن القدرة الشرائية لانتاجها في اطار سياسة قيل عنها أنها كانت دائما ترمي الى تسيير عقلاني للاحتياطي المتوفر قصد تهيئة البديل بتطوير مصادر الطاقة البديلة .

ويفسر بحث الجزائر عن أفضل امكانيات تثمين الخام بعدة عوامل منها نوعية «البترول الجزائري» وتصفيته السهلة وقرب البلدان المستهلكة والتشكيلة المتنوعة للمواد المسوقة .

ان الاختيار المناسب للأسواق والفائدة المجنية من خاصيات البترول الجزائري المرغوب فيه وكذلك بداية انتاج المصافي والبتروكيمياء ، كلها عوامل قد حددت الى حد كبير . التثمين الملحوظ المحصل عليه في السنوات الأخيرة .

أمام الأزمة وسياسة الهيمنة للشركات ، ظلت الجزائر المهتمة بمصلحة البلدان النامية المصدرة للبترول ومصلحة مجموع بلدان العالم الثالث ، تؤيد النظرية القائلة بأن واجب «الأوبيب» هو التضامن لتحقيق الهدف الذي ما فتئت تعمل من أجله المنظمة منذ تأسيسها ، ألا وهو الثمن العادل لانتاج أعضائها انطلاقا من القاعدة التي تسمح للبلدان المنتجة ببرمجة عائداتها وبالتالي تطويرها . وتستفيد البلدان المستهلكة من الاستقرار الذي يجنبها الاضطرابات في توقعاتها الاقتصادية .

سوناطراك في سنة 1987

مهمتها : البحث ، الانتاج ، تمييع الغاز الطبيعي وعزل غاز البترول المميع ، النقل بالأنابيب وتسويق المحروقات .

نظامـها :

- الادارة العامة .
- ادارة التسويق .
- ادارة البحث (المناطق ، الشمال ، ايليزي وترياس) .
- ادارة الانتاج (10 جهات : حاسي الرمل ، حوض برقاوي ، حاسي مسعود ، غهورد ، البغل ، قاسي الطويل ، غهورد النوس ، تين فويي ، تبنكورت ، اوحانت ، سطح عين أم الناس) .
- ادارة النقل (04 جهات : الغرب ، الشرق ، الجنوب ، والوسط) .
- «المخبر المركزي للمحروقات» ، من أهم ما هو موجود في افريقيا عماد علمي وتقني لصالح البحث والانتاج .
- قطاع التمييع .

نقط بارزة في سجل المحروقات الجزائرية

1890 : أعمال البحث في أحواض الشلف .
1948 : اكتشاف هام في وادي قترينى في جهة سيدي عيسى .
1950 : بداية البحث في الصحراء واكتشاف الزيوت .
1957 : انطلاق انتاج البترول في حقل ايجلي .
1958 : بداية استغلال حقل حاسي مسعود .
1961 : بداية انتاج الغاز في حقل حاسي الرمل .
1963 : انشاء سوناطراك .
1967 : بداية الاشراف على رقابة الشركات الأجنبية .
1969 : انطلاق الأشغال في المركبات البتروكيمياوية الأولى .
1971 : تأميم المحروقات .
1980 : قرارات هامة للجنة المركزية خاصة بالطاقة .
1981 : اعادة هيكلة سوناطراك .
1983 : تدشين أنبوب الغاز العابر للأبيض المتوسط .
1986 : قانون المحروقات .

ويحمل السقوط العمودي للأسعار سنة 1986 والآثار الوخيمة التي خلفتها ، أخطارا على توازن العلاقات التجارية والمالية الدولية .

وفيما يتعلق بأسعار الغاز ، فان الجزائر التي خاضت المعركة وعملت على تسويقه ، تعتبر رائدة منذ البداية .

ولطالما أكد المفاوضون الجزائريون على مصلحة مجموع الأطراف بضبط حساب للأسعار يراعي الاستثمارات المقدمة والأخطار المحتملة التي اضطلع بها البلد المنتج وكذلك ضمان التموين على المدى البعيد للبلد المستهلك .

وفي الفئة الأولى من العقود الخاصة بالغاز الطبيعي المميع ، فان جزءا فقط من الأسعار (15 الى 20 %) كان مرتبطا بتطور أسعار بعض المواد الصناعية ، مما أنجر عنه آليا انخفاض في الأسعار ، التي لا تدخل تحت تأثيرات زيادة الأسعار في المواد الطاقوية الأخرى .

وتضمنت الفئة الثانية من العقود ميكانيزما لربط سعر الغاز الطبيعي بأسعار المواد المكررة ، لكن السعر الأساسي ظل أقل من سعر الطاقة مما نتج عنه فارق بين الاثنين ما انفك يتزايد ، وهذا راجع للربط التناسبي ، يضاف الى ذلك ، خضوع أسعار المواد المكررة والمصدرة الى الأسعار الداخلية للبلدان المستوردة التي تراقبها في أعظم الحالات .

وسجلت الفئة الثالثة من العقود ادخال اصلاحات لاعادة بعض التوازن بين الحقوق والواجبات لكل الأطراف . وهكذا رفعت الأسعار الأساسية وتم التخلي عن ميكانيزم الربط التناسبي وربط تطور الأسعار بتطور سعر البترول الخام .

ان الجزائر التي تملك عوامل هامة منها ما تتوفر عليه من احتياطي ضخم وموقعها في ملتقى مناطق الاستهلاك الكبرى وهياكلها القاعدية المتقدمة ، تحتفظ كلية بمقترحاتها وارادتها في سلامة حظوظ المستقبل .

عقود عملية لتصدير الغاز الطبيعي والغاز المميع في اتجاه الأسواق الأوروبية والأمريكية

المؤسسات	تاريخ امضاء العقد	الكمية بملايير م3	المدة
غاز فرنسا 1	64/11/05	0,53	25 سنة
غاز فرنسا 2	71/02/03	3,5	25 سنة
غاز فرنسا 3	76/04/02	5,15	25 سنة
ايناغاز	75/08/14	4,5	23 سنة
دستريغاز	75/11/27	05	20 سنة
سنام ـ ايني	77/10/22	12,36	25 سنة
بن هندن	87/04/26	4,5	20 سنة

لم تحترم بعض العقود ، مما بدا لزاما للمتعاقدين الجزائريين ،
ـ دعم احترام الالتزامات المبرمة .
ـ ابعاد تجارة الغاز عن تأثيرات الظروف .
ـ طلب تخفيف القوانين المتعلقة بتسويق الغاز في البلدان المصنعة وصيانة العقود الجاري تنفيذها من المخاطر المنجرة عن التعديلات التشريعية .

واذا ما تم توفير هذه الشروط ، فان الجزائر

تستجيب لطلب البلدان المستهلكة التي تتزايد حاجاتها للغاز. وهكذا، على أساس التزامات تعاقدية صارمة، أنجزت الجزائر هياكل قاعدية لتصدير الغاز عن طريق الأنابيب العابرة للبحر الأبيض المتوسط والتي تمون ايطاليا.

وقد استفادت من هذا الانجاز، تونس التي بدأت آلاف العائلات فيها تزود بالغاز الطبيعي. ويعتبر هذا المكسب مظهرا ساطعا من مظاهر معاهدة الاخاء والتعاون التي أمضاها الرئيسان الشاذلي بن جديد والحبيب بورقيبة في شهر مارس 1983 بتونس.

نموذج وطني لاستهلاك الطاقة

ان الظاهرة الجديدة في السنوات الأخيرة هي بدون جدال، تطور الاستهلاك الطاقوي الوطني الذي تضاعف 8,5 % في عشريتين. ويرجع هذا التطور للزيادة الكبيرة في الاستهلاك النهائي وللدور الذي تقوم به الصناعات الطاقوية.

القطاعات المستهلكة كثيرا في سنة 1985 هي:

ـ الصناعة والبناء والأشغال العامة	(32 % سنويا)
ـ النقل	(28 % سنويا)
ـ العائلات وغيرها	(40 % سنويا)

زاد الاستهلاك النهائي للطاقة بالنسبة للساكن الواحد زيادة سريعة وقد بلغ سنة 1985، 0,6 طن بما يقابله من البترول.

وسيكون الاستهلاك الاجمالي في سنة 2000، 62,5 طن بما يقابله من البترول، مما يمثل زيادة سنوية تقدر بـ 6,8 % بين 1983 و 2000. وينتقل نصيب الاستهلاك النهائي من 62 % سنة 1985 الى 73 % سنة 2000 وتكون الزيادة على وتيرة سنوية قدرها 8,6 %، منتقلا من 13,2 طن بما يقابله من البترول سنة 1985 الى ما يقرب من 46 طن بما يقابله من البترول سنة 2000.

ان المادة المفضلة لنموذج الاستهلاك المرغوب فيها هي الغاز الطبيعي الذي يدخل بما أقصى ما يمكن في الاستهلاك النهائي للطاقة ويتراوح بين 25 % و 30 % من الآن حتى سنة 2000. بينما هو حاليا 17 %.

ويستلزم النموذج المحدد، اختيارات أساسية مثل:

- استعمال الغاز الطبيعي بدل المواد البترولية في الاستعمالات الحرارية.
- توجيه استهلاك الكهرباء الى الاستعلامات الخصوصية التي لها تأثير ايجابي على التكاليف.
- اقتصاد الطاقة والمحافظة عليها في مستوى الانتاج والتحويل والاستعمال، والشروع في عمليات:
- توسيع الهياكل القاعدية للنقل.
- سن تشريع خاص بالاستعمال الداخلي للطاقة (أنظر قانون 06 أوت 1985 المتعلق بالانتاج والنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية والغازية).

تكوين الاطارات

أنيطت بذمة المعهد الجزائري للبترول الذي أنشىء في شهر نوفمبر 1965، مهمة تكوين المهندسين والتقنيين السامين وتطوير النشاط العلمي والتقني لصناعات البترول والغاز والكيمياء والبتروكيمياء ومواد البلاستيك والمحركات. مقر المعهد في بومرداس. وهناك مراكز تكوين التقنيين تشتغل في وهران وحاسي مسعود وأرزيو وعنابة وسكيكدة وحاسي الرمل ولها فروع في الجيولوجيا البترولية والحفر والميكانيكا والنقل والتوزيع وصناعة مواد البلاستيك وتحويلها والتكرير والاختصاصات البلاستيكية واختصاصات الغاز الطبيعي.

تكوّن من سنة 1965 الى 1985، 1812 مهندسا و 4498 تقنيا ساميا منهم (149 أجنبيا)، وعينوا مباشرة في القطاع.

ويُكوّن المعهد الوطني للمحروقات الذي خلف سنة 1968 (المركز الافريقي للمحروقات والنسيج)، المهندسين والتقنيين السامين في فروع التنقيب واستغلال الهندسة الميكانيكية والهندسة الكيمياوية والآلية والاقتصاد. وقد كوّن 2543 مهندسا و 3376 تقنيا ساميا (منهم 330 أجنبيا). يوجد مقره في بومرداس.

والمعهدان تحت وصاية وزارة الطاقة والصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية.

اعادة هيكلة القطاع :

تمت اعادة هيكلة القطاع باعتبارها عملا مهما جدا يندرج ضمن الاستمرارية ودعم استراتيجية التطور الاقتصادي والاجتماعي مثلما حدده الميثاق الوطني ولوائح المؤتمرات ولوائح دورات اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني .

ان اعادة الهيكلة لا بد أن تؤدي الى :

- استقلال حقيقي للمؤسسات .
- تنظيم واضح للنشاطات .
- مسؤولية أكبر للمسيرين والعمال .
- اعادة تركيز نشاطات كل مؤسسة .
- تكييف مجال نشاط كل مؤسسة مع أهداف القطاع .
- فعالية اقتصادية وتنظيمية .

وهكذا تمت اعادة هيكلة سوناطراك ثم سونلغاز على النحو التالي :

سوناطراك

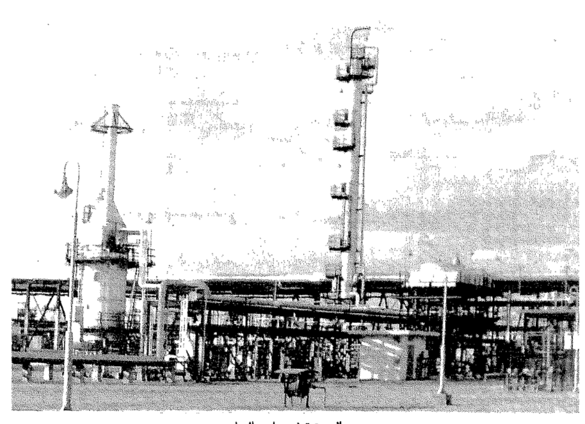
المؤسسات التي أنشئت سنة 1980 :

- نافطال ، مؤسسة لتكرير وتوزيع المواد البترولية (المقر الاجتماعي : الشراقة) ،
- المؤسسة الوطنية للبلاستيك والمطاط (المقر الاجتماعي : سطيف) .
- المؤسسة الوطنية للأشغال الكبرى البترولية (المقر الاجتماعي : الرغاية) .

المؤسسات التي أنشئت سنة 1981 :

المؤسسة الوطنية للحفر (المقر الاجتماعي ، حاسي مسعود) .

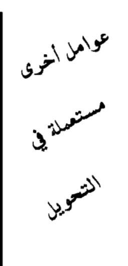
- المؤسسة الوطنية لأشغال الآبار (المقر الاجتماعي ، حاسي مسعود) .
- المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (المقر الاجتماعي : حاسي مسعود) .
- المؤسسة الوطنية للجيوفزيائية (المقر الاجتماعي ، حاسي مسعود) .



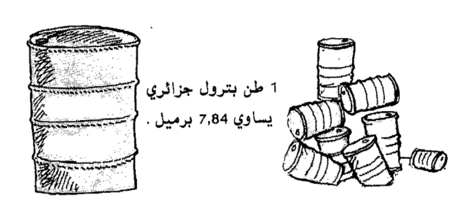
الوحدة 2 في حاسي الرمل

بعض المعادلات

أرقام استدلالية للغاز الجزائري الطبيعي المميع .				
	ألف م3 من الغاز المميع	ألف م3	مليون و.ج.ب	ألف قدم مكعب
ألف م3 غاز طبيعي	1	0,001	0,0397	35,315
ألف م3 غاز مميع	606	1	23,81	21,189
مليون و.ح.ب	25,20	0,042	1	889,9
ألف قدم مكعب	0,02832	0,000047	0,001124	1



1 غالون أمريكي	3,78 ل
1 غالون أمبريال	4,55 ل
1 برميل أمريكي	159 ل
1 طن بريطاني (لونغ تون)	1016 كلغ
1 طن أمريكي (شورت تون)	907 كلغ
بترول خام 1 طن متري	0,3/0,6 طن ، ما يعادله فحم
غاز طبيعي 1 طن متري	1,5 طن ما يعادله فحم
1 طن متري من البترول الخام .	07 براميل
1 برميل أمريكي	0,14 طن متري
1000 برميل / يوميا	50 000 طن سنويا
مليون طن سنويا	20 000 برميل يوميا
1 و ح ب (وحدة حرارية بريطانية)	0,25
1 مليون و ح ب	252 وحدة حرارية



- المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (المقر الاجتماعي ، بودواو).
- المؤسسة الوطنية للقنوات (المقر الاجتماعي ، ورقلة).

المؤسسات التي أنشئت في سنة 1983 :
- المؤسسة الوطنية للبتروكيمياء (المقر الاجتماعي ، سكيكدة).
- المؤسسة الوطنية للأسمدة (المقر الاجتماعي ، عنابة).
- المؤسسة الوطنية للهندسة البترولية (المقر الاجتماعي ، الجزائر).

تحتفظ سوناطراك على الصعيد الداخلي بمهمتها في البحث وانتاج المحروقات والتمييع وتضطلع على الصعيد الخارجي بتسويق المحروقات.

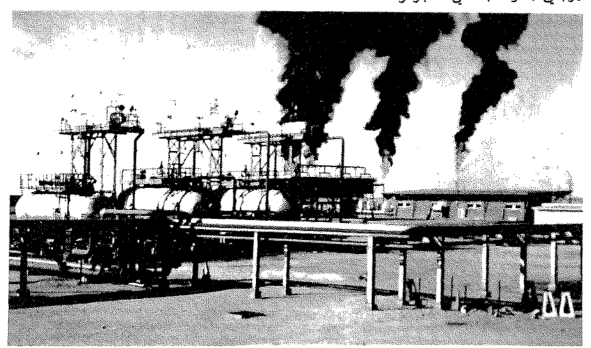
سونلغاز

المؤسسات التي أنشئت سنة 1982 :
- كاهريف ، مؤسسة وطنية لأشغال الكهرباء (المقر الاجتماعي ، المدية).
- كهناغاز ، المؤسسة الوطنية لانجاز القنوات (المقر الاجتماعي ، برج منايل).
- كهراكيب ، المؤسسة والوطنية للأشغال والتركيب الكهربائي (المقر الاجتماعي ، الجزائر).

المؤسسات التي أنشئت سنة1983 :
- اينرقا ، المؤسسة الوطنية لانجاز الهياكل القاعدية الطاقوية (المقر الاجتماعي ، بوفاريك).
- التركيب ، المؤسسة والوطنية للتركيب (المقر الاجتماعي ، بوفاريك).

ان نفطال مؤسسة جديدة انبثقت عن اعادة هيكلة سوناطراك وهي مكلفة بتكرير وتوزيع المواد المكررة على التراب الوطني. فهي تنتج الوقود (البنزين والغازوال) والمواد السائلة المشتعلة فيول، كيروجين وغاز البترول المميع (بوطان بروبان) والقار والزيوت في مصافي الجزائر وآرزيو وسكيكدة وحاسي مسعود وعين أم الناس. ويشمل التوزيع التراب الوطني 1200 محطة خدمات و 85 مركزا لتوزيع الوقود والزيوت والعجلات المطاطية.

مهمة المؤسسة الوطنية للبلاستيك والمطاط هي تطوير صناعة البلاستيك والمطاط بانتاج قدره، 74 000 طن في سنة 1985 موزع على خمسة أقطاب، سطيف (الأكياس، واللعب والأثاث والقوالب الخ ...)، الشلف (اللوحات ، والأنابيب، واللوحات التزينية الخ ...)، الجزائر (وحدتا حسين داي والحراش)، المدية (الأوراق للتغليف الخ ...) وذراع الميزان (الأدوات المدرسية وتجهيزات المكاتب). تزود المؤسسة بوسائل التغليف، الأشغال العامة والفلاحة والري والصناعة والبناء والمستهلكين.



وورثت مؤسسة الأشغال الكبرى للبترول كل الهياكل القاعدية التي كانت تابعة للأشغال الصناعية البترولية لسوناطراك وتتمثل مهمتها في بناء وتركيب المجموعات الصناعية الكبرى في ميدان الصناعات البتروكيمياوية والمحروقات ، والقيام بعمليات الهندسة ، مصفاتا حاسي مسعود وعين أم الناس ، معمل الاسمنت في العين الكبيرة ، مركب حامض النيتريك والأمونيترات في آرزيو ، محطة ضغط الغاز ودفع الماء في حاسي مسعود ، مراكز تعبئة قوارير الغاز ، وحدة استرجاع الغاز المركب في وادي نومر (غرداية) ، تركيب الجهاز ب من مكيال أو و1 في حاسي الرمل ودراسات لصالح مالي (مستودع وقود في قاوو وطمبوكتو) وساوطومي وبرانسيبي (مستودع تخزين الوقود) .

أما مؤسسة الحفر ومؤسسة أشغال الآبار فهما مكلفتان بعمليات الحفر لاكتشاف واستغلال حقول المحروقات والطبقات المائية وكذلك الآبار المنتجة للزيت والغاز .

وتعرض مؤسسة خدمات الآبار خدماتها لتنظيف الآبار وقياس الضغط ورسم الخطوط والاستقراء والاختبار والأدوات الماسية .

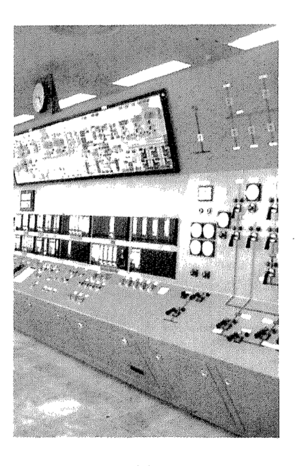
وتتدخل مؤسسة الجيوفيزياء لاجراء البحوث الزلزالية بالطرق الجيوفيزيائية وذلك بتجنيد خمسة عشر فريقا مختصا على المستوى الوطني . وقد قامت هذه الوحدات في الماضي بأعمال في الخارج وخاصة في اليمن .

تنجز المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء ، كل الأعمال التي لها علاقة بالهندسة المدنية والصناعية والبناء والطرقات والترصيف الضخم أساسا في مناطق الجنوب وسكيكدة وآرزيو .

تركز المؤسسة الوطنية للهندسة البترولية ، على مستواها عمليات الهندسة والدراسات .

تقوم المؤسسة الوطنية للقنوات بكل الأعمال التي لها علاقة بالقنوات وتجمع المؤسسة الوطنية للصناعات البتروكيمياوية كل نشاطات انتاج البتروكيمياء .

وتجمع مؤسسة الأسمدة كل الأنشطة المتعلقة بانتاج الأسمدة ومبيدات النباتات الضارة . وقد ألحقت بقطاع الطاقة والصناعات البتروكيمياوية ، الكيمياء في سنة 1984 . ولها هيئة تعرف باسم «ايديك» وللمنظفات هيئة واسمها «ايناد» وللدهن هيئة اسمها «ايناب» وللغاز الصناعي هيئة اسمها «اينيجي» وللمواد الصيدلية هيئة اسمها «سيدال» .



قاعة المراقبة

ان الحكومة التي صادقت على المخطط الوطني للكهرباء في سنة 1978 ، وضعت تحت تصرف سونلغاز الوسائل التقنية والمادية التي سمحت لها بانجاز قسم كبير من الهدف المسجل في الميثاق الوطني أي «تعميم الكهرباء المنزلية على التراب الوطني كله» . ويتجسم ذلك في ادخال «الكهرباء الى مجموع البيوت الجزائرية قبل العشرية المقبلة» .

وينتظر تعميم الكهرباء على المستوى الوطني في نهاية العشرية . استهلك 9,4 مليار كيلووات في الساعة الواحدة سنة 1985 .

وتغذي سونلغاز التي مدت شبكتها للنقل والتوزيع الداخلي للغاز بصورة معتبرة . أكثر من 100 مركز حضري (بما في ذلك بعض مدن الجنوب كورقلة) .

وينقسم انتاج الكهرباء على النحو التالي ؛
1244 ميغاوات (تربينات ـ غاز) 1239 ميغاوات (تربينات ـ بخار) 104 ميغاوات (ديزال) 285 ميغاوات (ماء) بما مجموعه 2872 ميغاوات .

وأفضت اعادة هيكلة المؤسسة الى انشاء ؛

- كاهريف ، التي أخذت على عاتقها برنامج الكهرباء الشاملة للبلاد ووتوقع المؤسسة وضع 8000 كلم من الخطوط سنويا .
- كهناغاز ، المختصة في وضع قنوات نقل وتوزيع الغاز يبلغ حاليا طول شبكة توزيع الغاز الطبيعي 7500 كلم .
- كهركيب ، تمارس بناء الهياكل القاعدية الكهربائية ومراكز التوتر المرتفع والتجهيزات الكهربائية الصناعية . تبلغ حاليا شبكة توزيع الكهرباء 80 000 كلم من الخطوط المتوسطة والمنخفضة التوتر .
- اينرقا والتركيب ، منبثقتان عن اعادة هيكلة دائرتين لأشغال الهندسة المدنية والتركيب .

يبلغ عدد هياكل التكوين التي تقوم بتأطير المؤسسات أربعة ؛

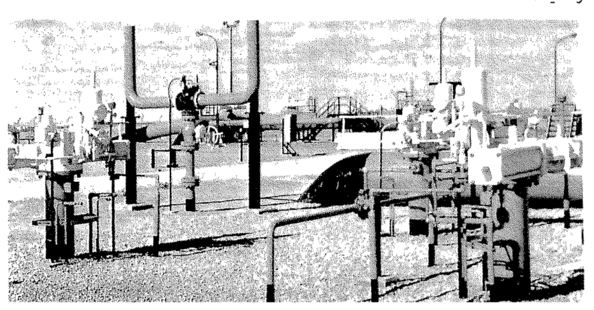
- **المدرسة التقنية في البليدة :** تحسين ورسكلة العاملين في الاختصاصات الخصوصية (500 مقعد) .
- **مركز بن عكنون :** تكوين الموظفين الاداريين (100 مقعد) .
- **مركز عين مليلة :** تكوين أعوان التحكم والتنفيذ .
- **مركز الأمن التطبيقي في الحامة :** دورات تدريبية .

عدد العمال في قطاع الطاقة بما فيها الكيمياء والبتروكيمياء يبلغ 400 149 في سنة 1985 منهم 11,5 % اطارات عليا و 28,9 % اطارات تحكم و 47,6 % أعوان تنفيذ و 11,4 % أعوان وقتيين و 0,6 % أجانب .

قانون المحروقات الجديد

يحدد قانون 19 أوت 1986 المتعلق بالبحث والتنقيب والاستغلال والنقل بالقنوات للمحروقات ، النظام القانوني وكذلك حقوق والتزامات المؤسسات التي تمارسها . ويشتمل القانون على 07 أبواب منها تلك التي تتعلق بالمناجم ونقل المحروقات بواسطة القنوات والحقوق الملحقة بالنشاطات السابقة الذكر والخاصة بالنظام الجبائي .

تنص المادة الرابعة من هذا القانون أنه «في اطار الاجراءات الخاصة المتعلقة بالاشتراك في ميدان المحروقات والمنصوص عليها في هذا النص ، يمكن للاشخاص المعنويين الأجانب، ممارسة التنقيب والبحث واستغلال المحروقات السائلة» .





نماذج شمسية معمارية

الطاقات البديلة

إن الموارد والامكانيات الطاقوية في باطن الأرض الجزائرية ماعدا المحروقات ، متنوعة وواعدة . ويمثل الأورانيوم والفحم والماء وحرارة الأرض الجوفية ، الى جانب الطاقة الشمسية والطاقة الهوائية ، أهم الطاقات البديلة . واذا ما استغلت استغلالا كليا فانها تفتح بدون شك آفاقا معقولة لتعويض المواد البترولية .

الطاقة الشمسية

للطاقة الشمسية في الجزائر مصدر لا ينضب (9150 ساعة في السنة) لاتساع رقعة المناطق المشمسة (4 % على السواحل و 10 % في الهضاب العليا و 86 % في الصحراء) . ان «الحقل الشمسي» يمثل طاقة هائلة تقدر بـ 5,2 مليون تيراوات في الساعة . وقد بدأ تنفيذ برامج استغلال هامة لهذا المورد وقد أتت بعد بنتائج ايجابية . مما دفع المحافظة السامية للبحث الى تنويع عمليات التطبيق التي تشمل تقريبا كل القطاعات ، القطاع الزراعي حيث تغطي ضخ المياه وتنقية المياه المالحة والتجفيف (الفواكه ، التبغ) والمحافظة بالتبريد (الأدوية . واللقاحات) . انتاج الكهرباء وتدفئة البيوت البلاستيكية ,الخ ...) .

- قطاع النقل حيث تضع العلامات المضيئة ليلا على الطرق الصحراوية الكبرى (مثل تلك الرابطة على مسافة 650 كلم . رقان برج باجي مختار) . توفير الكهرباء نهارا بواسطة مولد يخزن الطاقة في بطاريات شمسية ثم تستعمل ليلا لأجهزة أضاءة الطرقات وغيرها .

- قطاع الاسكان حيث أدخلت طرق الهندسة المعمارية الشمسية .

- قطاع الحرف والصناعة حيث تنتج المياه الساخنة .

يتم انتاج الكهرباء بواسطة المحطة الكهربائية الشمسية في ملوكة (ولاية أدرار) مع حاشدة فولتية قوتها 30 كيلوات .

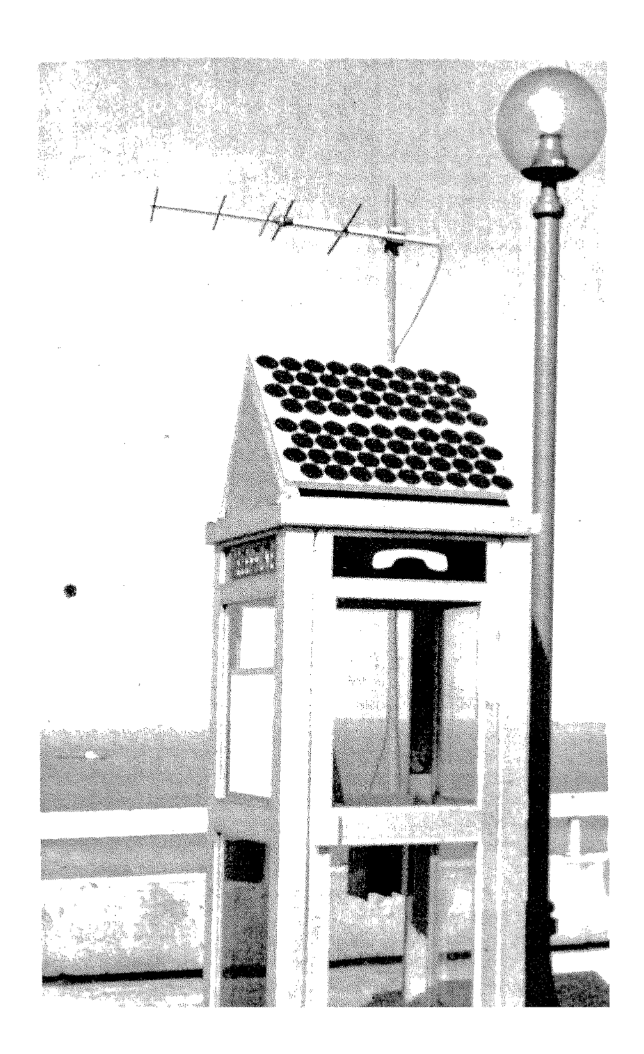
وبدأ تشغيل وحدة انتاج في بداية سنة 1986 في سيدي بلعباس تتوفر على لوحات صورية فولتية قوتها 250 كيلوات . تعتمد على تكنولوجيا صنعت محليا .

وتجري الأشغال لانجاز وحدة أخرى في شرشال ستبدأ العمل عما قريب . وستشهد المرحلة المقبلة صناعة خلايا صورية فولتية وتجهيزات للتقطير وعزل الأملاح من المياه .

ويسعى خبراء المحافظة السامية للبحث وعلماؤها الى توفير التجهيزات الحرارية والكهربائية والتبريدية لفك العزلة عن المناطق النائية وتزويد المستشفيات وبقية المرافق في هذه الجهات بمستلزمات الحياة العصرية وتلبية الاهتمامات اليومية .

وتجري دراسة المناخ العام والمحلي وكذلك الأماكن المستهدفة من البحث بالتعاون مع المكتب الوطني للارصاد الجوية .

وفي نفس الوقت ، تجري عملية تكوين الاطارات بكل جد ومثابرة .



التطبيقات الشمسية في سنة 1985

المكان	الاستعمال	العدد	القوة
تيفلفل (و. باتنة)	مضخة شمسية	01	1500 وات
بريكة (و. باتنة)	مضخة شمسية	01	1500 وات
رقان - برج باجي مختار القاسي	علامة اضاءة للطريق 650 كلم	100	10 كيلوات
	شبكة هرتزية	01	140 وات
زاوية كونتا (و. ادرار)	شبكة هرتزية	01	140 وات
ملوكة (و. ادرار)	محطة صور فولتية	01	30 كيلوات
ولاية المدية	حافظ طبي	01	160 وات
تالا عمارة (و. تيزي وزو)	حافظ طبي	01	160 وات
ولاية خنشلة	حافظ طبي	01	160 وات
ولاية تيارت	حافظ طبي	01	160 وات
ولاية بسكرة	حافظ طبي	01	160 وات
ولاية تيارت	سخان شمسي	01	6,5 م2
ولاية غرداية	سخان شمسي	01	3 م2
متليلي (و. غرداية)	مضخة شمسية	01	1500 وات
عين ياقوت (و. باتنة)	كهربة مدرسة	01	1000 وات
مروانة (و. باتنة)	كهربة مدرسة	01	1000 وات
سريانة (و. باتنة)	كهربة مدرسة	01	1000 وات
ولاية الجزائر	علامات لاضاءة الطرقات	01	80 وات

الطاقة الهوائية :

ان الطاقة الهوئية المفيدة جدا لضخ المياه في المناطق الريفية ، منتشرة في مجموع أنحاء البلاد حيث لها رصيد هام من الساعات المتراكمة سنويا بفضل الرياح التي تتجاوز سرعتها ثلاثة أمتار في الثانية . وقد صممت المحافظة السامية للبحث وأنجزت بمساعدة المؤسسة الوطنية للمضخات والعتاد المائي ، نموذجا للطاقة الهوائية زهيدة الثمن ومتكيفة مع خصوصيات النواحي .

الطاقة النووية :

بدأت الأبحاث في هذا المجال منذ خمس عشرة سنة لادخال المحيطات الحرارية النووية في حظيرة انتاج الطاقة الكهربائية . وهي تعتمد على احتياطي الأورانيوم في الهقار (تمقاوين وابهنكور) المقدر بـ 25 000 طن والمستغل من طرف المؤسسة الوطنية للبحوث المنجمية .

ان تثمين هذا الاحتياطي قادر على انتاج طاقة بامكانها تعويض 375 مليون طن من البترول . وهذا الشكل من الطاقة له صنفان رئيسيان من التطبيق ، انتاج الكهرباء أو البخار وعدة استعمالات طبية وفلاحية وصناعية . وتعكف المحافظة السامية للبحث على جمع الشروط المطلوبة لادخالها مثل تكوين العاملين والتحكم في التكنولوجيا ومساهمة الوسائل الوطنية في انجازها . وقد شرعت مع وزارة الفلاحة والصيد البحري في عدة بحوث لتطبيق التقنيات النووية من أجل تكثيف المردود واستئصال الأمراض النباتية والحيوانية والمحافظة على المواد الغذائية . وتعمل مع وزارة الصحة على تعميم استعمال النظائر المشعة . ومع وزارة الصناعة الثقيلة على المراقبة للمصانع والمنجزات بتقنيات مختلفة (التصوير بأشعة س . التسجيل على شريط مغنطيسي للصور ، والصوت الفوقي) .

الطاقة الحرارية في جوف الأرض :

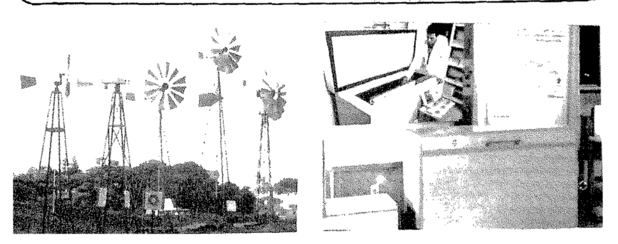
ان امكانيات هذه الطاقة هامة جدا في الجزائر . بالنظر الى بنوية أديم أرضها والى مظاهرها الماحاريُة والزلزالية . والمحافظة السامية للبحث بصدد اعداد بطاقة لهذه الموارد والمصادر في الشمال كله وقد انتهت من تصميم بيت بلاستيكي زراعي مساحته 250 م2 يسخن بمياه حمام الشلالة الساخنة . والتجربة جارية الآن في هذا البيت .

أما الفحم الذي يبلغ احتياطه 40 مليون طن وهو موجود في حوض العبادلة (ولاية بشار) فان نصفه لانتاج الكوك والنصف الآخر لانتاج الكهرباء .

المحافظة السامية للبحث

أنشئت المحافظة السامية للبحث في شهر أفريل 1986 . وهي مزودة بخمسة مراكز للتطوير ومحطة تجريبية مكلفة بنشاطات التكوين والبحث والتطوير والانجاز الصناعي ؛ مما يسمح بادخال الطاقات النووية والشمسية وحرارة جوف الأرض والهوائية والكتل الحياتية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية .

- مركز الدراسات النووية والشمسية ، وهو مكلف بالتكوين والبحث الأساسي في الفزياء النووية والتكنولوجيات الحياتية وانتاج النظائر المشعة والتطبيقات النووية في الطب والزراعة .
- مركز تطوير الأدوات . وهو مكلف بالبحث والتطوير في مجال المواد والأدوات النووية والشمسية (دورة الأورانيوم ، الخلايا الشمسية الخ ...) .
- مركز تطوير تحويل الطاقة . وهو مكلف بالبحث الذي له علاقة بأنظمة تحويل الطاقة (مفاعلات نووية ، مولدات هوائية . محطات شمسية الخ ...) ، وكذلك التطبيقات الصناعية للطاقة النووية مثل المراقبة .
- مركز تطوير التقنيات المتقدمة . وهو مكلف بالبحث في ميادين الالكترونيك والروبوتيك واللازر والكشف عن بعد والصهر الحراري النووي .
- مركز تطوير تقنيات الانتاج الراديولوجي والأمني ، وهو مكلف بالحماية الراديولوجية للعمال المعرضين للأشعة ، وحراسة البيئة ومراقبة التجهيزات التي تستعمل المصادر والمواد المشعة ، ونقل المنتجات المشّعة . وكل ما يتعلق بالاستعمال المأمون للطاقة النووية .
- محطة تجريبية للتجهيزات الشمسية . وهي مكلفة بالبحث والتطوير وانجاز التجهيزات والأنظمة المستعملة في الطاقة الشمسية والهوائية وحرارة جوف الأرض والكتل الحياتية .



الحائط الطبي . — الطاقة الهوائية .

صور بارزة لمشاريع البتروكيمياء

ان الشغل الشاغل للمؤسسات البتروكيميائية في الفترة الحالية هو زيادة الانتاج وتصدير الفائض .

• في اطار تطبيق الاجراءات المتعلقة بمواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية ، سجلت وحدات الأسمدة الأزوتية في عنابة وآرزيو ، ووحدات المنتجات الصيدلية في الجزائر ، ومصفاة سكيكدة (ميتانول . ايتيلان) ، أرباحا معتبرة من حيث الحجم والقيمة . قدر فائض الأسمدة الأزوتية في هذه السنة بـ 100 000 طن ، وفائض الأمونياك بـ 150 000 طن ، ويُتوقع تصدير كميات كبيرة من الميتانول والايتيلان .

• فيما يخص وحدات المواد البلاستيكية التي تصل قدرة انتاجها 300 000 طن سنويا ، بالاضافة الى 100 000 طن الجاري انجازها أو هي قائمة كمشروع ، فان الهدف المباشر هو رفع مستوى الانتاج الحالي المقدر بـ 98 000 طن سنويا يجعل الانتاج في مستوى القدرات لتغطية الطلب المتطور بسرعة .

لهذا الغرض ، تقرر توسيع وحدة سكيكدة والبدء في مشروع وحدة البوليتيلان ذات الكثافة العالية .

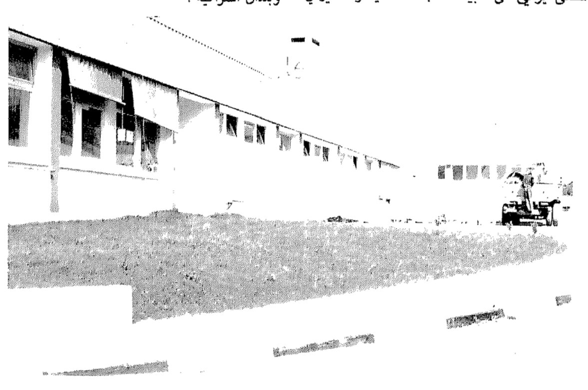
• فيما يتعلق بوحدات الدهن ومركبات مواد التنظيف التي دشن ثلاثة منها في سنة 1986 ، فان المسعى يرمي الى تلبية الحاجات المحلية والتفكير في ترويج منتجاتها في الأسواق الأجنبية .

أمام كثرة وتنوع امكانيات الأسواق الداخلية والخارجية المتاحة للصناعة البتروكيميائية ، تقرر ما يلي :

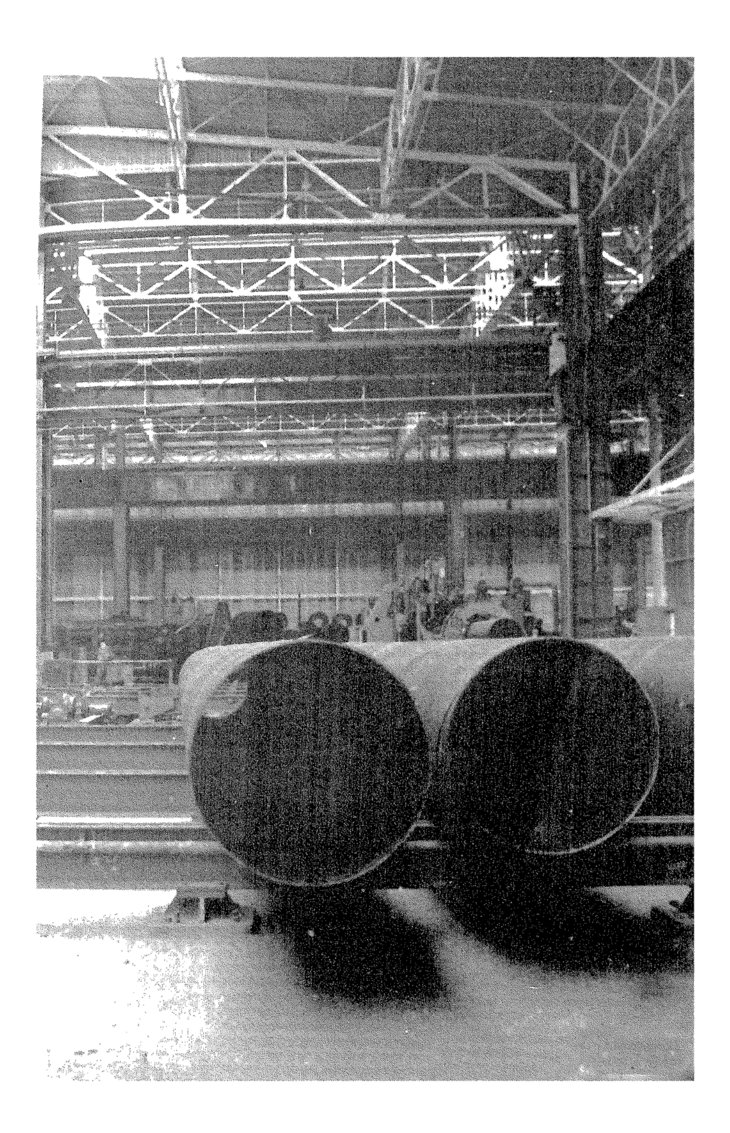
- انشاء صناعة لألياف البولستير تكون في مستوى أهمية السوق الوطنية للألياف الاصطناعية .
- تنمية انتاج الأسمدة الزراعية .
- ادماج قطاعي الكيمياء والبتروكيمياء مع وضع مشاريع لوحدات انتاج المواد الصبغية لصناعة الدهن ووحدات المواد الأساسية البتروكيميائية لصناعة مواد التنظيف .
- وضع مشاريع لوحدات الكيمياء التركيبية للصناعة الصيدلية .
- انشاء وحدة لصناعة المطاط .

ويبدو ضروريا التكامل الصناعي بين عدة بلدان ، لهذا أنشئت شركتان مختلطتان بين الجزائر وتونس لانتاج الصبغ من أجل صناعة الدهن وانتاج غاز الفريون (سائل للتبريد) ، وتم ضبط مشاريع مشتركة بين الجزائر وليبيا .

وتمت اتصالات أخرى مع بلدان من الجنوب وبلدان اشتراكية .



مركب الدهن



6

التحدي الصناعي

في ظرف 25 سنة من التشييد ، انشأت الجزائر جهازاً صناعياً قادراً على تصور وتنفيذ تشكيلة متنوعة من منتجات التكنولوجيا المتقدمة .
وقطاع الصناعات الذي هو حجر الزاوية في الاقتصاد الوطني ، دعم استراتيجية استقلال البلاد ، ويخوض اليوم معركة الاستغلال الاقصى للقدرات الموجودة من أجل النوعية والتصدير .



منتوجات مركب المجارف والرافعات بقسنطينة

الصناعة الثقيلة

ان الاستجابة للطلب الداخلي المتزايد على المنتجات الصناعية وتخفيض التبعية الاقتصادية للخارج ، هما هدفان رئيسيان رسما لقطاع الصناعة الثقيلة ، الذي شرع مع المخطط الوطني الأول للتنمية في عملية تشييد لمركبات كبرى في مختلف فروع الصناعة مثل مركب الحديد والصلب في الحجار ومركب السيارات الصناعية في الرويبة والمركب الالكتروني في سيدي بلعباس ومركبات أخرى عديدة .

وقد كللت سياسة التصنيع المكثف بنتائج تسمح اليوم بملاحظة ظهور تشكيلة متنوعة من المنتجات المصنوعة في الجزائر ، وتحكم أفضل في التقنيات الصناعية وخاصة تخفيض التفاوت الناجم عن اختلال التوازن الجهوي الموروث عن الاستعمار .

ان الصناعة الثقيلة بتنوع منتجاتها هي اليوم على اتصال مباشر بمجموع قطاعات الاقتصاد الوطني . فهي تمد الزراعة بالماكينات الزراعية والأسلاك للماكينات والأنابيب والمستودعات والمخازن والبيوت المحمية .

وتقدم للري أنابيب الحفر والأسلاك الفولاذية والمولدات والمحركات الكهربائية والأعمدة والآلات الكهربائية والباريت .

وتمد قطاع النقل بالسيارات الصناعية وعتاد السكك الحديدية . وتتمون الأشغال العمومية والبناء بمنتجات الحديد والصلب وعتاد الأشغال العمومية وعتاد الانارة . ويجد قطاع البريد والمواصلات ، الأسلاك والأشرطة والأجهزة الهاتفية التي يحتاج اليها . وحتى العائلات تجد ما تستهلكه من الصناعة الثقيلة مثل العتاد الالكتروني والكهرومنزلي والدراجات العادية والنارية .

سجل الانتاج الاجمالي للقطاع نموا مستمرا من خلال مجموع المنجزات الصناعية في السنوات الأخيرة .

على صعيد الجودة . لا شك أن عددا من المنتجات بلغت درجة مرضية وخاصة في فروع الصناعات الميكانيكية (الشاحنات والحافلات) ، والكهرباء والالكترونيك والكهرومنزلي (الثلاجات وأجهزة التلفزة) .

التحديات الجديدة

ان تخفيض وسائل الدفع الخارجية تشكل أحد الضغوط الكبرى التي بدأت تؤثر في الصناعة الوطنية . لكن رغم الآثار السلبية للأزمة ، قررت الدولة المحافظة على الاختيارات الصناعية الرئيسية التي رسمها المخطط الخماسي الثاني وتعتقد أن أهداف التنمية الصناعية ممكنة التحقيق بالموارد الوطنية القابلة للتعبئة .

مراعاة للعناصر التي تميز الوضع الحالي للصناعة الوطنية . أوضحت الندوة الوطنية الرابعة للتنمية (ديسمبر 1986) الأهداف الثلاثة الكبرى التي يجب أن تسعى اليها من الآن التنمية الصناعية للبلاد ،

أ) توسيع الأنشطة المشجعة على الادماج بين القطاعات وداخلها . ومعنى هذا أن المساعدات تعتبر حاسمة بالنسبة للتسيير وتطوير الأنشطة الأخرى . ينبغي انجاز كل المشاريع الهادفة الى صناعة مواد التجهيز .

ب) مساهمة القطاع الصناعي في تراكم وسائل الدفع الخارجي ، وعلى المشاريع الصناعية أن لا تراعي فقط السوق الداخلية بل استغلال الفرص السانحة للدخول للأسواق الخارجية .

ج) ارضاء احتياجات المواطنين الذين يظل مطمحهم الى التقدم الهدف الأخير للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

تواجه الصناعة الجزائرية اليوم تحديات جديدة هي الانتاجية والأنشطة الصناعية الفرعية وتثمين الطاقة الموجودة والتصدير .

تشمل الصناعة الثقيلة ، المناجم والصلب والحديد والتعدين والميكانيكا والالكترونيك والكهرومنزلي .

الصناعة المنجمية

لم يكن مفيدا القيام بأي عمل تنموي دون التحكم مسبقا في موارد البلاد والأدوات الأساسية لتنميتها .

لما اتخذت الحكومة الجزائرية قراراً سنة 1966 بتأميم مجموع الثروات المنجمة . كان قطاع المناجم الجزائري مراقبا من الشركات الخاصة الأجنبية التي أهملت تماما أحياءه واستصلاحه وكذا تشغيل الجزائريين .

هذه بعض الأرقام عن وضع القطاع سنة 1966 ،

- المناجم ، 15 .
- العمال ، 900 .
- الانتاج الموجه الى المصانع الأوروبية ، 98 % .
- عدد أفراد التأطير الأجنبي ، 95 % .
- قيمة الانتاج ، 100 مليون دج .

استفاد تثمين الموارد المنجمية الوطنية مبكرا باهتمام ورعاية السلطات العامة وخاصة بعد انشاء الشركة الوطنية للبحث واستغلال المناجم . وانبعث القطاع بفضل الاستثمارات المقدمة منذ المخطط الثلاثي 1969/67 .

نلاحظ اليوم وبعد مرور عشرين سنة عن استعادة ملكية الثروات الباطنية . ان المنتجات المنجمية تحوّل في الجزائر وبالضبط في الحجار . وفي المركب الفسفاطي بعنابة وفي الصناعة الكيميائية وفي صناعة مواد البناء وقطاع البناء .

ومن جهة أخرى ، يمكن الاعتقاد أن الطاقة الاحتياطية التي كشفتها البحوث تبشر بمستقبل واعد على المدى المتوسط والطويل في هذا الميدان .

باطن الأرض الجزائرية

ان ما نعرفه جيولوجيا ومنجميا حتى اليوم ، هو أن شمال البلاد فيه رواسب صخرية تتميز بموارد هامة من الرصاص والزنك والحديد والزئبق والفسفاط والصلصال والكحل والبرتين والملح .

ونجد أيضا الرخام وحجارة التزيين والكلس والجبس والرمال والدولوميت .

ويزخر الهقار والقلابس بالصخور البللورية القديمة التي تحتوي على حقول الذهب والأورانيوم والفولفرام والقصدير والبريليوم والكوارتز .

وتحتوي مناطق وسط وغرب الصحراء على حقول من رواسب حديد الأورانيوم والفحم والنحاس والمنغنيز والصلصال الصيني والملح .

اضافة الى هذه الحقول ، هناك قرائن دلت وتم حصرها على وجود معادن نادرة ، الذهب ، الماس ،

الأورانيوم ، لاميونت ، النيوبيوم ، البريليوم ، والتانطال .

منجم الحديد :

ان الحقل الرئيسي المستغل منذ 1921 موجود في الونزة ، يمثل وحده 80 % من الانتاج الوطني . والبقية من مناجم الخنقة وبوخضرة في شمال البلاد ، ينقل منجم الونزة عن طريق السكة الحديدية - الخط المكهرب - الى عنابة وهو يزود مركب الحديد والصلب الهام في الحجار ، ويصدر الفائض . لم تخصص الجزائر سنة 1985 سوى 7000 طن من منجم الحديد للتصدير من 3,4 مليون طن من الانتاج . والواقع أن مركب الحجار الآخذ في التوسع يمتص حاليا كل الانتاج الوطني . وهناك حقل آخر هام هو قارة جبيلات (جنوب شرق تندوف) .

المعادن غير الحديدية :

تتوفر الجزائر في هذا الميدان أيضا على ثروة ذات بال منها منجم الرصاص والزنك في العابد ، ويغذي مكثف الزنك مصنعاً للتفتيت بالكهرباء في الغزوات.

يتم انتاج مكثف الزنك والرصاص في مناجم العابد وعين بربار وخزت يوسف ، ويصدّر مجمل انتاج الرصاص (5900 طن سنة 1985) .

أما الزنك فيوجه الى وحدة التفتيت بالكهرباء في الغزوات التي تنتج حاليا أكثر من 26000 طن من الزنك سنويا في شكل سبائك وكذا حامض السلفاط والكادميوم . وكل هذا الانتاج للتصدير .

زيادة على انتاج مكثف الرصاص والزنك فان وحدة عين بربار تنتج كذلك مكثف النحاس والفلدسبات .

الزئبق :

سمحت البحوث المنجمية التي جرت سنة 1966 في جهة عزابة (ولاية سكيكدة) باكتشاف حقول للزئبق في اسماعيل قميشة والمراسمة 1 والمراسمة 2 ويعد الاحتياطي هاما ...

أدى احياء هذه الحقول الى بدء العمل سنة 1971 في وحدة استخراج الزئبق ومعالجته

نظرا لمستوى الانتاج (23000 طن في عزابة سنة 1985) . أصبحت الجزائر من أكبر المنتجين العالميين للزئبق . يتم تصدير قسم كبير منه (19305 أطنان سنة 1985) .

الباريت :

يستخرج الباريت من ثلاثة حقول (عين ميمون ، بوقايد وسيدي خمبر) . ويعالج في هذه الوحدات نفسها . ويستعمل أساسا في القطاع البترولي كمثقل لوحل الحفر .

من جهة أخرى ، فان احتياطي منجم الباريتين المعروف الآن ، يضع الجزائر من بين البلدان الافريقية الثلاثة المنتجة لهذا المعدن الذي يلبي احتياجات الصناعة الوطنية .

الملح :

تستخرج الجزائر ملح الطعام والملح الصناعي من ملاحاتها في بطيوة (وهران) وسيدي بوزيان (غليزان) والقرقور العمري (سطيف) وخاصة مركب لوطاية (بسكرة) . تتجاوز قدرات هذه الوحدات 000 200 طن سنويا . وتؤكد المؤسسة المكلفة بهذه الصناعة أنها قادرة على تصدير من 000 30 الى 000 45 طن .

الفسفاط :

ان الحقل الرئيسي هو جبل العنق وبدرجة أقل جاره في الكويف ، يتجاوز حاليا الانتاج الاجمالي 000 200 1 طن ، صدرت منها 000 800 طن سنة 1986 . وما زال حجم الاستهلاك الوطني من هذا الانتاج أقل من حجم التصدير ، لكن الكفة قد تنقلب في السنوات المقبلة مع البدء في المشروع المتعلق بانتاج الفسفاط الكلسي ، وهو مشروع في طور الاختبار حاليا .

اعادة هيكلة السوناريم :

ان السوناريم التي كانت تسير مجموع القطاع المنجمي ، قد أعيدت هيكلتها الى 06 مؤسسات ،

1) عهد بالبحث المنجمي الى المؤسسة الوطنية للبحوث المنجمية .
2) قطاع الملح الى المؤسسة الوطنية للملح .
3) قطاع الرخام الى المؤسسة الوطنية للرخام .
4) قطاع الحديد والفسفاط الى المؤسسة الوطنية للحديد والفسفاط .
5) قطاع المناجم غير الحديدية الى المؤسسة الوطنية للمناجم غير الحديدية والمواد المفيدة .
6) التطوير المنجمي الى المؤسسة الوطنية لتطوير المناجم التي هي أداة مهمة تتدخل في القطاع المنجمي والقطاعات المشابهة (الأنفاق المائية والمحاجر) .

تطــور الانتــاج
أهــم المنتجــات المخططة
1985 - 1987

اسم المعادن	وحدة القياس	الانجاز 1985	1986 التقديرات الختامية	الاهداف 1987
الحديد	10^3 ط	3377	3470	3575
الفسفاط الكلسي	=	435	421	420
غبار الفسفاط	=	786	800	820
الزنك المركز	=	26,2	28,7	14,7
الرصاص المركز	=	5,9	6,5	4,5
الزئبق	10^3ب	23,2	20	20
الباريت	10^3 ط	59,9	65	70
بانتونيت	=	33,1	37,5	31
الكاولان	=	13	14,7	14,7
كياسلغور	=	2,5	4,5	5
التراب المزيل للالوان	=	3,2	5	5
الحصاء	10^3 م.3	1712,3	1795	1975
الدولوميت	10^3 ط	-	-	6
الرمل	10^3	-	-	80
الملح	10^3 ط	162,9	195	197

وزارة الصناعة الثقيلة

أهم الحقــول

● **الحقول المستغلة :**

الزئبق : عزابة (سكيكدة) .

البريت : عين ميمون (أم البواقي) ، مقلة (تيزي وزو) .

الرخام والحجر الجيري : سكيكدة ، سيق ، مليانة .

مواد الملاط : أمـاكن مختلفة .

السلستين : بني منصور (البويرة) .

الصلصال الصيني : تمزرت (سكيكدة) .

الملح : لوطاية (بسكرة) .

حقول في طور الدراسة

● الرصاص ـ الزنك ـ النحاس ، وادي الكبير (جيجل) .

● الحديد ، عبد العزيز مشاري (بشار) .

● الفحم ، منونت (بشار) .

● الأورانيوم ، تيمقاوين (ا بنكور) تهاقارت (الهقار) .

● فولفرام ـ القصدير ، تين أمازي ، الكروسة ، العوني بشير (الهقار) .

حقول في طور التقييم

الملح : عربال (مستغانم) .

البريت : البرواقية (المدية) .

كانت صناعة الحديد الجزائرية تقتصر غداة الاستقلال على المصنع الوحيد الواقع في وهران والذي كان ينتج 000 30 طن سنويا من حديد الاسمنت المسلح بالاضافة الى وحدة الأنابيب في الرغاية . وعلى مصنع للتغليف المعدني يقع في القبة . وكانت هذه الوحدات تشتغل بالمواد الحديدية المستوردة .

وكان عدد العمال 1000 شخص ليست فيهم اطارات ولا تقنيون جزائريون مختصون .

وتجسمت العمليات الأولى في هذا الميدان ، في مركب الحجار للحديد والصلب الذي شغِّل فرنه العالي الأول سنة 1969 وهو يشغل اليوم أكثر من 20.000 عامل . فهذا المركب المزود بمنجم الونزة للحديد الذي كان يصدر ، قد صمم لوضع حد لحالة التبعية الاقتصادية الى الخارج حيث كان يحول خام الحديد الجزائري ثم يرسله الى الجزائر في شكل مواد مصنوعة أو شبه مصنوعة .

ان الشركة الوطنية للحديد والصلب التي أنشئت سنة 1964 قد وضعت برنامجا عمليا لتجمع بين يديها كل وسائل الانتاج المؤممة وانشاء مركبات صناعية جديدة واقامة شبكة واسعة للتوزيع . وتغطي ميادين كثيرة من الأنشطة ، المنتجات المسطحة والمنتجات الطويلة ، الأنابيب ، التغليف المعدني ، الغاز الصناعي ، استرجاع المعادن الحديدية وغير الحديدية .

تمخضت اعادة الهيكلة العضوية للشركة على 13 مؤسسة جديدة منها المؤسسة الوطنية للحديد والصلب (م.و.سيدار) . وألحقت الشركات المختلطة ، سيدال ، ترافو سيدار وجيني سيدار التي كانت تابعة للشركة الوطنية للحديد بـ (سيدار) .

تتكفل الشركة الجديدة بالانتاج المنجمي الوطني وتتعامل مع القطاعات الرئيسية المستهلكة مباشرة للمنتجات الحديدية ، صناعات البناء المعدني ، الميكانيكي والكهربائي ، البناء والأشغال العمومية ، الفلاحة والري ، الطاقة وصناعة التحويل الصغيرة .

يقع مركب الحجار للحديد والصلب وهو الوحدة الرئيسية لسيدار ، على مسافة 15 كلم جنوب عنابة . يتفرع الى 04 مناطق للانتاج موزعة على مساحة 800 هكتار .

ولتموينه بالطاقة ، فهو مجهز بثلاث محطات حرارية (65 م و / ن) وأربع محطات أوكسجين (000 35 ن / م3 / س) وثلاثة مصانع ماء (400 28 م3 / س) . ويتوفر كذلك على تجهيزات خصوصية في ميناء عنابة (رصيف للحديد والصلب ورصيف للمناجم) .

صمم مركب الحجار لانتاج حوالي مليوني طن من الفولاذ السائل سنويا مع فرع للمنتجات المسطحة قدرها ، 1,3 مليون طن وفرع للمنتجات الطويلة قدرها ، 000 700 طن .

بلغ انتاج الفولاذ السائل الخام سنة 1985 ، 000 400 1 طن . انتقل الاستهلاك الداخلي الذي كان 000 140 طن سنة 1964 الى ما يقارب مليوني طن سنة 1985 من المنتجات الحديدية أي ما يعادل 000 600 2 طن من الفولاذ السائل . (كان الساكن الواحد يستهلك سنة 1964 ، 23 كلغ ، وأصبح الآن يستهلك 113 كلغ ، وسيتراوح الطلب الوطني في سنة 2000 ما بين 000 000 4 و 000 000 5 طن .

وقد ساهم مركب الحجار بنسبة % 48 بانتاجه 000 250 1 طن من الفولاذ السائل (ماعدا التصدير) .

> منح المعهد الأمريكي للبترول سنة 1987 ، شهادة تقدير الى ورشتي الأنابيب بدون تلحيم واللولبية التابعين لمركب الحجار . هذه العلامة تعد شهادة اعتراف بجودة المنتجات المصنوعة في هاتين الورشتين .
>
> ان هذه الخطوة التي نالها مركب الحجار تعتبر ميزة لها قيمتها على الصعيد الدولي .

من المشاريع المستقبلية لسيدار ، زيادة قدرات انتاج الحجار ، ومركب بلارة (ناحية جيجل) الذي من المقرر أن ينتج في المرحلة الأولى بمصفحين اثنين ، مليون طن من المنتجات الطويلة .

ويفكر في انشاء قدرات جديدة لتلبية احتياجات الصناعة الوطنية للفولاذ الرقيق والخاص .

ان المنتجات المسطحة التي تخرج من مركب الحجار للحديد والصلب في شكل صفائح عريضة من

الفولاذ المصفح بالساخن أو البارد . تُحوّل في الرغاية من طرف «أنا بيب» وهي المؤسسة المنبثقة عن الشركة الوطنية للحديد .

تنتج هذه المؤسسة تشكيلة من المنتجات تستعمل في البناء والري والمحروقات والأشغال العمومية والفلاحة . بالاضافة الى الرغاية حيث يوجد الانتاج الرئيسي ، فان «أنابيب» فتحت منذ مدة قصيرة مصنعا في حاسي عامر (وهران) لانتاج الصفائح الموجة وغيرها .

وتعتزم «أنا بيب» انشاء وحدة لانتاج الأنابيب وعتاد الري بالرش في برج بوعريريج (000 21 هكتار / سنويا) وكذا مصنع للأنابيب الرقيقة وأنا بيب الغاز في عزابة (سكيكدة) .

ويتفرع نشاط آخر عن مركب الحديد والصلب وهو صناعة التغليف المعدني الذي تقوم به مؤسسة (ت ـ م) المنبثقة عن الشركة الوطنية للحديد والصلب سابقا ، ويتم هذا الانتاج في سبع وحدات منتشرة عبر التراب الوطني .

أربع وحدات (أرزيو ، عزابة ، سكيكدة ، القبة) مختصة في صناعة التغليف الموجه الى المنتجات الزراعية والغذائية والصيد البحري والكيميائية (دهن) والبتروكيميائية (الزيوت) الخ ... وتختص وحدة باتنة في صناعة قوارير الغاز ، بينما تتجه وحدة معسكر الى صناعة قوارير الغاز الصغيرة ولوازم التخييم ، المصابيح ، السخانات ، صفائح التسخين . أما الوحدة الأخيرة وهي وحدة القبة فانها تصنع الأسطوانات والأدوات المنزلية من الالومنيوم .

ان مؤسسة التغليف المعدني ، تلبي الحاجات الوطنية من مصنوعات القصدير . وقد سجلت هذه



المؤسسة انتاجا بلغ 300 80 طن سنة 1985 برقم أعمال قدره 1112 مليون دج .

وعند تنفيذ مشروع الأنابيب المرنة والرذاذية من الألومنيوم ، ستدخل المؤسسة من الباب الكبيرة الى صناعة التغليف من المواد غير الحديدية . وهذا يشكل محورا هاما لتطوير أنشطتها وتموين السوق الوطنية بعدة منتجات مستوردة حاليا .

ان مصنع الألومينيوم في المسيلة وهو الفريد من نوعه في الجزائر ، بدأ الانتاج في شهر أكتوبر 1985 . تبلغ طاقته النظرية 3000 طن من القضبان المجنبة سنويا بنظام الفريقين أو 5000 طن بنظام ثلاثة فرق . والقضبان المجنبة موجهة خاصة لقطاع الاسكان والفلاحة وهو يتألف حاليا من ورشة للقضبان المجذبة وورشتين أخريين.

من أهداف سيدار ، توسيع المصنع . ويتعلق الأمر بانشاء ورشات أخرى ، تخصص احداها لصناعة السلأكات والملولبات المستوردة حاليا من اليابان . حيث يتدرب حاليا عدد من الجزائريين .

صناعة البناءات المعدنية

أنشئت الشركة الوطنية للمعادن سنة 1967 وكانت في مقدمة الوحدات الثمانية المؤممة بمجموع 4000 عامل . وكان تأميم هذه الشركة اشارة انطلاق حقيقية لتطوير صناعة البناءات المعدنية التي احتلت فيما بعد مكانة مهمة باعتبارها همزة وصل للقطاع كله .

يرتكز النشاط الأساسي للشركة الوطنية للتعدين حتى سنة 1982 على المصانع المتعددة الخدمات للسقوف المعدنية الكبيرة والمراجل وكذا المصانع التي تشتغل لانتاج الأشياء المتماثلة . ومن موقعها كمنتج للبناءات المعدنية الهامة في الجزائر ، ساهمت الشركة في انجاز بعض المشاريع الكبرى (% 60 من كل ما أنجز في التراب الوطني) . وعلى سبيل المثال ، فقد أنجزت أكثر من % 50 من مركب الحجار للحديد والصلب .

تصنع المؤسسة الوطنية للسقوف المعدنية والمراجل وهي أحدى ورثة الشركة الوطنية للتعدين ، مواد التجهيز الثقيلة .

أهـم المنتجـات المخططة

1985 ـ 1987

انواع المواد	وحدة القياس	انجاز 1985	1986 التقديرات الختامية	أهداف 1987
فونت الحديد	10^3 ط	1461,9	1373,8	1710
الفولاذ السائل	10^3 ط	1389,9	1452,8	1728
القصدير	=	19,8	47,6	51,7
صفائح مسطحة بالساخن	=	682,7	879	913
حديد التسليح ، واسلاك الماكينات	=	330,5	423,1	428,9
زنك مصقول	=	35,8	36,2	25,2
صفائح مسطحة بالبارد	=	280,1	354,1	373
قضبان مجنبة	=	74,4	80,5	80,4
اسلاك مثلثة	=	36,3	35,4	37,9
حديد مشبك ملحوم	=	35,7	72,7	89,9
أنابيب كبيرة ملحومة	=	158,8	167,7	170,7
أنابيب صغيرة ومتوسطة ملحومة	=	49,1	61,7	67,9
أنابيب من غير تلحيم	=	24,8	30,3	28,1
قوارير للغاز (11 و13 كلغ)	=	16,2	17,1	20,3
قوارير للغاز (3 كلغ)	=	1,36	1,45	1,7
تغليف بالقصدير	=	34,7	46,4	53,7
تغليف بالحديد الأسود	=	5,06	15,3	12,4

المصدر : وزارة الصناعة الثقيلة

ان محاور التطوير الرئيسية ستتبلور خلال الفترة 1985 ـ 1989 بادخال تكنولوجيات جديدة وكسب الأسواق في الخارج ودعم قدرات الدراسة .

في مجال التصدير ، يسجل أن هناك عدة منتجات يمكن من الآن عرضها على الزبائن الأجانب نظرا للقدرات المتوفرة . يمكن كذلك البحث عن أسواق لتصريف منتوجات مثل الجسور الناقلة ، وقد اشترت تونس جسورا ناقلة بقيمة 05 ملايين دج

وهكذا أيضا «باتيميطال» المختصة في الهياكل المعدنية والأشياء المماثلة التي تستعمل في المنشآت القاعدية الجماعية والاجتماعية (مواقف السيارات ، المدارس ، مراكز التخزين والتوزيع ، المستشفيات الخ ...) وهذه المؤسسة تشهد نشاطا متناميا مستمرا .

ورغم وجود مؤسستين وطنيتين لنفس الانتاج ، فانهما لم يلبيا بعد الطلب الوطني الذي قُدّر للعشرية 1980 ـ 1990 بـ 200 000 طن / سنويا ، في حين أن العرض الاجمالي بما فيه القطاع الخاص ، لا يتجاوز 100 000 طن سنويا .

تأمل باتيميطال انتاج 88 000 طن في نهاية المخطط الثاني أي سنة 1989 . فيما يخص تجهيزات السكك الحديدية ، تنتج مؤسسة «فيروفيال» في وحدتها بالحجار عدة أنواع من العربات (المسطحة ، المغطاة ، الطنبر ، الصهريج) .

تتوفر فيروفيال على ورشة قدرتها 4 000 طن / سنويا ، وهي تنتج 800 عربة في السنة

الواحدة . الأمر الذي يتحاوز قدرة السوق الداخلية . وزبونها الوحيد هو الشركة الوطنية للسكك الحديدية .

ورغم أن الغرض الاجتماعي للمؤسسة هو صناعه عربات السكك الحديدية ، فهي تتجه لصناعة خلاطات الاسمنت ذات 750 لتر ومحطات البيطون والحاويات . صنعت 2000 حاوية للشركة الوطنية للملاحة .

أما مركب مسبكة تيارت الذي يضم مسبكة الفونت ومسبكة الفولاذ (طاقتهما الانتاجية على التوالي ، 000 11 طن و 000 7 طن / سنويا) فقد أصبح جاهزا سنة 1984 . يصنع هذا المركب الذي تكفلت به المؤسسة الوطنية للسباكة . نعال المكابح والجوازع للشركة الوطنية للسكك الحديدية ، والفولاذ المقولب لوحدات الشركة الوطنية للتعدين سابقا . والفونت لوحدة بجاية والسبائك لسيدار ، وكرات التفتيت لقطاع مواد البناء .

وتتوفر هذه المؤسسة على وحدتين أخريين لانتاج الفونت ، مسبكة الحراش التي تنتج 000 4 طن سنويا من الفونت و 900 طن من الفولاذ ، ومسبكة وهران التي ستحول لاسباب بيئية الى حاسي عامر . وستأوي تجهيزات وهران . مدرسة للسباكة . تغطي مجموع المسابك الوطنية 53 % من الاحتياجات الوطنية .



المنتوجات المعدنية الجزائرية مطلوبة بكثرة



الصناعة الميكانيكية .

تحتل الصناعات الميكانيكية في سياسة تصنيع البلاد ، مكانة خاصة وتساهم في تطوير النسيج الصناعي المتنوع (صناعة الجرارات ، المحركات ، الدراجات النارية والعادية ، الماكينات الفلاحية الخ ...) .

أمضت شركة سوناكوم وهي الشركة الوطنية التي سيرت منذ 1967 الصناعة الميكانيكية ، 17 عقدا من سنة 1967 الى سنة 1982 ، تمثل استثماراً قدره ، 15 مليار دج سمح بانشاء 000 42 منصب شغل .

نُفِّذ برنامجان أساسيان خلال هذه الفترة ، التي شهدت انجاز خمسة مركبات صناعية مدمجة .

السيارة الصناعية

اذا كانت الجزائر لم تصنع بعد سيارتها الخاصة ، فانها تصنع الشاحنات والحافلات . تحكم العمال والاطارات الوطنية تحكما كاملا في هذا الفرع من الصناعات الميكانيكية بفضل تجربة عشرين عاما ، يخرج يوميا من مركب الرويبة (30 كلم عن الجزائر) 38 شاحنة وحافلة . ورغم النتائج الايجابية فان مصنع الرويبة لم يصل بعد الى تغطية الاحتياجات الوطنية في هذا الميدان .

ومع هذا فان الشاحنات والحافلات التي تحمل شارة الشركة الوطنية للسيارات الصناعية ، تجوب عدة طرق افريقية ، بما فيها طرق باريس ـ الجزائر ـ داكار .

اشترت سوناكوم من برليي ـ الجزائر المصنع سنة 1970 ، وكان يتولى تركيب الشاحنات وبيعها وتوزيع قطع الغيار . فتوسع نشاطه بصناعة الشاحنات والحافلات .

حققت اهدافه كاملة حيث ان نسبة الانتاج حاليا 100% . وهذا المجمع الصناعي الكبير يعد من أكبر الوحدات الانتاجية الموجودة في الجزائر .

وتخصصت وحدة تجهيز السيارات الصناعية في حسين داي ، في صناعة حاملات المقاولين وحاملات المحاجر وغيرها .

اعادة هيكلة سوناكوم

تمخضت اعادة هيكلة سوناكوم عن انشاء مؤسستين للانتاج ،

1) المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية .

2) المؤسسة الوطنية لعتاد الاشغال العمومية . و 05 مؤسسات أخرى للانتاج .

1) المؤسسة الوطنية لانتاج العتاد الفلاحي .

2) المؤسسة الوطنية لانتاج ماكينات الادوات .

3) المؤسسة الوطنية لانتاج عتاد الري .

4) المؤسسة الوطنية لانتاج السيارات الخاصة والدراجات النارية والعادية

5) المؤسسة الوطنية لانتاج المحارق والسكاكين والحنفيات .

ومؤسستين للتوزيع ، توزيع التجهيزات الصناعية وتوزيع السيارات الخاصة والدراجات النارية والعادية .

حولت هاتان المؤسستان الى وزارة التجارة . وكذا مؤسستين للخدمات المؤسسة الوطنية للدراسات والانجاز الصناعي . والمؤسسة الوطنية للهندسة الميكانيكية .

تطــور الانتــاج

أهــم المنتجــات المخططة 1985 ـ 1987

المنتجات انواع المواد	وحدة القياس	انجاز 1985	1986 التقديرات الختامية	أهداف 1987
شاحنات	و	5722	6550	6950
حافلات	=	636	800	800
مقطورات	=	2068	3212	3300
محمولات	=	12379	13307	15035
مجارف	=	675	513	180
رافعات البناء	=	476	461	140
رافعات محمولة	=	267	300	45
دومبار	=	2798	1750	1960
خلاطات الاسمنت	=	4441	4490	3400
آلات صنع الطوب	=	729	575	50
المكابس	=	19	284	500
الرصاصات	=	16	195	1500
محركات الديزل	=	12035	13250	16412
الجرارات الزراعية	=	6250	7500	7700
الات الحصاد والدرس	=	700	1180	1250
اللاقطات الضاغطات	=	2819	3150	3500
مقطورات زراعية	=	5864	6070	6050
عتاد فلاحي	=	8942	9190	8850
سكاكير ووصلات «فان»	=	41416	62269	85655
مضخات	=	17529	35292	45022
مفرزات	=	189	210	212
ثاقبات	=	209	350	350
شحاذات	=	522	600	600
دراجات	=	47213	55000	57000
دراجات بمحرك	=	47434	50000	52000
حنفيات	ط	1336	1020	400
محازق وبراغي	ط	7325	4800	6800
سكاكين	10^3 و ب	11652	20531	20592
عدادات كهربائية	و	240155	200000	200000
عدادات الغاز	=	27000	50,000	60000
عدادات الماء	=	143900	130000	100,000
قاطعات التيار	=	266967	300000	130000
مفرشات	=	-	-	500
هزازات	=	-	-	2000
شحانات	=	-	-	100

المصدر : وزارة الصناعة الثقيلة

أما مركب صناعة المركبات في تيارت ، فانه يختص في انتاج صهاريج الماء والمحروقات والمقطورات .

ونسجل تقليصا في الاستيراد بسبب الاستعمال الواسع للمنتجات الوطنية (البطاريات ، الاطارات المطاطية ، المواد الحديدية ، والمحازق) .

ورغبة في الاستغناء عن الاستيراد قام مسؤولو الشركة باتصال مع مختلف القطاعات المعنية لايجاد صيغة حتى يستعمل الانتاج الوطني بدل الانتاج المستورد . وفي هذا الاطار ابرمت اتفاقيات وعقود بين الشركة الوطنية للسيارات واربعين مؤسسة منها 25 مؤسسة خاصة .

وفي مجال التصدير ، باعت الشركة شاحناتها وحافلاتها الى تونس وبلدان افريقية اخرى ، وتشمل تشكيلة المنتوجات الموجهة لتصدير السيارات الصناعية والمركبات وخام السباكة ج ص والألومينيوم .

يقوم مخطط التنمية على محورين : مواصلة تنمية الفرع الصناعي الذي سيرفع قدرة انتاج السيارات الصناعية من 7200 الى 500 10 سنويا ، وانشاء 08 وحدات للمعالجة الفرعية لبلوغ هدف 10500 سيارة سنويا وتكريس حد أدنى من الاستثمار للتجهيزات المنتجة . ومن المقرر أيضا انشاء وحدة جديدة لصناعة محولات السرعة ، وهناك أيضا مشروع في طور التفكير لصناعة 000 20 شاحنة سنويا من تشكيلتين مختلفتين . ويتعلق المحور الثاني بتوزيع وصيانة الآليات الناقلة . ومن المقرر فتح 04 مخازن مركزية لقطع الغيار حسب فئات الانتاج ، و 15 فرعا جديدا ووحدة لتجديد محركات سيرتا .

السيارة الجزائرية

ستصنع الجزائر سيارتها ابتداء من سنة 1990 . واذا كنا نعرف الآن خصوصياتها ، فمما لا شك فيه أنها ستخرج من مصنع عين بوشكيف (ولاية تيارت) وان اقامته ستكلف استثمارا قدره ، مليار دج . وقد اختارت الجزائر من بين كبار المنتجين العالميين ، شريكين لانجاز هذا المشروع الضخم الذي سينطلق بانتاج 000 30 سيارة سنويا .

تتطلب السوق الجزائرية حاليا 000 70 سيارة ، وسيتراوح الطلب سنة 2000 ما بين 000 150 و 000 300 .

كلفت المؤسسة الوطنية لانتاج السيارات الخاصة والدراجات بمحرك والعادية ، بمتابعة انجاز هذا المشروع الضخم الذي سيشمل فيما بعد صناعة السيارات التي تقل عن طن ونصف .



شاحنة لمكافحة حرائق الغابات من صنع جزائري

وريثما يبدأ تنفيذ هذا البرنامج الهام ، فان الشركة تعمل على تحسين انتاج الدراجات بمحرك والعادية .

ان مركب الدراجات بمحرك والعادية في قالمة الذي أنجز سنة 1974 يصنع بنسبة اندماج 70 ٪ . الدراجات بمحرك والعادية وكذا محركات 2,4 حصان .

وفي هذا الميدان أيضا ، تنوي الجزائر تسويق جزء من انتاجها الى الخارج .

عتاد الأشغال العمومية .

تصنع الجزائر كذلك عتاد الأشغال العمومية في مركبها للمجارف والرافعات في عين السمارة . ينتج المركب 1000 آلية سنويا (700 مجرفة و 300 رافعة) . وقد بدأ في العمل سنة 1980 وتوصل الى تلبية مجموع احتياجات السوق الوطنية من المجارف المائية .

تصنع حاليا المؤسسة في وحدتها «عتاد البيطون» بالحراش :

- 05 أنواع من دومبير 2798 .
- 03 أنواع من خلاطات الاسمنت 4441 .
- 02 نوعان من آلات صنع الطوب 729 .
- 02 نوعان من قوالب الطوب 3020 .

وتنتج سنويا في وحدتها للرافعات في بجاية :

- 453 رافعة للتصعيد السريع .
- 1100 حاملة للاسمنت المسلح .
- 150 ملفافا .

وسيسمح التوسيع الجاري للمصنع بانتاج اضافي ، قدره 80 رافعة بناء .

- وتنتج وحدة عين وسارة 300 مجرفة رافعة .
- في مركب المكابس والرصاصات الذي من المقرر أن يتم استلامه النهائي في سنة 1988 ، أنتج سنة 1986 ، 626 مكبسا و205 رصاصة .

والمصنع قادر على انتاج 3000 مكبس و 1000 رصاصة .

- تم تخصيص عدد من المشاريع ، وهي تعني :

أ) العجّالات الرافعات في عين السمارة بقدرة تبلغ 3000 عجالة .

ب) عتاد الاسمنت المسلح في باتنة (محطات بيطون ، آلات الدومبير الضخمة) .

ج) توسيع وحدة الرافعات في بجاية ، 80 رافعة خاصة بالبناء .

العتاد الفلاحي

سجل قطاع العتاد الفلاحي بدوره تطورا معتبرا . فقد أعطت الجزائر دفعا قويا للمركب الصناعي لانتاج الجرارات في قسنطينة الذي بدأ العمل سنة 1970 . وتجوب اليوم مئات من الجرارات «سيرتا» أرياف البلاد .

وينتج مركب المحركات والجرارات في وادي حميمين (قسنطينة) الجرارات ذات قوة 35 و 62 حصانا وكذا المحركات ذات 2 ، 3 ، 4 ، و 06 اسطوانات مصطفة . وتصنع الجزائر في المناطق الحدودية بالاشتراك مع تونس ، محركات ديزال ، مجسمة بذلك معاهدة الاخاء والوئام .

وقد صدّر مصنع قسنطينة اجزاء من محركات الجرارات الى كل من تونس ويوغوسلافيا .

توجه محركات مصنع قسنطينة كذلك الى مركب الماكينات الفلاحية في سيدي بلعباس الذي ينتج عتاد العمل في الأرض ، الحاصدات - الدراسات ، اللاقطات - الضاغطات ، عتاد معالجة المزروعات الخ ... أما وحدة العتاد الفلاحي في الرويبة فهي تصنع عتاد الحرث (المحارث ، آلات المشط ، المرذاذات) ، وكذا عتاد النقل مثل المقطورات وحمالات الآليات والصهاريج والأحواض وعتاد متنوع .

فهذه المصانع الثلاثة للعتاد الفلاحي تابعة منذ 1981 للمؤسسة الوطنية للعتاد الفلاحي التي يوجد مقرها في سيدي بلعباس .

وستشهد ماكينات صنع الأدوات في السنوات المقبلة تطورا في مستوى احتياجات البلاد ، تصنع المؤسسة الوطنية لانتاج ماكينات الأدوات في الوحدة الفريدة التي تتوفر عليها في الوقت الحاضر في واد حميمين (قسنطينة) ثمانية نماذج من المفرزات وأربعة نماذج من الثاقبات والشحاذات والمناشير الميكانيكية ونوعين من المخارط المتوازية ودواليب الشحذ والملزمات البرادة .

وتنوي مؤسسة انتاج ماكينات الأدوات تنفيذ عدد من المشاريع منها ثلاثة تندرج في اطار التعاون

تطــور الانتــاج
أهــم المنتجــات المخططة
1985 ـ 1987

المنتجات / انواع المواد	وحدة القياس	انجاز 1985	1986 التقديرات الختامية	أهداف 1987
سقوف معدنية ـ مراجل واقفال	10^3 ط	126	138,8	146,9
منها :				
الجســور النقالة	10^3 ط	0,9	1,18	0,9
الرصاصات	10^3 ط	1	2,7	3,1
الأعمدة	=	39	50	50
القوالب المعدنية	=	0,35	0,27	0,3
المراجل العادية وتحت الضغط	=	10,9	9,7	12,2
سقوف معدنية	=	60	61,5	63,6
لوحات سندويتش	10^3 م2	33	246	374,9
لوحات بسيطة	=	16	164,5	200
عربات سكك حديد	و	835	715	375
المواد المطروقة	10^3 ط	3,6	3,9	4,4
الاثاث المعدني	10^3 ط	2,1	2,5	2,7
أجهزة التدفئة المركزية	10^3 م2	144,3	144	106,6
أجهزة التدفئة بالغاز الطبيعي	10^3 و	47,8	30	50
أجهزة التدفئة بغاز البيتان	10^3 و	=	=	60
سخانات مسطحة	=	241,9	350	100
مواقد الطبخ	=	=	6	50
أحواض الاستحمام	=	16,1	30	40
المغاسل	=	4,6	5	10
مغاسل المطبخ	=	16,5	10	20
سخانات الغسيل	=	=	100	140
مراجل البخار والماء	و	=	200	600
مواد السباكة	10^3 ط	13,1	15,8	16,1
الفونت المطحون	=	13,1	15,8	16,1
الفولاذ	=	1,8	3,9	5,2
خلاطات الاسمنت	و	=	=	6000

المصدر : وزارة الصناعة الثقيلة

الجزائري التونسي في شكل شركات اقتصاد مختلط وهي :
1) سوماطول التي ستنتج ماكينات تطويع الصفائح

2) سوميبلاست لانتاج ماكينات حقن البلاستيك .
3) م ـ ت ـ م التي ستصنع أدوات النسيج .

وتتعلق المشاريع الأخرى التي هي في طور التنفيذ أو الدراسة بالأدوات الباترة والضاغطات الميكانيكية .

عتاد الري

ان المؤسسة الوطنية لانتاج عتاد الري ، هي المكلفة بانتاجه أو استيراده عند الاقتضاء . يمثل مركب البرواقية للمضخات والسكاكير الذي أنجز سنة 1969 في اطار البرنامج الخاص بالمدية ، يمثل وحده % 90 من انتاج المؤسسة . يتكون من ورشة لصناعة السكاكير قدرة انجازها 3600 طن من الحنفيات ـ السكاكير للمياه والمحروقات ، والحنفيات ذات الصمامات وحنفيات اطفاء الحريق ، ومن ورشة لصناعة المضخات قدرتها 000 800 (مجموعة مضخات كهربائية ، ومضخات آلية وأجهزة الماء الساخن الخ ...) ، ومن ورشة مركزية للصيانة استلمت سنة 1985 .

بعد بعض الصعوبات الراجعة أساسا الى الاستلام المتأخر للمركب وقلة التحكم في تسويق المنتجات ، تعقد المؤسسة الأمل على اقرار تأشيرة استيراد السكاكير وعلى المعالجة الفرعية . وقد بلغ التعاون بينها وبين أربع مؤسسات وطنية مستوى هاما .

تصنع وحدتا برقي والرويبة وهما قديمتان ، مضخات الطرد المركزي من أجل الفلاحة . وتتجه وحدة الأغواط التي انطلقت في 1979 في توجيه نشاط هذا المصنع الى انتاج أعمدة الكهرباء . وتنتج وحدة الجلفة التي بدات تشتغل سنة 1984 المضخات اليدوية وتفكر هي أيضا في تطوير أنشطة أخرى أكثر استقرارا .

وحققت مؤسسة المحازق والسكاكين والحنفيات وثبة رائعة بعرضها على الجمهور منتجات جيدة للغاية من السكاكين والحنفيات . وهذه المؤسسة الحيوية جدا قادرة على التصدير بمؤهلات قوية وخاصة أنها جعلت من الجودة مبدأها الأساسي .

وتقوم وحدتا المحازق واللوالب والحنفيات في عين الكبيرة (سطيف) ووادي رهيو (غليزان) ، بانتاج وتنمية تشكيلة متنوعة من المنتجات تهم عدة قطاعات بما فيها السكك الحديدية .

تستعمل هذه المنتجات في الصناعات الميكانيكية (السيارات) والكهربائية والخشبية والبناء المعدني . وتستعمل الحنفيات في مرافق الترصيص والبناء والتدفئة . يُقدر حجم انتاج هاتين الوحدتين بـ 6200 طن / سنويا من الحنفيات .

وهناك وحدة ثالثة أقل أهمية في الشراقة تصنع المحازق (قدرتها 1300 ظن / سنويا) . ونوعت وحدة برج منايل للسكاكين تشكيلة منتجاتها باضافة الصحون والأقداح وغيرها . يبلغ معدل انتاجها سنويا 26 مليون قطعة .

وتصنع في الجزائر أيضا المكاييل والموازين في مدينة العلمة (سطيف) . حلت المؤسسة الوطنية للمكاييل والموازين محل سونالغاز سنة 1983 ، وهي التي تسير وحدتها الفريدة التي تصنع العدادات الكهربائية وعدادات الماء والغاز وكذا الفاصلات . وتنوي هذه المؤسسة القيام قريبا بصناعة الساعات الصناعية والمنزلية وأدوات السيارات ولوازم الرؤية . وقد قرر بعد المخطط الخماسي الثاني أن تصنع في العلمة وسائل الايصال والتوزيع الحراري للوقود واقفال قوارير الغاز .

الصناعات الكهربائية والالكترونية

انشئت الشركة الوطنية لتركيب وبناء العتاد الكهربائي والالكتروني (سونيليك) سنة 1969 لهدف مثلث وهو تطوير القطاع العام في هذا الميدان ، استغلال كل الوحدات المنجزة أو المكتسبة ، وتوزيع وتسويق المنتجات في السوق الجزائرية وفي الخارج .

تكفلت بالفرع الالكتروني والكهرومنزلي الجماهيري منذ اعادة الهيكلة . مؤسستان كبيرتان هما ، المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية الموجودة في سيدي بلعباس . والمؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية الموجودة في تيزي وزو .

اعادة هيكلة سونيلاك

أعيدت هيكلة سونيلاك الى سبع مؤسسات جديدة :

1) ايني للصناعات الالكترونية .
2) اينيام للصناعات الكهرومنزلية .
3) اينيكاب لصناعات الأسلاك والكابلات .
4) اينيل للصناعات الالكترونية .
5) اينبيك للمنتجات الكهروكيميائية .
6) أنتيسي لصناعات المواصلات السلكية واللاسلكية
7) ايناسك للمصاعد .

الفرع الإلكتروني

انطلق المركب الالكتروني في سيدي بلعباس ، سنة 1978 بصناعة أول أنبوب مهبطي (كاتودي) للتلفاز . وامتد انتاجه الى منتجات أخرى . مثل الحاكي الكهربائي الذي سرعان ما عوض باجهزة أكثر تطورا .

يشكل هذا المركب حاليا ، واحدا من أحسن الأمثلة عن التطور الصناعي والتكنولوجي في الجزائر . فهو يسير 40 000 مادة وأكثر من 20 تكنولوجيا مختلفة .

المنتوجات المصنوعة حاليا في هذا المجمع الضخم هي :

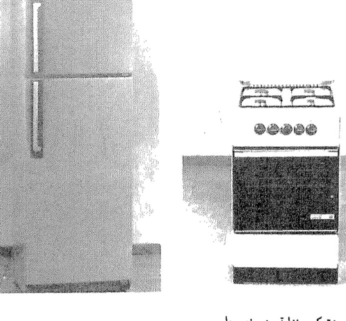
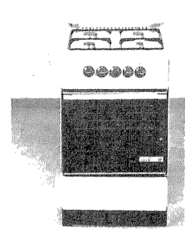
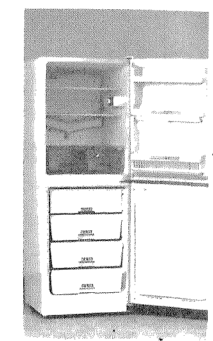
- نموذجان للتلفاز الملون (66 و 51 سم) .
- 03 نماذج للتلفاز الأسود والأبيض (61 ، 44 و 31)
- جهاز الصوت المندمج التجسيمي .
- أجهزة الراديو بموجتين وأربع موجات .
- راديو - كاسيت .
- راديو - كاسيت للسيارة .

ولا يتصور انشاء صناعة وطنية للالكترونيك بدون تحكم في تكنولوجيا صناعة المكونات الالكترونية . ويصنع مركب سيدي بلعباس 50 % من القطع والأجزاء اللازمة لتركيب الأجهزة الالكترونية المصنوعة في الجزائر . وقد صدرت المؤسسة أخيرا الى فرنسا ثلاثين ألف جهاز تليفزيوني وآلاف من هذه الاجهزة الى زمبابوي .

وتزودت أخيرا بوحدة للوحات الشمسية قدرتها 30 لوحة في اليوم الواحد ، تنتج طاقة تبلغ 250 كيلووات /سنويا . ترد اللوازم من وحدة المسيلة بالنسبة للألومينيوم ، والزجاج من ايناڤا وخلايا الطاقة من ايني .



أجهزة الكترونية مصنوعة بمركبات سيدي بلعباس وتيزي وزو

أجهزة كهرومنزلية من صنع محلي

هذا وقد تم تخصيص جملة من المشاريع التي يجري انجاز بعضها الآن . في اطار منجزات المخطط الخماسي الثاني نذكر منها :

- وحدة صناعة الأجهزة الالكترونية السمعية في تلاغ . حددت قدرتها بـ 000 700 جهاز / سنويا .
- وحدة صناعة الهوائيات في رأس الماء حيث تقرر صناعة أكثر من 000 450 وحدة / سنويا .
- وحدة صناعة مكونات الوشيعات (بوبينات) الالكترونية في سيدي بلعباس ونشير الى أنه ابتداء من سنة 1987 ستصنع في وحدة البليدة . العقول الالكترونية المصغرة والحاسبات الالكترونية .

وسجلت الصناعة الكهرومنزلية تقدما ملحوظا خلال السنوات الاخيرة . يصنع مركب تيزي وزو للاجهزة المنزلية منذ 1977 تشكيلة واسعة من المنتجات ، الثلاجات ، السخانات ، سخانات الحمام ، رحى القهوة . مجففات الشعر . مواقد الطبخ . والمكانس الكهربائية .

وقد شرعت المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية والكهرومنزلية في تنفيذ برنامج للتطوير . يمكنها ابتداء من 1987 من تسويق عدة أنواع من الثلاجات والمجمدات ومواقد الطبخ الممتازة . وفي وقت لاحق الغسالات وماكينات غسل الاواني .

تجري أعمال توسيع مركب تيزي وزو (الذي سيتم تسليمه النهائي سنة 1988) . لانتاج أكثر من 000 330 ثلاجة وأكثر من 150 موقدا للطبخ . والامل معقود على تلبية الطلب الوطني وتخصيص قسط للتصدير . أهداف تصدير الثلاجات في سنة 1987 حددت 000 36 وحدة . وقد نجحت المؤسسة في تصدير 000 12 مكيف للهواء السنة المنصرمة و 7,5 مليون مصباح كهروبائي من 000 000 30 (104 أنواع من المصابيح) صنعت في وحدة المحمدية .

الفرع الكهروكيميائي

ينتج مركب المولدات الكهروكيميائية للبطاريات والمركمات في سطيف ، 05 تشكيلات من البطاريات . يتجاوز الانتاج حاليا 70 مليون بطارية في العام . تضاف اليها 000 760 مركب . وتنتج وحدة وادي السمار أكثر من 000 700 مركب .

ويجري التفكير في عدة مشاريع لتطوير الانتاج . نفذ اثنان منها ، احداهما في فرندة (160 مليون بطارية) والثاني في سوقر (000 500 بطارية / سنويا) . وهناك مشروعان آخران في طور التفكير وكذا برنامج البحث التطبيقي في مجال الكهروكيمياء .

الفرع كهروتقني

تمثل الصناعات الكهروتقنية . وحدة الانارة في الرويبة التي تصنع 000 27 كَانِدِلاَ بَرْو 000 40 كُرُزْ

وكَانْسُولْ بنسبة اندماج 100 % . والريفليت والعاكسات وكذا الكوات .

وتصنع هذه المؤسسة منذ جانفي 1986 ، المحركات الكهربائية المتماثلة في مركب عزازقة . تستعمل هذه المحركات في ماكينات الأدوات ، والمضخات المائية والأجهزة اليدوية . وتصنع كذلك المحولات الكلاسيكية العاملة بالزيت . وهناك مشروع لصناعة المناشب الكهربائية وقطاعات التيار واغماد المصابيح والنشيبات ، في طور الانجاز بعين الطويلة (خنشلة) . ويعتزم توسيع قدرات انتاج وحدات الانارة في الرويبة والوحدة الكهروميكانيكية في درارية . وبالتعاون مع تونس تقرر صناعة المحولات ذات القوة التي تفوق 10 م.ف.أ .

فرع المواصلات السلكية واللاسلكية

وتصنع في الجزائر كذلك التجهيزات وعتاد الهاتف وارسال التلغراف والاعلام الالكتروني المستعمل في قطاع البريد والمواصلات . شرعت المؤسسة الوطنية للمواصلات السلكية واللاسلكية منذ 1980 في ورشات مركبها ، في انتاج عتاد الهاتف (قروسبار بنتاكونتا) و 20 000 خط ومراكز نصف الكترونية (ميتاكوما) و 130,000 مركز هاتفي (تفكر المؤسسة في التحول الى نظام مراكز العددية المستعملة في البلدان المتقدمة وقد زودت مدينة الشلف أخيرا بهذا النظام . وفي انتظار تعميم ذلك ، على المؤسسة أن تتحكم في تقنيات هذا النظام لتسهيل صناعة مراكز العددية .

يستجيب المركب في الوقت الراهن لمجموع الطلب على المراكز الكهروميكانيكية التي تمثل 80 % من الاحتياجات الوطنية . ويغطي كذلك احتياجات البلاد الى أجهزة الهاتف بمعدل نسبة اندماج قدره 86 % بالنسبة للمراكز و 94 % بالنسبة للأجهزة الهاتفية .

تشتري المؤسسة السلك الهاتفي من المؤسسة الوطنية لصناعة الكابلات التي ورثت سنة 1983 المعمل القديم للأسلاك الهاتفية في جسر قسنطينة (عمره أربعون سنة) ومع هذا يبلغ انتاجه 26 000 طن من الكابلات العازلة وغير العازلة وفق طريقة مندمجةأما كابلات المواصلات التي يستعملها قطاع البريد كذلك . فتنتجها الوحدة القديمة الأخرى (1928) في جسر قسنطينة . تغطي اينيكاب من 30 الى 40 % من احتياجات ادارة البريد والمواصلات من الكابلات المعروفة بالحضرية ومن 90 الى 100 % من الكابلات المحورية للمسافات البعيدة . وتمون كذلك السكك الحديدية بمدارات المواصلات والتوجيه الآلي .

وستصنع الكابلات الكهربائية التي تستعملها أساسا سونلغاز . في بسكرة داخل مصنع جديد (أول انجاز للمؤسسة) ، مما يسمح لاينيكاب بتغطية الاحتياجات الوطنية من الأسلاك الكهربائية بمختلف أنواعها ، حتى مستوى 85 % مع امكانية تخصيص الفائض من أجل التصدير .

توزع كميات أقل من الأسلاك الكهربائية الى مؤسسة اينى لصناعة الوشيعات (البوبينات) والمحولات الصغيرة وكذا الى مؤسسة اينتيسي لتجهيز المراكز الهاتفية بالأسلاك .

وهناك مشروع لوحدة أسلاك هاتفية في طور التفكير التقني الاقتصادي ، سيلبي الطلب الوطني سنة 2000 .

وفي انتظار انشاء مصنع للمصاعد وحمل الأثقال فان المؤسسة الوطنية للمصاعد لها 03 وكالات و 03 فروع في أهم المدن الجزائرية . وهي تقوم بصيانة الحظيرة التي تعد حوالي 2500 مصعد موزعين على التراب الوطني . تبلغ وتيرة التركيب حوالي 250 في السنة .

فرع الاعلام الآلي

وعيا منها بالصبغة التطورية لهذا النوع من الصناعة ، فان الجزائر تتقدم بحذر في تطوير صناعة الاعلام الآلي ، وهذا بالرغم من المؤهلات العديدة التي تملكها البلاد ، امكانيات حقيقية لاستيعاب هذا النوع من التكنولوجيا ، وتجهيزات صناعية الكترونية هامة ومعرفة وطنية ـ متواضعة حقا ـ ولكنها حقيقية ، دون أن ننسى سوقا وطنية متينة تتوفر على امكانيات تطور هامة .

تضاف الى هذا تشكيلة من الأدمغة اللالكترونية ، تجهيزات محيطة ضرورية (شاشات ، ملامس ، قارىء الاسطوانات ، اسطوانات صغيرة ، طابعات الخ ...) .

ان وضع وتطوير صناعة الاعلام الآلي الوطنية تمتد على عشر سنوات حسب المخططين وذلك طبقا لبرنامج في ثلاث مراحل يتناسب والأهداف الخصوصية التراكمية ، تتولى ثلاث مؤسسات وطنية ارساء قواعد هذه الصناعة ، كل واحدة تتكلف بفرع خصوصي ،

تطـــور الانتـــاج
أهـــم المنتجـــات المخططة
1985 - 1987

المنتجات انواع المواد	وحدة القياس	انجاز 1985	1986 التقديرات الختامية	أهداف 1987
الثلاجات	10^3 و	102	124,8	331
ثلاجات - جمادات	10^3 و	=	=	30,7
جمادات	=	=	=	30,7
مواقد الطبخ	=	79,2	107,6	150
سخانات مسطحة	=	92	78,5	=
مكيفات هواء	=	58,5	48	30
سخان حمام	=	12,2	=	=
مصابيح متوهجة	=	25833,1	31211,6	31531,9
كابلات كهربائية	10^3 ط	19,7	25,4	39,2
كابلات هاتفية	=	2,3	3,1	3,9
كابلات محورية	كلم	468	700	520
بطاريات	10^3 و	67584	76000	78000
مركمات	10^3 و.ف	367,1	636,9	726
	10^3 و.س	729,1	1189,9	1261,7
أجهزة التلفزيون الملون	10^3 و	87,1	128	120
أجهزة التلفزيون أسود وأبيض (كل الأنواع)	=	237,8	323,7	380
أجهزة راديو 2 و4 موجات	=	166,4	242,9	300
راديوات منزلية وللسيارات وراديوات كاسيت	=	80,9	129,4	184
أجهزة ستيريو	=	37,2	40	30
مواد كهروميكانيكية م - ت	و	6579	7293	8850
مواد كهروميكانيكية ب - ت	=	4728	5430	6560
محولات كهربائية	=	683	1590	2550
محركات	10^3 و	=	17,9	43,8
مولدات كهربائية	و	=	58	168
مراكز هاتفية	10^3 خ	43	64.9	64,9
أجهزة هاتفية	10^3 و	81,6	136	95
عقول الكترونية صغيرة	=	=	=	5
حاسبات الكترونية	=	=	=	40

المصدر ، وزارة الصناعة الثقيلة

حاجات البلاد الى عتاد الاعلام الآلي
(الحالي والتوقعات)

المنتجات	1985	1987	1992
الأنظمة الكبيرة والمتوسطة	20	28	45
الأنظمة الصغيرة جداً	30	45	65
الأنظمة المهنية الصغيرة جدا	500	800	1200
الأنظمة المكتبية الصغيرة	600	1000	2000
الأدمغة الالكترونية التربوية	15000	30000	40000

المصدر : وزارة التخطيط

- الاعلام الآلي المهني ، للمؤسسة الوطنية للأنظمة الاعلامية .
- الاعلام الآلي التربوي والفردي ، للمؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية .
- التحويل العددي وارسال المعطيات ، للمؤسسة الوطنية للمواصلات السلكية واللاسلكية .

ثلاث مراحل مقررة :

المرحلة الأولى : 1985 ـ 1987

ينتظر من برنامج «الصناعة» في مرحلة أولى ، الشروع في أنشطة مدمجة وتركيب أدمغة الكترونية صغيرة (رفيعة الطراز وفردية) . شاشات ، ملامس ، عربية ومزدوجة ، طابعات ، موديم ، مرشد ستظهر الأدمغة الالكترونية الجزائرية الأولى هذه السنة من وحدة «أيني» في البليدة (وكذلك الحاسبات الالكترونية) .

ويسعى البرنامج كذلك الى دعم القدرات الوطنية لتطوير تطبيقات الذاكرة الاساسية المرتبطة بالمنتجات المصنوعة .

كما يستلزم اجراء الدراسات والتفكير وخاصة الدراسات التقنية والاقتصادية المتعلقة بالعناصر التركيبية الالكترونية ولا سيما المدارات المدمجة .

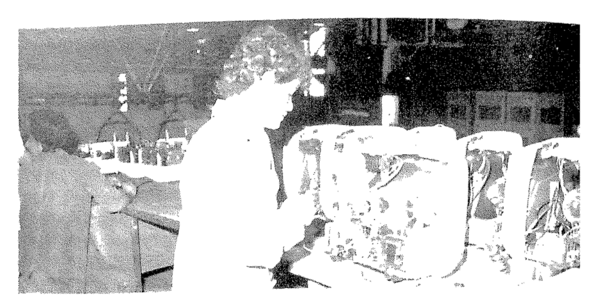
المرحلة الثانية : 1987 ـ 1992

يتمثل الهدف خلال هذه الفترة في وضع برنامج متين انطلاقا من النتائج المسجلة . ويركز بالدرجة الأولى على المنتجات التي تصورها وطورها الفنيون الوطنيون . ان المشاريع الواجب انجازها خلال فترة الخمس سنوات هذه ، كثيرة . وهي تتلخص في توسيع تشكيلة الأدمغة الالكترونية الصغيرة ، وتشكيلة الطابعات وادماج قارىء الاسطوانات الصغيرة للكاسيت . وتطوير المرشد الملون وتطوير الذاكرات المتماثلة للاستغلال . والانتاج ووضع وصيانة مراكز للاتصال العددي وتجهيزات الارسال وخلق وحدة لانتـ لاسطوانات والأسطوانات الصغيرة .

وستفضي هذه الأعمال الى استغلال التكامل بأقصى حد . هذا التكامل القائم بين مختلف الفنيين الوطنيين في الاعلام الآلي والالكترونيك والكهروميكانيكية والمواصلات وفروع صناعية أخرى معنية .

المرحلة الثالثة 1992 ـ 2000

ان العمليات الواجب تطويرها خلال هذه المرحلة تهدف الى تعميق واستكمال ادماج في هذا الميدان صناعة الاعلام الآلي الوطني على أساس ثلاثة محاور :
- تحسين الصناعة الوطنية للعناصر التركيبية والمجموعات الفرعية .
- انطلاق صناعة وطنية للعناصر التركيبية ذات الكثافة العالية في الاندماج .
- صناعة بعض المنتجات التي طورها البحث .



الالكترونيك في خدمة الاعلام الآلي

الهندسة والتكوين

ما يزال مجال عمل المخططات الهندسية محدودا في الجزائر بسبب قلة المؤهلين لكن هذا العائق أخذ في الزوال كلما تخرجت دفعات جديدة من المهندسين والتقنيين الجامعيين من الجامعات ومعاهد التكوين. فتحت عدة مكاتب داخل الشركات الوطنية في الستينات ، بيد أن بروزها ككيانات مستقلة في مختلف الفروع من الصناعة الوطنية ، جرى بعد عملية اعادة هيكلة المؤسسات.

تجدر الاشارة الى أن المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني (ديسمبر 1983) دعا بوضوح الى تطوير وظيفة التخطيط الهندسي لدعم أو انشاء مكاتب دراسات قطاعية وجهوية ، مزودة بوسائل بشرية ومادية كافية للتكفل بمراحل التصور وانجاز المشاريع مشكلة بذلك اطارا لتجميع المعلومات وكسب المهارة وبالتالي تعويض الخبرة الأجنبية.

ان الندوة الوطنية الرابعة حول التنمية (ديسمبر 1986) ألحت على الصبغة الضرورية للتنمية ووجوب مشاركة التخطيط الهندسي داخل المؤسسات في المشاريع ذات الأسبقية لصناعة التجهيزات ومضاعفة الانجازات الوطنية.

يتوفر فرع الهندسة في الصناعة الثقيلة على عدة مؤسسات مختصة أهمها :

- المؤسسة الوطنية للدراسات وانجاز مشاريع الحديد والمعادن.
- المؤسسة الوطنية الهندسية لمجمعات الحديد والمعادن.
- المؤسسة الوطنية للبناءات الحديدية.
- المؤسسة الوطنية لأشغال الحديد.
- المؤسسة الوطنية للهندسة وانجاز الحديد.
- المؤسسة الوطنية لهندسة الحديد.
- مؤسسة أنجاز أشغال الحديد والمعادن.

ان العدد الاجمالي في قطاع الصناعة الثقيلة قفز قفزة معتبرة خلال العشرين سنة الأخيرة. كان 8000 عامل سنة 1967 فتجاوز 000 150 سنة 1986. وتتميز الهيكلة الاجتماعية المهنية للعمال بالتطور المستمر لنسبة عمال التأطير يتألف جهاز تكوين القطاع أساسا من معهدين :

أ) المعهد الوطني للكهرباء والالكترونيك في بومرداس. أنشىء سنة 1980 ويتوفر على 400 منصب تكوين. يكوّن هذا المعهد المهندسين في الكهرباء والالكترونيك. وسيمتد نشاطه قريبا الى تلمسان حيث ستفتح منشآت جديدة قدرة استيعابها 1500 طالب.

ب) المعهد الوطني للهندسة الميكانيكية أنشىء سنة 1975 في بومرداس. يشتمل على 14 ورشة مدرسية تقع في وحدات الانتاج وعلى 22 مركزا للتكوين موزعين في أنحاء التراب الوطني.

توفر مجموع هذه الهياكل قدرة استقبال تبلغ 9360 مقعدا موزعة على النحو التالي :

- 760 مهندسا.
- 5450 تقنيا ساميا.
- 3150 عونا للتنفيذ.

وتقوم أيضا بتكوين اطارات الصناعة الثقيلة. مؤسسات التكوين الوطنية (الجامعات. المعاهد ومراكز التكوين المهني).

تطور الصادرات
1987 - 1985

المواد	1985		نهاية 1986		أهداف 1987	
	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة
الكابلات الهاتفية ط	-	-	1	0,03	-	-
تليفزيون اسود وابيض 31 ستم و	-	-	20,000	8	50,000	20
انابيب مهبطية 44 و	-	-	20000	1,8	-	-
جهاز اسطوانات 441 و	-	-	-	-	-	0,2
راديو قابل للنقل 23 و	-	-	-	-	50000	0,2
راديو محمول 41 و	-	-	-	-	20,000	1,6
هوائيات ف.ه.ف 7 و	-	-	-	-	20000	0,5
هوائيات ف.هـ.ف. 11 و	-	-	-	-	40,000	1,6
هوائيات ف.هـ.ف 56 و	-	-	-	-	20,000	1,2
مكيفات الهواء 123 و	-	-	4000	5	-	-
مكيفات الهواء 163 و	-	-	5500	7,7	2500	4
مكيفات الهواء 243 و	-	-	3000	4,8	2500	4,6
ثلاجات 200 و	-	-	-	-	2500	2,3
ثلاجات 240 ل.و	-	-	-	-	2500	2,6
ثلاجات 350 ص.و	-	-	-	-	11500	18,6
ثلاجات 300 د.و	-	-	-	-	10500	19,8
ثلاجات 290 س.و	-	-	-	-	3100	6,3
ثلاجات 220 ف.و	-	-	-	-	3100	6.3
مصابيح وهاجة 10^3 و	-	-	7500	7,5	3200	3,2
مجموع الفرع	-	-	-	34,8	-	97,5
مواد صحية وعربات يد	-	-	-	3	-	-
خزانات غاز البترول المميع صغيره وكبيرة						
الجسور النقالة	-	-	-	-	-	13
محطات التفتيت						
أدوات التقليص						
قوالب معدنية						
عربات سكة حديدية	-	-	-	0,09	150	56.4
حلقات	-	-	5000	0,09		
مجموع الفرع	-	-	-	3,09	69,4	

المصدر ، وزارة الصناعة الثقيلة

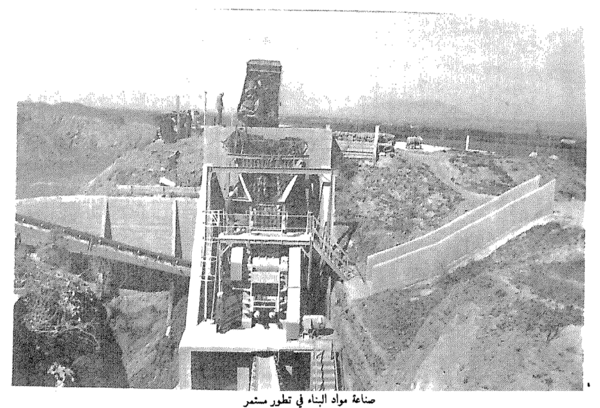
تطــورات الصــادرات

1987 ـ 1985

المنتجات	انتاج 1985		نهاية 1986		أهداف 1987	
	الكمية 10^3 ط	القيمة 10^6 دج	الكمية 10^3 ط	القيمة 10^6 دج	الكمية 10^3 ط	القيمة 10^6 دج
الزفت	22,6	16	36	25,3	37,1	26
الكوك	41,6	19,4	20	10	57,3	29
الفونت	120,7	72,3	100	53	12,5	66
المواد المسطحة	96,5	93,5	130,9	141,1	132,6	142
المواد لاف	-	-	30	32,5	45	48
المواد لاف	22,5	35,6	63	113,4	65,1	117
المواد ب اسمنت مسلح	7,1	5,4	-	-	-	-
السبائك	-	-	15,7	15,1	20	19,2
الكريات + برام	32,3	23,9	24,7	25	34,5	34,3
الأنابيب بغير تلحيم	0,8	2,1	37,7	94,3	21,1	53
مواد الزنك + خليط	15,5	72,1	23,2	73,7	9,9	32
كادميوم	-	-	0,3	2,6	0,1	0,9
حامض ، السولفريك	18,2	2,1	48	6	36	4,5
مواد أخرى (خردة الخ...)	3,2	0,8	-	-	-	-
الزنك	15,2	47,3	20,4	63,3	10	37,4
حامض السولفريك	15	1,9	48	6	20	2,5
كادميوم قضبان	-	-	0,3	2,7	0,08	0,6
الكترود للتلحيم	1,07	3	1	3	1	3
المجموع	412,57	395,4	599,2	666,7	614,78	615,4
الحديد 10^3	7	0,5	50	3	-	-
الفسفاط 10^3	821	118,6	841	104,6	850	105,4
الزئبق	39,305	57,6	28,000	42,5	29,500	33,3
الرصاص أطنان	4,971	3,9	7,800	5,7	4,500	4
النحاس اطنان	1091	1,1	-	-	-	-
بنطونيت اطنان	1000	0,4	3000	1,1	4000	1,5
باريت اطنان	2500	0,9	-	-	5000	1,8
الطين المزيلة للالوان أطنان	12	0,01	500	0,7	1000	1,5
كياسلغوهر أطنان	-	-	-	-	700	1,5
سلستين اطنان	-	-	1213	0,5	-	-
الملح الصناعي اطنان	-	-	5000	3,7	18000	4,5
المجموع	-	183,01	-	161,8	-	153,5

المصدر ، وزارة الصناعة الثقيلة





صناعة مواد البناء في تطور مستمر

الصناعات الخفيفة : الانتاج الكمي والنوعي

ان الصناعات الخفيفة التي تواجه الطلب المتزايد بسرعة للسكان الذين يزداد عددهم ودخلهم، تجمع أربعة فروع (التغذية، الأقمشة، الجلود، مواد البناء، السيليلوز، الزجاج والخزف). وقد أصبح هذا القطاع في سنوات قليلة المورد الرئيسي لانتاج مواد الاستهلاك.

وقد كان للاستثمار المستمر، الدور الحاسم في تطوير هذه الصناعات. بدأت الاستثمارات منذ المخطط الثلاثي، وسجلت المشاريع الاساسية في مختلف المخططات. ويمكن أن نلاحظ من الجدول الآتي أنه اذا كان المخطط الثلاثي والمخطط الرباعي الأول قد اقتصر على عدد محدود من المشاريع، فان المخطط الرباعي الثاني والمخطط الخماسي الأول، قد ضاعفا من المشاريع، مما أدى الى تطوير عدة فروع مع امكانية دمجها في مخططات المؤسسات والقطاعات المختلفة.

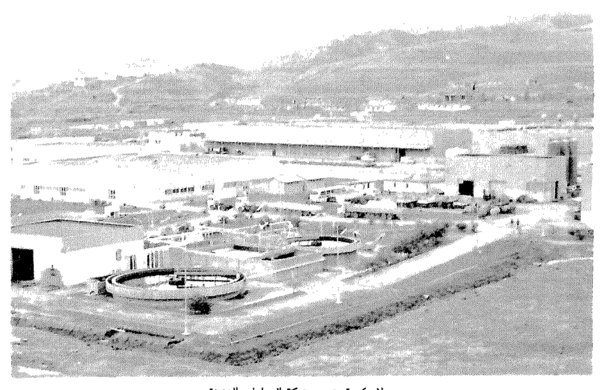
بلغت قيمة الاستثمارات في قطاع الصناعات الخفيفة خلال المخطط الخماسي الاول، 20.249 مليون د.ج موزعة على النحو التالي :

- مواد البناء والخشب 6395 مليون
- الكيمياء والسيليلوز 448 مليون
- الصناعات الغذائية 6113 مليون
- الاقمشة والجلود 6431 مليون
- التبغ والكبريت 680 مليون
- انجازات ومعاهد 130 مليون

رسم المخطط الخماسي الاول كهدف، استغلال الهياكل القاعدية الهامة من حيث الحجم ومجال التدخل، استغلالا أقصى.

تطور الاستثمارات
(بملايين د.ج)

الثلاثي 1966 ـ 69	الرباعي الاول 1970 ـ 73	الرباعي الثاني 1974 ـ 78	الخماسي الاول 1980 ـ 84
222,6	2,688	21.615,5	20.249



لامركزية وتوسيع شبكة الصناعات الخفيفة

ان هذا المجهود الذي انصب على المتابعة الصارمة لنتائج القطاع العام وتحديد الاطار لمساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الوطني واعادة هيكلة المؤسسات واعادة نشر الانشطة ، قد أعطى دفعا قويا لتقدم مؤسسات القطاع العام الذي سجل خلال هذه الفترة وتيرة سنوية من النمو قدرت بـ ٪ 8,3 .

وسجل كذلك ان فرعين من الصناعات الحفيفة حققت أكثر من ٪ 10 سنويا وهما:

- صناعة الاقمشة ، ٪ 15,8
- وصناعة الخشب والفلين والورق ، ٪ 11,7

وحصلت ثلاثة فروع اخرى نتائج متوسطة هي ؛ صناعة الجلود والأحذية ، ٪ 9,2 ؛ والصناعة الغذائية ، ٪ 8 . ومواد البناء ، الخزف والزجاج ، ٪ 7,9 .

(انظر جداول الانتاج الخاصة بالفروع الاربعة الكبرى).

كان النمو السنوي لانتاج الصناعات الحفيفة منذ 1984 ، يفوق ٪ 10 . وتسجل اليوم بعض الفروع مثل الاقمشة والسميد والدقيق ، تقدما أسرع من فروع أخرى ، بسبب توسيع قدراتها الانتاجية ومكاسبها .

ولهذا ، أصبح التموين الغذائي عاديا وخاصة السميد والدقيق . واذا كان الاكتفاء الذاتي كاملا بالنسبة للسميد ، فان الدقيق مازال متوقفا على الاستيراد ، في انتظار انتهاء الاشغال من المركبات .

بالنسبة للمواد الاخرى ، مثل العجين والزيت الغذائي والسكر والصابون ، واعواد الكبريت ، والمشروبات الغازية ، فان جهاز الانتاج القائم قادر بمساعدة القطاع الخاص ، على تلبية الطلب الداخلي ، ولو أن الاستيراد الاستكمالي مازال ضروريا بالنسبة لبعض المواد مثل السكر . وفي ميدان اللباس والاحذية ، فان قطاع الدولة والقطاع الخاص يعملان على تلبية الطلب من حيث الكم . وتتحسن النوعية والاسعار بتحسن المردودية والتنافس القائم في بعض الفروع مثل الاقمشة والاحذية . ومازالت المواد الأولية التي يستعملها هذان القطاعان تستورد . وكذلك الشأن بالنسبة لورق التبغ والقطن والصوف والسكر الاحمر والزيت الخام وعجين الورق والجلد الخام أو نصف المصنع .

وتعطى عناية خاصة لمواد البناء ، نظرا لتأثيرها على قطاعات اقتصادية أخرى وعلى السكن .

ان الزيادة القوية في الطلب ، نتيجة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتشجيع البناء الذاتي من خلال بيع اراضي البناء ودعم اسعار مواد البناء وتبسيط اجراءات رخص البناء ، دعت الى تقوية طاقة الانتاج ، لكن سد حاجة السوق تتطلب في الوقت

تطور مصاريف الاستثمار

1985 ـ 1986 ـ 1987 (بملايين د.ج)

فروع النشاط	1985	1986	1987 التقديرات
مواد البناء	1200	1250	1470
الصناعات الغذائية	650	810	1900
المواد المصنعة	680	600	800
الخشب والسيليلوز	130	180	320
آلات حديدية اقفال مكونات صناعية	100	120	170
وسائل الانتاج والمعاهد	40	40	40
المجموع	**2800**	**3000**	**4700**

المصدر : وزارة الصناعات الخفيفة

الراهن القيام بالاستيراد لاستكمال العرض الوطني . وفيما يخص النجارة العامة ، فان القدرة تفوق الطلب ، ولهذا حول جزء من الانشطة الى صناعة الاثاث . وفي مجال الزجاج المسطح والآلات الحديدية للبناء ، فان قلة الانتاج الوطني حاليا تستكمل بالاستيراد ، ريثما يتم انجاز المشاريع الخاصة بذلك . وفي ميدان الخزف الصحي ، فان الانتاج الوطني يغطي تماما طلب السوق ، ويحقق الفائض من أجل التصدير .

تطـور الاستيراد

المواد	انجازات 1985	انجازات 1986	تقديرات 1987
الدقيق	6.370.000 ق	7.900.000 ق	8.000.000 ق
الأسمنت	2.500.000 ق	1.670.000 ط	2.100.000 ط
ورقة الكتابة والطباعة	20.000 ط	7585 ط	21 000 ط
ورق التغليف	65.600 ط	53.800 ط	82.000 ط
الزيوت الخام	298.000 ط	321.000 ط	325.000 ط
السكر الاحمر	175.000 ط	150.000 ط	200.000 ط
التبغ	18.800 ط	14.000 ط	19.000 ط
القطن	18.700 ط	20.200 ط	26.000 ط
الصوف	2000 ط	510 ط	900 ط

المصدر : وزارة الصناعات الخفيفة

يجمع فرع الصناعات الغذائية عدة انشطة منها طحن الحبوب (لانتاج السميد والدقيق والعجين والكسكسي والبسكويت). والمواد الدسمة (لانتاج الزيوت الغذائية والمكررة والصابون بنوعيه). والسكر بتكرير السكر الاحمر (لانتاج السكر بمختلف انواعه). والمياه المعدنية والغازية (لاستغلال المنابع الطبيعية. وتعبئة قوارير المشروبات الغازية المعطرة والكحولية). وانتاج الدخان والنفة واعواد الكبريت.

تتكفل بالصناعات الغذائية حاليا 12 مؤسسة وطنية منها:

- 5 مؤسسات لطحن الحبوب وانتاج المواد المشتقة (الجزائر وتيارت وبلعباس وسطيف وقسنطينة).
- 3 مؤسسات للمياه المعدنية والمشروبات الغازية والجعة (باتنة، الجزائر، سعيدة).
- مؤسسة واحدة للمواد الدسمة في الجزائر.
- مؤسسة واحدة للسكر.
- مؤسسة التبغ والكبريت.
- مؤسسة الصناعات الغذائية في الجزائر.

ومن المقرر دعم هذه الطاقة بتنفيذ:

3 مشاريع لطحن الحبوب في أريس (باتنة) والعوينات (تبسة) وبرج بو عريريج: قدرتها 10.000 قنطار يوميا. تبدأ هذه المؤسسات في العمل خلال هذه السنة، وينفذ 14 مشروعا آخر لتوسيع معامل السميد بقدرة اجمالية تصل 40.000 قنطار يوميا في نهاية هذه العشرية.

وفيما يخص المواد الدسمة. فان مركبين هامين قدرتهما 500 طن يوميا من الزيوت و400 طن يوميا من الصابون بنوعيه و20 طن يوميا من المرغارين. سيبدأ العمل فيهما هذه السنة في بجاية ومغنية.

سيشيد مركبان آخران للتبغ في سيق والخروب و5 وحدات لاستغلال المياه المعدنية قدرتها 2,7 مليون هكتلتر سنويا. استكمالا للهياكل الموجودة.

كان معدل نمو الانتاج خلال المخطط الخماسي الاول في الصناعات الغذائية 8 ٪ سنويا. مع تقدم السميد والدقيق (9,3 ٪) وغذاء الاطفال (41 ٪) والسكر المكرر وغيره (14 ٪).

تطور انتاج أهم المواد

1985 - 1986 - 1987

المواد	وحدة القياس	1985	1986	1987
السميد	10^3 ق	12700	12900	14000
الدقيق	10^3 ق	10250	10500	12250
العجين الغذائي	10^3 ق	845	905	1320
الكسكسي	ق	40000	58000	360000
الزيوت الغذائية	ط	270,000	295000	325000
الصابون	ط	75,800	78300	80000
المرغرين، الشحوم النباتية والمنتوجات النباتية والحيوانية	ط	16000	16000	19000
السكر	ط	197000	218500	240000
المياه المعدنية	هكل	1117	1220	1600
المشروبات الغازية	هكل	1553	1760	2600
الجعة	هكل	526	505	600
السجائر	ط	18900	19700	21000
التبغ (النفة)	ط	9000	8500	9000
اعواد الكبريت	10^6 علب	850	865	1000

المصدر: وزارة الصناعات الخفيفة

يغطي فرع المصنوعات كل الانشطة المتعلقة بانتاج وتحويل الاقمشة والجلود . يلحق بهذا الفرع ، صناعة الخيط والنسيج . واستكمال مختلف الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية الطبيعية والاصطناعية والانسجة الصناعية وكذا انشطتها التحويلية الى ملابس وتأثيث . ويلحق بالجلود معالجة الجلد الطبيعي والاصطناعي وكذا تحويلها الى أحذية وملابس جلدية ولوازم أخرى . وتعطى أهمية خاصة لسوق الشباب بتطوير انتاج الآلات الموسيقية ولوازم الرياضة واللعب .

تمثل الاقمشة ست مؤسسات عامة ،

- مؤسسة الاقمشة القطنية في تيزي وزو .
- مؤسسة الاغطية في بني مسوس .
- مؤسسة الاقمشة الصوفية في تبسة .
- مؤسسة الاقمشة الحريرية في تلمسان .
- مؤسسة الاقمشة الصناعية في المسيلة .
- مؤسسة التفصيل والملابس الداخلية في بجاية .

تقوم مؤسسة التوزيع في الجزائر ، بتوزيع هده المنتجات . تضطلع بمهمة انتاج المواد الجلدية مؤسستا جيجل ومعسكر (1200 نوع من الأحذية) . وتقوم مؤسسة التوزيع في الجزائر بتوزيع منتجاتهما . وتنتج لوازم الرياضة واللعب مؤسسة دجيماس في الجزائر . أما «ايند يم» فانها تضطلع بتطوير الصناعات في هذا الفرع .

وقد تطورت صناعة الاقمشة والجلود منذ سنتين تطورا ملموسا حيث ظهرت في السوق منتجات جديدة وجيدة مثل الاقمشة المخملية للتأثيث واللباس والموكيت وخيط الخياطة والاقمشة الحريرية الخ ...

وقد جاء حجم الانتاج المرتفع الذي حققه القطاع العام في هذا الميدان ، نتيجة لزيادة وتيرة الانتاج في معظم المركبات الصناعية وكذلك لحسن استغلال جهاز الانتاج .

تتوفر صناعة النسيج حاليا على جهاز للانتاج يضعها في مقدمة بلدان القارة الافريقية . ينتج هذا الجهاز كل انواع الالياف والحرير والصوف والنسيج الصناعي ، بحيث يتجاوز الانتاج طلب السوق . مما سمح بايقاف الاستيراد منذ 1985 .

الى جانب هذا ، روعيت النوعية في مواد التفصيل وعرض مجموعات الازياء الذي يقام مرتين في السنة .

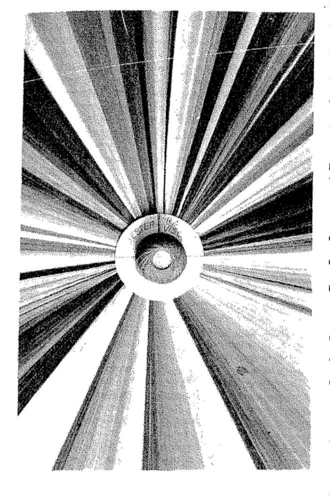
تطـور انتـاج أهـم المـواد

1985 - 1986 - 1987

المـواد	وحدة القياس	الانجـازات 1985	الانجـازات 1986	التقديـرات 1987
غزل القطن	ط	30000	30000	35000
غزل الصوف	ط	6000	6000	12500
غزل الالياف	ط	7600	7800	8600
الاقمشة القطنية	10^3 م.ل	79000	73000	84000
الاقمشة الصوفية	10^3 م.ل	7600	7400	4300
الاقمشة الحريرية	10^3 م.ل	11600	17500	18500
الأغطية	10^3 و	1400	1400	1700
السراويل	10^3 القطعة	1400	1400	1900
سترات / أقمصة رياضية	10^3 القطعة	610	645	1000
معاطف / مشمعات	10^3 القطعة	97	380	45
الثياب الدافئة الرياضية	10^3 القطعة	330	460	1250
الجلود الطبيعية	10^3 ق.2	47000	47500	65000
الجلود الاصطناعية	10^3 م.2	3250	3250	3000
الجلود غير الطبيعية	ط	3000	3500	4500
الأحذية	10^3 ز	18500	18500	21000
المصنوعات الجلدية	10^3 القطعة	3000	3000	4200

المصدر ، وزارة الصناعات الخفيفة

وتتاح آفاق هامة لهذه الصناعة المهتمة باذواق كل الناس وانطلاقا من ذوق الشباب ، اعدت بعض المشاريع ، أرضاء لذوق هذه الفئة التي تشكل أغلبية المستهلكين . وقد اتجهت صناعة تفصيل الملابس الى انتاج مواد ذات جودة عالمية اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة وخبرة كبار الصانعين مثل «اديداس» في الحذاء الرياضي . ويجرى البحث عن التعاون في ميدان تفصيل الملابس .



شهادة وولمارك

ان شهادة وولمارك ٪ 100 صوف صافية ، منحت لمركب خنشلة الصوفي سنة 1986 من طرف المكتب الدولي في «لورد» . وهذه الشهادة لها وزنها عالميا في قطاع النسيج .

تمنح هذه الشهادة للمنتجات الصوفية التي تستجيب لمجموعة من القواعد التقنية (المتانة ، المرونة ، التركيب الطبيعي والكيميائي) . بفضل هذه الشهادة يجد الانتاج ترويجا واسعا .

وبعد مركب خنشلة . فان مركب بسكرة بدوره حصل على هذه الشهادة خلال السنة الجارية .

مواد البناء

يجمع فرع مواد البناء والاسكان ، الانشطة المتصلة بانتاج الاسمنت والجبس والجير واميانت الاسمنت والمواد الحمراء (الآجر والقرميد) والسيبوراكس ، وكذا الخزف الصحي ومواد الملاط والمرمر ، والخشب والآلات الحديدية والاثاث .

يمثل هذا الفرع 13 مؤسسة للدولة ،

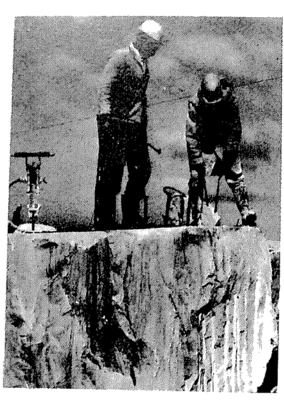
- 4 مؤسسات للاسمنت ومشتقاته ، قسنطينة ، مفتاح ، الشلف ، زهانة ، مع 19 وحدة و11 مصنعا للاسمنت .
- 3 مؤسسات للمواد الحمراء ، باتنة ، بودواو ، مرسى الكبير ، مع 34 وحدة للانتاج .
- مؤسستان للخزف ، قسنطينة ، تلمسان ، مع 6 وحدات للانتاج .
- مؤسسة للتأثيث وتحويل الخشب ، بوفاريك .
- مؤسسة للنجارة العامة والبناء الخشبي الجاهز ، أم البواقي ، مع 3 وحدات . .
- مؤسسة للتطوير والبحث الصناعي لمواد البناء ، بومرداس .
- مؤسسة المرمر ، سكيكدة مع 4 وحدات للانتاج منها فلفيلا ، وكذا وحدتين ستبدءان في الانتاج عما قريب .
- مؤسسة لمواد الملاط (حجر حصى ، رمل الخ ...) ، البليدة ، مع 6 وحدات للتفتيت . تطور هذا القطاع خلال السنوات الاخيرة تطورا كبيرا . وسيوجه توجيها أفضل وبصفة متوازنة يستجيب للاحتياجات الحقيقية للمستهلكين .

فيما يخص الاسمنت ، فقد سجل المخطط الخماسي الثاني استثمارات جديدة لانشاء مصانع صغيرة للاسمنت تقام بالخصوص في جنوب البلاد . والهدف هو الاستغلال الاقصى للطاقة المتوفرة وتخفيض كمية الاستيراد في المرحلة الاولى قبل تحقيق الاكتفاء الذاتي ابتداءمن سنة 1989 .

ترمي الاهداف المسطرة لمواد البناء الى تطابق الانتاج مع احتياجات بناء المساكن الذي يقضي باقامة 120,000 سكن سنويا ، اضافة الى البناء الذاتي .

اما النجارة العامة القادرة حاليا على تغطية احتياجات 200,000 سكن ، فان عليها أن تتجه الآن الى انتاج مواد أخرى وخاصة الاثاث المنزلي العادي والاثاث الفاخر ، مع الاحتفاظ بجزء من نشاطها للنجارة العامة .

ستتطور صناعة المرمر في السنوات المقبلة تطورا ملموسا حيث سترتفع النسبة الى ٪ 36 سنة 1987 . تتوفر الجزائر حاليا على 10 محاجر أهمها محجر فلفيلا قرب سكيكدة . تنتج مجموع هذه المحاجر 20.000 م.3 من كتل المرمر التي تحول في 4 وحدات وورشتين الى بلاطات (356000 م.2 سنة 1986) ومنتجات ثانوية مثل الجزيئات المحببة وغبار المرمر المستعمل لتغذية الانعام .



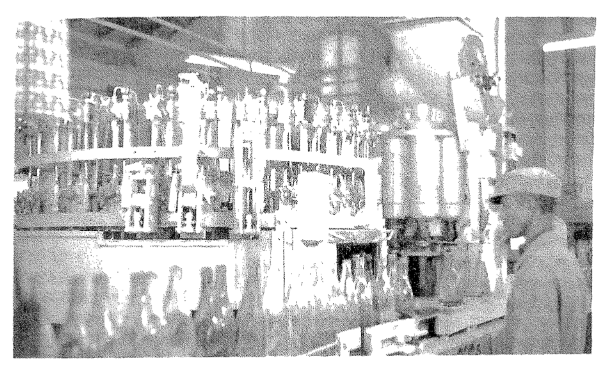
محجر رخام

تطــور انتــاج أهــم المــواد

1987 - 1986 - 1985

المواد	وحدة القياس	1985	1986	1987 الاهداف
الاسمنت	ط	6.000.000	6.500.000	8.000.000
اميانت الاسمنت	ط	156.500	175.000	170.000
الجبس	ط	118.000	145.000	154.000
الجير	ط	28.000	36.000	65.000
المواد الحمراء	10^3	1600	1700	1750
سيبوراكس	10^3	195	205	215
الخزف الصحي	ط	14000	16000	20.000
خزف المربعات	م.2	2.000.000	2.160.000	2.500.000
مرمر البلاط الثابت	م.2	290.000	356.000	515000،
مشتقات المرمر	ط	48500	75500	235000
مواد الملاط	م3	2.360.000	2.520.000	2500.000
النجارة العامة	م2	1.120.000	1.270.000	2.300.000
الاثاث المنزلي	مجموعات	37000	41000	74.000
الاثاث المدرسي	وحدة	429.000	485.000	630.000

صناعة السيليلوز ، الزجاج والخزف



الزجاج ، استعمال منزلي

تكفلت بصناعة الورق منذ اعادة الهيكلة مؤسستان عامتان ،

- المؤسسة الوطنية للسيليلوز والورق في مستغانم ، التي تنتج وتحول ورق الطباعة والكتابة والورق الحريري ... وهي تتوفر على مركب كبير في مستغانم و4 وحدات لتلبية جزء من احتياجات السوق الوطنية .
- المؤسسة الوطنية للتغليف بالورق والورق المقوى في برج بو عريريج التي تصنع وتحول ورق التغليف والورق المقوى . تسير هذه المؤسسة 7 وحدات منها مركب برج بو عريريج و3 مراكز لاسترجاع الورق القديم .

تبذل المؤسسة جهودا ملحوظة لتخفيض الاستيراد وزيادة الانتاج وتبتكر مواد جديدة للتغليف ، جميلة وجذابة .

توصل الانتاج الوطني حاليا الى تغطية ٪ 50 من الاحتياجات الداخلية . وستدعم قدرات الانتاج خلال المخططات المقبلة بانشاءوحدات جديدة لانتاج ورق الطباعة والكتابة والتغليف كرافت ، ووحدات لانتاج عجين الورق من الحلفاء .

وتقرر تنفيذ برنامج لانشاء هياكل تقوم باسترجاع الورق القديم . وتجدر الاشارة الى ان تطوير صناعة الورق التي هي صناعة استراتيجية بحكم ارتباطها بالمنظومة التربوية ، تخضع للموارد الغابية الوطنية . وبالتالي فان المجهود سينصب على تطوير صناعة العجين من الخشب لمواجهة السوق الدولية التي تتحكم فيها الاحتكارات العالمية .

وفيما يتعلق بالزجاج ، فان القدرات الحالية ستتدعم ابتداء من هذه السنة وخاصة الزجاج المسطح الذي سيتضاعف انتاجه (ينتظر انتاج 26000 طن) . لسد احتياجات البناء .

تطـور انتـاج أهـم المـواد

1985 ـ 1986 ـ 1987

المـواد	وحدة القياس	الانجـازات 1985	الانجـازات 1986	التقديرات 1987
عجين الورق	ط	21000	19500	41000
ورق الطباعة والكتابة	ط	28500	28500	39500
ورق التغليف / الورق المقوى	ط	64000	68500	77000
الورق الحريري	ط	11500	11500	10500
الاكياس	ط	50000	55500	60000
العلب القابلة للطي	ط	7000	9500	10000
صناديق الورق المقوى المموج	ط	21000	21000	22500
الكلور	ط	7800	8000	10500
الصودا	ط	8900	9200	12000
الادوات المدرسية	و.3	38000	55000	68000
الاسترجاع	ط	32000	38000	46000
الزجاج المسطح	ط	8000	9200	26000
الزجاج المجوف	ط	46000	40000	50500
المواد الكاشطة	ط	910	915	1200
خزف الاواني	ط	9500	9000	12500

المصدر : وزارة الصناعات الخفيفة

تكثيف النسيج الصناعي

أقيمت مؤسسات هذا القطاع في جميع الولايات ومعظم الدائرات في البلاد . مند تكثيف نسيج الصناعات الخفيفة لتقريب الانتاج من المستهلكين . وقد سمح تطوير برنامج الصناعات الصغيرة والمتوسطة سواء كانت عامة أو خاصة من تعزيز الصلة بين الولايات وقطاع الصناعات الخفيفة واجراء التشاور الدائم بين الولايات واللجنة الوزارية المكلفة بالبرنامج واللجنة الوطنية للاستثمارات . وتفتح اعادة هيكلة القطاع المجال واسعا لاقامة مقرات المؤسسات في المناطق الداخلية وارساء لامركزية مناصب التسيير لصالح الوحدات الموجودة في مختلف الولايات . ويسجل بهذا الصدد . ان القطاع الذي كان يضم 14 مؤسسة . يعد اليوم 57 منها 4 معاهد .

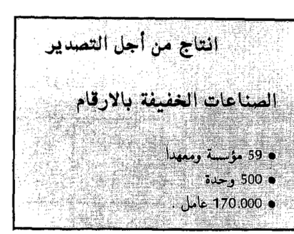
تطلع الى تكنولوجيات جديدة

بلغت الصناعات الخفيفة اليوم مستوى من التطور يسمح لها بالتفكير في انشطة جديدة تستوعب التكنولوجيا العالية .

رسم القطاع تصورا جديدا للتنمية يهدف الى وضع برنامج للصناعات يقوم على التكنولوجيا العالية وفقا للاولويات التي تضمنها الميثاق الوطني وخاصة صناعة السيارات والصناعات الخاصة بقطاع الدفاع .

يشمل هذا البرنامج عدة فروع منها المشاريع التي وضعت مبدئيا للاقفال والآلات الحديدية ثم أعيد توجيهها لصناعة قطع الميكانيكا الدقيقة ومكوناتها . يمكن أن تتخذ صناعة الاقفال والآلات الحديدية قاعدة سليمة لتطوير صناعة السيارات (المقابض . مضخات البنزين . حارق البنزين . مساحة الزجاج . المشعات . مصافي الهواء . حلقات أحزمة الأمن) . بالاضافة الى مشروعين اخرين يهدفان على المدى المتوسط الى تغطية سوق 100000 سيارة .

وستشهد صناعة الزجاج تقنيات جديدة كذلك للانتقال من الزجاج التقليدي الى المواد الجديدة التي يتطلبها قطاع البناء والسيارات . والنظارات والالكترونيك والكيمياء والصيدلة ...


انتاج من أجل التصدير

الصناعات الخفيفة بالارقام

- 59 مؤسسة ومعهدا
- 500 وحدة
- 170.000 عامل .

وكذلك الشان بالنسبة لصناعة الخزف التي اقتصرت حتى الآن على الانتاج المنزلي . فعليها من الآن انتاج الخزف التقني والعلمي .

وتتوفر صناعة الجلود والنسيج والتأثيث على طاقات كافية لانتاج لوازم السيارات من مقاعد وغيرها .

وفي ميدان النسيج ، فان انتاج الالياف الاصطناعية من المحروقات ، يقلل من استعمال القطن والصوف بفضل الخليط الذي تنتج منه الالياف . وقد تضمن المخطط الخماسي 1985 ـ 1989 ، تنفيذ مشاريع لانجاز الالياف الاصطناعية .

وقد شجعت بعض المؤسسات لتطوير الهندسة الميكانيكية وصناعة التجهيزات الصناعية مثل المطاحن التي انجزت نماذج لها .

ان التحكم في أداة الانتاج وزيادة حجمه ، قد خلف في السنوات الأخيرة فائضا في بعض القطاعات ، وجه للتصدير . من هذه المنتجات ، الاقمشة والمواد الكاشطة والخزف الصحي ومصافي السجائر . وقد جرت عمليات مشجعة خلال سنة 1986 في اتجاه تونس والمجر وتشكوسلوفاكيا وايطاليا .

وعلى هذه المؤسسات تجاوز مبدأ فائض التصدير لصالح الانتاج من اجل التصدير . مما يستلزم اختيار المواد والوحدات وكذلك العمليات المركزة الكفيلة بتثمين الموارد الوطنية .

مواد التصدير

الأقمشة :

الجين ، القطن ، القماش المخملي ، الصوف ، القا باردين ، الحرير ، خيط الحبال ، خيط الخياطة . القماش الصناعي ، الملا بس الجاهزة .

الأحذية ،

الجلد الاصطناعي ، الجلد غير الطبيعي ، الجلد النباتي ، فرو الغنم .

- الكلور ، الورق الحريري الناعم ، مناشف ، منا ديل
- الخزف الصحي ، انواع الجبس
- المواد الكاشطة
- خزف الاواني
- الكسكسي
- اعواد الكبريت ومصافي السجائر
- الكا بينات الصحراوية
- المرمر الخام
- المياه المعدنية .

وقد أتيحت امكانيات مهمة لفروع الصناعات الخفيفة التي تتحكم أكثر فاكثر في الجودة والنوعية مثل قطاع الصوف الذي منح شهادة «وولمارك» .

وهناك وحدات أخرى على استعداد للتصدير مثل مركبي بسكرة وخنشلة للصوف ومركب ندرومة للحرير ومركب الاغواط للقطن .

تشجيع صناعة القطاع الخاص الصغيرة

ان الصناعات الخفيفة لا تتطور في قطاع الدولة فقط ، بل تعتمد كذلك على القطاع الوطني الخاص الموجه والمؤطر طبقا لمبادىء الميثاق الوطني .

ان هذا القطاع العامل بنسبة ٪ 70 في الصناعات الخفيفة ، قد تطور في الماضي على هامش التخطيط الوطني بالاستثمار في القطاعات السهلة (التغذية والنسيج) وبتركيز نشاطه في المدن الكبرى ، الجزائر ، وهران ، قسنطينة وعنا بة .

وقد أدرجت الآن الصناعة الخاصة ضمن التخطيط الوطني ووجهت للمشاريع المستكملة لاستثمارات الدولة ، وخاصة للفروع التي تعاني النقص مثل مواد البناء والميكانيكا للاسهام في تطوير صناعة السيارات . وهي تعمل الآن في القطاعات المنتجة ذات المردود بالنسبة للاقتصاد الوطني . بعيدا عن الفروع المشبعة والمدن الكبرى ولصالح الجنوب والهضاب العليا والمناطق الجبلية .

تمت منذ 1982 الموافقة على طلب 2500 مستثمر

خاص منهم 70 ٪ استثمروا في الصناعات الخفيفة (النسيج ، التغذية ، مواد البناء ، الورق ، الزجاج) . من بين 8000 مؤسسة تابعة للصناعات الصغيرة والمتوسطة ، 6000 بين أيدي القطاع الخاص .

الدراسات

تقوم مؤسسة التنمية والتخطيط الهندسي للصناعات الخفيفة بدراسة عدة مشاريع في القطاع .

وتتكفل المكاتب الوطنية بالدراسات . طبقا لتوصيات الميثاق الوطني .

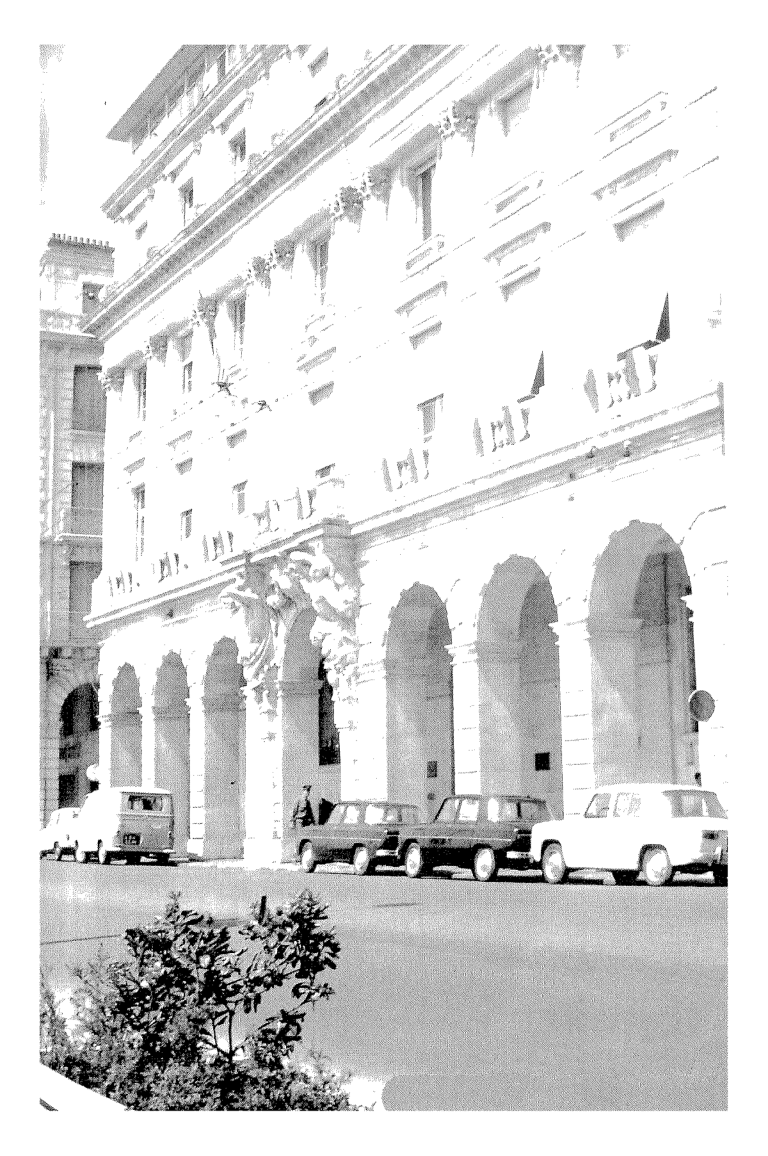
التكويـــن

تساعد قطاع الصناعات الخفيفة ، أربعة هياكل للتكوين ، يتكفل الاول بالتكوين وتحسين تكوين اطارات التسيير والانجاز الصناعي وتتكفل الثلاثة المتبقية بتكوين المهندسين والفنيين السامين في الوحدات الصناعية .

ويقوم المعهد الوطني للانتاجية والتطوير الصناعي الذي انشىء سنة 1967 بتحسين تكوين الاطارات السامية للمؤسسات العمومية .

أما المعهد الوطني للصناعات الخفيفة الذي انشىء سنة 1973 فقد أعيدت هيكلته سنة 1987 ، وتمخضت عنه ثلاثة معاهد مختصة ، الاول منها في الصناعات الغذائية والثاني في مواد البناء والثالث في المصنوعات بقدرة استيعاب اجمالية تصل 2500 مركز ويجري التفكير في مضاعفة هذه المعاهد المختصة مثل معهد التفصيل والازياء المقرر لسنة 1988 ومعهد الزجاج والخزف .





7

سند التنمية

ان سياسة الجزائر المالية والتجارية حافظت باستمرار على التوازنات الداخلية والخارجية التي عملت من أجلها ونجحت فيها . وقد جندت موارد التموين لضمان استقلالها الاقتصادي . صيانة لذلك ، تسعى الدولة الى تنشيط الصادرات فضلا عن المحروقات ، واعطاء الاستقلالية الى المؤسسات دعماً لقدرتها على التنافس .



التوازنات المالية الضرورية

ان السياسة المالية الجزائرية تنبع من اختيارات اقتصادية اساسية . وتخضع لمبادئ تتحكم في عملية التطوير كلها اي تخطيط الاقتصاد وتعبئة واستغلال كل الموارد المتوفرة لخدمة التنمية . وصرامة التسيير وقدرة الدولة على تسديد الديون وبمعنى أخر مصداقيتها .

من هذه الوجهة ، يقوم قطاع المالية بدور تمويني حاسم حيث انه يتدخل في عملية التخطيط باعتبارها عاملا نشطا في التنظيم ، طبقا للتوجيهات التي تضمنها الميثاق الوطني .

أثبتت هذه السياسة جدواها عبر السنوات بكونها اداة محركة لعمليات الاستثمار ووفرت وسائل تدخل مناسبة لتعبئة الادخار وتكييف الجباية مع حاجات التطور الاقتصادي وتخصيص الاعتمادات حسب نوع الأنشطة والتحكم في تطور الديون الخارجية .

وقد ظهرت هذه المهام بجلاء بعد الخلل الملاحظ في المبادلات العالمية في السنتين الأخيرتين . وتهدف هذه المهام حاليا الى خلق شروط جديدة لتأمين التوازنات المالية خلال المخطط الخماسي الجاري تنفيذه . بمراقبة كل عواملها .

مراعاة لهذه الضرورة الملحة فان تمويل عمليات المخطط لا يأتي الامن الموارد الداخلية مع التقليل من المصاريف واستغلال الجباية والادخار العائلي لاستثماره اجتماعيا . وبرهنة المؤسسات العمومية على الفعالية . وتبذل جهود صادقة لتصدير منتجات اخرى الى جانب المحروقات ، وتخفيض برامج الاستيراد والتقليل من حجم الديون . لتوفير امكانيات تمويل مشاريع التنمية التي تقوم بها الدولة وحدها الى حد الأن .

ان التخطيط المالي الذي يعمل على الانجاز المكثف لهذه المشاريع ، يشجع منذ بداية هذه السنة . اعتمادات التمويل الذاتي من طرف المؤسسات والانتهاء من الاصلاح الجبائي في أقرب وقت لتبسيط النظام الجبائي ومكافحة التهرب من

الضرائب وارساء أسس العدالة الاجتماعية في هذا الميدان .

وفي نفس الوقت ، تتدعم اكثر فاكثر ميكانيزمات تأطير الصرف لتحسين المتابعة ومراقبة تطور الكتلة النقدية .

كل هذه الاجراءات تعتبر دعوة ونداء الى كل الذين يبدون استعداداً لرفع التحدي والاعتماد على الذات ، باتخاذ المبادرة وتوخي الا بتكار .

الأموال العامة

اذا نجحت الجزائر بعد ربع قرن من استرجاع الاستقلال في جمع وسائل مالية هامة ، فان ذلك يعود الى سلامة التسيير الذي اصطبغ بالتقشف احيانا ، من اجل توظيف الاستثمارات الضرورية .

ومن الاجراءات الاولى التي اتخذتها الحكومة في مجال الصرف والمالية هي انشاء الخزينة الجزائرية والبنك المركزي سنة 1963 ، وموازاة مع ذلك ، ولمواجهة تقاعس البنوك الاجنبية المترددة ، انشأت السلطات العامة خلال نفس السنة ، الصندوق الجزائري للتنمية .

وتجدر الاشارة بهذا الصدد ، الى اجراء اخر لا يقل أهمية ، وهو حصر الاستيراد ومراقبة عمليات الصرف ، وذلك غداة استرجاع السيادة الوطنية . والهدف من ذلك هو وقف النزيف المالي الذي اصاب البلاد منذ استقلالها . ولتعبئة الموارد الداخلية وخاصة الموارد العائلية ، انشئ الصندوق الوطني للتوفير والادخار الذي دعم نشاط الشركة الجزائرية للتأمين واعادة التأمين ، والشركة الجزائرية للتأمين ، اللتين انطلقتا سنة 1963 .

وظهر الدينار الجزائري الى الوجود سنة 1964 ، وقد حدد بـ 180 ملغ من الذهب .

وأمام الرفض المتعمد للبنوك الأجنبية المشاركة في تمويل الاقتصاد الوطني ، اضطرت الحكومة الى وضع هياكل لضمان الاستقلال المالي للبلاد ، تتمثل في البنوك .

وفي سنة 1966 ، امم القرض العقاري للجزائر وتونس وكذلك بنوك أجنبية أخرى . ونتج عن هذا القرار ميلاد البنك الوطني الجزائري الذي كلف مبدئيا بتمويل الزراعة نظرا لاتساع القاعدة المادية للقطاع الاشتراكي والتزايد السريع لاحتياج الاقتصاد الوطني الى المال . وانشئ في نفس السنة ، القرض الشعبي الجزائري لتطوير نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للصناعات التقليدية والتجارة والسياحة .

وفي سنة 1967 ، انشئ بنك الجزائر الخارجي لتمويل التعامل مع الخارج وترقية المبادلات التجارية .

بعد اربع سنوات من الاستقلال ، استكمل بناء قطاع البنوك الوطنية ، وفي آخر المطاف صدر اشعار يحمل رقم 53 من وزارة المالية بتاريخ اول نوفمبر 1967 ، يسحب من البنوك الاجنبية حق اجراء العمليات المالية مع الخارج ويمنح الاحتكار للبنوك الوطنية في هذا المجال .

النظام المصرفي الجزائري

يشتمل الجهاز المصرفي الموجود حاليا على معهد للاصدار وخمسة بنوك للايداع وبنك للاستثمار وصندوق للادخار .

يتولى البنك المركزي الجزائري حق الاصدار ، فينفذ عمليات تسيير احتياطي الصرف (التجميع ، توظيف ارصدة الذهب ، العملات) ، والاحتياطات المتعلقة بتنظيم عمليات الصرف ، ويقوم البنك المركزي الجزائري باعادة تمويل البنوك بواسطة اعادة الخصم والتكفل باموال المعاشات . ويقوم كذلك بوظيفة بنك الدولة التي تتمثل في تقديم المساعدات الى الخزينة العامة .

ان البنوك (البنك الوطني الجزائري ، القرض الشعبي الجزائري ، بنك الجزائر الخارجي ، البنك الفلاحي والتنمية الريفية ، وبنك التنمية المحلية) تقوم بالوظائف العادية للبنوك التجارية ، اي جمع المودعات وتمويل استثمارات المؤسسات العامة والخاصة واستغلالها . وتجدر الاشارة الى ان مبدأ التخصص القطاعي هو الذي يحدد عنوان المؤسسات العمومية لدى البنوك . يتجلى هذا التخصص القطاعي فيما يلي :

- البنك الوطني الجزائري : القطاعات الصناعية ، النقل غير البحري ، التجارة والتوزيع .
- بنك الجزائر الخارجي ، قطاعات الطاقة ، الصناعات الكيمائية والبتروكيمائية ، النقل البحري

تطور القروض والايداعـات

السنة	1982	1983	1984	1985
العنوان	المبلغ	المبلغ	المبلغ	المبلغ
1 ـ قرض للاقتصاد	98.803	112 405	139 928	154 605
11 ـ القطاع العام	96.184	108 531	135 004	148 701
الانتـاج	76.607	84 094	110 471	123 130
الاستثمار	19.577	24 437	24 533	25 571
12 ـ القطاع الخاص	2,619	3 874	4 924	5 904
الانتـاج	2201	3046	3842	4780
الاستثمار	418	828	1082	1124
2 ـ ايداعات الزبائن	71.940	81 672	103 890	119 360
21 ـ القطاع العام	47.712	54 420	73 932	83 411
عند الطلب	44.234	51 456	71 124	75 403
لأجـل	3478	2964	2808	8008
22 ـ القطاع الخاص	24,228	27 252	29 958	35 949
عند الطلب	15,254	17 302	18 703	22 582
لأجـل	8974	9950	11.255	13 367

المصدر : وزارة المالية .

ـ القرض الشعبي الجزائري ، قطاعات الانجاز ، السياحة ، الصناعات التقليدية ، الصيد البحري ، التجارة والتوزيع .

ـ البنك الجزائري للتنمية الريفية ، قطاعات الفلاحة والصناعات التحويلية الغذائية .

ـ بنك التنمية المحلية ، الوحدات الاقتصادية المحلية ،

ـ البنك الجزائري للتنمية ، يمول الاستثمارات طويلة الاجل للمؤسسات العامة انطلاقا من الموارد التي تضعها الخزينة العامة تحت تصرفه . ويدير كذلك العمليات المدرجة في الميزانية (اعادة بناء الشلف) . وبوجه عام كل استثمار يستفيد بتمويل خارجي ، وكذلك الاعتمادات الحكومية .

ـ الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط الذي انشئ سنة 1964 . يجمع الادخار العائلي بواسطة وكالاته التي تبلغ 106 . والشبكة البريدية (2000 وكالة) . ويمول برامج الحصول على الملكية الفردية او الجماعية التعاونية ويمول كذلك برامج الاسكان المخطط اعتمادا على موارد الخزينة مثل ،

ـ الاسكان العام

ـ برنامج الملكية

ـ برنامج البناء الجاهز

ـ برنامج الجماعات المحلية

ويمنح ايضا قروضا من الادخار للبناء الفردي والبناء الجماعي التعاوني . والحصول على مساكن جديدة ومحلات مهنية وقروضا عادية من اجل البناء .

تطور الموارد :

ان الموارد التي جمعتها البنوك الوطنية عن طريق الايداعات الداخلية للزبائن او القروض الخارجية والداخلية . قد سجلت خلال فترة 1979 ـ 1984 زيادة هامة جدا . بلغت 167.331 مليون د.ج سنة 1984 مقابل 55471 مليون دج سنة 1979 . اي

بزيادة 111.860 مليون دج قيمة مطلقة و 201% قيمة نسبية . ازدادت الموارد الداخلية بـ 73772 مليون دج خلال المخطط الخماسي الاول . منتقلة من 31878 مليون دج الى 105650 مليون دج .

الحسابات بالعملة الصعبة

خول قانون المالية لسنة 1986 ، للجزائريين المقيمين وغير المقيمين ، امكانية فتح حساب بالعملة في البنوك الوطنية .

فتح 59335 حسابا بالعملة الصعبة الى نهاية سنة 1986 .

وزادت الموارد الخصوصية زيادة هامة خلال المخطط الخماسي حيث بلغت 6100 مليون دج سنة 1984 ، مقابل 80 مليون دج سنة 1979 . تمثل هذه الموارد الأموال التي تضعها الخزينة تحت تصرف البنك الفلاحي والتنمية الريفية والقرض الشعبي الجزائري لتمويل قطاع الفلاحة والوحدات الاقتصادية المحلية . وازداد كذلك اللجوء الى القرض من السوق النقدية حيث انتقل من 170 مليون دج سنة 1979 الى 6203 مليون دج سنة 1984 .

تطور استخدام الاعتمادات :

بلغ ما تستخدمه البنوك الوطنية من اعتمادات سنة 1984 ، 157196 مليون دج مقابل 59710 مليون دج في نهاية السنة المالية 1979 اي بزيادة 97486 مليون دج قيمة مطلقة و 163,26% قيمة نسبية . هذا التطور الهام يعود أساسا لزيادة الاعتمادات المباشرة الممنوحة للاقتصاد . بلغت هذه المساعدات 139190 مليون دج سنة 1984 مقابل 43890 مليون دج سنة 1979 اي بزيادة 22% . تمنح المساعدات القصيرة الاجل الى القطاع العام .

القروض من أجل السكن

ازدادت القروض من الادخار زيادة كبيرة حيث انتقلت من 193 مليون دج سنة 1979 الى 2977 مليون دج سنة 1984 ، أي بزيادة 2784 مليون دج .

وضعت صيغة جديدة للقروض سنة 1982 ، وهو التاريخ الذي سمح فيه للصندوق الوطني للتوفير والادخار بتقديم القروض العادية من أجل البناء ، والحصول على السكن أو تهيئته أو الحصول على محلات مهنية أو تجارية أو تهيئتها . وتعتبر النتائج المسجلة مشجعة جدا اذ انتقلت القروض من 208 مليون دج سنة 1982 الى 1483 مليون دج سنة 1985 .

تطور موارد واستخدامات الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (1985 - 1980)

	1980	1981	1982	1983	1984	1986
عدد الدفاتر	1407648	1701329	1916329	2081047	2300316	6 662 000
التغيرات	- 284532	- 293681	- 215000	- 164329	- 219269	-361 684
الفائض المتجمع (10 د.ج)	12030	14407	19233	22000	25642	38 000
التغيرات	- 4054	- 2377	- 5826	- 3167	- 3342	- 12358
الفوائد المضافة للرصيد	457	821	1125	1411	1663	
الفائض الصافي	3597	1556	4701	1756	1679	

المصدر : وزارة المالية

القروض الممنوحة للخـواص
(1979 ـ 1986)

الأصناف	قروض للبناء الفردي للمدخرين		قروض عادية للبناء (غير المدخرين)		قروض للتعاونيات (المدخرين)	
الفترة	العدد	المبالغ الممنوحة	العدد	المبالغ الممنوحة	العدد	
الى 1979/12/31	913	71 071 500	—	—	280	35 364 000
1980	510	56 796 000	—	—	172	36 725 000
1981	506	68 900 000	—	—	371	81 200 000
1982	642	112 279 500	209	28 790 000	283	70 700 000
1983	1273	201 800 000	1990	234 500 000	82	26 200 000
1984	1892	345 850 000	3544	581 800 000	51	10 990 000
1985	1771	336 394 000	4320	628 016 000	60	15 201 000
1986	2045	415 994 000	4992	785 523 000	—	—
المجمـوع :	9552	1.609.085.000	7055	2.258.629.200	1299	276 380 000

التأمينات

تلعب مؤسسات التأمين دورا هاما باعتبارها عونا اقتصاديا واجتماعيا ، وذلك بفضل ما توفره ، والاموال التي تعيد توزيعها في شكل تعويضات .

عاد الاحتكار الى الدولة في هذا القطاع سنة 1966 ، بعدما اتضح ان الشركات الأجنبية لا تهتم بمصلحة البلاد بقدر ما تهتم بكسبها الخاص . وقد عهدت الدولة بعمليات التأمين الى شركات جزائرية انشئت سنة 1963 .

ويشتمل هذا القطاع حاليا على 4 مؤسسات تابعة لوزارة المالية وتعاونيتين .

1) تغطي الشركة الجزائرية للتأمين الاضرار الناجمة عن استعمال السيارات واضرار السكن والصناعات التقليدية والثقافة والرياضة والتسلية والتربية والتجارة وفنادق القطاع الخاص .

تعمل الشركة الجزائرية للتأمين واعادة التأمين في قطاع البناء والتخطيط الهندسي ، وتغطي الاضرار الناجمة عن مسؤولية اصحاب الصناعة .

تقوم الشركة المركزية لاعادة التأمين بعمليات اعادة التأمين بجميع اشكالها . اما التعاونيتان فهما : الصندوق الوطني للتعاونية الزراعية الذي يغطي الثروة الفلاحية وتعاونية التأمين الجزائري لعمال التربية والثقافة ، التي تهتم بتأمين سيارات العاملين في قطاع التربية والثقافة .

ان هذه المؤسسات التي يزداد رقم أعمالها سنويا ، قد حققت سنة 1985 مردودا تجاوز 3,7 مليار دج ، دفعت منه اكثر من مليار دج كتعويضات لاصحاب حوادث الطرق والمؤسسات المتضررة . يبلغ مجموع رأس المال المؤمن سنة 1985 ، 800 مليار دج .

المخطط الوطني للقرض :

انشئ المخطط الوطني للقرض بالقانون رقم 86 ـ 12 المؤرخ في 19 أوت 1986 ، تجديدا لتنظيم النشاط النقدي والمالي .

يحدد هذا القانون مهام واختصاصات كل مؤسسة مصرفية . ويهدف الى دعم التخطيط المالي .

يعتبر هذا الجهاز المصرفي في مجموعه اداة لتنفيذ السياسة التي سطرتها الحكومة في مجال جمع الموارد وترقية الادخار وتمويل الاقتصاد طبقا

تطور رقم أعـمال السوق
الوطنية للتأمين
(1985 - 1980)

الوحدة 10^3 د.ج

	1980	1981	1982	1983	1984	1985
الشركة الوطنية للتأمين	979 104	1 234 385	1 492 560	1 784 972	1 911 074	2 097 225
واعادة التأمين	610 512	684 658	922 016	1 181 903	1 439 638	1 357 835
الصندوق الوطني للتعاونية الزراعية	161 409	174 187	186 994	222 682	248 710	285 432
تعاونية عمال التربية والثقافة	8700	10 713	11 657	12 311	11 963	12 441
المجموع :	1 759 725	2 103 943	2 613 227	3 201 868	3 611 385	3 752 933
الصندوق المركزي لاعـادة التأمين	413 100	497 900	593 100	848 700	910 500	1 044 800

المصدر : وزارة المالية .

للقواعد التي حددها المخطط الوطني للقرض والاهداف المدرجة في المخططات السنوية والشهرية للتنمية .

عملية «الذهب الأخضر»

لاستخدام الكتلة النقدية المدخرة بصفة مجدية ، واشراك المواطن مباشرة في تطوير الفلاحة ، فتح البنك الفلاجي والتنمية الريفية عملية ادخار اطلق عليها اسم «الذهب الأخضر» . أصدر 500 000 سند زراعي بقيمة 2000 دج . ينجر عنه ربح بنسبة 7% سنويا لمدة خمس سنوات . هذه السندات اسمية او خفية الاسم . وتجري القرعة في السنة الثانية من الايداع للتسديد المسبق وفق شريحة سنوية نسبتها 25% . وهي قابلة للتفاوض مع البنك عند الضرورة . ويمكن اعتماد هذه السندات كضمان للحصول على قروض .





افتتحت العملية في 15 جوان 1986 ودام الاكتتاب شهرين . وأمكن تعبئة 700 مليون دج . وشرع الصندوق الوطني للتوفير والادخار من جهته في عملية مماثلة رحب بها المدخرون .

على الجهاز المصرفي طبقا لهذا المخطط القيام بمتابعة استعمال القروض الممنوحة والسهر على تحسين الوضع المالي للمؤسسات العامة .

- يبين المخطط الوطني للقرض ،
حجم ونوع الموارد الداخلية الواجب جمعها والقروض التي على كل مؤسسة مصرفية ومالية منحها ؛

- حجم القروض الخارجية القابلة للتعبئة .
- متى يتدخل البنك المركزي لتمويل الاقتصاد .
- تدين الدولة واجراءات التمويل .

توسيع وعصرنة الشبكة المصرفية :

بعد اعادة هيكلة الاقتصاد ، بدأت البنوك في اعادة التوسع التدريجي لأنشطتها . وأصبحت الوكالات هي التي تتولى تمويل المؤسسات العامة ، فيما يتعلق بمتابعة الاستثمارات ومنح القروض الخصوصية وتسييرها (تعبئة الديون ، التسبيقات اعتمادا على الفاتورات ، خصم الأموال الخ ...) .

وبعد اقرار اللامركزية في أنشطته ، عمل الجهاز المصرفي في السنوات الأخيرة ، على توسيع وعصرنة شبكته وتحسين ادارته وتعامله مع الزبائن .

الشبكة المصرفية

	الوكالات	عدد الموظفين
1980	377	12 913
1986	742	19 634

الجباية

ان الجباية الجزائرية ليست ظاهرة منعزلة او محايدة ، بل هي طرف في عملية تطوير البلاد حيث انها توجه وتدفع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية طبقا لمقتضيات المخطط . وهي تعمل اكثر فأكثر على تنظيم ميكانيزمات العمليات الاقتصادية ، وتبدو هذه الظاهرة كل سنة من خلال قوانين مالية .

يشتمل هيكل الجهاز الجبائي الجزائري على خمسة أصناف للضرائب ، الضرائب المباشرة ، الرسوم على رقم الأعمال ، الضرائب غير المباشرة ، التسجيل والطابع .

الضرائب المباشرة :

- ضرائب ورسوم لصالح الدولة .
أ) الضريبة على الفوائد الصناعية والتجارية تمثل ، 55% للأشخاص المعنويين ، و30% للفوائد المعاد استثمارها .

بالنسبة للأشخاص الطبيعيين ، 300 دج للجزء من الفائدة التي لا تتجاوز 14400 دج + 10% للجزء من الفائدة التي تتراوح بين 14401 و 000 30 دج + 15% بين 000 30 و 000 60 دج + 25% للجزء من الفائدة التي تفوق 000 60 دج .

ب) الضريبة على ايراد الديون والايداعات والضمان ، قدرها 18% .

ج) الضريبة على الفوائد الناتجة عن المهن غير التجارية ، تشمل بالخصوص الأنشطة الفكرية ، وهي تمثل ،
- 25% على الايراد القابل للضريبة ، بعد خصم 30 الى 40% عن التكاليف المهنية .
- 10% على المكافآت والكاشيهات وحقوق التأليف والاختراع الخ ...
- 2% للممثلين والمؤلفين والمبدعين .

د) - الضريبة التكميلية على مجموع الايراد ،
- شرائح الايراد تخضع لمقادير تدريجية تتراوح بين 5% و 50% .

هـ) الضريبة على الأجور ،
ان الدفع الجزافي والضريبة على المرتبات والأجور ، توظفان حسب النوع ، فالدفع الجزافي يتحمله المشغل ، ومقداره 6% ، اما الضريبة على المرتبات والأجور فيدفعها الأجير ، وتضبط على أساس جدول الحساب .

و) الضريبة الخاصة لزائد القيمة عن تحويل العمارات المبنية او غير المبنية بعوض . تطبق هذه الضريبة على المحلات التي تمت حيازتها منذ 9 سنوات على الأقل ، وهي تتراوح بين 30 و 50% .

- الضرائب والرسوم التي تجمع لصالح الدولة والجماعات المحلية .

أ) المساهمة الزراعية الوحيدة ، 4% .

ب) اداء ثابت عن مدخول الصيد البحري ، يحدد هذا الأداء كل ثلاثة اشهر بصفة جزافية وحسب النشاط ،

ج) الضريبة على ايرادات المؤسسات الأجنبية للبناء (أنظر المربع) .

د) الضريبة الوحيدة على النقل الخاص ، تحدد كل ثلاثة اشهر بـ 925 د.ج لسيارات الأجرة و 2900 دج للسيارات التي تقل حمولتها عن 3,5 أطنان (1.050 دج للسيارات التي حمولتها 1,5 طن واقل من ذلك) .

هـ) الضريبة على البناءات الضخمة ، تشمل المساكن الفردية التي يفوق ثمنها الحقيقي ، مليوني دج وهي تتراوح بين 5 و 50% .

و) الضريبة على ايرادات الترقية العقارية ، يدفعها المسجلون لانجاز عمليات الترقية العقارية ، مقدارها عموما 25% و 15% في بعض الحالات .

ـ الضرائب والرسوم لصالح الجماعات المحلية ،

أ) الرسم على النشاط الصناعي والتجاري ، مقدارها 2,55% ، فهي مستحقة كل سنة عن رقم الأعمال التابع للضريبة على الفوائد الصناعية والتجارية . ويمنح تخفيض بنسبة 25% و 40% و 60% بشروط معينة .

ب) الرسم على نشاط المهن غير التجارية ، 6,05% .

ج) أداء حق خصوصي على البنزين والمازوت والبترول والزيوت والمواد الصيدلية ،

ـ 0,510% عن البنزين الممتاز والعادي .

ـ 0,6375% عن المازوت .

ـ 2,55% عن المواد الصيدلية .

د) أداء الحق الاضافي ، يساوي 60 دج عن الخصم الاولي للرسم على النشاط الصناعي والتجاري وكذا الرسم غير التجاري .

هـ) الرسم العقاري على الملكيات المبنية ، مقداره 40% . وفي مناطق الجنوب والجهات المحرومة ، خفض الرسم الى 25% بالنسبة للملكيات المؤجرة و10% للتي لم تؤجر .

الرسوم على أرقام الأعمال :

تتراوح مقادير الرسم الوحيد الاجمالي على الانتاج بين 7 و80% . ويبلغ مقدار الرسم الوحيد الاجمالي على الخدمات 8% ، في حين انه يتراوح في بعض القطاعات بين 5 و50% .

الضرائب غير المباشرة

عددها 6 :

أ) حق الاداءات الداخلية لاستهلاك الكحول ، من 83 دج الى 8.000 دج ورسم محسوب بنسبة القيمة يتراوح بين % 10 و % 80 .

ب) حق الاداءات الداخلية لاستهلاك الخمور ، 150 دج على الهكل بالاضافة الى رسم محسوب بنسبة القيمة مقداره % 50 .

ج) حقوق الضمان على الذهب والفضة والبلاتين ، الحد الثابت عن الهكتوغرام 500 دج (البلاتين) و 400 دج (الذهب) و 20 دج (الفضة) ورسم محسوب بنسبة القيمة مقداره % 50 .

د) حق الاداءات الداخلية لاستهلاك المواد البترولية ، تتألف من حق ثابت قائم على الوزن أو الحجم ورسم محسوب بنسبة القيمة قائم على قيمة جزافية عن الهكتولتر أو وزن الوقود الممتاز ، الحق الثابت 192,06 دج للهكتولتر بالاضافة لرسم محسوب بنسبة القيمة مقداره % 20 على 260 دج للهكتولتر من البنزين العادي . الحق الثابت ، 159,99 دج للهكتولتر بالاضافة الى رسم محسوب بنسبة القيمة مقداره % 20 على 235 دج للهكتولتر .

هـ) الرسم على استعمال أجهزة الاذاعة والتلفزيون .

ـ حق ثابت كل شهرين أو ثلاثة أشهر من الاستهلاك الكهربائي .

ـ حق يوظف على أجهزة التقاط الاذاعة والتلفزيون .

ـ أخذ % 20 عن البطاريات الكهربائية .

و) رسم الذبح قيمته 1,50 دج عن كل كلغ من اللحم .

التسجيل

حقوق التسجيل ثابتة ، أو نسبية أو تدريجية . تطبق على نقل ملكية العمارات والأصول التجارية . وتحويل أو بيع المنقولات وتأسيس الشركات وعمليات الارث والقسمة .

الطابـع

يستحق حق الطابع على كل العقود التي تتشكل منها الوثائق . يطبق على الوثائق مثل السندات التجارية . الايصالات . واللافتات وتذاكر السفر . ووثائق الشحن . وتذاكر الدخول الى الاستعراضات الفنية والتظاهرات الثقافية . ورخصة السياقة . وبطاقة التسجيل وتحويل ملكية السيارة .

مردود وتطور الدخل الجبائي

أكد الميثاق الوطني «على أن النظام الجبائي ينبغي أن يتكيف تدريجيا مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الأمدين المتوسط والبعيد» . ومما لا شك فيه أن النظام الجبائي قد تغير بصفة محسوسة بسبب الاجراءات الجديدة التي تدخلها عليه قوانين المالية في كل سنة . وقد سجل تطور ثابت من حيث الانجازات والعمل الشامل الذي يقدمه مجموع الأعوان الاقتصاديين .

أ) **الانجازات :** سجلت الايرادات الجبائية زيادة منتظمة مثلما يبين ذلك الجدول التالي :

جدول اجمالي للموارد الجبائية (1982 الى 1985)

(بملايين د.ج)

الايرادات	1982	1983	1984	1985
ـ الضرائب المباشرة	6175	10 775	13 001	14 915
ـ التسجيل والطابع	568	1062	1301	1896
ـ الضرائب المختلفة على الأعمال	11 835	14 675	18 356	18 324
ـ الضرائب غير المباشرة	5 446	6 268	7 361	6 856
ـ الجمارك	3967	4362	4731	4905
ـ الجباية البترولية	41 458	37 710	43 841	46 786
المجموع :	69 447	74 850	89 391	93 682

المصدر : وزارة المالية .

كانت الانجازات سنة 1982 . 69 مليار دج . فأصبحت 74 مليار دج سنة 1983 . وكانت 89 مليار دج سنة 1984 . فأصبحت 93 مليار دج سنة 1985 .

وكان من المفروض أن يكون التطور أكثر حجما . لو أن الجباية البترولية لم تصب بانخفاض الأسعار البترولية التي تسببت فيها الأزمة الاقتصادية العالمية وتقلبات الدولار .

ان معدل الجباية التي يعتبر مؤشرا هاما لتحليل تطور الايرادات الجبائية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي . يبين نسبا تتراوح بين % 36,4 و % 39,9 مع ادماج الجباية البترولية . واذا راعينا في الحساب الجباية العادية فقط . فان المعدل يصبح معتدلا حيث يتراوح بين % 22,8 و %27,3 .

ان هذه المعدلات تتطابق مع المعدلات الموجودة في البلدان التي لها نفس الهيكل الاقتصادي ونفس المساحة الجبائية .

الاجراءات الجبائية الواردة في مختلف قوانين المالية :

ان الاصلاح الجبائي الذي بدأ سنة 1982 يرمي أساسا الى تغطية التكاليف الجارية التي تتحملها

الدولة . عن طريق الجباية العادية وحدها ، مخصصا ثمرة الجباية البترولية لتمويل الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية . وقد شكلت هذه الاهتمامات ، القاعدة الدائمة لكل الاجراءات الجبائية التي تضمنتها قوانين المالية المختلفة ، وتمحورت الاجراءات المتخذة منذ ذلك الوقت حول ما يلي :

1) تبسيط وتخفيض الاجراءات لتكييف الجباية مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي وترمي الاجراءات المتخذة في هذا الاطار الى تحسين العلاقة بين دافعي الضرائب والادارة الجبائية .

2) الحث على التنمية والتطوير بمنح مزايا مختارة للأعوان الاقتصاديين . وينعكس ذلك على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والمالية ، بمجموعة من الاعفاءات الوقتية والدائمة لصالح المؤسسات التي تخلق الثروة العامة وكذلك المؤسسات التي تنتج للتصدير والمؤسسات المحلية الجديدة . وبالمقابل فان بعض المواد الفاخرة ان لم نقل الزائدة ، توظف عليها رسوم مرتفعة .

الجباية والمخطط الخماسي الثاني

ان التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني 1985 ـ 1989 يتوافق ، فيما يتعلق بالجباية ، مع الميثاق الوطني الذي يبين أن على الجباية أن ترمي الى ما يلي :

- ضمان تأطير المداخيل غير الأجور قصد المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية .
- تنظيم الجباية غير المباشرة لحماية القدرة الشرائية للمواطنين .
- الحث على تكثيف استعمال التوفير الخاص في الاستثمارات المنتجة .
- ضرورة تنفيذ الاصلاح الجبائي المحلي لضمان توازن الموارد والتكاليف والمسؤوليات ...

أملاك الدولــة

ان ادارة أملاك الدولة والشؤون العقارية التي تضم مصالح أملاك الدولة وسجل مسح الأملاك العقارية وحفظ العقارات ، قامت في السنوات الأخيرة بأعمال ذات صبغة وطنية منها :

- تكوين الاحتياطات العقارية البلدية .
- تقويم الأملاك العقارية العامة القابلة للتنازل .
- التحديد الخرائطي لـ 1541 بلدية في البلاد .

كما قامت بتحديد الأراضي المخصصة للتملك العقاري الزراعي ، ووضع سجل مسح الأملاك العقارية العامة . وما زالت هذه العمليات مستمرة ، بينما يجري الاعداد لاحصاء وصفي وتقديري لكل الملكيات العامة (قانون 30 جوان 1984) .



الاعلام الآلي في البنوك ، تسهيل الخدمات للمواطنين

النظام الجبائي للمؤسسات الأجنبية

كانت المؤسسات الأجنبية العاملة في الجزائر خاضعة حتى سنة 1968 الى النظام الجبائي المطبق على المؤسسات الوطنية ، أي الضريبة على الفوائد الصناعية والتجارية والرسم على النشاط الصناعي والتجاري . من ذلك التاريخ ، وظف على المؤسسات الأجنبية التي ليست لها اقامة مستقلة أو دائمة في الجزائر ، الرسم الجزافي تعويضا لنظام الحق العام ، وذلك لاسترداد الضريبة المستحقة بواسطة نظام الخصم من المصدر.
جاء قانون المالية لسنة 1984 لتعويض الضريبة على ايرادات المؤسسات الأجنبية للبناء التي تقلص مجال تطبيقها لصالح الضريبة على الفوائد غير التجارية المطبقة على المؤسسات الأجنبية التي ليست لها اقامة دائمة في الجزائر والتي تمارس نشاطا يغلب عليه الطابع الفكري بالرسم الجزافي .

وعلى المؤسسات الأجنبية أيضا أن تقوم بالدفع الجزافي الذي يضبط على أساس مبلغ الأجور المدفوعة الى عمالها ، وعليها كذلك أن تخصم من أجور الضريبة المستحقة .

وفي مجال الرسوم على رقم الأعمال ، فان المؤسسات الأجنبية تخضع لنفس الشروط التي تخضع لها المؤسسات الجزائرية .

1 ـ الضرائب المباشرة :

تشتمل الضرائب المباشرة المطبقة على المؤسسات الأجنبية على :

أ ـ نظام الحق العام ، الفوائد الصناعية والتجارية ، رسم النشاط الصناعي والتجاري .
يشتمل نظام الحق العام على ضريبة الفوائد الصناعية والتجارية ورسم النشاط الصناعي والتجاري وهما يطبقان على كل مؤسسة أجنبية تمارس نشاطا صناعيا وتجاريا وحرفيا ولو مع انعدام الاقامة .

أ) الضريبة على الفوائد الصناعية والتجارية ، هذه الضريبة توظف على الايرادات الناتجة عن النشا الصناعي والتجاري والحرفي الممارس من طرف كل شركة أجنبية مهما كان وضعها القانوني ، تؤخذ الضريبة من الفائدة الصافية ، بعد خصم التكاليف .

تدفع الضريبة عن الارباح الصناعية والتجارية التي تبلغ نسبتها 50% في اطار أربع عمليات حسابية متساوية نسبة كل واحدة منها 20% .

ب ـ رسم النشاط الصناعي والتجاري ، يضبط هذا الرسم سنويا على أساس رقم الاعمال المحصل عليه . يستحق هذا الرسم من كل مؤسسة اجنبية تمارس نشاطا يخضع للضريبة على الارباح الصناعية التجارية . ويشكل الرسم على النشاط الصناعي والتجاري ضريبة قابلة للخصم نسبتها 2,55% تدفع مرة احدة قبل الخامس والعشرين من كل شهر وتضبط على اساس رقم الاعمال المحصل عليه خلال الشهر لنصرم .

ب) الأنظمة الاستثنائية :

أنشىء نظامان جبائيان استثنائيان للمؤسسات الأجنبية التي ليست لها اقامة دائمة في الجزائر وتمارس نشاطا في اطار الصفقات المبرمة مع الدولة أو أجهزتها العمومية . تتمثل هذه الأنظمة في الضريبة على ايرادات المؤسسة الأجنبية للبناء والضريبة على الفوائد غير التجارية .

أ) أنشأ قانون المالية لسنة 1984 ضريبة اسمها «ايريباك» . توظف هذه الضريبة على المؤسسات التي ليست لها اقامة دائمة في الجزائر والتي تعمل بصفة مؤقتة في اطار ابرام الصفقات مع الجزائر ، وتمارس نشاطا يتعلق ببناء العمارات والأشغال العمومية والأشغال الفنية ، تشمل الضريبة الفوائد الصناعية والتجارية ورسم النشاط الصناعي والتجاري ، على غرار الرسم الجزافي القديم .

على المؤسسات الخاضعة لهذه الضريبة بايداع تصريح الحضور ، وتصريح سنوي قبل فاتح شهر مارس من كل سنة ، ومسك دفتر خاص مهمش وموقع من طرف أعوان الضرائب .

ترتكز ضريبة «الايريياك» على المبلغ الخام لرقم الأعمال المقبوض خلال السنة المنصرمة.

نسبة «الايريياك» % 6 . كل دفع من الحساب وكل تسبقة جزافية يقدمها الزبون للمؤسسة، تستحق عليها الضريبة. وعند تسليم الأشغال (الاستلام المؤقت)، تدفع هذه الضريبة على أساس المبالغ المتبقية المستحقة.

ب) الضريبة على الفوائد غير التجارية. تدفع هذه الضريبة اذا كان الدائن مستقرا في الجزائر، وتعامل مع الشركات التي ليست لها اقامة في الجزائر.

- الأجور المدفوعة عن نشاط ممارس في اطار مهنة حرة.
- حقوق التأليف المقبوضة من طرف الكُتّاب أو الملحنين وكذا الحقوق المقبوضة من طرف المخترعين بالتنازل للغير من أجل استغلال براءة الاختراع، أو ماركة الصناعة أو كيفية وصيغة الصناعة.
- أجور الخدمات بكل أنواعها المقدمة أو المستعملة في الجزائر.
- المبالغ المدفوعة الى الشركات الأجنبية للنقل البحري ماعدا تلك المنصوص عليها في اتفاق جبائي مبرم بين الجزائر والبلد الأصلي.

الضريبة عن هذه المبالغ نسبتها % 10 .

تؤخذ الضريبة عن الفوائد غير التجارية من صافي الأجور الخاضعة للرسم.

ج) الجباية على الأجور:

تخضع الأجور المقبوضة في الجزائر مقابل نشاط عام أو خاص، الى دفع جزافي، يتحمله صاحب العمل والى ضريبة تؤخذ من أجر العامل.

- الدفع الجزافي، تدفع المؤسسات الأجنبية ضريبة الدفع الجزافي التي قدرها % 6 ، وتضبط على أساس الأجور المدفوعة الى عمالها، عندما تكون مستقرة في الجزائر أو لها عنوان وتمارس نشاطا. يصب الدفع الجزافي في قباضات الضرائب المختلفة، في النصف الأول من الشهر الموالي لدفع أجور العمال.

على أن المؤسسات الفرنسية، طبقا للمادة 17 من الاتفاقية الجبائية الجزائرية الفرنسية المؤرخة في 17 ماي 1982 لا تخضع للدفع الجزافي الا اذا:

- كان لها مستقر في الجزائر أو قاعدة ثابتة تتحمل عبء هذه الأجور.
- مارست نشاطها خلال مدة تتجاوز 90 يوما في السنة.
- أرسلت الى الجزائر أكثر من 10 مؤجرين خلال سنة واحدة.

الضريبة على الأجور والمرتبات: تؤخذ الضريبة على الأجور والمرتبات من المرتبات والتعويضات والأجور، اذا كان المستفيد مستقرا في الجزائر ولو كان النشاط خارج الجزائر، أو كان مستقرا خارج الجزائر ويمارس النشاط في الجزائر.

د) ضرائب مباشرة أخرى:

الضرائب الأخرى التي قد تخضع لها المؤسسات الأجنبية هي ضريبة عائدات الديون والضمان والرسم العقاري على الأملاك المبنية.

- ضريبة عائدات الديون والضمان. تطبق على الفوائد والديون المختلفة وغيرها، باستثناء العمليات التجارية التي ليست لها الصبغة القانونية للقرض. وتوظف هذه الضريبة كذلك على مودعات النقود والضمانات النقدية والحسابات الجارية. نسبتها % 18 ، تؤخذ من المصدر وتصب كل ثلاثة أشهر في الخزينة.
- الرسم العقاري. يطبق على المنازل والمصانع وعموما على الأملاك المبنية. نسبته % 40 ، و % 10 للمناطق الجنوبية والمناطق المحرومة.

2 ـ الرسوم على رقم الأعمال :

تخضع المؤسسات الأجنبية في مجال الرسوم على رقم الأعمال الى نفس الشروط التي تخضع لها المؤسسات الجزائرية . لكن مع عدد من المزايا بالنسبة للمؤسسات التي توظف استثمارات منتجة لحساب المؤسسات العمومية .

تشتمل الرسوم على رقم الأعمال :

ـ الرسم الوحيد الإجمالي على الانتاج .

ـ الرسم الوحيد الاجمالي على آداء الخدمات .

● الرسم الأول يطبق على عمليات البيع وأشغال المؤسسات والإستيراد الذاتي ، بينما يقتصر الرسم الثاني على آداء الخدمات لأشغال المؤسسات .

ـ الرسم الوحيد الأجمالي على الانتاج يطبق أساسا على المنتجين ومقاولي الأشغال . وعرٌف قانون الرسم في مادته 08 المنتجين بأنهم أولئك الذين يستخرجون المواد ويصنعون المنتجات من المواد الأولية ويشكلون أو يُحوّلون المواد أو يعطون التمثيل التجاري النهائي للبضائع التي هم أصحابها . وهكذا يصبح بيعها في الجزائر جائزا مقابل دفع الرسم الوحيد الاجمالي على الانتاج .

النسبة العامة لهذا الرسم في مجال البيع % 20 . وهناك نسب أخرى تتراوح بين 7 و % 77 حسب نوع المنتجات التي تؤدى عليها الضريبة .

في نهاية كل شهر يضبط القابض حساب الرسم الخام للشهر بضرب رقم الأعمال في النسبة الموافقة له ثم يطرح من هذا المبلغ الرسم الذي قيده في فاتورة مُمَوِّنة خلال الشهر المنصرم ويدفع الفارق الى الخزينة .

وحدد القانون في مادته 09 مقاولي الأشغال . فأوضح أن أشغال المؤسسات تتمثل في بناء أو هدم العمارات حسب طبيعة العمل أو اضافة العمارات . يتكون رقم الأعمال في مجال أشغال المؤسسات من مبلغ الصفقات بما فيه الرسوم . وحددت نسبة الرسم الوحيد الاجمالي على الانتاج المطبق على أشغال المؤسسات بـ % 10 من مبلغ الصفقة بما فيه كل الرسوم (11,11% مع الرسم) .

يجب على المؤسسات الأجنبية أن تسجل تصريحا بالحضور لدى مفتشية الرسوم وأن تعتمد لدى الادارة الجبائية ممثلا قاطنا في الجزائر بآداء الاجراءات ويسدد عند الرسوم المترتبة على هذه المؤسسات .

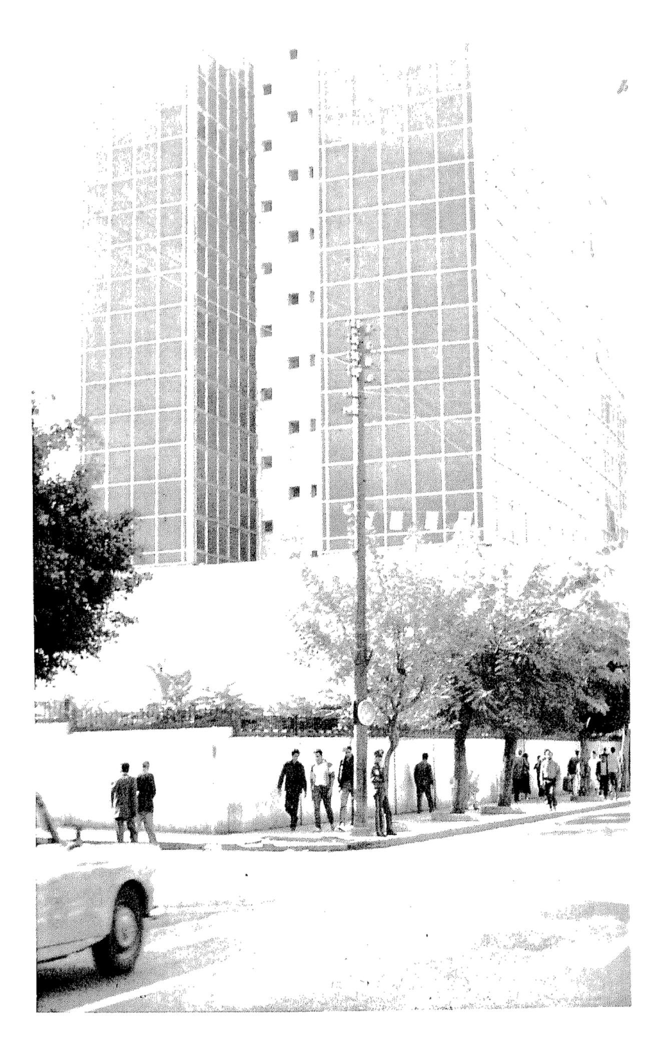
صارت المؤسسات الأجنبية التي تعمل لحساب المؤسسات العمومية في اطار الصفقات بينهما ، تستفيد منذ فاتح جانفي 1978 من الاعفاء من الرسم الوحيد الاجمالي على الانتاج ، فيما يخص القبض ، ويمكن لهذه المؤسسات الأجنبية أن تشتري المواد الضرورية لانجاز أعمالها دون دفع الرسوم .

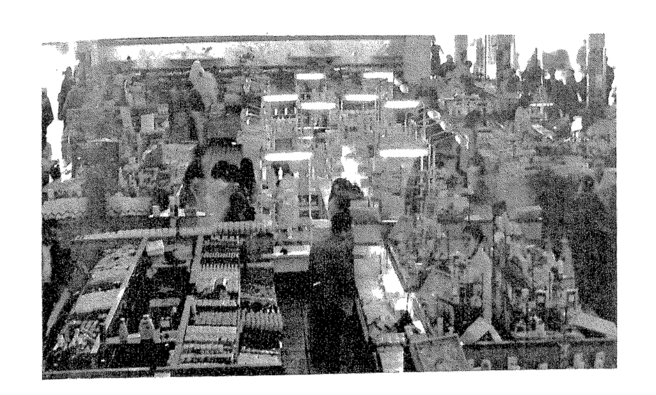
ـ الرسم الوحيد الاجمالي على الانتاج والخدمات ، يطبق على كل الخدمات مثل الدراسات والبحوث والمساعدة التقنية والتكوين المهني سواء جرت في الجزائر أو خارجها . نسبة هذا الرسم % 08 . (8,696 مع الرسم) .

هناك حالتان في دفع هذا الرسم :

أ) اذا كانت المؤسسة مستقرة في الجزائر ، فان عليها دفع مبلغ الرسم المآخوذ من البيان المفصل لرقم الأعمال للشهر المنصرم ، ويقع الدفع قبل اليوم الخامس والعشرين من كل شهر .

ب) اذا كانت المؤسسة غير مستقرة في الجزائر فان الرسم يؤخذ من المصدر من طرف المستفيد بالخدمات الذي يخصم لحظة كل عملية دفع مبلغ الرسم لصبه في الخزينة .





التجارة في ملتقى الأسواق

ان قطاع التجارة مثلما اكده الميثاق الوطني أداة تنفيذ لسياسة البلاد الاقتصادية .

وبما ان التجارة تمس عمليا كل القطاعات ، فان مهمتين أساسيتين أوكلتا لها على الصعيد الداخلي . تتمثل هاتان المهمتان في تموين البلاد بمواد الانتاج والاستهلاك وفي حماية القدرة الشرائية للسكان .

النظام الوطني للتسويق

كان الهدف الرئيسي الذي رسمه مسؤولو وزارة التجارة هو التنظيم العقلاني لنظام وطني للتموين والتسويق . فكانت الاجراءات التي اتخذت في مجال التجارة الداخلية ، ترمي كلها الى ضمان احتياجات الاقتصاد الوطني وخاصة تلك التي تكيف السير الحسن لجهاز الانتاج الوطني وذلك بتموين منتظم .

شرعت وزارة التجارة في عمليات تستهدف ،

- ضمان تنظيم جهاز التموين الوطني
- وضع جهاز للتوزيع قادر على تلبية احتياجات السكان والاقتصاد الوطني معا
- دعم الاطار القانوني والتنظيمي وخاصة في مجال الاسعار والاسواق العامة واعادة الهيكلة وتأطير أعوان القطاع الخاص .
- تنظيم تدخل الاعوان الاقتصاديين التابعين للوزارة .

التموين والتوزيع

تجدر الاشارة في مستوى التموين الى أن تطور جهاز الانتاج الوطني ، لم يسمح بعد بارضاء احتياجات البلاد . وريثما تتم التغطية الكاملة للطلب ، فاننا مضطرون لاستيراد مواد التجهيز والمواد الغذائية . هذا ، ولضمان الاستعمال الواسع لقدرات الانتاج الوطني الكفيلة بتلبية احتياجات الاقتصاد ، فقد وضعت «لوحة قيادة» لدعم رقابة عمليات التموين ومتابعة تطور العرض والطلب بصفة مستمرة .

يتميز نظام التوزيع ، فيما يخصه ، بتدخل القطاعين ، العام والخاص . وقد فرض القطاع العام للتوزيع بالتجزئة نفسه منذ 1980 حيث يشمل الآن 500 نقطة بيع تلعب دورها بالاضافة الى تدخلها في تحديد الاسعار وجودة المواد .

ويضم القطاع الخاص اكثر من 450.000 تاجر موزعين على التراب الوطني . فهو يقوم وحده بعمليات التوزيع بالتجزئة في الاوساط الريفية ويحتل مكانة مرموقة في الوسط الحضري .

ان النقائص المتصلة أساسا بضعف الهياكل القاعدية الموجودة وانعدام تنظيم وظائف التموين وقلة مردودية جهاز الانتاج . دفعت الحكومة الى اعادة هيكلة مؤسسات التوزيع وارساء اللامركزية في وظائف التموين والتوزيع .

المؤسسات التجارية

ان المخطط الاساسي للتوزيع ميز لهذه الوظيفة صنفين من الاعوان المتدخلين :
- المؤسسات الوطنية للتموين
- المؤسسات الولائية للتوزيع

انبثقت المؤسسات الوطنية للتموين عن اعادة الهيكلة أو التنظيم الداخلي للاحتكارات القديمة . فهي مكلفة على الصعيد الوطني والجهوي . بتنظيم سوق المواد التابعة لاختصاصها . وتتكفل هذه المؤسسات بالوظائف التالية :

- تموين السوق بالانتاج المحلي الذي يجب عليها ان تثمنه وترقيه وكذلك التموين بالانتاج المستورد .
- التخزين الامني وفي بعض الحالات التخزين الاستراتيجي .
- التكييف . النقل بما فيه معادلة كلفة النقل والمساعدة ومصلحة ما بعد البيع .

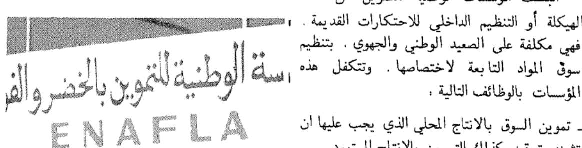
المؤسسات المكلفة بتموين وتنظيم السوق الوطنية هي التالية :

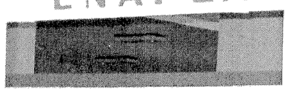
- اينا بيد : مؤسسة للتجهيزات المنزلية .
- اينافلا : مؤسسة للفواكه والخضر .
- اينباب : مؤسسة للخشب ومشتقاته .
- اينا بيب : مؤسسة تجهيزات المكاتب (مصلحة ما بعد البيع) .
- ايديمال : مؤسسة للعتاد الكهربائي .
- مؤسسة للسيارات الخاصة والدراجات النارية والعادية ولوازمهما (مصلحة ما بعد البيع) .
- انديي : مؤسسة للتجهيزات الصناعية ولوازمها (مصلحة ما بعد البيع) .
- ايناتيك : مؤسسة النسيج والجلود .
- اينا بيم : مؤسسة المواد الالكترونية والكهرومنزلية .
- اينا بات : مؤسسة التجهيزات المهنية والجماعية .
- اينا بال : مؤسسة المواد الغذائية (مع تحميص القهوة . السكر . التوابل . الشاي والخميرة الجافة) .
- ايناووك : مؤسسة الادوات ومواد الآلات الحديدية العامة .
- اينيك : (المطبعة التجارية) لعتاد فنون الطبع (مع التزويد بالاعمال المطبوعة للاجهزة العمومية والخاصة) .

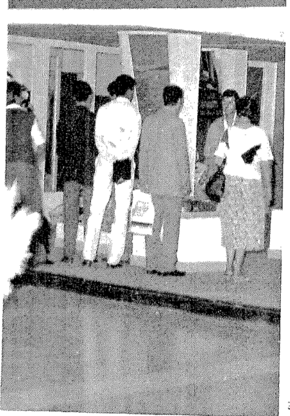
المؤسسات الولائية للتوزيع :

عددها ثلاثة في كل من الولايات 48 :

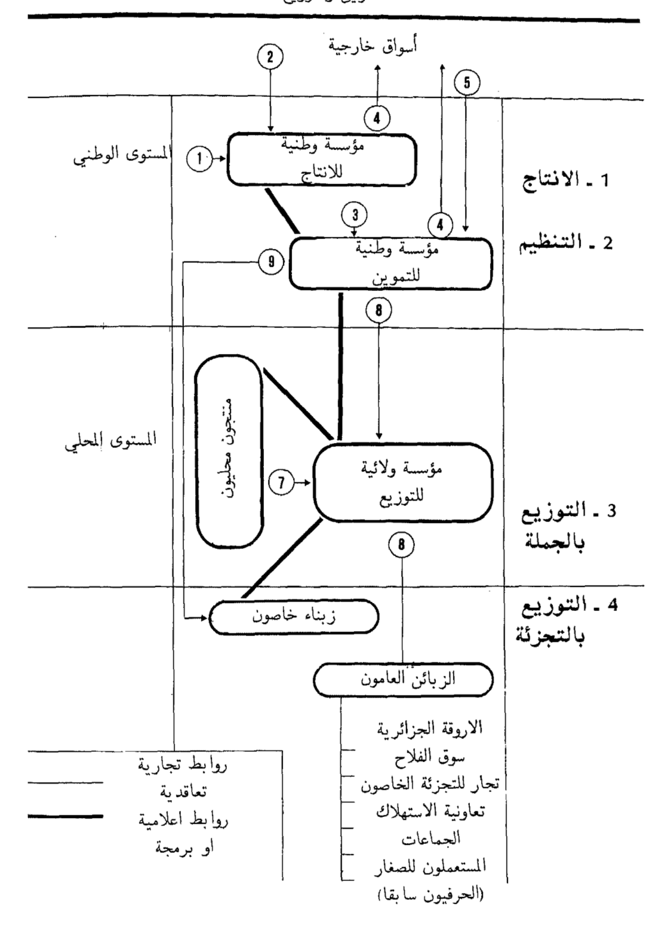
- ايديبال : مؤسسة ولائية لتوزيع المواد الغذائية . ومواد النظافة والزينة . وصيانة المنازل .
- ايديال : مؤسسة ولائية لتوزيع التجهيزات المنزلية المكتبية .
- ايديمكو : مؤسسة ولائية لتوزيع مواد البناء .







نظام
التموين والتوزيع



عدد العمال ورقم الأعمال لمؤسسات قطاع التجارة
1984 ـ 1985

بملايين د.ج

الشعار	1984		1985	
	الموظفون	رقم الاعمال	الموظفون	رقم الاعمال
ايناووك	458	318	456	380
اينا ييب	270	215	278	381
و.ن.د.ف.ب	4881	3212	4537	2491
ينافلا	3581	2329	4171	2341
انديي	1090	1226	1139	1037
اينا ييد	455	557	407	410
اينا بات	954	444,5	1054	719,7
اينا بال	4577	6577	4707	7980
ايناتيك	1678	2132	1739	2199
ايناب	2891	2411	1788	1751
اينا بيم	724	2059	754	2606
(12) و.د.ج	14389	6106	13383	6181
المجموع	35948	27586,5	34053	28476,7

المصدر : وزارة التجارة .

ان رقم الاعمال الذي حققته هذه المؤسسات قد تجاوز 28 مليار د.ج سنة 1985 . ويمكن شرح ذلك بالمجهود المعتبر الذي بذل في اتجاه تلبية الطلب الوطني وتكثيف هياكل التوزيع في القطاع العام .

اما نقاط البيع وقدرات التخزين وهياكل الاحتفاظ . فقد سجلت زيادة محسوسة .

تطور استهلاك قروض الاستثمار

1980 ، 200 مليون د.ج
1981 ، 266 مليون د.ج
1982 ، 1471,7 مليون د.ج
1983 ، 1601 مليون د.ج
1984 ، 1251 مليون د.ج
1985 ، 1325 مليون دج .
1986 ، 1000 مليون د.ج

وسائل النقل والاعمال اليدوية تمثل في نهاية سنة 1985 ، 35000 طن مشحونة على 4800 شاحنة

التنظيم والتقنين ، ،

في الميدان التنظيمي والتقنيني . تنصب الجهود على تكييف ودعم الاطار القانوني والهيكلي لضمان اندماج افضل للاجهزة العاملة في التجارة ضمن دواليب الاقتصاد . ففي مجال الاسعار . وجد النظام المعمول به في السنوات الاخيرة . تطبيقا صعبا بسبب نمو عملية التضخم وصلابة الاطار التشريعي الذي تقوم عليه ميكانيزمات الاقتصاد وتمركز القرارت .

يسمح النظام الجديد الذي تم ارساؤه ببلوغ الاهداف المرتبطة بحماية القدرة الشرائية للمستهلكين وتحفيز الانتاج الوطني وتطوير القواعد الاقتصادية التي تتكون منها الاسعار .

ومن جهة أخرى ، جرى اصلاح شامل لتقنين الاسواق العامة سنة 1982 . وتتميز مرونة الاجراءات الجديدة بسلطة قرار واسعة منحت للعون العام وكذلك الامكانية التي خولت لكل قطاع باقتراح التدابير التكميلية والتخفيفية الرامية الى تسيير اقصى لوحدات الانتاج وتموين مرضي للسكان بالمواد الاساسية .

وفي نفس النطاق جرى اصلاح القانون التجاري .

يرمي هذا الاجراء الى تكييف كل جوانب الاطار القانوني الذي يتحكم في تدخل الاعوان الاقتصاديين الذين يقومون بالعمليات التي تدخل في ميدان تطبيق القانون التجاري .

كما ان وضع تنفيذ القانون الجديد الخاص بالسجل التجاري قد جاء ليدعم عملية تطهير الاطار التنظيمي المتصل بممارسة الانشطة الاقتصادية من طرف الاعوان الوطنيين والأجانب .

تطور قدرات التخزين والهياكل القاعدية للتبريد

الهياكل القاعدية	قبل 1980		1985/1980		انجازات 86		المجموع العام	
البيع بالجملة والتنظيم	200	521000 م	139	701000 م	123	580.000 م	462	1802000 م
سوق الفلاح	27	48000 م	348	297000 م	18	43000 م	393	388000 م
السوق الممتازة	64	109000 م	175	52000 م	30	71000 م	269	432000 م
المجموع :	91	151000 م	523	549000 م	48	114000 م	662	820.000 م
وحدات التبريد هي	13	124000 م	16	231700 م	02	36000 م	31	391700 م
اينافلا	10	94000 م	05	63700 م			15	157700 م
اينافروا	03	30000 م	11	168000 م	02	36000 م	16	234000 م
المجموع	304	678000 م 124000- م	678	1250000 م 231700 – م	171	694000 م 36000 – م	1155	2622000 م 391700 – م

برنامج العمل لسنة 1987

يتضمن برنامج العمل الذي سطرته وزارة التجارة لسنة 1987 ما يلي :

- مواصلة وتقوية ودعم القاعدة المادية للجهاز الوطني للتموين والتوزيع والبحث الدائم عن الطرق والوسائل الكفيلة بتحسين نتائج تنظيمها وتسييرها . والمقصود من ذلك هو الوصول الى تغطية افضل لاحتياجات السوق الوطنية ، وخاصة المواد الواسعة الاستهلاك .
- تنفيذ اجراءات ملائمة لضمان حماية وترقية الانتاج الوطني على الصعيدين الوطني والدولي . في هذا الاطار ، نشدد التأكيد على تحسين نوعية العرض بوضع تأطير تقني مناسب لاجراءات الرقابة الضرورية في هذا الميدان .
- التطور التدريجي للنظام الوطني للاسعار نحو مستوى اكثر انسجاما واكثر تكيفا مع تطور الاقتصاد الوطني وذلك لجعله أداة فعالة تستخدم في قياس نتائج المؤسسات الوطنية والتحكم في كلفة الانتاج وحماية القدرة الشرائية للسكان .
- على الصعيد الخارجي ، موازاة لدعم تنويع المبادلات مع الاطراف الاجنبية ، لابد من بذل مجهود خاص لتشجيع الصادرات الوطنية بتخفيف الاجراءات التي تتحكم في هذا الميدان وحصر الطاقات الوطنية العامة والخاصة القابلة للتعبئة .

ضرورة الجودة

ان الحجم المتزايد والمعتبر للاحتياجات الوطنية الواجب تغطيتها وتنويعها بسبب تحسن القدرة الشرائية للمواطنين ، قد ترتب عنه وضع كميات هامة في السوق من المواد التي لم تراع فيها دائما جوانب «النوعية» .

لهذا صار لزاما القيام بعملية تؤدي الى تشجيع الانتاج الجيد بوضع هياكل ومناهج مناسبة للتعرف والتقدير الموضوعي لنوعية المواد والخدمات .

منذ انشاء ادارة النوعية في وزارة التجارة ، تنصب جهود المصالح العامة على تقوية الوسائل الضرورية لممارسة رقابة مستمرة ، عامة وفعالة . هناك مشروع قانون حول حماية المستهلكين ومستعملي المواد والخدمات ، بصدد الاعداد . موازاة لذلك ، ستنشأ مؤسسات يكون لها دور هام في ميدان الجودة ، منها المركز الوطني للنوعية والاسعار والاستهلاك والمركز الجزائري للتكييف والتغليف .

ان العمليات الميدانية التي جرت سنة 1986 تعد بالآلاف في جميع انحاء البلاد . وقد سمحت مراقبة المواد المستوردة من ارجاع كميات كبيرة من المواد الفاسدة أو المغشوشة .

دفع جديد للغرف التجارية

بعد عدة سنوات من الكآبة ، اعيد تنشيط الغرفة التجارية لتلعب دورها «المحرك» في دواليب الاقتصاد الوطني .

اعادة هيكلة المؤسسات العمومية وخاصة ادماج القطاع الخاص الوطني في مخطط التنمية قد ساهما بدون شك في هذا «الانبعاث» للغرفة الوطنية للتجارة التي تمثل القطاع الخاص والقطاع العام معا .

تعتزم الغرفة التجارية :

- المشاركة في وضع وتنفيذ الاجراءات المتعلقة بتأطير الاعوان وخاصة اعوان القطاع الخاص .
- الانتاج ونشر المعلومات والوثائق الاقتصادية وانشاء بنك للمعطيات عن الاقتصاد الوطني .
- ترقية الصادرات باعتبارها من اكبر الاولويات الحالية ، وقد أعدت الغرفة التجارية قسما للتنشيط المتخصص «لتأطير المصدرين» .
- نشر مجلات وكراسات موجهة للاعوان الاقتصاديين .
- المساهمة في تكوين موظفي التجارة وخاصة في بعض الفروع المرتبطة مباشرة بالانشطة التجارية ودراسة الاسواق .

في المجال الخارجي ، وضعت الغرفة الوطنية للتجارة مع الغرف التجارية للبلدان المجاورة ، غرفا مختلطة وخاصة مع تونس وموريطانيا وليبيا والسنغال . وتفكر في النسج على نفس المنوال مع النيجر ومالي .

ان الهياكل التي تقوم عليها الغرفة الوطنية للتجارة هي التي تسمى الاقسام المتخصصة التي ستصبح اجهزة داخلية للغرفة ذات صبغة مختلطة تضم ممثلي القطاع العام والقطاع الخاص .

وضعت عشرة أقسام هي أقسام التصدير ، الجلود ، الصناعة الميكانيكية ، الصناعة التعدينية والكهروميكانيكية ، البناء ، الاشغال العمومية ، الري ، البلاستيك والزراعة الغذائية .

على ان الغرفة تريد نذر نفسها لمساعدة المصدرين وترقية الصادرات . وتمكن قسم التصدير في المرحلة الاولى من تحديد مواد التصدير والمصدرين المحتملين . نصبت مجموعات العمل حسب كل قطاع وقد تسلمت الغرفة الوطنية للتجارة اكثر من 200 ملف للمؤسسات «المحتمل» تصدير انتاجها .

في هذا الاطار ، تساعد الغرفة الاعوان المعنيين فتفيدهم بالمزايا التي تسمح بها وزارة المالية (امر بمهمة ، تذكرة منشور ، مصاريف المهمة ، حساب للمصدر بالدينار الجزائري القابل للتحويل ، الادماج في المهام التجارية للاتصال والتعرف على الاسواق الخارجية والمعارض والتظاهرات .

تنشيط الصناعة التقليدية

اعطى دفع جديد لهذا القطاع بتحديد اطار قانوني يسمح بتنفيذ برامج عمل قادرة على ترقية مجموع الانشطة الصناعية التقليدية وكذا ادماجها الملائم في التخطيط الوطني ، حدد القانون رقم 82 - 12 المؤرخ في 1982.08.28 والمتعلق بالقانون الاساسي للحرفي ، حقوق وواجبات الحرفي وقواعد ومجال

ممارسة انشطته وكذلك تنظيم تعاونية الصناعات التقليدية .

على مستوى التأطير تستهدف العمليات المقبلة وضع سجل للصناعة التقليدية والمهن في كل ولاية وضمان انطلاق عمليات تسجيل الحرفيين .

المهم انه نتيجة لتدخل الديوان الوطني للصناعة التقليدية لتطوير الصناعة التقليدية العائلية وبعض المهن . فان الثقة انبعثت لدى صغار الحرفيين الذين تكفلوا ـ طواعية ـ بمشاكلهم ووضعوا وسائلهم للخدمة المشتركة عبر تعاونيات أنشئت بكل حرية .



التجارة الخارجية

«ان احتكار الدولة للتجارة الخارجية يشكل مكسبا ثمنيا لدعم نشاطها في ميدان المبادلات الخارجية وتوجيهها حسب ما تمليه المصلحة الوطنية .

ان ممارسة هذا الاحتكار وكذا طرق تنظيمه ، وتسييره ينبغي أن تكون موضوع تعديلات مستمرة قصد القضاء على اوجه النقص التي تظهر في سيره والقضاء على التعقيدات البيروقراطية وضمان التموين السليم للاقتصاد باقل التكاليف» .

«الميثاق الوطني»

مبادىء وتشريع

ان تطور التجارة الخارجية في الجزائر من 1962 الى 1986 ، يشهد على معادلة وثيقة بين وسائل العمل وبين الانجازات لبلوغ الاهداف الاساسية المرسومة لهذا القطاع .

عدد هذه الاهداف أربعة :

- دعم الاستقلال الاقتصادي الوطني بتنويع المبادلات .
- زيادة مبيعاتنا الى الخارج وتثمينها الى أقصى حد .
- التموين المنتظم بمواد التجهيز الضرورية للصناعة من جهة . وبمواد الاستهلاك للعائلات من جهة أخرى .
- حماية وترقية الانتاج الوطني .

تميزت فترة الشروع في مخططات التنمية الاولى بانشاء احتكارات اسندت الى الشركات الوطنية . وسمحت هذه الشروط ببروز ابتكار هام شكل في وقت قصير النظام السائد للاطار القانوني لتجارة الاستيراد نعني الرخصة الاجمالية للاستيراد .

تظهر هذه الرخصة بوجه مبسط كوثيقة للاستيراد السنوي تسلم الى الاجهزة العمومية مع غلاف من العملات لاستيراد الاحتياجات .

في سنة 1978 ، صدر القانون 78 ـ 02 الذي يقنن حتى ايامنا هذه ، التجارة الخارجية في الجزائر . فأسس احتكار الدولة للتجارة الخارجية .

وكان الدستور قد نص من قبل في مادته 14 على احتكار الدولة للتجارة الخارجية . اصبح الاستيراد والتصدير من اختصاص الدولة وحدها . على ان القانون رقم 78 ـ 02 المؤرخ في 11 فيفري 1978 الذي أوضح اجراءات تطبيق هذا الاحتكار من طرف مؤسسات الدولة ، قد تضمن استثنائين . يمكن للحكومة ، بتفويض ممارسة احتكار الدولة للتجارة الخارجية، منح رخص استيراد :

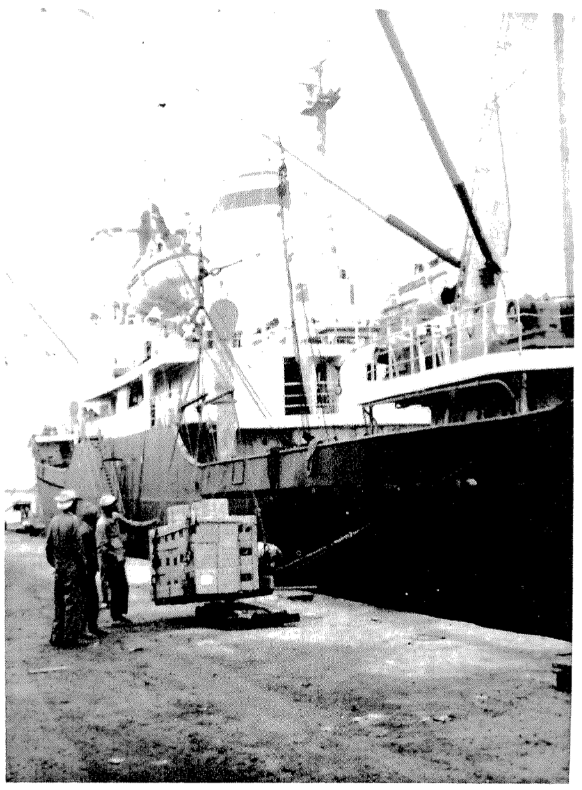
- للمؤسسات الاجنبية التي بيدها صفقة أو عقد أمضته مع جهاز للدولة .

- للمؤسسات الخاصة الوطنية للانتاج «اذا تعلق الامر ببضائع لم تهيء لها الدولة بعد جهازا للاستيراد» . واوضح ان هذا الاجراء انتقالي .

تضمن قانون المالية لسنتي 1983 و 1985 اجراءات استثنائية تتعلق بالاعفاء من استمارات التجارة الخارجية . هناك حالتان :

- استيراد بدون دفع لمواد التجهيز التي لا تتجاوز قيمتها 200.000 د.ج . يكفي ان تكون هذه البضائع جديدة او مستجدة وان تكون مضمونة عند تاريخ الاستيراد وان تكون موجهة للاستعمال المهني للمستورد . وتوظف الرسوم طبقا للتشريع المعمول به

- استيراد مواد التجهيز غير الممنوعة اذا لم تتجاوز قيمتها 10.000 د.ج . في هذه الحالة . فان الحقوق والرسوم تكون جزافية .



القانون 78 ـ 02 و الوسطاء

مع التأكيد على مبدأ احتكار الدولة للتجارة الخارجية ، فان القانون رقم 78 ـ 02 المؤرخ في 11 فيفري 1978 قد ذكر كذلك منع اللجوء في عمليات التجارة الخارجية للجزائر ، الى كل وسيط ، مفضلا الاقتصار على العلاقات التجارية المباشرة بين الاعوان الوطنيين للتجارة الخارجية وزملائهم الاجانب (المنتجون ، الصناع ، الممونون المختلفون) . وخاصة العلاقات التي تظهر بصفة شفافة وملموسة في العقود والصفقات في شكل تزويد بالمواد واداء الخدمات او انجاز اعمال .

بتحديده في المادة 10 لمعنى «الوسيط» ، يريد القانون رقم 78 ـ 02 ان يبعد من التجارة الخارجية للجزائر كل شخص طبيعي أو معنوي يقوم مقابل أجرة أو امتياز .

- بتدخل او تدخلات يستخدم فيها العلاقات الحقيقية أو المفترضة داخل الدولة او أجهزتها .
- او يستعمل طرقا يرمي من ورائها الى اقناع الطرف غير الجزائري بقدرته على خدمته باستعمال علاقاته الحقيقية او المفترضة لدى الطرف الجزائري .
- او يجمع او يحاول ان يجمع بالمشاركة او عدم المشاركة التلقائية او اللاتلقائية ، لعون في الدولة أو في جهاز للدولة ، معلومات او وثائق سرية تسمح للطرف غير الجزائري المعني ، بتحسين عرضه او الاستفادة من المعلومات او الوثائق المتحصل عليها بالطريقة المذكورة لا برام صفقة او عقد لصالحه .

ان الوسيط هو في الواقع هذا الدخيل او الطفيلي الذي يتدخل في الخفاء في العلاقات التجارية بين البائع والمشتري ولا يخضع تدخله لخدمة تعاقدية فعلية وملموسة تتعلق بالتزويد بالمواد او الخدمات او انجاز اعمال او بكل عملية اخرى في التجارة الخارجية .

ومع هذا ، لدحض كل تأويل مشتط لمفهوم الوسيط ، يجب التأكيد على ان القانون الخاص باحتكار الدولة للتجارة الخارجية لم يدرج في فئة الوسطاء . الشركات الاجنبية التي ليس لها نظام المنتج او الصانع والتي يقتصر نشاطها على التجارة مثل الشركات التجارية والمتعهدين والمجمعين ومراكز الشراء شريطة ان تمارس انشطتها التجارية بصورة شرعية وأن تبين بانها اطراف متعاقدة فعلية او ممكنة مع الاعوان العاملين الجزائريين ، يلتزم تجاههم بتحقيق عمله في التجارة الخارجية لحسابهم وتحت مسؤوليتهم وبوسائلهم الخاصة .

المبادلات التجارية

تم تطور المبادلات باتصال وثيق مع الاهداف التي رسمتها الدولـة أي ،

- دعم الاستقلال الاقتصادي الوطني بسياسة تنويع العلاقات الخارجية .
- تموين مرضي للبلاد بمواد الاستهلاك والتجهيز .
- تنمية الصادرات وتثمين المواد المصدرة .

بلغت المبادلات التجارية سنة 1985 نسبة تغطية قدرها ٪ 135,5 ب 17,5 مليار د.ج وهو رقم يمثل وحده اكثر من نصف رصيد الخمس سنوات للمخطط الخماسي الاول .

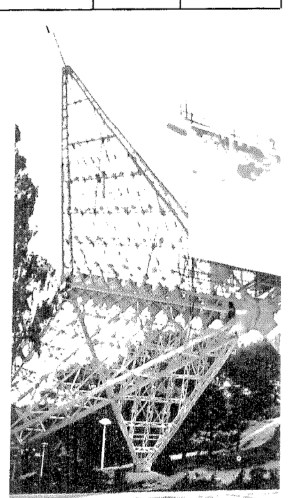
يسمح الجدول التالي بتقدير المبادلات التجارية الجزائرية منذ 1980 .

تطور المبادلات التجارية 1980 ـ 1985

بملايين د.ج

السنوات	الاستيراد	التصدير	الحجم الاجمالي	الرصيد	نسبة التغطية
1980	41545	52418	93963	+ 10873	126,2 ٪
1981	48637	57384	106021	+ 8747	118 ٪
1982	49312	52700	102012	+ 3388	106,9 ٪
1983	49782	53757	103239	+ 3675	107,4 ٪
1984	51257	59107	110364	+ 7850	115,3 ٪
مجموع المخطط الخماسي الاول	240533	275066	515599	+ 34533	114,4 ٪
1985	49492	67067	116559	+ 17575	135,5 ٪

المصدر : الادارة العامة للجمارك



الهيكل الجغرافي

يعطي الوضع الجغرافي للمبادلات الخارجية مكانة هامة لبلدان المنظمة المشتركة للتبادل

(٪ 90) والمجموعة الاقتصادية الاوروبية (٪ 62) . وتشهد المبادلات مع اليابان خلال السنوات الاخيرة بعض النقص .

وفي نفس الوقت يسجل تطورا مهما مع بلدان اوروبا الاشتراكية بنسبة زيادة قدرها ٪ 4,7 سنة 1985 .

أما المبادلات مع بلدان العالم الثالث فانها مازالت محدودة . واذا كان الاتجار مع القارة الافريقية قد انخفض رغم جهود الجزائر فان العلاقات مع بلدان امريكا اللاتينية تشهد بعض الانتعاش .

ومع هذا . ينتظر زيادة حجم المبادلات مع بلدان العالم الثالث خلال السنوات القادمة . وهذا في اطار سياسة التعاون جنوب ـ جنوب التي تريد الجزائر بعثها . قامت الجزائر حديثا بانتهاج مسلك جديد في السياسة التجارية يعطي مكانة للمبادلات مع البلدان الافريقية وخاصة مع بلدان امريكا اللاتينية . ان الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الشاذلي بن جديد الى الارجنتين والاوروغواي والبرازيل وما ترتب عنها من نتائج أولية . تفسح المجال للنمو التجاري جنوب ـ جنوب .

تطور المبادلات التجارية
حسب المنطقة الجغرافية

القيم : بملايين الدينارات

السنوات	1982		1983		1984		1985	
المناطق	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪
بلدان اقتصاد السوق	92041	90,2	93078	90,2	100320	90,9	105307	90,3
منها :								
- المجموعة الاقتصادية الاروبية	62487	61,3	59151	57,3	67234	60,9	73166	62,8
- بلدان اروبية أخرى	10177	10,0	11486	11,1	10143	9,2	10958	9,5
- أمريكا الشمالية	14161	13,9	17484	16,9	18130	16,4	17082	14,7
- اليابان	5188	5,1	4840	4,7	4581	4,2	3501	3,0
- اوقيانوسيا	28	–	116	0,1	232	0,2	600	0,5
بلدان الاقتصاد المخطط	5134	5,0	4859	4,7	4993	4,5	5861	5,0
منها :								
- البلدان الاشتراكية الاروبية	3970	3,9	3593	3,5	4210	3,8	5534	4,7
- بلدان أخرى	1164	1,1	1266	1,2	783	0,7	327	0,3
- بلدان العالم الثالث	4895	4,8	5301	5,1	5052	4,6	5391	4,7
منها :								
- افريقيا	1338	1,3	1135	1,1	769	0,7	561	0,5
- آسيا	561	0,5	597	0,6	639	0,6	646	0,6
- أمريكا اللاتينية	2356	2,3	2662	2,6	2606	2,4	2985	2,6
- البلدان العربية	640	0,6	906	0,9	1038	0,9	1199	1,0

المصدر : الادارة الوطنية للجمارك

الواردات

ظلت الواردات الى الجزائر مهمة وهي تزداد قيمة بانتظام ماعدا سنة 1985 حيث سجلت انخفاضا طفيفا نتيجة التقليل من استيراد مجموعة المواد نصف المصنعة .

ومع هذا ، يلاحظ أن المواد الغذائية تطلبت سنة 1985 غلافا بزيادة % 20 سنة 1984 .

من 49,5 مليار دج تقريبا ، قاربت فاتورة المواد الغذائية 11 مليار ، مما تمثل نسبة % 22,2 .

فهذا الوضع يثقل كاهل الاقتصاد الوطني وخاصة أنه يأتي في ظرف صعب ولهذا اتخذت الحكومة عددا من الاجراءات لتكثيف نتائج الانتاج الزراعي ومحاربة التبذير .

على أن ثلثي الواردات لسنة 1985 تدخل في الأولويات التي وضعها المخططون . أي أن معظم المشتريات موجهة للنمو الاقتصادي (المواد الأولية ، مواد التجهيز الخ ...) .

وفيما يخص تموين القطاع الخاص الوطني ، منح مبلغ اجمالي قدره ، 400 مليون دج لـ 800 مؤسسة و 1143 رخصة استيراد . ويمون القطاع الخاص من جهة أخرى عن طريق الاحتكارات بمبلغ يقدر بأكثر من ملياري دج .

هيكل الصادرات

القيم : بملايين الدينارات .

مجموعة الاستعمال	1983		1984		1985	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
التغذية	9703	19,5	8815	17,2	10991	22,2
الطاقة والزيوت	1026	2,1	1053	2,1	927	1,9
المنتجات الخام	2857	5,7	3174	6,2	3650	7,4
نصف المنتجات	12104	24,3	15208	29,7	11694	23,6
مواد التجهيز الزراعي	540	1,1	507	1,0	383	0,8
مواد التجهيز الصناعي	15192	30,5	15130	29,5	15335	31,0
مواد الاستهلاك	8057	16,2	7242	14,1	6367	12,8
أشياء مختلفة	303	0,6	128	0,2	145	0,3
	49782	100	51257	100	49492	100

المصدر : الادارة الوطنية للجمارك .

الصادرات

سجلت سنة 1985 مستوى اجماليا للايرادات قدره ، 67 مليار د.ج أي بزيادة تقدر بـ 8 ملايير د.ج ، مقارنة مع سنة 1984 . وقد حصل الميزان التجاري 1985 على فائض قدر بـ 17 مليار د.ج سمح بتغطية الرصيد السلبي لميزان الخدمات ومواصلة تسديد الدين .

ما زالت المحروقات (٪ 98,1) لها الأولوية في هيكل الايرادات المترتبة عن التصدير .

وكانت الصادرات الأخرى غير المحروقات . دون المستوى الأدنى المطلوب ، 1,3 مليار في حين حددتها التوقعات بـ 2,5 مليار . ما زالت ثلاثة أنواع من المنتجات غير المحروقات ، مسيطرة على هياكل الصادرات ، الصلب والحديد ٪ 32 . والمواد الزراعية الغذائية ٪ 19 .

تطور الواردات
حسب المنطقة الجغرافية

بملايين الدينارات

السنة / المناطق	1982		1983		1984		1985	
	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪
بلدان اقتصاد السوق	42030	85,2	42083	84,5	44153	86,1	43511	87.9
منها :								
المجموعة الاقتصادية الاروبية	26106	52,9	27183	54,6	28684	56,0	29947	60,5
بلدان اروبية أخرى	6596	13,4	6959	14,0	6181	12,0	4842	9,8
أمريكا الشمالية	5720	11,6	4836	9,7	4879	9,5	5255	10,6
اليابان	3607	7,3	2989	6,0	4177	8,1	2867	5,8
اوقيانوسيا	28	0,1	116	0,2	232	0,5	600	1,2
بلدان الاقتصاد المخطط	4275	8,7	4390	8,8	3436	6,7	2483	5,0
منها :								
البلدان الاشتراكية الاروبية	3176	6,4	3138	6,3	2663	5,2	2238	4,5
بلدان أخرى	1099	2,3	1252	2,5	773	1,5	245	0,5
بلدان العالم الثالث	3072	6,2	3309	6,6	3568	7,0	3496	7,1
منها :								
افريقيا	556	1,1	552	1,1	403	0,8	255	0,5
آسيا	351	0,7	556	1,1	501	1,0	587	1,2
أمريكا اللاتينية	1725	3,5	1704	3,4	2184	4,3	2020	4,1
البلدان العربية	440	0,9	497	1,0	480	0,9	634	1,3

المصدر : الادارة الوطنية للجمارك

توزيع الصادرات حسب المنطقة الجغرافية

بملايين الدينارات

المواد	بلدان اقتصاد السوق				بلدان الاقتصاد المخطط				بلدان العالم الثالث			
	1982	1983	1984	1985	1982	1983	1984	1985	1982	1983	1984	1985
المحروقات	49455	50401	55391	61.085	458	234	1167	3007	1697	1925	1082	1703
البترول الخام والكوندونسا	25392	24128	20489	24745	402	233	1144	2884	1124	1477	417	1180
المواد المكررة	16163	14454	19454	18914	56	1	23	123	494	355	522	237
الغاز الطبيعي	7900	11818	15448	17426	-	-	-	-	79	93	143	286
مواد أخرى	562	591	777	709	401	238	390	371	127	68	300	192
الخمور	45	107	91	39	239	28	96	183	24	9	9	8
الفواكه والخضر	5	19	26	40	5	-	-	-	-	4	5	5
مناجم الحديد وغيرها	105	70	43	4	9	10	15	-	4	1	1	-
الفوسفاط	68	47	27	33	45	45	45	62	-	-	-	8
معادن ومواد معدنية	149	208	393	160	97	71	65	84	9	19	19	24
مواد مختلفة	190	140	197	433	6	84	169	42	90	35	266	147
المجموع العام	**50017**	**50992**	**56167**	**46004**	**859**	**472**	**1557**	**3316**	**1824**	**1993**	**1382**	**1895**

المصدر ، الادارة الوطنية للجمارك

هيكل الصادرات

بملايين الدينارات .

السنة / المواد	1982		1983		1984		1985	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
المحروقات	51610	97,9	52559	98,3	57640	97,5	65795	98,1
البترول الخام والكوندونسا	26918	51,1	25837	48,3	22050	37,5	28809	43,0
المواد المكررة	16713	31,7	14810	27,7	19999	33,8	19274	28,7
الغاز الطبيعي	7979	15,1	11912	22,3	15591	26,4	17712	26,4
مواد أخرى	1090	2,1	898	1,7	1467	2,5	1272	1,9
الخمور	308	0,6	144	0,3	196	0,3	230	0,3
الفواكه والخضر	10	–	23	–	31	0,1	45	0,1
منجم الحديد وغيره	118	0,2	81	0,2	59	0,1	4	–
الفسفاط	113	0,2	92	0,2	72	0,1	103	0,2
المعادن والمواد المعدنية	255	0,5	298	0,6	477	0,8	268	0,4
مواد مختلفة	286	0.6	260	0.4	632	1.1	622	0.9
المجموع العام :	52700	100	53457	100	59107	100	67067	100

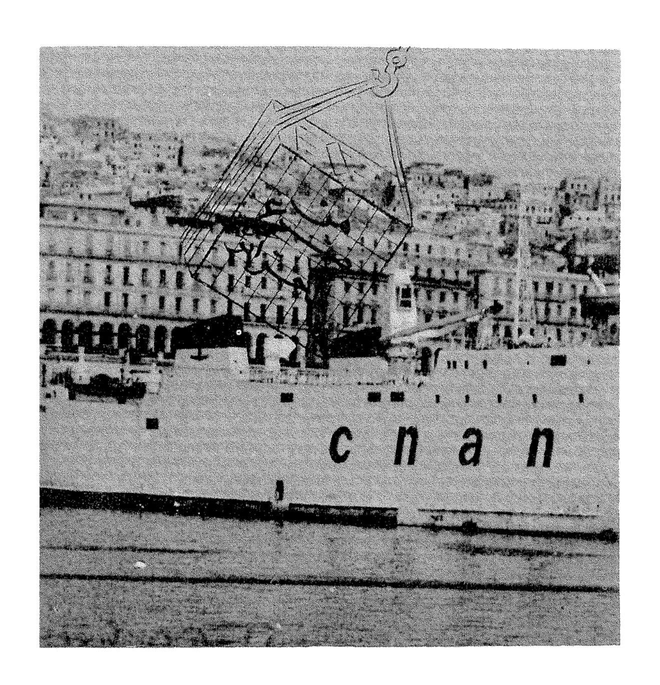
المصدر : الادارة العامة للجمارك .

تطور الصادرات حسب المنطقة الجغرافية

بملايين الدينارات .

السنة / المناطق	1982		1983		1984		1985	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
بلدان اقتصاد السوق	50011	94,5	50992	95,4	56167	95,0	61794	92,1
منها								
ـ المجموعة الاقتصادية الأوروبية	36381	69,0	31968	59,8	38550	65,2	43219	64,4
ـ بلدان أوروبية أخرى	3608	6,8	4527	8,5	3962	6,7	6114	9,1
ـ أمريكا الشمالية	8441	16,0	12648	23,7	13251	22,4	11827	17,6
ـ اليابان	1581	3,0	1851	3,5	404	0,7	634	1,0
ـ اوقيانوسيا	—	—	—	—	—	—	—	—
بلدان الاقتصاد المخطط	859	1,6	472	0,9	1557	2,6	3378	5,0
منها								
ـ البلدان الاشتراكية الأوروبية	794	1,5	458	0,9	1547	2,6	3296	4,9
ـ بلدان أخرى	65	0,1	14	—	10	—	82	0,1
بلدان العالم الثالث	1823	3,3	199 3	3,7	1382	2,4	1895	2,8
منها :								
ـ افريقيا	782	1,4	583	1,1	358	0,6	306	0,5
ـ آسيا	210	0,3	41	0,1	138	0,2	59	0,1
ـ أمريكا اللاتينية	631	1,2	958	1,8	422	0,7	965	1,4
ـ البلدان العربية	200	0,4	411	0,7	464	0,8	565	0,8

المصدر : الادارة العامة للجمارك .



التصدير : هاجس

ان تدهور السوق البترولية قد احدث في الجزائر مثل غيرها ، أثارا مباشرة على اقتصاد البلاد .

أصبح التصدير ضرورة في السياسة الاقتصادية الجزائرية . ورسمت من الوهلة الاولى عدة اهداف ، الانتقال من 1,5 مليار د.ج سنة 1986 الى 08 مليار د.ج سنة 1989 والعمل على ان تكون ايرادات التصدير سنة 2000 كافية لتغطية الفاتورة الغذائية .

هذه اهداف طموحة حقا ، لكن الحكومة قررت تسخير كل الوسائل لقلب الوضع الذي جعل الى حد الآن المؤسسات الجزائرية «مستوردة وكفى» .

وجهت الحكومة منذ 1984 نداء لتعبئة القطاع العام وحتى القطاع الخاص للاستغلال الاقصى للنسيج الصناعي ولتثمين المواد الوطنية غير المحروقات لتصديرها بقصد الحصول على ايرادات اضافية من العملة الصعبة . من أجل هذا الهدف ، قرر مجلس الوزراء منذ ذلك الوقت عددا من الاجراءات التشجيعية للتصدير .

وكانت الاجراءات المساندة تتعلق بتنظيم وظيفة «التصدير» ، تشجيع الوحدات المصدرة ، تخفيف قانون الصرف والاجراءات الادارية ، والتسهيلات الممنوحة للمصدر .

هذه باختصار ، بعض هذه الاجراءات التي قد تتولد عنها اجراءات جديدة .

أ ـ الأولية للسوق الدولية .

علينا أن نخصص للطرف الأجنبي أحسن منتوج تحقق في اطار انتاج السنة .

ب ـ دعم الأجهزة المعنية بالتصدير .

لضمان وسائل التكفل بوظيفة التصدير للمؤسسة . قررت الحكومة دعم الأجهزة الموجودة أو انشاء أجهزة جديدة للعبور والنقل والتأمين والمصرف .

ج ـ حساب المُصَدِّر بالدينار الجزائري القابل للتحويل وبطاقات القرض .

لازالة العوائق التي كانت تحول دون تحرك المصدرين ، قررت الحكومة اقرار (حساب المصدر بالدينار الجزائري القابل للتحويل) للمصدرين العامين والخاصين وكذلك تسليم بطاقات القرض لمصدري القطاع العام . تستعمل هذه البطاقات أثناء مهام دراسة الأسواق والترقية والأعمال .

يمسك الحساب بالدينار القابل للتحويل ويمون بجزء (10 %) من مبلغ الأموال العائدة الى الوطن بعد التصدير الفعلي .

د ـ اجراءات التراضي .

يرخص للمصدرين باستعمال اجراءات التراضي والتعامل مع الوكالات التجارية ومؤسسات الاستيراد والتصدير الأجنبية وممارسة الرقابة والترغيب .

هـ ـ آجال أطول لاعادة الأموال .

ضبط الحد الأقصى لأجل اعادة الأموال بـ 120 يوما (كان 60 يوما) بالنسبة لكل عمليات التصدير ماعدا المحروقات .

و ـ الموافقة المبدئية .

تضمن الدولة تنظيم تموين المؤسسات الخاصة التي لها برنامج تصدير وذلك بواسطة الموافقة المبدئية .

ز ـ مقابل الدفع .

أنشئ مقابل الدفع للبيع في الخارج . والفائدة الرئيسية لهذا الأسلوب في البيع هو التعريف أكثر بالمواد والمنتجات التي تحمل «صنع بالجزائر» .

ح ـ البيع في المعارض .

يرخص للمصدرين المشاركين في المعارض والتظاهرات الأجنبية بيع منتجاتهم المعروضة في عين المكان وذلك بعد انتهاء المعارض (بدل ارجاعها الى الوطن) .

دعم الأسعار عند التصدير .

أ) دعم المنتوج لا التصدير .

يستلزم هذا القرار الهام عدم التمييز القانوني بين المؤسسات التي صنعت المنتوج .

ب) يتم الفرق في الدعم على أساس نوعية المنتوج المصدر . وطبيعي أن تفضل المنتجات التي لها قيمة اضافية أكبر .

ج) تلقائية منح الدعم وتبسيط الاجراءات ، يكون الترخيص بالدعم تلقائيا بمجرد الاستظهار بوثيقة التصدير والوثيقة الجمركية (د 6) .

د) مرونة نظام الدعم بفضل التسهيل المقرر في تعديل النسب وامكانية حقيقية لتخطيط دعم الأسعار سنويا .

وقد بسّطت وزارة التجارة الى أقصى حد اجراءات التصدير التي تقتصر على :

ـ رخصة الاستيراد بالنسبة للقطاع الخاص .
ـ الرخصة الاجمالية بالنسبة للقطاع العام .

ـ انشاء الديوان الوطني المكلف بالمعارض والتصدير . وهذا الديوان يجمع الديوان القديم مع المركز الوطني للتجارة الخارجية . وسيكون له شأن في المستقبل كأداة من الدرجة الأولى في السياسة الجزائرية للتصدير ما عدا المحروقات .

هـ) الاعفاء من الرسوم عند الاستيراد .

ينص قانون المالية لسنة 1987 على :

«من أجل انعاش أكثر لأنشطة الأعوان الاقتصاديين المصدرين أصحاب الحسابات بالدينار الجزائري القابل للتحويل ، تعفى من حقوق ورسوم الاستيراد ، مواد التجهيز المستوردة وكذلك المواد الأولية وقطع الغيار الضرورية للنشاط المارس والمشتراة بالمال الموجود في هذا الحساب . على أن تكون هذه الأشياء موجهة للاستهلاك» .

المزايا الجبائية
التي يستفيد منها المصدرون

في اطار التشريع الجبائي الحالي ، تستفيد الصادرات من أجل تشجيعها باعفاءات في مجال ،
- الضريبة على الفوائد الصناعية والتجارية .
- الدفع الجزافي .
- الرسم على رقم الأعمال ، الرسم الوحيد الاجمالي للانتاج والرسم الوحيد الاجمالي على اداء الخدمات .
- الضرائب غير المباشرة .

الاعفاء من ضريبة الفوائد الصناعية والتجارية والدفع الجزافي .

ان القانون رقم 85 - 09 المؤرخ في 26 ديسمبر 1985 المتعلق بقانون المالية لسنة 1986 ينص في مادتيه 09 و 29 على الاعفاء الدائم من الضريبة على الفوائد الصناعية والتجارية والدفع الجزافي لصالح مؤسسات الانتاج الاشتراكية والخاصة التي تصدر لبيع المواد والمنتجات باستثناء المحروقات ومشتقاتها المباشرة ، الموجودة تحت التعريفة الجمركية 07.27 ، 10.27 ، 09.27 ، ، 11.27 ، 12.27 ، 13.27 ، 14.27 ، 01.29 ، 02.27 ، 03.29 .

يحدد المبلغ المعفى من الضريبة على الفوائد والدفع الجزافي بالحصة النسبية أو رقم الأعمال الاجمالي المحقق .

الاعفاء من رسم النشاط الصناعي والتجاري .

تنص المادة 1.257 و 13 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ، على اعفاء عمليات التصدير من رسم النشاط الصناعي والتجاري حتى لا توظف على رقم الأعمال الذي يعرض لبيع المواد المصدرة أية ضريبة ولو على العمليات المنجزة في مراحل سابقة .

الاعفاء من الرسم الوحيد الاجمالي للانتاج .

تنص المادتان 1.6 و 2.11 من قانون الرسوم على رقم الأعمال ، على اعفاء عمليات التصدير من الرسم الوحيد الاجمالي للانتاج .

وينجر عن ذلك ، تمكن المصدرين من اقتناء الأشياء الموجهة لاعادة التصدير بدون دفع رسم ، شريطة أن تدخل هذه الأشياء في تركيب وصناعة وتكييف وتغليف البضائع الموجهة للتصدير .

تنص المادة 14 ب من نفس القانون على امكانية خصم الرسم الذي وظف عند الاقتناء على الأشياء أو المواد الموجهة الى التصدير ، من الرسم المستحق على أشياء أخرى قابلة للضريبة ، وذلك من أجل الاعفاء الكامل من رسم النشاط الصناعي والتجاري .

واذا انعدم ذلك ، فبامكان المصدرين أن يطلبوا من الادارة الجبائية الدفع المباشر لهذا الرسم .

وبنفس شروط المنتجين الجبائيين ، تنص المادة 12 من قانون الرسوم على رقم الأعمال ، على الاعفاء لصالح المصدرين من الرسم الوحيد الاجمالي للانتاج فيما يتعلق بمواد التجهيز في شكل ؛
- اعفاء عن الرسم عند الاقتناء ، اذا تعلق الأمر بمؤسسات معتمدة في اطار القانون المتعلق بالاستثمار الوطني الخاص .
- خصم مالي للمؤسسات الخاصة الاخرى . ويتمثل الخصم في تقديم الرسم عند الاقتناء وخصمه من الرسم المستحق على النشاط القابل للضريبة .

الاعفاء من الرسم الوحيد الاجمالي على أداء الخدمات .

تنص المادة 45 من قانون الضرائب غير المباشرة على الاعفاء من الحق الداخلي للاستهلاك لكل المبيعات الموجهة للتصدير .

نصوص المراجع

النوع	الموضوع
● القانون رقم 78 ـ 02 المؤرخ في 11 فيفري 1978	احتكار الدولة للتجارة الخارجية .
● المرسوم رقم 84 ـ 390 المؤرخ في 22 ديسمبر 1984	تطبيق احتكار الدولة للتجارة الخارجية
● التعليمة رقم 11 المؤرخة في 30 ماي 1984 من وزارة المالية	منح بطاقات القرض لبعض موظفي المؤسسات العمومية المصدرة .
● اشعار رقم 01 من وزارة المالية بتاريخ 19 أفريل 1984	آجال استعادة منتوج الصادرات .
● اشعار رقم 16 من وزارة المالية بتاريخ 02 جوان 1984 .	شروط فتح وتسيير حسابات التصدير بالدينار القابل للتحويل
	(حساب التصدير بالدينار القابل للتحويل ـ القطاع الخاص)
● مذكرة رقم 409 من الوزارة الاولى بتاريخ 20 ماي 1984 .	ترقية الصادرات .
● المذكرة رقم 410 من الوزارة الاولى بتاريخ 20 ماي 1984 .	تطبيق ومتابعة البرنامج وخلق أو ترقية الهياكل المتخصصة في التصدير .
● مذكرة من الخطوط الجوية الجزائرية بتاريخ 26 نوفمبر 1984	تخفيض كلفة النقل بنسبة ٪ 50 على الخطوط المنتظمة في اتجاه افريقيا .
● قرار وزارة التجارة بتاريخ فاتح جوان 1977	المنتجات ممنوعة التصدير .
● القرار الوزاري المؤرخ في 21 أفريل 1986	عمليات تصنيع المواد في الخارج .
● المنشور 12 م / ديلف / 1986 بتاريخ 1986.01.23 من وزارة المالية	الاعفاء من الرسوم على الفؤاد الصناعية والتجارية والدفع الجزافي بالنسبة لعمليات . المصدرين .
● المنشور رقم 1284 م / ديلف / 1986 بتاريخ 1986.07.28 من وزارة المالية	الاعفاء من المرسوم الوحيد الاجمالي للانتاج للمبيعات الموجهة للتصدير .
● القرار الوزاري الذي هو في طريقة الى التطبيق	المساعدة على الاسعار من أجل التصدير .

الديوان الوطني للمعارض والتصدير

ان الهدف من الديوان الوطني للمعارض والتصدير الذي هو جهاز عمومي ذو صبغة اقتصادية ، تشرف عليه وزارة التجارة ، هو المساهمة في تطوير وتثمين المبادلات التجارية بترقية الصادرات وعقلنة الاستيراد .

ان الديوان الوطني للمعارض والتصدير ، ديوان :

لترقية الصادرات

فهو مكلف بترقية الصادرات بوسائل مناسبة مثل :

- دراسة الأسواق
- المعلومات العامة أو المتخصصة
- العمليات المتخصصة من اجل الترقية
- الوثائق الاشهارية بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار .
- تنظيم وتنشيط المعارض والأسواق في الخارج .

للمساعدة وتقديم الخدمات

- يساهم الديوان بالتعاون الوثيق مع الخبراء الوطنيين في احصاء مواد التصدير .
- يجمع ويحدد المعايير الاقتصادية والمالية المناسبة لنوع الانتاج المصدر .
- يقدم للمتعاملين مع التجارة الخارجية ، الدراسات والتحقيقات عن الأسواق .
- يصدر نشريات دورية عن الجوانب الأساسية للتجارة الخارجية .
- يساعد ، بتعليمات من الوزارة المعنية ، المتعاملين مع التجارة الخارجية على اعداد ملفات التصدير او التفاوض مع الأطراف الأجنبية .
- يوفر للمتعاملين مع التجارة الخارجية ، اطارا للتشاور ويشجع جمع وتبادل الخبرة والمعلومات .

للتجارة الخارجية

- يمكن للديوان ان يتدخل كوسيط للمتعاملين الجزائريين بطلب منهم ، للقيام بعمليات التصدير .

لمزيد من المعلومات اتصلوا ب :

الديوان الوطني للمعارض والتصدير .
قصر المعارض :
الصنوبر البحري 16200
المحمدية - الجزائر -
ص.ب 656 محطة الجزائر .
الهاتف : 04/00 31 76 او 74/70 39 76
التليكس : 64212 .



ما يجب ان تعرف عن شركات الاقتصاد المختلط

ان شركات الاقتصاد المختلط التي أسسها القانون رقم 82 ـ 13 المؤرخ في 28 أوت 1982 المعدل والمتمم بالقانون رقم 86 ـ 13 المؤرخ في 19 أوت 1986 ، هي شركات تجارية مساهمة . تمسك جزءا من رأس المال مؤسسة أو عدة مؤسسات اشتراكية وطنية خاضعة للقانون التجاري الجزائري . وأوضح ان «انشاء شركات الاقتصاد المختلط يندرج في اطار مخطط التنمية الوطنية . يخضع لاهداف المردودية الاقتصادية والمالية .

تضع المؤسسة الوطنية والطرف الاجنبي من اجل هذا برتوكول اتفاق يحدد الموضوع ومجال تدخل الشركة وكذلك الاجراءات العملية لاشتراكهما . «ولا يحق لهذا الاتفاق فرض التزامات قد تعرقل التنمية الاقتصادية والتكنولوجية للمؤسسة الاشتراكية أو شركة الاقتصاد المختلط» .

يتعين على الطرف الاجنبي «ان يضع تحت تصرف شركة الاقتصاد المختلط البراءات والمحاضر وكل حقوق الملكية الصناعية المضمونة طيلة مرحلة الانتاج ، واطارات عالية الكفاءة» . وعليه أيضا تكوين الاعوان الجزائريين للمهام التقنية الضرورية وخاصة الاكثر تطورا .

مقابل هذه الالتزامات ، يضمن للطرف الاجنبي حق المشاركة في أجهزة التسيير واتخاذ القرار وحق تحويل حصة الفوائد غير المعاد استثمارها ، والحصص القابلة للتحويل من أجر العاملين الاجانب ، والاشتراكات في التأمين الاجتماعي وكذا المصاريف والتعويضات المشار اليها في المادة 05 .

لا يمكن بأي حال ان تكون مشاركة المؤسسة الاشتراكية أقل من ٪ 51 . يتكون مجلس ادارة شركة الاقتصاد المختلط من 05 اعضاء على الأقل . يختارون من الطرفين بنسبة مشاركتهم في رأس المال الاجتماعي يعين المدير العام رئيس مجلس الادارة . جمعية عامة تأسيسية من بين المتصرفين المقترحين من الطرف الجزائري .

تلتزم شركة الاقتصاد المختلط بالنتائج ، كما تلتزم بتعويض العاملين الاجانب حسب برنامج مضبوط ، بعاملين جزائريين قادرين على اكتساب المؤهلات المطلوبة والتحكم في التكنولوجيا المستوردة .

يتشكل أجر الطرفين من أجر قائم على الفوائد الحاصلة الصافية من الضرائب والمدفوع من طرف شركة الاقتصاد المختلط بعد تكوين الاحتياطي القانوني والتأسيسي .

ينص باب التحويل او حل شركة الاقتصاد المختلط على ان الطرف الجزائري له حق الشفعة أو الموافقة في حالة البيع أو التحويل أو التنازل عن الاسهم من طرف الجانب الاجنبي .

وقد حصر القانون المزايا الجبائية المقدمة لشركة الاقتصاد المختلط فيما يلي :

1) الاعفاء من حق النقل بعوض لكل المتلكات العقارية الضرورية لنشاطها .

2) الاعفاء من الضريبة العقارية لمدة 05 سنوات .

3) الاعفاء من الضريبة على الفوائد الصناعية والتجارية بالنسبة للسنوات المالية الثلاث الاولى ، وتخفيض بنسبة ٪ 50 للسنة المالية الرابعة و٪ 25 للسنة المالية الخامسة من النتيجة الجبائية .

4) تخفيض نسبة الضريبة الى ٪ 20 مقابل اعادة استثمار الفوائد الصناعية والتجارية قد تعطى القوانين المالية مزايا جبائية أخرى ترتبط بطبيعة النشاط ودرجة أولوية الانشطة وكذا المزايا المالية الخاصة .

ان شركة الاقتصاد المختلط لها الحق في القرض المصرفي والقرض الخارجي . تتم الاستثمارات الجديدة حسب القواعد المطبقة على شركات المساهمة .

تمول هذه الاستثمارات أما من الاموال الخاصة عن طريق اعادة استثمار الفوائد . واما عن طريق الاقتراض .

مكاتب اتصال الشركات الأجنبية

ان احتكار التجارة الخارجية موكول كما رأينا للدولة التي تفوضه للاجهزة العمومية من اجل تطبيقه .

على انه بمقتضى اجراءات القانون رقم 78 ـ 02 المتعلق باحتكار الدولة للتجارة الخارجية وخاصة مادته الـ 20 . فان المؤسسات الاجنبية بامكانها ان تفتح في الجزائر «وكالات» أو «فروعا» أو «مؤسسات» أخرى تسمى «مكاتب الاتصال» .

- الموافقة على مكاتب الاتصال للشركات الاجنبية في الجزائر ، تعلن تطبيقا :
- للقانون رقم 78 ـ 02 المؤرخ في 1978.01.11 .
- المنشور رقم 09 / د المؤرخ في 1982.03.27 من وزارة التجارة المتعلق بمفهوم الوسيط وبشروط فتح «وكالات» ، «فروع» أو «مؤسسات اخرى» . في الجزائر من طرف مؤسسة أجنبية .
- المنشور رقم 210 د يوان المؤرخ في 1982.11.04 المتعلق باجراء الموافقة على الكيانات الاجنبية .
- التعليمة الوزارية المؤرخة في 1986.07.30 المتعلقة بالالتزامات المالية لمكاتب الاتصال .

● اختارت وزارة التجارة نوعين من المكاتب التي يمكن فتحها في الجزائر من طرف الشركات الاجنبية .

مكتب الورشة ، يجب ان يقرر تعاقديا وان يكون في الورشة أو بالقرب منها وان يعمل على انجاز الموضوع المتعاقد عليه .

- لا يخضع مكتب الورشة لموافقة وزارة التجارة .

مكتب الاتصال ، ان كل مكتب لا تتوفر فيه شروط مكتب الورشة يعتبر مكتب اتصال .

الشروط الواجب توفرها لفتح مكتب اتصال

- ان المؤسسة الراغبة في الموافقة ، يجب ان تكون لها الشخصية المعنوية .
- لا يمكن ان تكون في حالة توقف على الدفع او تسوية قضائية او افلاس .
- لا ينبغي ان يعلن عن عجزها بمناسبة تنفيذ صفقات في الجزائر .
- يجب ان يكون مدير مكتب الاتصال اطارا مؤجرا من المؤسسة ويحمل نفس جنسية هذه المؤسسة .

اجراءات الموافقة على مكاتب الاتصال .

- يجب ان تقدم المؤسسة الاجنبية ملفا يتضمن اوراقا تمدها بقائمتها وزارة التجارة بطلب من المؤسسة .
- يجب ـ لتسليم الموافقة ـ ان تلبي المؤسسة الالتزامات المالية المقررة في التعليمة الوزارية بتاريخ 1986.07.30 المشار اليها آنفا ، عندما تبدي وزارة التجارة رأيها في طلب الموافقة .

صلاحية الموافقة عامان اعتبارا من تاريخ الامضاء عليها . وهي قابلة للتجدد بطلب من الشركة حسب الشروط المنصوص عليها في القانون الجاري به العمل .



انتاج جيد لكسب الأسواق الخارجية

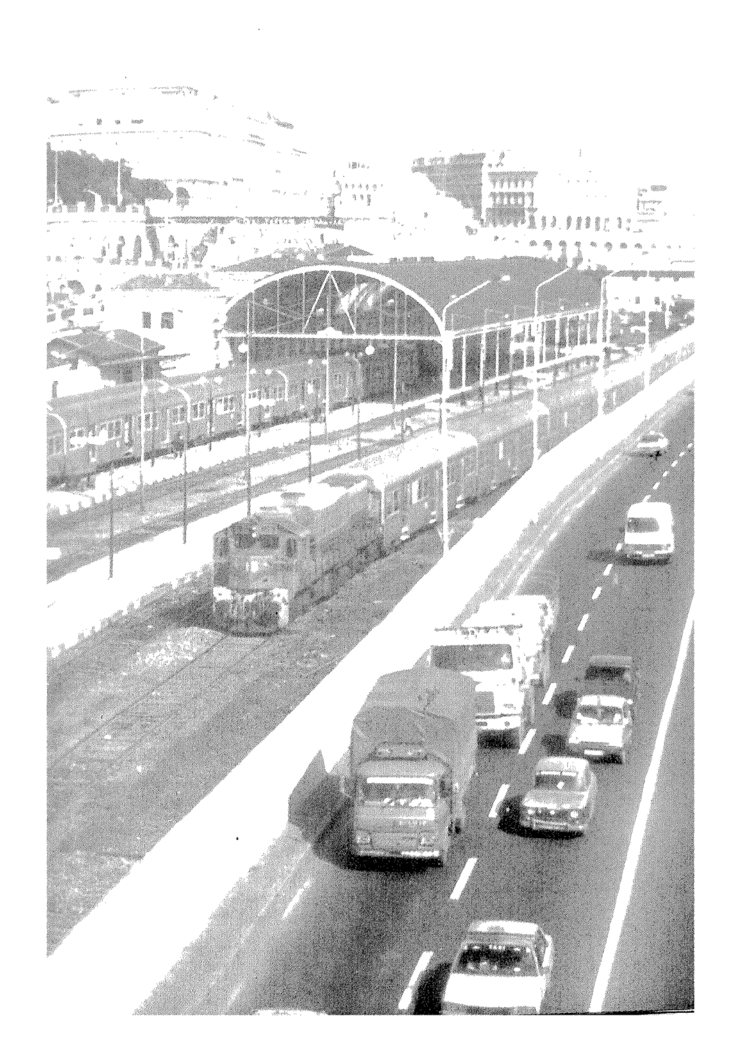
المغازات المركزية للتموين
تحت رقابة الجمارك

ان المغازات المركزية للتموين الموضوعة تحت رقابة الجمارك الخاضعة للقرار الوزاري المؤرخ في 14 أوت 1985 والمادة 196 مكرر من قانون الجمارك . تسمح للممونين الاجانب بفتح مغازات للتخزين معفاة من الرسوم في التراب الجزائري . تفتح أبوابها في وجه كل الاعوان العامين الذين لهم رخصة اجمالية للاستيراد .

ان الغرض من ذلك هو تخفيف اجراءات الاستيراد بتقريب مصدر التموين وتنظيم تدفق التوزيع .

تشكل المغازات المركزية للتموين الموضوعة تحت الرقابة الجمركية . برهانا جديدا على تحسين الشروط لتلبية الاحتياجات الوطنية . وسوف يساعد فتحها وتطورها على انعاش التجارة الخارجية في سنة 1987 .

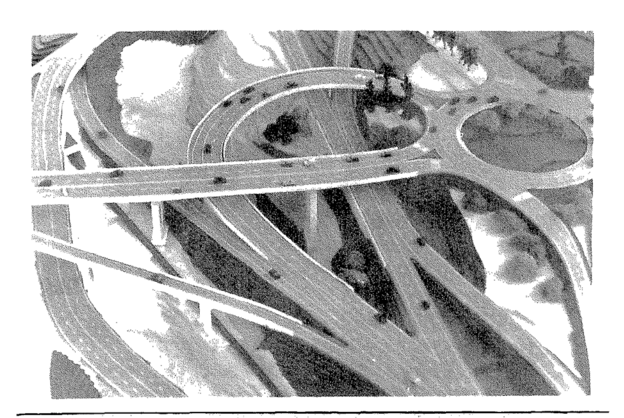
يتمتع الممونون بتسهيلات معتبرة تسمح لهم بربط علاقات تجارية مستمرة . تتضمن النصوص المرجعية المقررة لهذا الغرض التعديلات الضرورية لتوفير أحسن الشروط من أجل تسيير المغازات المركزية للتموين الموضوعة تحت الرقابة الجمركية .



8

تجديد الهياكل القاعدية

طرق سريعة ، طرق لتحويل الاتجاه ، سكك حديدية ، مطارات لفك عزلة الجنوب . أساطيل جوية وبحرية نشطة ومجهزة ، مراكز هاتفية عديدة ومحطات للاتصال بالأقمار الصناعية ... قطاع الهياكل القاعدية زاخر بشهادات الاستحقاق .



تقنيات جديدة لأشغال كبرى

لا يمكن تصور التنمية دون الاعتماد على بواعث التقدم المتمثلة في الطريق والسكة الحديدية والميناء والمطار التي تمثل مع الماء والكهرباء والمواصلات السلكية واللاسلكية، المؤشرات الثابتة لتقدم بلد ما .. في هذا الصدد قال الميثاق الوطني : ان بناء الجزائر العصرية والتشييد الاشتراكي يستلزمان منشآت قاعدية متناسقة في مجموع التراب الوطني . الهدف منها على الأخص ، هو فك العزلة عن المناطق التي لم تتمتع بعد أو بصورة غير كافية بالحياة العصرية .

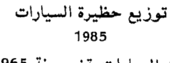
هذا الهدف هو الذي يسعى قطاع الأشغال العمومية الى تجسيمه ميدانيا وخاصة بعد انطلاق المخطط الخماسي 1984/1980 . بدأت منذ ذلك الوقت أشغال كبرى لتوسيع وتحديث الموانىء وفتح الطرقات وتدعيمها وتطوير الهياكل القاعدية للمطارات .

الطريق

ورثت البلاد غداة الاستقلال شبكة برية لا تسمح مميزاتها الهندسية والهيكلية بتلبية امكانيات التطور الذي شرعت فيه البلاد . اذ سرعان ما صارت شبكة الطرقات غير متكيفة مع التطور السريع للمدن الكبرى وخاصة التصنيع الذي نتج عنه حجم من المبادلات يتجاوز هذه الشبكة . يبين ازدياد حظيرة السيارات التطور المتنامي لطلب النقل والحاجة الى المبادلات . ففي نهاية سنة 1986 ، كان طول شبكة الطرقات 77893 كلم منها 45089 مزفتة . يبلغ طول الطرق الوطنية 20515 . ونظرا لضعف الهياكل القاعدية الأخرى وخاصة السكة الحديدية ، فان شبكة الطرقات تتحمل وحدها أكثر من 82 % من النقل الجماعي للمسافرين والنقل البري للبضائع . وتزداد الحركة سنويا بنسبة % 11 تقريبا .

بدأت شبكة الطرقات الجزائرية تتطور خلال السبعينات حيث سجل انجاز أكثر من 2700 كلم من الطرق الجديدة في جنوب البلاد (طريق الوحدة الافريقية 1000 كلم) وأصبح القيام بالأعمال الكبرى ضرورة . نظرا لمواصلة التنمية الاقتصادية شمالا وجنوبا مما دعا الى تحديث الطرقات وتدعيمها وفي بعض الأحيان توسيع قدرات الشبكة .

سجل في فترة المخطط الخماسي الأول : بناء 1756 كلم من الطرقات الوطنية والولائية وتحديث 2203 كلم وتدعيم 3894 كلم أي في المجموع 7853 كلم . تضاف اليها 6000 كلم من طرقات فك العزلة التي أنجزت في اطار مخططات البلدية للتنمية .



كانت حظيرة السيارات تضم سنة 1965 ، 168 000 سيارة ، فانتقلت سنة 1985 الى 293 201 1 موزعة على النحو التالي :

- 652 712 سيارة سياحية .
- 495 471 حافلة وشاحنة .
- 146 17 دراجة نارية .

4,7 %
جرارات أخرى

1,6 %
دراجات نارية

1 %
جرارات نقل

1,8 %
مقطورات وشبه مقطورات

0,9 %
حافلات

30 %

60%

انتهت الأشغال سنة 1985 من 2429 كلم من الطرقات التي كانت الأشغال جارية بها و 2400 كلم من الطرقات التي كانت مدروسة . اضافة الى دراسة رواق الطريق السريع الشرق ـ الغرب . عنابة ـ تلمسان .

شملت هذه الأشغال فيما شملت ، الطريق السريع الشرقي بجسوره ومنافذه . والطريق الاضافي جنوب الجزائر . والطريق الوطني المدية ـ البرواقية . وتدعيم وتوسيع طرق العبادلة ـ تندوف . وهران ـ الرمشي . والطريق الوطني رقم 1 جنوب المنيعة . وبين آراك وتامنغست . وبناء طريق عين أم الناس ـ ايليزي . ومواصلة الأشغال في نفق خراطة . وانطلاق الأشغال في الطريق الواصل بين جيجل وقسنطينة والطريق المركزي وادي أوشايح (الجزائر) .

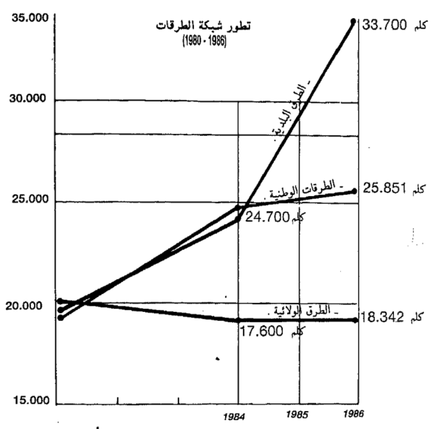
الموانىء والنقل البحري

98 % من حجم مبادلات التجارة الخارجية الجزائرية يتم عن طريق البحر .

تتكون المنشآت القاعدية البحرية الموجودة من :

12 ميناء متعدد الخدمات : الغزوات . بني صاف . وهران . آرزيو . مستغانم . تنس . الجزائر . دلس . بجاية . جيجل . سكيكدة الغربية . عنابة .

ـ ميناءان متخصصان في نقل المحروقات : آرزيو الجديد وسكيكدة الشرقية .



- ميناءان للنزهة ، سيدي فرج ، الجزائر .
- 10 موانىء وملاذ الصيد البحري .

سجلت الموانىء التجارية سنة 1984 حركة قدرت بـ 21 مليون طن - ماعدا المحروقات - لقدرة تتسع لـ 23 مليون طن . كانت الحركة الاجمالية 71 مليون طن سنة 1979 و 77 مليون طن سنة 1984 ، تقوم موانىء الجزائر وعنابة ووهران وسكيكدة وبجاية بـ 83 % من مجموع الحركة ماعدا المحروقات .

من المنشآت الجديدة ، ميناءان لتصدير المحروقات ، آرزيو الجديد وسكيكدة الشرقية . وتجري أعمال الصيانة والتنظيم والتوسيع في الموانىء التجارية الكبرى (الجزائر ، وهران ، بجاية) والموانىء الصناعية (عنابة ، جيجل) .

أضيفت قدرة استيعاب تقدر بـ 3,2 مليون طن في نهاية المخطط الخماسي الأول . ومن المقرر اضافة قدرات جديدة تبلغ 6,8 مليون طن في نهاية سنة 1989 . سينجز خلال المخطط الخماسي الثاني ، ميناء جنجن قرب جيجل الذي بدأت الأشغال فيه سنة 1984 . سيخفض هذا الميناء الجديد التوتر المسجل في شرق البلاد . وسنشاهد تكيفا هما للمنشآت القاعدية الموجودة مع النمط الجديد للنقل وخاصة حاويات في الجزائر ووهران .

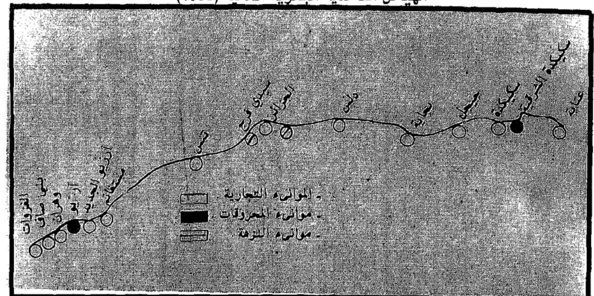
ومن المشاريع الأخرى التي اختارها المخطط . اصلاح كاسر الأمواج في ميناء آرزيو الجديد على 2000 م ، وتنظيم ميناء الجزائر ليتسع لـ 000 500 طن ، واصلاح أسس أرصفة ميناء بجاية .

وتطورت المنشآت القاعدية لموانىء الصيد البحري كذلك . بانجاز موانىء للصيد البحري في بني صاف وبوهرون ومستغانم وتنس وجيجل . وتقررت موانىء صيد أخرى في بوزديار (عين تموشنت) والعوانة (جيجل) ، ولادارس دو لاقرونويار (عنابة) . وتجري حاليا دراسات لانشاء موانىء للصيد في الشطايبي ومستغانم وميناء للنزهة في كاب فالكون (وهران) .

مشاريع في طور الانجاز
في نهاية سنة 1986

المطارات	الانجاز
الجزائر	60 %
تبسة	50 %
المنيعة	50 %
ايليزي	انتهى التخطيط
ورقلة	بدء الأشغال

الهياكل القاعدية البحرية الحالية (1986)



المنشآت القاعدية للمطارات

يُوجد حاليا 30 مطارا مفتوحا للملاحة الجوية . 07 منها دولية وهي مطارات ، الجزائر ، عنابة ، قسنطينة ، غرداية ، تلمسان ، وهران ، وتبسة .

بدأ تنفيذ برنامج تجديد عدد كبير من المنشآت القاعدية للمطارات خلال المخطط الخماسي الأول . انتهت تماما حتى الآن أشغال مطارات عين أم الناس وبشار (مدرجات جديدة) ، ووهران السانية وقسنطينة (تدعيم) وكذا الانتهاء وتسليم المدرجات الرئيسية لمطارات جانت والوادي وعنابة وبسكرة ، والبدء في أشغال مطار ورقلة .

وسائل الانتاج

- 34 مؤسسة عمومية منها 13 لأشغال الطرق تعني بالأشغال العمومية نبرز على الأخص :

- الشركة الوطنية للأشغال الكبرى للطرقات (سوناطرو) (الرغاية) .
- المؤسسة العامة لأشغال الطرقات بالشرق (سكيكدة) .
- الشركة الوطنية للأشغال العمومية (برج الكيفان) .
- المؤســسة العامة للأشغال العمومية للجزائر (برج الكيفان) .
- المؤســسة العامة لأشغال الطرقات لوهران (وهران) .

- 07 مؤسسات تنجز الأعمال الفنية هي :

- المؤسسة الوطنية للجسور والأشغال الفنية (الجزائر) .
- الشركة الوطنية للأشغال الفنية بومرداس .
- شركة الدراسات وانجاز الأشغال العمومية للغرب (تلمسان) .
- شركة الدراسات وانجاز الأشغال الفنية للشرق (باتنة) .
- المؤسسة الوطنية للأشغال الفنية الكبرى (الرغاية) .
- المؤسسة الوطنية لانجاز الأشغال الباطنية (الجزائر) :

- 03 مؤسسات للأشغال البحرية منها ،

- الشركة الوطنية للأشغال البحرية (الرغاية) .

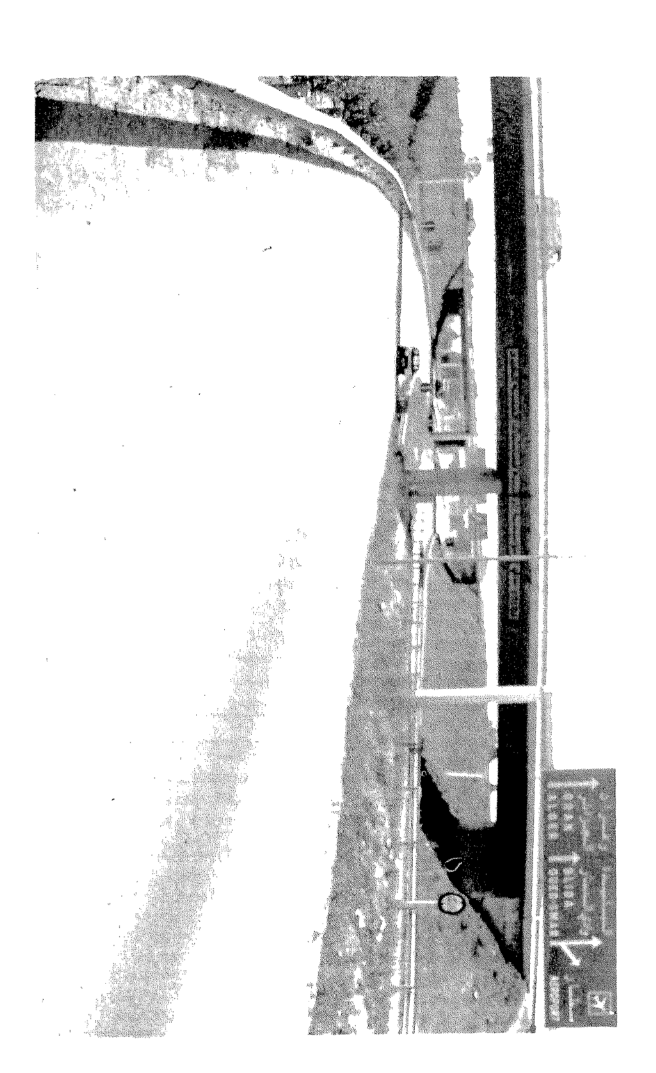
- 05 شركات للدراسات منها ،

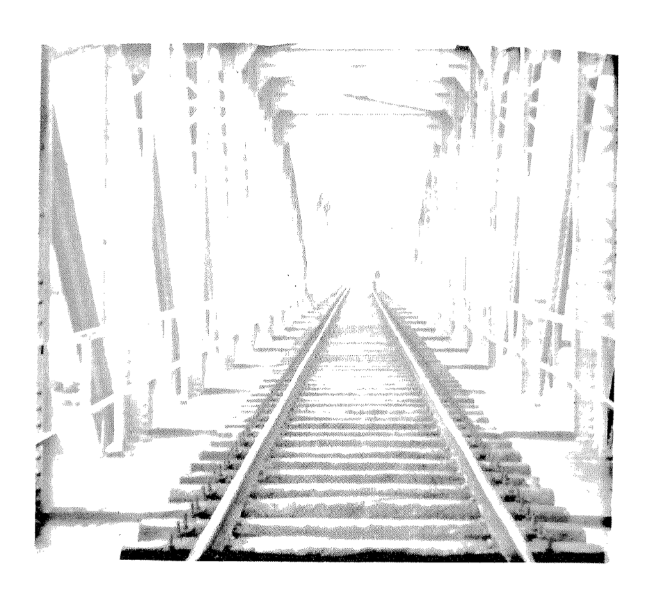
- الشركة الوطنية للدراسات التقنية للمنشآت القاعدية .

يتوفر القطاع على 06 مخابر منها ، مخبر الدراسات البحرية في الجزائر ، والمركز التقني للأشغال العمومية ، ومخبر الأشغال العمومية للوسط .

بلغ مجموع انتاج مؤسسات قطاع الأشغال العمومية خلال المخطط الخماسي الأول 10500 مليون دج بزيادة اجمالية من 1980 الى 1984 قدرها % 148 .

الاستثمارات المنجزة خلال هذه الفترة بلغت 1884 مليون دج . أما عدد العمال فقد انتقل من 360 13 سنة 1983 الى 390 19 في نهاية 1984 أي بزيادة قدره ، % 45 . نشير في النهاية الى أن مشاركة الوسائل الوطنية لانجاز المنشآت القاعدية تتجاوز حاليا % 85 من المشاريع المنفذة .





النقــل

ان قطاع النقل الذي يعتبر وسيلة للتطور ، شهد نموا سريعا وخاصة بعد اعادة تنظيم مختلف وسائل لنقل التي أملتها سياسة التوازن الجهوي والتهيئة لعمرانية .

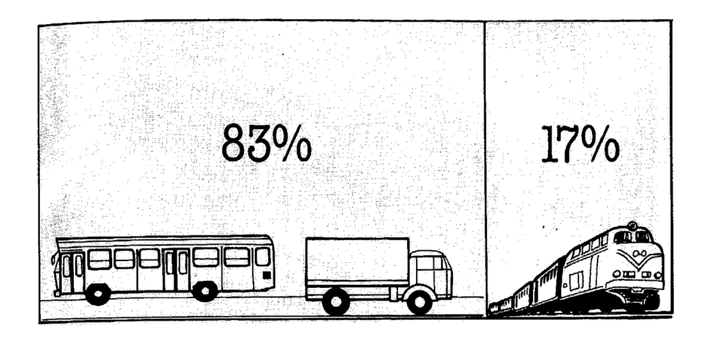
ومن آثار تكثيف المبادلات الذي تولد عن التنمية لاقتصادية للبلاد ، القفزة الهائلة للحظيرة الوطنية للسيارات حيث كان عددها 000 168 في سنة 1966 فتجاوزت الحظيرة مليون 1986 . وازداد العدد بصفة خاصة في الثمانينات .

شهدت الحظيرة الوطنية للنقل البري للبضائع زيادة هامة جدا وخاصة خلال فترة المخطط الخماسي الأول . انتقلت قدرتها من 000 339 طن سنة 1980 الى 000 679 سنة 1983 أي بزيادة نسبتها % 100 . وهذه الزيادة تعود أساسا الى تطور حظيرة القطاع العام (% 75 من القدرات الوطنية) .

على الصعيد التنظيمي ، تخضع أنشطة النقل البري الى المرسوم رقم 82 ـ 148 المؤرخ في 17 افريل 1982 الذي حدد مختلف خدمات النقل البري للبضائع والمسافرين ، وأحصى أعوان النقل ، وأوضح مجالات التدخل بالترتيب ، بادخال نظام قائم على تخصص مختلف الحائزين على وسائل النقل .

النقل البري للبضائع

أنشئت الشركة الوطنية للنقل البري بأمر بتاريخ 27 مارس 1967 ، تقوم بمهمة ، تنظم وسائل النقل البري للبضائع .ومكلفة بالنقل الخاص ، وتقوم بنقل البضائع ذات المصلحة الاستراتيجية لتسيير الاقتصاد الوطني .



ان الشركة الوطنية للنقل البري التي هي الأولى في مجال النقل البري العمومي حيث تشغل 7000 عامل . تعمل على أساس تخطيط برامج سنوية للنقل يضعها المستعملون الذين يمارسون نشاطا مكثفا يستدعي وسائل نقل هامة .

ان الشركة التي وفرت تشكيلة متنوعة من الشاحنات البرية الصالحة لكل الأرضيات والتي تتراوح سعتها من 20 الى 400 طن . قد دعمت في السنوات الأخيرة منشآتها القاعدية للنقل . بانشاء 17 وحدة موزعة على كامل التراب الوطني منها 10 للنقل العادي ووحدة للنقل الخصوصي (حاملات الآليات . القابلة للمد . للأثقال . المقطورات الخاصة . الثلاجات ـ العازلة . الصهاريج الخ ...) . تتوفر الشركة على 50 مركزا لتلبية طلب النقل . و 26 مركزا للتنفيذ و 21 مركزا للصيانة والمحافظة على الشاحنات .



تطور حظيرة الشركة الوطنية للنقل البري 1983 ـ 1986

	1983	1984	1985	1986
بالأطنان الى 12/31	45 605	41 950	47 590	47 450
لشاحنات	2242	2066	2345	2338

المصدر : الشركة الوطنية للنقل البري .

تطور الانتاج والانتاجية

المعايير / السنوات	1983	1984	1985	1986
الأطنان المنقولة منها المنجزة في الجنوب وأقصى الجنوب (ب ـ 10^6)	5.34 3.65	5.44 3.97	5.55 3.89	5.69 1.11
الأطنان الكيلومترية منها المنجزة في الجنوب وأقصى الجنوب (ب -10^6)	2.119 1.447	2.188 1.597	2.284 1.600	2.256 1.184
مجموع الكيلومترات بـ (10^6)	156.74	161.39	169.50	175.76
معدل مسافة النقل (بالكيلومترات)	397	402	411	397
الانتاجية (ط ك / ط و)	46 312	49 621	51 913	49 008

المصدر : الشركة الوطنية للنقل البري

تقرر أن تبدأ سنة 1987 في انجاز مراكز للنقل والصيانة تتسع لـ 200 شاحنة في الشلف وسعيدة . (05) مراكز أخرى في مستغانم ووادي السمار والأغواط وحاسي مسعود وتامنغست .

سمح نمو الشركة بانتاجية 49 000 ط ك / ط و في سنة 1986 . أقل بقليل من الانتاجية المحققة سنة 1985 والتي كانت 52 000 ط ك / ط و .

الاستثمارات المتعددة في المخطط الخماسي الأول لهذا القطاع نفذت جزئيا : 12 500 طن في المجموع . وقد تحصلت الشركة في سنتي 1985 و 1986 على 6600 طن و 6200 طن . وتقرر لسنة 1987 الحصول على 1800 طن زيادة . وبقي على الشركة أن تتحصل خلال السنتين الأخيرتين من المخطط على 2000 طن زيادة و 1800 طن تجديد لنقل الزفت المعدني و 1400 لنقل الوقود .

في ميدان النقل الدولي . تقوم الشركة الوطنية للنقل البري بعمليات منتظمة لنقل المواد الأولية الضرورية الموجهة للبلدان الافريقية . وتقوم كذلك بعمليات النقل في اتجاه تونس وليبيا .

أما المؤسسات المحلية للنقل العمومي للبضائع . فهي تعمل مبدئيا في حدود الولايات التابعة اليها . لسد حاجاتها الى النقل . وبامكانها اذا اقتضت الضرورة . تجاوز حدود الولاية لمد نشاطها الى ولايات أخرى .

تقوم بالنقل المؤسسات العمومية الحائزة على حظيرة خاصة وكذا الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون الخاضعون للقانون الخاص . وتتدخل المؤسسات العمومية في نقل الفائض المتبقى الذي لم تنقله الشركة الوطنية للسكك الحديدية والمسجل في اطار مخططات البرامج السنوية وضمن السنة والواحدة .

النقل البري للمسافرين

تقوم بالنقل البري للمسافرين حاليا عدة مؤسسات للنقل منبثقة عن الشركة الوطنية لنقل المسافرين التي أنشئت سنة 1971 بعد دمج المؤسسات المسيرة ذاتيا التي كانت موجودة آنذاك .

نقلت الشركة الوطنية لنقل المسافرين التي كانت تشغل 11 667 عاملا وفي حوزتها 2367 حافلة . 161.900.000 مسافر في سنة 1983 على شبكة تفوق 130 000 كلم . لكن يبدو أنها سجلت بعض التقهقر في السنتين الأخيرتين حيث نقلت 155 مليون مسافر سنة 1985 .

أكد المخطط الخماسي على ضرورة البدء في سياسة الصيانة لتخفيض الكلفة وشيخوخة الشاحنات والحافلات قبل الآوان . يجري حاليا انجاز 15 مشروعا للصيانة ومراكز للانتاج . تبلغ كلفتها أكثر من مليار دج .

استلمت الشركة الوطنية للنقل البري في اطار تجديد حظيرتها . 727 شاحنة بين سنة 1980 و 1984 . بقيمة تتجاوز مليار دج .

قسمت الشركة في جانفي 1984 الى 05 كيانات مستقلة موزعة على التراب الوطني :
- نقل الوسط : (الجزائر ومنطقتها) .
- نقل الشرق : (قسنطينة ومنطقتها) .
- نقل الغرب : (وهران ومنطقتها) .
- نقل الجنوب الشرقي : (ورقلة . غرداية . الجلفة . تامنغست) .
- نقل الجنوب الغربي : (بشار . أدرار . تندوف) .

تقوم مؤسسات نقل المسافرين التي أنشأتها المجموعات المحلية . بالربط بين البلديات والقرى داخل الدائرة الواحدة . وكذلك الشأن بالنسبة للمؤسسات الخاصة التي تؤدي خدمة تكميلية . عندما تعجز مؤسسات المجموعات المحلية عن القيام بالمهام المحلية .

تطور حركة السكك الحديدية

	1963	1973	1983	1985	1986
المسافرون (بالملايين) .	3,489	6,886	34,042	43,350	46,684
المسافرون الكيلومترات (بالملايين) .	421	944	1804	1937	2035
البضائع (بملايين الأطنان)	3,985	6,576	11,317	12,588	12,467
الأطنان الكيلومترات (بالملايين)	862	1582	2659	3048	2934

المصدر : الشركة الوطنية للسكك الحديدية .

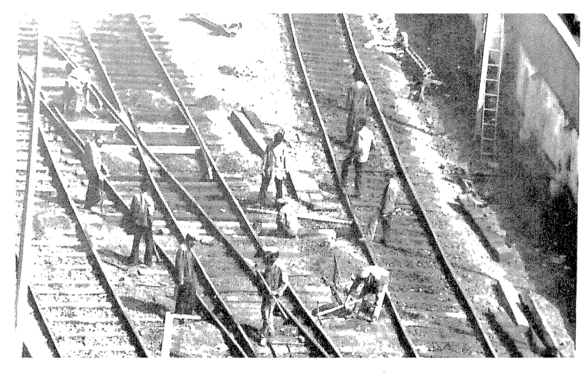
السكة الحديدية والنقل عن طريق القطار

يتمثل الحل الجذري لمشاكل النقل في اعطاء الأولوية لتنمية المنشآت القاعدية للسكك الحديدية . وتجسمت هذه الأولوية ميدانيا في الاعتمادات الهامة المقدمة لهذا القطاع . من حيث الحجم . قرر المخطط الخماسي 1989/85 تخصيص اعتماد قدره . 17,8 مليار دج (بما فيه مترو الجزائر) منه أكثر من 10 ملايير لم تنجز من البرامج المسجلة قبل 1985 .

رأينا فيما سبق أن الطرق البرية أخذت أكثر من 82 % من حجم النقل. وهناك نقص قدره 17 % . علما بأن شبكة السكك الحديدية الجزائرية التي هي من أكبر الشبكات تطورا في افريقيا . تمتد على طول 3760 كلم منها 2640 عادي (298 كلم مكهرب) و 1100 كلم خطوط ضيقة .

ومع هذا فقد سجلت حركة المسافرين خلال السنوات الأخيرة . من 6,8 مليون مسافر سنة 1973 . الى 46 مليون سنة 1986 بنسبة 67,8 %

يتشكل نقل البضائع أساسا من المنتجات المنجمية (الحديد . الفسفاط) والصلب والوقود والحبوب والخشب الخ ... ولتنمية النقل عن طريق السكة الحديدية . بدأت الشركة في تنفيذ برنامج لبناء محطات للبضائع . تقرر بناء محطتين للبضائع في الجزائر . احداهما في الرويبة والأخرى وراء ميناء الجزائر . ووقع الاختيار على التليلات (في الغرب) والحجار (في الشرق) والحامة (قسنطينة) . كأماكن لمحطات البضائع المقبلة . مازالت الشبكة الجزائرية تشتمل في بعض المناطق وخاصة الخط الشرقي أي الجزائر - عنابة . على منحنيات ومنحدرات قوية جدا . لهذا . أعطيت الأولوية في الوقت الراهن لتحديث وزيادة قدرات الخطوط الموجودة ضمن برنامج اعادة هيكلة السكة الحديدية . تشمل هذه العملية :
- تجديد الخط على طول 2000 كلم .
- تدعيم وتقوية الأعمال الهندسية .
- تمديد خطوط التفارق في المحطات .
- تجديد أجهزة الطرق .



ـ أشغال على طريق السكة الحديدية .

وقد بدأت عمليات تنفيذ المشاريع الكبرى لارسال قطارين في اتجاه واحد أو احداث طرق جديدة .

ومما لا شك فيه أن أهم مشروع من مشاريع الشركة هو «طريق الهضاب العليا» الذي يعتبر حزاما حقيقيا سيجتاز الجزائر على طول أكثر من 1500 كلم والذي سيربط الطريق الشمالي أي خط وهران ـ الجزائر ـ قسنطينة ـ عنابة . بدأت الأشغال في هذا المشروع . وقد استلزم الجزء الرابط بين عين توتة والمسيلة الذي يبلغ طوله 140 كلم ، 39 عملا فنيا و 09 محطات منها ثلاث هامة (عين توتة ، بريكة ، المسيلة) . عهد بتنفيذ أشغال هذا الخط الى المؤسسات الوطنية ، وتكفل شباب الخدمة الوطنية بالأعمال الكبرى والتسطيح والرص . ستنتهي الأشغال من هذا الجزء في نهاية 1988 .

عرض الخطوط الحديدية :
الخط العادي : 1,435 م .
الخط الضيق : 1 م أو 1,05 م .

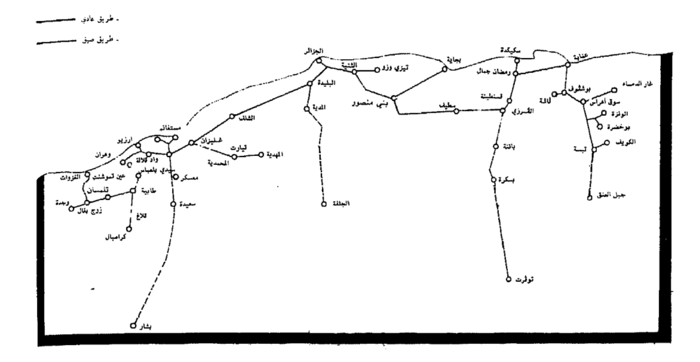
نشير الى ازدواجية الخط رمضان جمال ـ القرزي ، الذي انتهت الأشغال فيه . قد دشنه رئيس الجمهورية وبدأ استغلاله . مما يدل على أهمية هذا الانجاز والاهتمام الذي توليه القيادة السامية لاولوية هذا القطاع .

بدأت كذلك في افريل سنة 1983 ، أشغال تحديث وعصرنة خط الحراش ـ الثنية لتشغيل قطارين في اتجاه واحد . سيكمل هذا المشروع بمجموعة من التنظيمات لحركات مسافري الضاحية والبضائع مع اعادة الهيكلة وعصرنة الجزء الرابط بين الجزائر والحراش .

الغرض من الخط الجديد رمضان جمال ـ جيجل الذي يبلغ طوله 137 كلم هو بالخصوص خدمة ميناء جنجن والمصنع المقبل للحديد والصلب في بلارة .
يشتمل المشروع على وضع خط مزدوج بين جيجل والميلية (50 كلم) وخط وحيد لبقية الخط حتى رمضان جمال (87 كلم) . تتعلق الأشغال بتنفيذ كل أعمال صرف المياه والتطهير وبناء 72 عملا هندسيا منها قنطرة يبلغ طولها 490 م ، وحفر 07 أنفاق (أطولها ، 2643 م) . ووضع الخطوط والعلامات وجهاز الاشارة والمواصلات اللاسلكية وبناء 14 محطة .

يجري تنظيم السكة الحديدية في جهة عنابة لتحسين تموين مركب الحجار . ويتعلق الأمر باعادة هيكلة السكة الحديدية في عنابة لانجاز 77 كلم من الخطوط الجديدة وبناء 09 محطات صممتها وأنجزتها المؤسسات الوطنية . تجدر الاشارة الى أن

الشبكة الحالية للسكك الحديدية



منطقة عنابة تمتص وحدها 60 % من حركة البضائع في البلاد . بسبب مركب الحجار .

طريق الهضاب العليا تبسة - سعيدة 1500 كلم :

صممت كمحور للنقل الثقيل (قطار حامل لـ 2600 طن لطول 1200 متر) ذي قدرة كبيرة (05 ملايين طن/سنويا في أحد الاتجاهين) .

وضع هذا الطريق للحركات المحلية للبضائع والمنتجات الحديدية والأملاح الصناعية والوقود والاسمنت والحلفاء والحبوب الخ ... الناتجة عن الأنشطة الصناعية والتجارية لقرى ومدن منطقة الهضاب العليا وخاصة المسيلة وبريكة .

ومن الممكن استخدام مصلحة لنقل المسافرين من نوع «بين المدن» على هذه الطريق .

الهدف من هذا التنظيم هو رفع الضغوط الحالية الناتجة عن الاكتظاظ . بفصل حركة المسافرين عن حركة البضائع والنقل المنجمي .

- ان خط المسيلة - برج بوعريريج الذي سيشكل في وقت لاحق خط التلاقي الرابط بين الطريق الشمالية الحالية بالطريق الجنوبية المقبلة . هذا الخط الذي يبلغ 66 كلم سيفك العزلة تماما عن هذه المنطقة .
- تحديث الطريق الضيقة غليزان - تيارت - الدحموني - المهدية .
- أخيرا التحديث التدريجي للخط الضيق البليدة - الجلفة (248 كلم) .

حظيرة الشركة الوطنية للسكك الحديدية جانفي 1987

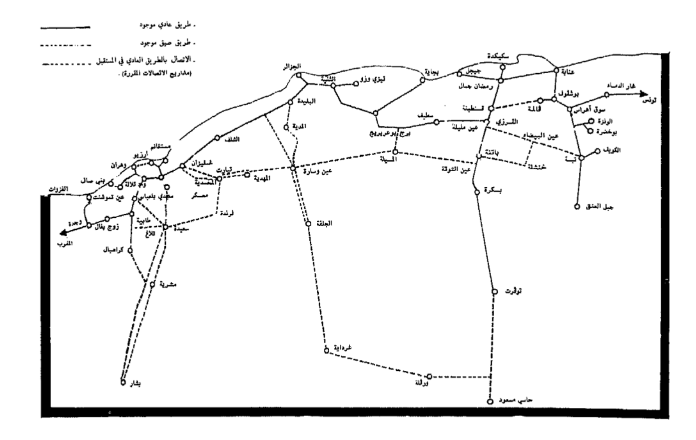
عربات البضائع : 137 13 .
عربات المسافرين : 627 .
القاطرات : 265 .

مكاسب المخطط الخماسي الثاني

- استلام 400 عربة .
- 1200 عربة بضائع صنعتها فيروفيال .

موازاة لهذا . بدأت الشركة الوطنية للسكك الحديدية في تنفيذ برنامج لعصرنة شبكتها على المستوى الوطني باشراك سبع مؤسسات وطنية

شبكة السكك الحديدة في سنة 2000



تابعة للصناعة الثقيلة . هذه المؤسسات هي ؛ انسيد ، سرسيد ، سيدام ، كوسيدار ، جيني - سيدار ، ترافوسيدار وباتيميطال . عليها أن تتكفل بالدراسات وانجاز الهياكل الأساسية والتفرعات ووضع أسلاك والمواصلات . تشارك في هذا البرنامج المؤسسة الوطنية لانجاز الهياكل القاعدية للسكك الحديدية التي أنشئت سنة 1986 .

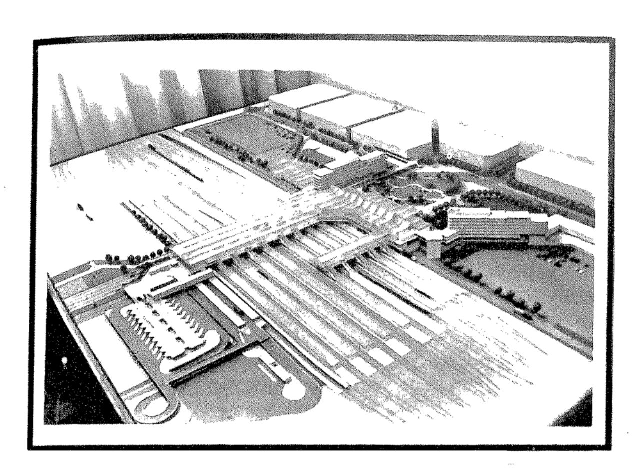
اعادة هيكلة السكك الحديدية في منطقة الجزائر :

لم تعد شبكة السكك الحديدية الحالية لمنطقة الجزائر ، تستجيب لاحتياجات الطلاب والعمال . فمحطة الحراش على سبيل الميثال «تنقل» يوميا معدل عشرة آلاف مسافر .

ولهذا سيأخذ النظام المقبل للسكك الحديدية في منطقة الجزائر ، بعين الاعتبار زيادة تنقل العمال . يتنقل يوميا على محور الجزائر - تيزي وزو والجزائر - العفرون ، نصف مليون مسافر . وقد بدأت الشركة في عمليات اعادة هيكلة شبكة الضاحية الموجودة لتلبية الاحتياجات على المدى القصير . وقد أفضت دراسات التنظيم على المدى البعيد لهيكلة السكة الحديدية في منطقة الجزائر ، الى اعداد مخطط لمشروع تمهيدي ، ركز على انشاء محطة مركزية جديدة في الدار البيضاء .

ستصمم هذه المحطة لاستقبال مجموع حركات الخطوط الكبرى والضاحية الكبرى وكذا جزء من حركات وقطارات منطقة الجزائر . سيعبر يوميا من هذه المحطة في سنة 2000 أكثر من 40,000 مسافر . وستُمكِّن أيضا من التكامل مع بقية أنواع النقل (الحافلات ، سيارات الأجرة ، مطار هواري بومدين) .

يفترض انجاز هذا المشروع اعادة هيكلة وعصرنة تجهيزات الخط الرابط بين الجزائر والحراش والذي يبلغ طوله 10 كلم ، خارج الحراش ، يجري انجاز المنشآت القاعدية في اطار مشروع الحراش - الثنية ؛ 44 كلم في خط مزدوج حتى الرغاية و 21 كلم في خط منفرد ، وفضلا عن خط الحراش - الثنية ، تقرر انجاز خط جديد يربط جسر قسنطينة بوادي السمار على طول 08 كلم .



المحطة المركزية الجديدة في الدار البيضاء

يتضمن مشروع المحطة المركزية الجديدة في الدار البيضاء . التجهيزات التالية :

أ ـ بناية للمسافرين .

ب ـ بنايات للمصالح (مركز التوجيه والاستغلال) .

ج ـ شبكة لـ 19 خطا و 09 أرصفة مخصصة حسب نوع الحركة .

د ـ محطة لحافلات النقل البري على الخطوط الطويلة .

هـ ـ محطة لسيارات الأجرة مدمجة في البنايات .

و ـ مواقف عامة وخاصة للسيارات تتسع لـ 2000 مكان .

ـ مركز للفرز البريدي تابع لوزارة البريد والمواصلات .

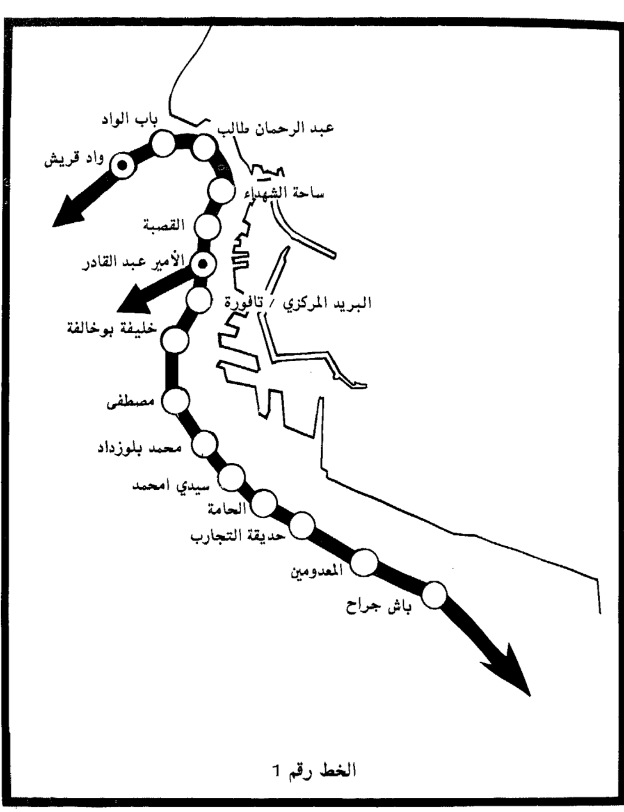
ـ شبكة للخزن (مواقف ومحطات للقطارات) ذات 20 خطا بتجهيز للغسل .

مترو الجزائر

ظلت مرحلة الدراسة وانضاج مشروع مترو الجزائر متواصلة في نهاية سنة 1986 . ولئن وقع الاختيار الأول منذ 1982 على المسار الأرضي للخط رقم 1 (وادي قريش ـ باش جراح ، 12,5 كلم ، 16 محطة . كلفة تتراوح بين 6,9 و 8,2 مليار دج) . غير أن عدة أسئلة طرحت منذ ذلك الوقت . تتعلق بكلفة المشروع ورسم الخط واختيار التكنولوجيا .

جرى التفكير في الحلول العملية والاقتصادية وخاصة الحل المتمثل في استعمال جزء من هياكل السكة الحديدية لضاحية الجزائر والذي يبدو أكثر تناسبا . ويتعلق الأمر كذلك بتدريب بعض المؤسسات الوطنية على التحكم في الأشغال الأرضية ذات الخصوصيات لتخفيض نفقات المشروع .

تعكف حاليا مؤسسة مترو الجزائر التي أنشئت سنة 1984 لتسيير العمليات المتفردة المتعلقة بتحضير المشروع . على المسائل المهمة مثل تلك التي تتمثل في حصر كلفة الاستثمار وتخفيضها باستعمال جزء من ملحقات خط السكة الحديدية الموجودة .



الخط رقم 1

قُدّر طلب النقل على الخط الأول وادي قريش - باش جراح . بـ 20 000 مسافر في الساعة الواحدة وفي أحد الاتجاهين . سيستعمل المترو قاطرات من 06 عربات توفر 1000 مكان في كل عربة وتسير بسرعة 30 كلم في الساعة وتتوالى كل 03 دقائق .

تشمل الشبكة التي جرى التفكير فيها على 05 خطوط يبلغ مجموع طولها 72 كلم .

النقل البحري

أفضت اعادة هيكلة القطاع البحري التي شرع فيها سنة 1982 الى ما يلي ؛ حلت محل الشركة الوطنية للملاحة البحرية . مؤسستان وطنيتان ،

- مؤسسة نقل المحروقات والمواد الكيميائية التي يوجد مقرها الاجتماعي في آرزيو .
- الشركة الوطنية للنقل البحري الحائزة على

احتكار نقل المسافرين والبضائع (باستثناء المحروقات) . من مشمولاتها . التغطية الوطنية . الاستئجار والوساطة البحرية . وحوّلت أنشطة السحب والايداع الى مؤسسات مرفئية جديدة نمخضت عن اعادة هيكلة الديوان الوطني للموانىء والشركة الوطنية لتفريغ البضائع .

تولت مؤسسة (ايريناف) اصلاح السفن منذ أفريل 1987 .

سفينة للشركة الوطنية للنقل البحري

تولت مؤسسة «ايريناف» اصلاح السفن منذ أفريل 1987 .

أمضت الشركة الوطنية للملاحة البحرية التي أنشئت لتطوير المبادلات الدولية مع الجزائر ، أول عقد لها سنة 1964 لنقل وعبور 125 000 طن من الأنابيب الموجهة للأنبوب الثالث الناقل للبترول . ودشنت في نفس السنة أول اتصال منتظم مع الموانىء الفرنسية على البحر الأبيض المتوسط وقامت بأول عملية نقل .

بعد مرور اثنتين وعشرين سنة . ارتقت الى مستوى شركة بحرية هامة حيث أن نصيبها في تغطية المبادلات الخارجية للبلاد يزداد أهمية .

نقلت الشركة الوطنية للنقل البحري سنة 1986 . 5 207 000 طن من البضائع منها 1 801 000 طن ضمن الخطوط المنتظمة و 3406,000 طن حسب الطلب . وخلال هذه الفترة نقلت الشركة 345 265 مسافر و 82 225 سيارة .

تمتلك الشركة وتستغل 50 سفينة . مجموع حمولتها القصوى 403 230 طن . يتميز هذا الأسطول الذي يقل معدل عمره عن تسع سنوات . بكونه عصريا ومتكيفا تماما مع طبيعة المبادلات الخارجية للبلاد . وهو يتألف من :

- 05 مراكب للمسافرين (الجزائر - الطاسلي - تيبازا - الهقار - زيرالدا) .
- 26 سفينة للشحن .
- 12 سفينة (روليي) .
- 03 سفن صهاريج .
- 04 فراكيي .

تضمن المخطط الخماسي 1989/1985 اقتناء ثلاث سفن للشحن حمولتها 3000 طن (استلمتها الشركة) وسفينتين روليي وحاملة للفحم .

اضافة الى شبكة الخطوط المنتظمة التي تتصل بحوالي 60 بلدا و 100 ميناء في افريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا . فان الشركة الوطنية للنقل البحري تنمي نشاطها لتخفيف العبء عن النقل البري الوطني فتقوم بنشاط بين الموانىء الجزائرية . وقد حققت انجازات مهمة حيث أنها من 150 000 طن سنة 1983 . انتقلت الى 310 000 طن سنة 1986 .

تطور نقل المسافرين والسيارات
انجاز الشركة الوطنية للنقل البحري

	1983	1984	1985	1986
• المسافرين :	505 218	517 895	488 120	345 265
سيارات - المسافرين :	94 676	90 589	91 998	82 225

تطور نقل البضائع

آلاف الأطنان .

	1983		1984		1985		1986	
	الأطنان	%	الأطنان	%	الأطنان	%	الأطنان	%
الجركة الاجمالية	19 865	100	20 964	100	17 723	100	16 593	100
الشركة الوطنية للنقل البحري	5252	26.4	5602	26.7	5214	29.4	5207	31.4
الخطوط المنتظمة	4090	100	4920	100	3681	100	2792	100
الشركة الوطنية للنقل البحري	1872	45.8	2090	42.5	2090	56.8	1801	64.5
بطلب	15775	100	16 044	100	14 041	100	13 801	100
الشركة الوطنية للنقل البحري	3380	21.4	3512	21.9	3123	22.2	3406	24.7

المصدر : الشركة الوطنية للنقل البحري .

نقل المحروقات

أسند النقل البحري للمحروقات منذ نوفمبر 1982 الى مؤسسة مستقلة هي :
الشركة الوطنية للنقل البحري (هيبروك) .

قامت هذه الشركة منذ تنصيبها بعدة عمليات للنقل وتنمية التموّن . يتألف الأسطول البترولي من 6 حاملات لنقل المنتجات المكررة بين الموانىء الوطنية أو الخارجية حمولتها تتراوح بين 000 22 و 000 32 طن .

تجدر الاشارة الى أن النقل بين الموانىء الداخلية سيشهد في السنوات القادمة تطورا مساويا على الأقل للطلب على المنتجات المكررة .

وهذه الشركة قادرة على المساهمة في النقل بفضل سفنها وذلك استكمالا للنقل بواسطة الأنابيب والنقل البري والسكة الحديدية .

بصرف النظر كما رأينا ، عن الغاز غير الطبيعي المميع (الغاء عقد ترونكلين) والمنتجات الكيميائية (التقييم تجاوز الأهداف) ، فان نقل المحروقات في مجموعه حقق نتائج قيمة .

على أنه لا بد من القيام بعمليات فورية لاضفاء المردودية على قدرات النقل البحري الوطني الذي يمثل طاقة هامة جدا والذي يواجه مشاكل استغلال ، ركود ، مشاكل صيانة وعجز في اليد العاملة المؤهلة .

في ميدان النقل الداخلي بين موانىء البلاد ، سيدعم الأسطول الموجود باقتناء 11 وحدة لنقل المنتجات (غاز البترول المميع ، المنتجات المكررة ، الزفت المعدني الخ ...) .

شركة هيبروك تمتلك وتستغل حاليا 13 سفينة . يتألف أسطولها من :

- 05 سفن كبيرة لنقل الميتان سعتها 000 125 م3 .
- 01 سفينة لنقل الميتان سعتها 10,000 م3 .
- 01 حاملة لغاز البترول المميع سعتها 150 5 م3 .
- 06 صهاريج للمنتجات المكررة (000 23 الى 000 32 ط م) .

وتتألف الوحدات 11 التي تعتزم الشركة شراءها من :

- 04 ناقلات للمنتجات المكررة ، 5500 الى 6000 ط/م .
- 02 ناقلات للزفت المعدني والفيول ، 3000 الى 3500 ط/م .
- 03 ناقلات لغاز البترول المميع ، 2400 الى 2800 ط/م .
- 03 ناقلات للمنتجات الكيميائية ، 4000 الى 7000 ط/م .

المؤسسات المرفئية

عهد بتسيير الموانىء الى المؤسسات الجهوية التي يبلغ عددها 10 . وهي موضوعة تحت مسؤولية وزارة النقل . توجد مقراتها في عنابة . سكيكدة . جيجل . بجاية . الجزائر . تنس . مستغانم . وهران . آرزيو والغزوات .

هذه المؤسسات مكلفة على مستوى كل ميناء بالعمليات المتعلقة بـ :

- الاستغلال المرفئي ، ارشاد السفن . سحبها . شحنها . الايداع . التخزين . تفريغ البضائع .
- تسيير الموانىء : الصيانة . العصرنة وتطوير المنشآت المرفئية .

النقل الجـوي

سجل النقل الجوي . تبعا لتطور الاقتصاد الوطني والمبادلات الخارجية . توسعا نسبته 17 % سنويا . أي تجاوز كثيرا معدل نسبة الزيادة للنقل الجوي العالمي التي هي 11 % .

لمواجهة ارتفاع حركة نقل البضائع والمسافرين . وفرت شركة الخطوط الجوية الجزائرية . كل الوسائل الضرورية لتطويرها . ويمكن اعتبارها شركة ذات حجم دولي . نظرا لاتساع شبكتها وفاعلية وسائل انتاجها . تتصل شبكتها التي يبلغ طولها 000 80 كلم . بـ 37 محطة توقف في أوروبا وافريقيا والشرق الأوسط . مع عدة محطات تربط بين هذه القارات الثلاث . وقد دعمت شبكتها الافريقية سنة 1986 بخط يصل الجزائر بواغادوغو . وشهدت سنة 1987 فتح ثلاثة خطوط جديدة ، اسطمبول . وارسو بودابيست .

يتألف أسطول الخطوط الجوية الجزائرية من ،

- 11 بوينغ 727 ـ 200 .
- 16 بوينغ 737 ـ 200 .
- 02 ايرببس أ 310 ـ 200 .
- 08 فوكر 27 .
- 13 غرومان .
- 11 بيشكرافت .
- 03 هرقل ل.س. 100 ـ 300 .

تغطي هذه الحظيرة الهامة احتياجات المسافرين ونقل البضائع . وكذلك العمل الجوي والزراعي .

تطور حركة الخطوط الجوية الجزائرية

	1984	1985	1986
ـ حركة المسافرين :			
الدولية	2 052483	2 250 169	1 815 615
الوطنية	1 743 184	1 818 223	1 834 279
المجموع :	**3 795 667**	**4 068 392**	**3 649 894**
ـ حركة نقل البضائع (بالأطنان) :			
الدولية	21 332	20 113	22 537
الوطنية	6 116	5 522	10 995
المجموع :	**27 448**	**25 635**	**33 532**

المصدر : الخطوط الجوية الجزائرية .

انتقلت الحركة الاجمالية من 600 000 مسافر الى 3.649.894 سنة 1986 على الخطوط الدولية والداخلية . وبلغت حركة نقل البضائع 33 500 طن . على أن هذا النشاط ظل مركزا في شمال البلاد . حيث تتقاسم الحركة مطارات ، الجزائر ، وهران ، قسنطينة وعنابة بـ 90 % من حركة المسافرين و 93 % من حركة نقل البضائع .

من المهم التأكيد على أن 4/3 من حركة المسافرين تجري مع فرنسا . وتزداد الحركة مع بلدان الشرق الأوسط بانتظام حيث ازدادت في سنة واحدة بنسبة تفوق 20 % (1986) .

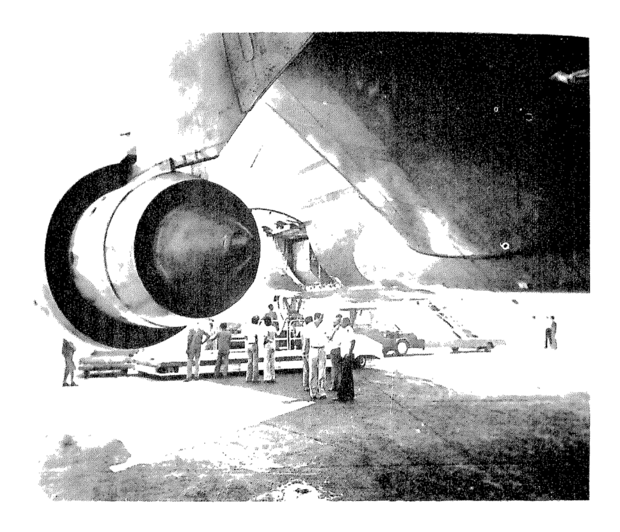
وأحد أهداف سياسة النقل الجوي . تتمثل في تحسين توزيع الحركة داخليا وخارجيا ، مع تخفيف الضغط على المطارات الكبرى .

في هذا السياق ، جرت عملية اعادة تنظيم هياكل النقل الجوي في بداية سنة 1985 . أصبحت الخطوط الجوية الجزائرية «مؤسسة وطنية لاستغلال المصالح الجوية» وانبثق عنها ثلاث وحدات . عهد بتسييرها الى 03 مديرين عامين مساعدين تحت سلطة مدير عام ،

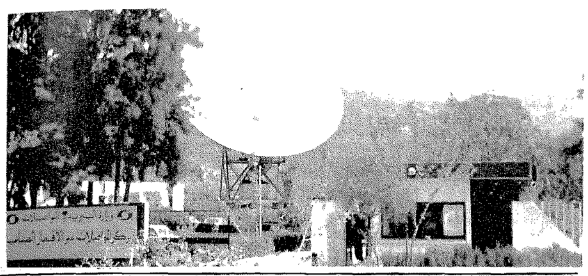
- الوحدة أ - الخطوط الدولية .
- الوحدة ب - الخطوط الداخلية .
- الوحدة ج - استغلال محطات الطيران .

نقلت وحدة «النقل الداخلي والنقل الجوي» التي كانت تسمى شركة الأشغال الجوية . 1.834.000 مسافر سنة 1986 على خطوطها الداخلية التي تبلغ 10 خطوط .

نقلت سنة 1986 ، 11 000 طن من البضائع . ولفك العزلة عن الجنوب ، تقرر شراء 12 هيلكوبتر لربط مدن الجنوب ببعضها .



- طائرة نقل بضائع للخطوط الجوية الجزائرية .



البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

يحتل البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي مكانة لا يتصور اليوم وجود دولة تستغنى عن خدماته . فهذا القطاع ضرورة لابد منها لكل تطوير اقتصادي واجتماعي . وقد أدركت الجزائر الطابع الاستراتيجي للقطاع منذ 1962 .

على ان التكفل بهذا القطاع في ذلك التاريخ قد طرح بعض المشاكل بسبب الهجرة الجماعية للمؤطرين الفرنسيين .

ونظرا لهذا الوضع ، قررت ادارة البريد بذل مجهود معتبر من أجل التكوين حيث بدأت في نهاية سنة 1963 باعادة تكوين العمال انطلاقا من 8 اطارات متوسطة فقط من جملة 11.116 موظفا . وكانت الهياكل القاعدية الموروثة للبريد والمواصلات تتكون من مراكز قديمة يتجاوز عمرها 20 سنة . وكان على هذه المراكز أن تضطلع بتجهيزات 146300 مشترك في الهاتف (مع 108.000 مشترك) وتجهيزات 850 مشتركا في التلكس - جنتاكس (التلكس المنزلي) لـ 212 مشتركا .

وكان الهاتف الدولي لا يربط الجزائر الا بالدولة المستعمرة والمغرب وتونس . ولم يكن للبريد سوى 1045 مكتبا .

تطور سريع

- بعد 25 سنة من ذلك التاريخ ، أصبحت الجزائر مرتبطة آليا ومباشرة مع 25 بلدا وشبه آلي ويدويا مع 93 بلدا .

فهي تتوفر على :

- 230 مركزا آليا (7 مرات أكثر من سنة 1966)
- 537040 خطا هاتفيا (2,41 أو 100 ساكن)
- 40 مركزا للتلكس - جنتاكس ، (7282 مشتركا) .
- 17 محطة أرضية تشكل شبكة دومسات مما يرفع الجزائر الى المرتبة الرابعة في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وكندا ، اذانها استعملت هذه التقنية في الشبكة الوطنية .

أما الشبكة الدولية فهي مزودة ب :

- 4 محطات أرضية (02 استندار أ الانتلسات ، 01 انترسبوتنيك و01 عربسات) .
- 06 اتصالات بواسطة الاسلاك تحت البحر .
- 03 اتصالات بواسطة الاسلاك المحورية المشتركة (المغرب تونس ليبيا) .

في ميدان البريد ، تمت معالجة 324 مليون ارسالية بريدية ، حوالات الخ ... في سنة 1985 عن طريق 2185 مكتبا بريديا مفتوحا للجمهور .

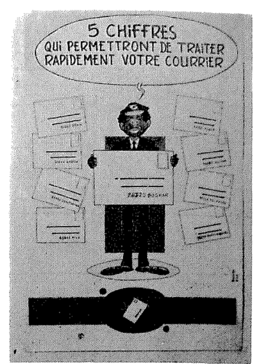
ولهذا سطرت ادارة البريد والمواصلات أهدافا يجب تحقيقها على المديين المتوسط والطويل . فتقدم بمقتضاها للحرفاء حسب الاولوية خدمة جيدة ولائقة تراعي تطوير الشبكات لتلبية الطلبات الجديدة واستحداث مصالح جديدة مثل الاعلام الآلي .

واعتبارا للتأخر المسجل ، فان الهدف في ميدان المواصلات السلكية واللاسلكية هو استيعاب 3.000.000 مشترك في سنة 2000 . وهكذا سترتبط كل البلديات الجزائرية بالهاتف الآلي .

المرحلة الصناعية :

أما الانتقال الى المرحلة الصناعية ، فهو يستند الى المركب الهاتفي بتلمسان الذي عليه أن يبدأ في عملية التصنيع المؤدية الى الصناعة المحلية لاجهزة التحويل الالكتروني ابتداء من 1988/87 .

5 ارقام
تحوّل بريدكم بسرعة .



يجب على مركب تلمسان أن يحافظ حتى سنة 1994 على الانتاج السنوي الذي تبلغ قدرته الحالية 65000 خط للمشتركين سنويا وفق الجهاز الالكتروني الميكانيكي . والى جانب ذلك ، يجب الشروع في صناعة الجهاز الالكتروني الذي تسمح مزاياه التقنية الاقتصادية بتقليل الكلفة والاستجابة بصورة أكثر فعالية للحاجات المتزايدة والمتنوعة للبلاد .

أما المصالح البريدية ، فهي تسعى الى توفير مكتب بريدي لكل 10.000 ساكن في حدود سنة 2000 . ويجب أن توضع تحت تصرف الجمهور 3600 مؤسسة بريدية ، مما يمثل معدل 160 مكتبا تفتح في كل سنة .

وسيرتفع عدد الارساليات البريدية المعالجة الى مليار و 200 مليون . وهذا الحجم من المراسلات سيفرض وضع المصطلحات والرموز للعناوين وهي العملية التي بدأت في سنة 1985 . وزيادة عدد

الرمز البريدي : 5 أرقام للرسالة الواحدة

أخذا بتجربة عدة بلدان استعملت الرمز البريدي ، بدأت الجزائر في السنة الماضية في برنامج وضع الرموز للعناوين . وتتوقع الاحصائيات معالجة أكثر من 600 مليون مراسلة في سنة 1990 .

الرمز الرقمي المختار عبارة عن توسيع رقم اشارة الولاية (معبرا عنه بالرقمين الأولين) . ويستعمل الرقم الثالث لتبيين الدائرة والرقمان الأخيران للمكتب الموزع داخل الدائرة .

وهكذا على سبيل المثال :

16 000 يرمز للجزائر المحطة .
16 001 يرمز للجزائر بور سعيد .
16 200 يرمز للجزائر الحراش .
16 230 يرمز للجزائر باش جراح .
01 000 يرمز لأدرار .
19 000 يرمز لسطيف .
28,000 يرمز للمسيلة .
37 000 يرمز لتندوف .

وفي المدن الكبرى حيث توجد الوزارات والمؤسسات الوطنية وأجهزة أخرى ، فان رموزا خاصة قد أعطيت الى هؤلاء المتعاملين الهامين مع البريد .

مراكز الفرز الآلي التي ستنتقل من 7 في سنة 1989 الى 12 في سنة 1999 . ويتوقع أن تكون في المكاتب البريدية 3 ملايين حساب بريدي جاري و3 ملايين و500 ألف حساب في الادخار في سنة 2000 . ذلك هو برنامج العمل الذي تعتزم ادارة البريد والمواصلات تحقيقه .

الاعلام الآلي في البريد والمواصلات

ان كثافة وتنوع العمليات المعالجة جعلت من اللازم اللجوء الى استعمال العقل الالكتروني الذي بوسعه وحده استيعاب هذا العدد الهائل من المراسلات . وقد حمل نجاح آلية مصالح الصكوك التي حسنت نوعية الخدمات وضاعفت الانتاجية مضاعفة معتبرة ، ادارة البريد والمواصلات على نشر هذا النظام وتعميمه وادخاله في استعمالات أخرى .

ان جهاز الاعلام الآلي للبريد والمواصلات يتكون من 3 مراكز للحساب (الجزائر ـ وهران ـ قسنطينة) ومن 120 فرعا (ادارات الولايات ومكاتب البريد الهامة) ومن 6 مراكز خاصة (بصندوق التوفير ومركز الصكوك البريدية الخ...) وبشبكة للخطوط الخاصة.

التكوين

كانت هياكل التكوين منعدمة غداة الاستقلال. أما اليوم فهي تتكون من:

- معهد المواصلات السلكية واللاسلكية في وهران (1000 طالب) الذي يكون المهندسين والتقنيين السامين والتقنيين.
- المدرسة المركزية في الجزائر (500 طالب) تكون جميع أصناف عمال الانتاج.
- 5 مراكز للتكوين التقني (350 طالب) تكون تقنيي مصلحة خطوط بها مجموعه 1850 منصبا تكوينيا. وتخرج من هذه الهياكل بين سنة 1975 و1985، ثمانون مهندسا و35 تقنيا ساميا عربيا وافريقيا.

وستتخرج الاغلبية العظمى من 3500 اطار تصور و11500 اطار تحكم التي ستوظف ما بين 1985 و1999، من المؤسسات الآنفة الذكر.

ازدياد الادخار البريدي

بلغت قيمة الادخار في المكاتب البريدية حتى 31 ديسمبر 1986، 24,9 مليار دج، مقابل 20,9 مليار دج في ديسمبر 1985 أي بزيادة تناهز قليلا 4 مليار دج في السنة الواحدة. وسجل كذلك فتح 116 591 حسابا جديدا خلال سنة 1986 مقابل 109,966 سنة 1985.

تطور التكوين داخل القطاع

	1975	1980	1985
مهندسون	100	313	744
تقنيون سامون	51	489	1028
المجموع	151	802	1772

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.



تطور شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية

	1966	1986	2000
عدد المراكز الهاتفية الآلية	32	230	- -
التجهيزات الموضوعة للمشتركين في الهاتف	172500	748.913	5.500.000
عدد الخطوط الهاتفية الرئيسية	75250	537.040	3.000.000
عدد الأجهزة الهاتفية من كل نوع	143300	769.211	- -
عدد مراكز التلكس ـ جنتاكس	2	40	- -
التجهيزات الموضوعة للمشتركين في التلكس جنتاكس	850	10.134	40.000
عدد المشتركين في التلكس ـ جنتاكس	340	7282	35.000

تطورالمصالح البريدية والمالية

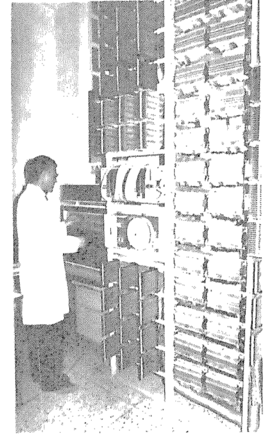
	1966	1986	2000
عدد المؤسسات البريدية	823	–	3600
عدد المراسلات الموزعة بالملايين	110	–	1200
عدد الحسابات البريدية الجارية	174220	1860.000	3.000.000
مبلغ الاموال المتداولة (بالملايين من الدينارات)	37162	912.500	–
عدد حسابات الادخار	23000	1733.000	3.500.000
مجموع عدد عمليات الادخار	68000	2.273.000	–
الفائض المدفوع : التسديد (بالملايين من الدينارات)	39	2944	

المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

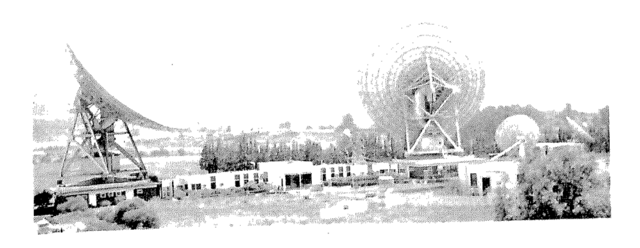
الشبكة الوطنية للاتصالات في سنة 1985
ـ 8544 كلم من الاتصالات بالاسلاك من كل صنف
ـ 6413 كلم من الاتصالات بالشبكة الهرتزية
ـ 24000 مدار هاتفي عامل
ـ 4115 كلم مدارا عاملا
ـ 17 محطة أرضية .

يقوم البريد والمواصلات بتسيير 1.715.337 حسابا بريديا جاريا يتضمن رقم أعمال قدره 776 مليار من الدينارات . وبتسيير 1618464 حسابا في الادخار مع فائض في الدفع من التسديد قدره ملياران من الدينارات . وفي نهاية السنة المذكورة . بلغ عدد موظفي البريد والمواصلات 32937 موظفا منهم 970 إطار تصور و 2452 اطار تحكم و 29515 عون تنفيذ .

وتدل هذه الارقام على مدى التطور المنقطع النظير الذي بلغه قطاع المواصلات الذي يمثل أنجع شبكة في افريقيا وخاصة عن طريق القمر الصناعي .



ـ مركز هاتفي .



مركز الاخضرية للمواصلات بالاقمار

يضم مركز الاخضرية للمواصلات بالاقمار 5 محطات أرضية ، محطتان استندار «أ» قطرهما 32.م و3 محطات استندار «ب» قطرها 11.م .

1 ـ محطة استندار «أ» لشبكة انتلسات

ان هذه المحطة الموجهة للمحيط الاطلسي والتي بدأ تشغيلها في جويلية 1975 ، تسمح بربط الاتصال (تلكس ، هاتف ، ارسال تلفزيوني) مع كل بلدان القارة الامريكية وافريقيا وأوروبا التي تستعمل نفس القمر الصناعي . التقنيات المستعملة في الارسال والتموجات هي :
(التسيير الذي يقوم على اللامركزية بواسطة عدد المدارات والخطوط حسب العرض والطلب) .

2 ـ محطة استندار «أ» موجهة الى المحيط الهندي

بدأ تشغيل هذه المحطة في سنة 1977 وهي مماثلة لسابقتها ماعدا نظام سبار .

3 ـ محطة استندار «ب» مدمجة في شبكة أنترسبوتنيك

ان هذه المحطة موجهة للمحيط الاطلسي ، وقد تم تشغيلها في جويلية 1979 ، تسمح بربط الاتصال مع كل البلدان التي تستغل شبكة أنترسبوتنيك (البلدان الاشتراكية وبعض البلدان الأخرى) .

4 ـ محطة استندار «ب»

ان هذه المحطة الموجهة لموقع 26 / درجه ، مدمجة في شبكة عربسات ، وقد تم تشغيلها في اكتوبر 1985 . تسمح بالاتصال مع كل البلدان الاعضاء في الجامعة العربية .

5 ـ محطة استندار «ب»

تقوم بالتغطية المدمجة في الجنوب وربطها بالشبكة الوطنية . وقد بدأ تشغيلها في ديسمبر 1975 . تؤدي دور الارسال الهاتفي وارسال البرامج التلفزيونية في اتجاه جنوب البلاد .

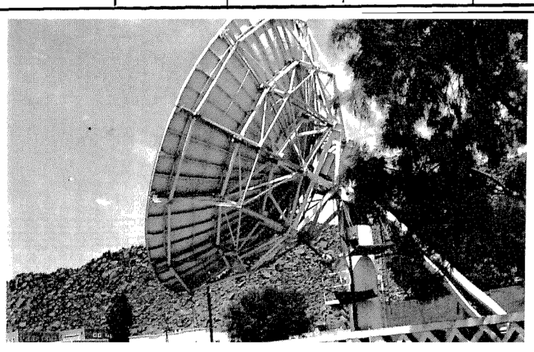
أما محطات الشبكة الدولية ، فهي بالاضافة الى الارسال الهاتفي مجهزة لتلقي وارسال البرامج التلفزيونية في اتجاه كل البلدان الافريقية والأمريكية التي لها محطات من نفس النوع وتستعمل نفس القمر الصناعي .

وقد نقلت الأحداث العالمية الهامة بواسطة هذه المحطات التي تتلقى وترسل (كأس العالم لكرة القدم ، ندوات ومؤتمرات دولية الخ ...) .

وتقوم شبكة دومسات بتغطة البلاد هاتفيا وتلفزيونيا . والمحطات المرسلة للبرامج التلفزيونية هي : الأخضرية ـ ورقلة ـ بشار وتامنغست (المحطة المتنقلة) . كما أن محطات عديدة موزعة في الجنوب تتلقى البرامج التلفزيونية والاذاعية عن طريق القمر الصناعي .

شبكات المدارات الهاتفية الدولية

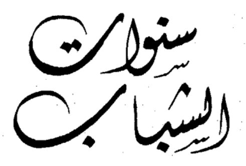
أنظمة التحويل	استندرا أ (32 م) المحيط الأطلسي	استندرا أ (32 م) المحيط الهندي	عربسات (11 م)	أنترسبوتنيك (11 م)
ف د م / ف م	ـ الولا يات المتحدة (14) ـ بريطانيا (23) ـ البلدان الشمالية (16) ـ يوغوسلافيا (2) ـ كندا (8) ـ تركيا (2) ـ السنغال (1)	ـ اليا بان (7)منتظر رفع الرقم الى (12) ـ ع.السعودية (18) على عربسات ـ الصين (1)	ـ الكويت (6)	
ص س ب س	ـ مالي (4) ـ كينيا مالطا (2)	ـ النيجر (5) ـ رومانيا (1) ـ اليمن الجنوبي (1)	ـ الأردن (2) ـ ع.السعودية (2) ـ موريطانيا (2) ـ جيبوتي (1) ـ اليمن ج. (1)	ـ الاتحاد السوفياتي . ـ بولونيا (1) ـ تشوكوسلوفاكيا (1) ـ بلغاريا (1) ـ المجر (1) ـ كوبا (1) ـ ألمانيا د . (1)
ص ب أ د و	مجهزة بـ 12 خطا . امكانية الحصول على الخط عند الطلب مع كل البلدان .			



محطة ارسال



9



التربية ، التكوين والشباب ، ثلاثة عوامل حاسمة لأفق قريب هو : الاقلاع .
هذه الركائز تعتمد عليها الجزائر في معركتها الأمامية من أجل التحول العلمي والتكنولوجي السريع لاقتصادها الوطني .



الانفتاح على العصر

يؤم اليوم المدرسة والثانوية والجامعة ومركز التكوين المهني ، ستة ملايين شاب أي أكثر من ربع سكان الجزائر . يبرز هذا الرقم المكانة المرموقة التي يحظى بها قطاع التربية ضمن المشروع الثقافي للثورة والاستراتيجية الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

يشير الميثاق الوطني محللا لفلسفة الثورة في هذا المجال فيقول ، «ان التربية هي المنشأ الذي لا بديل عنه لشحذ الاحساس لدى الانسان وتكوين المواطن ، وتأصيل الشخصية ، ونقطة الانطلاق لكل حياة فكرية خصبة» .

تؤكد النتائج المتحصل عليها خلال الخمس والعشرين سنة الأخيرة ، جدوى الاختيارات والأولويات التي رسمتها الدولة في هذا الميدان ، وتبين بوضوح التحولات العميقة التي جعلت المجتمع الجزائري ينتقل في ظرف قصير نسبيا من حالة الأمية الى مرحلة التعلم الواسع .

حق التربية حق دستوري

تخضع المدرسة الجزائرية الى خمسة مبادىء رئيسية ،

- لكل مواطن الحق في التربية والتكوين .
- التعليم اجباري لكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 16 سنة .
- تضمن الدولة المساواة في شروط الدخول الى التعليم الأساسي .
- التعليم مجاني في كل المستويات ومهما كانت المؤسسة التعليمية .
- يكون التعليم باللغة الوطنية .

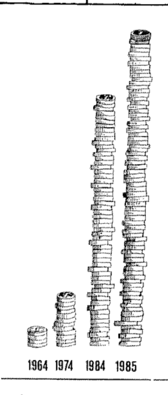
يحظى قطاع التربية منذ استرجاع الاستقلال بالأولوية في الاستثمار ، اذ أنه يلقى عناية خاصة من طرف السلطات العامة التي تعمل على ،

- توسيع قدرات الاستقبال .
- تكوين وتوظيف المعلمين .
- توفير الوسائل البيداغوجية التي تستجيب للواقع الوطني .

تمثل ميزانية التربية الوطنية نسبة هامة من الميزانية العامة للدولة ومازالت ترتفع حيث أن معدلها بلغ % 15,7 .

تطور ميزانية
التربية الواطنية
(1985 ـ 1984 ـ 1974 ـ 1964)

السنوات	بملايين دج	%	التجهيز	التسيير
1964	719.708	19,2 %	23,7	76,3
1974	2.275.900	11 %	29,3	70,7
1984	14.885.628	14,1 %	43,6	56,4
1985	17.546.745	15,8 %	37,2	62,8



ـ 1964 719.708 دج .
ـ 1974 2.275.900 دج .
ـ 1984 14.885.628 دج .
ـ 1985 17.546.745 دج .

عدد التلاميذ

يزداد عدد التلاميذ بانتظام نتيجة لسياسة الاستثمار والتكوين التي تنفذها الدولة . مثلما يشير الى ذلك الجدول التالي :

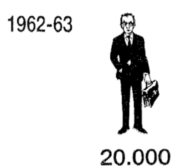
تطور عدد التلاميذ

السنوات	الأساسي		الثانوي	المجموع
	الابتدائي	المتوسط		
67/1966	1.370.357	115.225	18.196	1.503.808
81/1980	3.118.827	802.482	211.948	4.133.257
85/1984	3.450.000	1.280.000	365.000	5.095.000
86/1985	4.881.178		423.502	5.304.680

هيئة التدريس

كان عدد المعلمين سنة 1962 ـ 1963 20.000 ، فأصبح سنة 1986 ـ 882 227 (أي عشر مرات أكثر من 1962) .

سجل المخطط الخماسي الثاني (1985 ـ 1989) تكوين 42.500 معلم جديد للتعليم الأساسي .



20.000



227.882

عرب التعليم الابتدائي والمتوسط تماما وأصبح المعلمون كلهم من الجزائريين . كان هناك 179.153 معلما في الأساسي سنة 1983 ، منهم 651 63 امرأة مما يمثل % 35.5 من المجموع .

المدرسة الأساسية :
ثورة في التعليم

ـ دخلت المدرسة الأساسية حيز التنفيذ سنة 1980 وتدوم الدراسة فيها تسع سنوات . وهي ترمي الى :

ـ تزويد التلاميذ بثقافة علمية وتقنية ملموسة وذات مستوى عالي .

ـ تدريبهم على القوانين التي يخضع لها الانتاج المادي وعلى الميكانيزمات التي تحدد العلاقات الاجتماعية .

ـ استيعاب المعارف العلمية وامتداداتها التكنولوجية والعملية .

يمثل ادخال التعليم التقني المتعدد في هذه المرحلة من التعليم العنصر الأساسي لعصرنة التعليم الأساسي وتعمل على مشاركة الأطراف المتعاملة مع المدرسة لربط علاقات معها .

تشكل المدرسة الأساسية الجذع المشترك الذي تمر به كل أنواع التعليم والتكوين .

ان لغة التعليم فيها هي اللغة العربية . وهي تساهم ببرامجها ومناهجها البيداغوجية في تكوين الشاب الجزائري مدنيا وأخلاقيا . وتشحذ احساسه بالقيم العربية الاسلامية والتاريخ الوطني وحب الوطن .

يدخل الأطفال للسنة الأولى من التعليم الأساسي في السادسة من عمرهم . وتتوج مرحلة التسع سنوات بشهادة التعليم الأساسي .

التعريب

بدأ تعريب التعليم مبكرا . اذ أنه تم تعريب السنة الأولى من التعليم الابتدائي في سنة 1964 ـ 1965 وكثف تعليم اللغة الوطنية في السنوات الأخرى بما فيها المتوسط ووحدت البرامج . وتم تعريب السنة الثانية في بداية 1967 ثم تلتها السنوات الأخرى وهلم جرا .



ان اصلاح المدرسة الجزائرية رسم هدفا كبيرا وهو التعريب . لذلك شهد التعريب تطورا ملموسا من سنة الى أخرى بحيث أصبحت المدرسة الأساسية الآن معربة تماما .

أما التعليم الثانوي فكان يضم سنة 1985 . 423 000 تلميذ منهم 276 000 يتابعون دراستهم باللغة العربية . أي بنسبة % 65,30 .

على أن هناك تفاوتا في عدد التلاميذ الموزعين على التعليمين العام والتقني .

ففي التعليم العام . ازداد عدد التلاميذ المعربين سنة 1985 بنسبة % 17,14 (280 35 تلميذا) فأصبحوا يشكلون % 67,60 . بينما انتقلت نسبتهم في التعليم التقني سنة 1984 من % 45,34 الى 53,04 سنة 1985 .

الهياكل القاعدية

افتتحت في سنة 1986/85 3516 قاعة دراسة جديدة و94 مدرسة أساسية و26 ثانوية و29 متقنة . وتشير الأرقام الى أنه في سنة 1986 ـ 1987 ستفتح .

- قاعات دراسة : + 5000 .
- مدارس أساسية : + 177 .
- متاقن : + 22 .
- ثانويات : + 24 .
- معاهد : + 04 .

الدخـول المـدرسي 86 ـ 1987

عدد التلاميذ :

السنة الاولى من المدرسة الأساسية :

1986 ـ 1987 658,000 تلميذ (مقابل 512 635 سنة 1985 ـ 1986) .

سجل سنة 1986 ـ 1987 488 22 تلميذا زائدا عن سنة 1985 ـ 1986 أي بزيادة % 3,54 وهي نسبة تفوق نسبة الزيادة الديمغرافية .

يضاف الى 5.090.600 تلميذ الموجودين في التعليم الأساسي . 600 485 تلميذ في التعليم الثانوي . أي 5.576.200 تلميذ في المجموع مما يمثل 4/1 (ربع) السكان .

الهياكل القاعدية
سنة 1986 ـ 1987

- 79361 قاعة دراسة (الا بتدائي) في التعليم الأساسي .
- 1739 قاعة دراسة (المتوسط) في التعليم الأساسي .
- 95 متقنة .
- 366 ثانوية .
- 65 معهدا .

هيئة التدريس

882 227 معلما . 28.782 يعلمون في الثانوي (ازداد عدد أساتذة الثانوي بـ % 33,53 سنة 1986 ـ 1987 بالمقارنة مع السنة المنصرمة) .

أهداف المخطط الخماسي الثاني ترمي الى :

- الانتهاء من ارساء المدرسة الأساسية .
- تعميم ديمقراطية التعليم .
- مواصلة تعريبها .
- دعم بعدها التقني والعلمي .

ستبلغ الاستثمارات في قطاع التربية خلال الفترة 1984 ـ 1989 64,7 مليار دج .

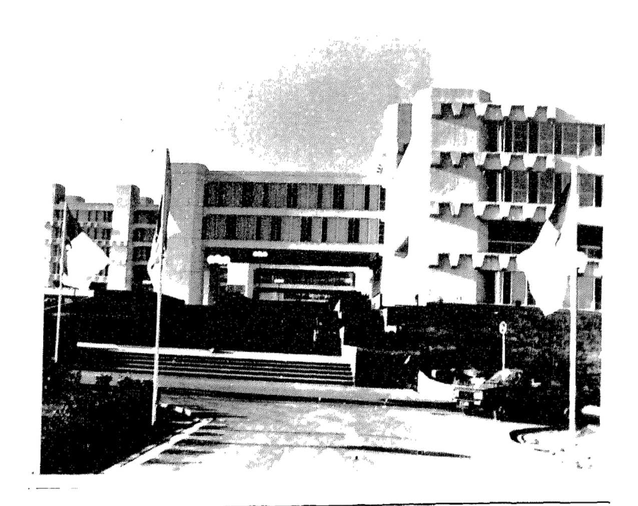


التعليم بالمراسلة

يقدم المركز الوطني لتعميم التعليم . تعليما بالمراسلة ويعد لبعض الامتحانات المهنية . تتكفل هذه المؤسسة باحتضان عدد كبير من التلاميذ الذين خرجوا من السلك الدراسي في مختلف المستويات . ويقدم المركز دروسا بالمراسلة في 13 فرعا من التعليم .

انتقل عدد التلاميذ الذين تابعوا التعليم الأساسي من 155 10 سنة 1984 الى 445 22 سنة 1985 (% 11,36 +) . وازداد عدد تلاميذ التعليم الثانوي العام والتقني بـ 2542 مما يمثل زيادة تقدر بـ % 10,95 .

تابع ما يقرب من 000 74 تلميذ دروس المركز الوطني لتعميم التعليم سنة 1985 .



الجامعة الجزائرية ومسيرتها للتكنولوجيا

تواصل الجزائر بناء منشآت هامة ، رغم الأزمة الاقتصادية العالمية . ومنها جامعة العلوم والتكنولوجيا التي بنيت حديثا في وهران ، يترجم انجاز هذه الجامعة التزام الدولة بمواصلة الاستثمار فيما هو حيوي للمستقبل : التربية والتكوين .

ان الجامعة الجزائرية تشهد تطورا واشعاعا كبيرين ، بمدنها الجامعية الـ 25 منها 07 جديدة و07 جامعات كبرى و60 معهدا وطنيا للتعليم العالي و11 مدرسة عليا .

تضم هذه الهياكل الجامعية 166,600 طالب و12,000 أستاذ ويتخرج سنويا آلاف الطلبة (ما يقارب 15,000 سنة 1986) . وبذلك تصبح الجامعة مؤسسة رئيسية في البلاد .

ان 2725 طالبا في الموسم الجامعي الأول للجزائر المستقلة كانوا موزعين على جامعة الجزائر ومدرسة الهندسة في الحراش والمعهد الزراعي في الحراش والمدرسة العليا للتجارة . وكان يؤطر هؤلاء الطلبة 82 أستاذا جزائريا و258 أستاذا متعاونا . وفي ميدان البحث لم يكن هناك عمليا أي باحث جزائري في المراكز الثلاثة التي ورثتها الجزائر .

1) ثلاث مراحل للتنمية : ثلاث قفزات .

أ) كان التطور العام للجامعة مشجعا جدا خلال العشرية الأولى للاستقلال ، ولو أن الجهود قد تركزت على تطوير التعليم الابتدائي لتعميم وتوسيع قدرات التعليم الثانوي .

ب) عند صدور اصلاح التعليم العالي سنة 1971 ، كان تعداد الطلبة المسجلين في الجامعة قد حقق بعد قفزة هامة حيث انتقل العدد من 2725 الى 19300 أي بتقدم نسبته 7.9 % .

الجامعة في العهد الاستعماري

ان التفكير في مختلف هذه المراحل لاستخلاص المميزات الخاصة لكل مرحلة منها هو أولا التذكير بأنه في أصل ميلادها . نظمت الجامعة الجزائرية حول درس في الفيزيولوجيا ألقاه العسكريون في مستشفى مصطفى الحالي سنة 1851 . وكان لا بد من انتظار بداية القرن العشرين لمشاهدة انشاء جامعة في الجزائر (1909) ثم مدرسة للمهندسين في الحراش سنة 1925 ومعهد عالي للزراعة سنة 1930 .

من المفيد القول . ان أبواب هذه الجامعة لم تفتح الا بشح أمام الجزائريين وخاصة في العلوم والتكنولوجيا . ولم يتخرج في التكنولوجيا سوى ثلاثة جزائريين وخمسة أخرين في الزراعة طيلة الحقبة الاستعمارية .

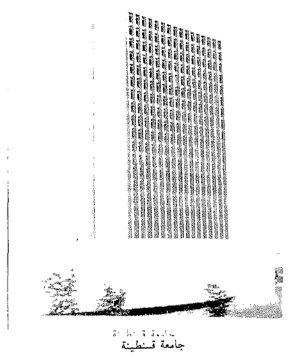
ان هذه الجامعة بتنظيمها (كليات ، كراسي الخ ...) وتكويناتها (الحقوق ، الآداب ، الطب) وشروط الدخول اليها ، كانت تخضع للمنطق الاستعماري الذي جعل منها آداة اضافية للهيمنة السياسية والادارية .

ان اصلاح التعليم العالي الذي سعى الى القضاء على بقايا النظام الاستعماري في الجامعة ، قد أرسى سنة 1971 أسس جامعة وطنية تكمن أصالتها في التنظيم ومحتوى البرامج معا .

ان هذا الاصلاح في مذهبه ومنهجه قد عقلن وأرسى قاعدة الاختيار السياسي المتمثل في ديمقراطية التعليم العالي . وللقياس ، نلاحظ بأن عدد الطلبة انتقل من 2725 طالبا سنة 1964 الى 166,600 طالب سنة 1986 ، وهذا في القطاع التابع للوزارة المعنية «وزارة التعليم العالي» .

ويقوم الاصلاح على مبادىء أخرى هامة كاسترجاع اللغة الوطنية والتوجيه العلمي والتقني للتعليم وجزأرة الاطارات واللامركزية .

وكانت النتائج أكثر سرعة خلال المرحلة الثالثة من تطور نظام التكوين الجامعي الذي صدرت فيه لوائح الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب (ديسمبر 1979) المخصصة للتكوين . نادت اللوائح بادخال التخطيط في نظام التربية والتكوين ككل وتبني الخريطة الجامعية التي تهدف أساسا الى البحث عن



جامعة قسنطينة

العلاقة الوطيدة بين التكوين والتشغيل وكذا توحيد وتنسيق التكوين العالي .

ترجمت هذه اللوائح في الميدان بـ :

- اصلاح الهيئات والبرامج لتكييفها مع احتياجات الاقتصاد الوطني .
- توسيع شبكة التكوين العالي .
- اعادة تكوين البحث العلمي وادماجه في اهتمامات التنمية على أساس مبادىء التكوين بواسطة البحث .
- دعم التكوين التكنولوجي .
- توسيع تكوين أساتذة الثانوي والتقني .
- ترقية تكوين التقنيين السامين الذي يحتاج اليه الاقتصاد الوطني احتياجا كبيرا (450 000 تقني سامي في سنة 2000) .
- توحيد تعليم العلوم الاجتماعية وتعريبها .
- تخطيط وتنظيم ودعم تكوين ما بعد التدرج .
- ادخال مواد جديدة في مراحل التكوين ، الاعلام الآلي ، اللغات الحية الأجنبية ، التربية السياسية ، الدينية ، الايديولوجية .
- فتح جامعةللعلوم الاسلامية .
- وضع سياسة توجيه جامعي .

- انشاء ميكانيزمات تنسيق بين الجامعات ، والمعاهد الوطنية للتعليم العالي وقطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي (المجلس المركزي للتنسيق ، اللجنة المختلطة ، مجلس التوجيه للجامعات الخ ...) .



معهد العلوم الاجتماعية بالجزائر

العلاقة بالاقتصاد

زيادة على الدفع الذي أعطاه حزب جبهة التحرير الوطني لقضية التكوين ، هناك البرنامج الذي وضعته الدولة وحددت فيه أهدافا تدخل في اطار المخططين الخماسيين .

يشمل هذا البرنامج ستة محاور :

أ) تخطيط نظام التربية والتكوين .

ب) جزأرة الاطارات .

ج) توسيع استعمال اللغة العربية .

د) التنظيم الجامعي .

هـ) الهياكل القاعدية الجامعية .

و) البحث العلمي .

التخطيط

يرتكز مبدأ تخطيط النظام التربوي والتكويني على ضرورة وضع أهداف من حيث الكم والكيف للتكوين . انطلاقا من اهتمام مزدوج ، ضمان تطور سريع للتكوين لتلبية الاحتياجات التي تدعو اليها التنمية الوطنية . وفي نفس الوقت ضمان الانسجام مع المستلزمات الأخرى للتنمية ، تفاديا للتوترات ومواطن الاختناق التي تضر بازدهار النظام الشامل للتكوين وبالبلاد نفسها . في بلاد مثل الجزائر ، تطرح بحدة كلفة التكوين والفائدة الاجتماعية للاطارات المكونة . التوافق الضروري بين التكوين والاحتياج الى الاطارات .

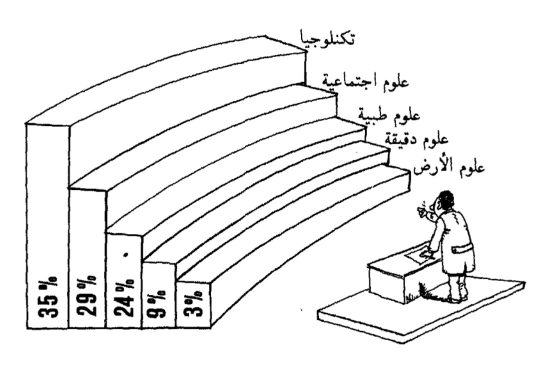
ان هذا التحول العميق للجامعة . يجب أن ينسج تدريجيا روابط عميقة بين مؤسسات التكوين العالي وقطاعات النشاط الاجتماعي والاقتصادي «وبذلك ، فان الدعم المتزايد للتنسيق بين القطاعات سيسمح للجامعة من أن تهتم أكثر بالاحتياجات التي تتطلبها القطاعات ريثما تخلق هي بنفسها حركية لادخال أنواع جديدة تجعل وحدات الانتاج أكثر ايجابية وأكثر تكيفا مع تقدم العلم والتكنولوجيا .

ترجم هذا التوجيه الجامعي ميدانيا بوضع الخريطة الجامعية التي تهدف الى رسم رؤية طويلة المدى للتطور الذي سيشهده النظام الجامعي وتحديد نوع القرارات الواجب اتخاذها بالنسبة لمختلف جوانب نظام التربية والتكوين لتلبية الاحتياجات بصورة أفضل :

- تكوين الاطارات التي تحتاج اليها البلاد كما وكيفا .
- الاستعمال الأقصى للطاقة المادية والبشرية المكونة والموجودة باعادة النظر في شروط التسيير والتعيين .

لهذا تعمل الدولة على :

- ضبط نظام لتوجيه الطلبة يكون مطابقا لاحتياجات البلاد من الاطارات والكفاءات الفكرية والعملية لكل طالب .
- اعادة النظر في برامج التكوين والدراسات في مختلف الفروع .
- تحديد ووضع أنواع جديدة من التكوين تحتاج اليها التنمية الاقتصادية للبلاد .



التوزيع حسب مجموعات الفروع ، 1987

تجد هذه المهام الكبرى امتدادها في المعطيات الكمية الملموسة التي تضمنتها الخريطة الجامعية . من هذه المعطيات ، نأخذ على سبيل المثال أن عدد الاطارات الواجب تكوينها من الآن وحتى سنة 2000 ، 000 190 مهندس و 000 479 تقني سامي .

ان تعميق الاختيار العلمي والتكنولوجي للجامعة هو اذا من المهام الكبرى الحالية . وقد تطلب من جانب المسؤولين ، مجموعة من التدخلات المتنوعة الناجمة عن الجوانب القانونية والهيكلية والنفسية والاعلامية للاجراءات المتخذة

تطور الشهادات

- 1964/63 = 93 .
- 1969/68 = 817 .
- 1980/79 = 6 963 .
- 1987/86 = 15 000 .

ان تكثيف الاعلام في اتجاه تلاميذ الثانويات حول التكوين التكنولوجي وما يفتحه من مناصب

وما يشترط لذلك والمنح الأكثر أهمية التي تدفع لطلبة التكنولوجيا واعادة هيكلة الجذع المشترك سنة 1983/82 ، والأولوية الممنوحة في التكنولوجيا للبعثات الى الخارج من أجل التكوين (67 % سنة 1985/84 الخ ...) ، كل هذه الأمور قد ساهمت في زيادة عدد الطلبة في الشعب العلمية التي انتقلت نسبتها من 60 % سنة 1978 الى 70 % سنة 1984 .

لكن وتيرة زيادة الطلبة في العلوم الدقيقة وفي التكنولوجيا ، متوقفة الى حد كبير على عدد الطلبة في الثانوي والمترشحين المقبولين في البكالوريا . وهناك عامل آخر يؤثر في وتيرة النمو في هذه الشعب وهو المواقف الاجتماعية والقانون الأساسي لأصحاب الشهائد .

فهذان العنصران غالبا ما يحددان اختيار المستقبل المهني ، وعلى سبيل المثال ، اذا كان المترشحون للتكوين الطبي كثيرين ، فان فروع التعدين والري والهندسة البحرية يقل الطلب عليها .

الجزأرة : شرط لابد منه

يندرج هذا العمل ضمن الأعمال العاجلة التي شرع فيها لأن عليها يتوقف تكوين الجامعة كما أنها تندرج ضمن الكفاح الذي خاضته بلادنا للتخلص من

التبعية الثقافية والتكنولوجية وآثارها السلبية على الاقتصاد والاجتماع وحتى السياسة والايديولوجيا . المهم أن يتم تعويض هيئة التدريس الأجنبية بهيئة تدريس جزائرية .

وقد سجلت الجزأرة في الجامعة تقدما ملحوظا خلال الثمانينات ، من 64,6 % سنة 1982/81 ، انتقلت الى 84,15 % . يوجد حاليا 10100 جزائري من 000 12 في التعليم العالي . ويتجلى التقدم بصفة خاصة لدى الأساتذة المساعدين حيث لم يبق سوى 5 % من المتعاونين . مقابل ذلك ، هناك انخفاض ضئيل في هيئة الأساتذة المحاضرين ويعود ذلك أساسا الى انتقال عدد من الأساتذة المحاضرين الجزائريين لمصاف الأساتذة .

وفيما يخص التعداد الاجمالي للمتعاونين ـ كل الرتب مجتمعة ـ فانه ينخفض تدريجيا حيث كان 2760 في سنة 1982/81 فأصبح 1902 في سنة 1986/85 . ويتركز المتعاونون حاليا في أعلى الرتب .

التعريب : استعادة اللغة الوطنية لمكانتها

ان الموقف تجاه هذه المسألة لم يعد موضوع نقاش حول مبدأ استعمال اللغة الوطنية كلغة تعليم ، بل حول كيفية نشرها وادخالها الى المجالات التي كانت مغلقة أمامها . والواقع أن عملية التعريب انتهت سنة 1986/85 في شعب العلوم الاجتماعية والانسانية .

ويتطور التعليم بالعربية في العلوم الدقيقة والبيولوجية وعلوم الأرض بصفة تدريجية . فنسبة التعريب بلغت 29 % منذ عدة سنوات ـ كل الشعب مجتمعة ـ . ان هذا الركود يفسر بالنمو السريع لعدد الطلبة المسجلين في العلوم الطبية وخاصة التكنولوجية التي لا تدرس بالعربية . في دراسة ما بعد التدرج ، تطور استعمال اللغة العربية في العلوم الاجتماعية والقانونية (90 % و 71 %) . بينما شمل التعريب في العلوم الاقتصادية نصف طلبة الشعب تقريبا . وفي الشعب الأخرى (العلوم الدقيقة ، علوم الطبيعة) فان استعمال اللغة العربية مازال في البداية . والخلاصة ، أن أكثر من ربع طلبة ما بعد التدرج يدرسون باللغة العربية .

وتطورت كذلك الهيئة التدريسية باللغة العربية حيث بلغ عددها 2200 سنة 1985 في حين كان العدد 623 سنة 1980 . وتجسم مجهود التعريب هذا ، في ميدان الوثائق الجامعية ، أكثر من مليون مجلد باللغة العربية انتجت خلال المخطط الخماسي الأول 1980 ـ 1984 .

لامركزية التكوين

يتصمن التنظيم الجامعي باديء ذي بدء عنصرا هاما جاء نتيجة للتوجيه الذي أكده المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني ، وهو ضرورة لامركزية التكوين الجامعي باعتباره وسيلة لمضاعفة مراكز النشر واشعاع العلم والثقافة والتقنية في جميع أرجاء الوطن . وقد تضمن برنامج العمل تنويع التوزيع الجغرافي لمعاهد التكوين مع السهر على توفير شروط التسيير وضمان الاستعمال العقلاني لهذه المعاهد التي لها رسالة وطنية . وقد سمحت القائمة الجديدة للمعاهد في شهر أوت 1984 بوضع الشبكة الحالية التالية :

- الجامعات : الجزائر ـ وهران ـ قسنطينة ـ عنابة .
- المعاهد الوطنية للتعليم العالي : البليدة = 04 معاهد ، تيزي وزو = 07 معاهد ، سيدي بلعباس = 04 معاهد ، تلمسان = 05 ، الشلف = 01 ، بجاية = 02 ، سطيف = 06 ، باتنة = 04 ، تيارت = 02 ، بسكرة = 02 ، المسيلة = 01 ، مستغانم = 02 .

المدارس العليا لتكوين الأساتذة

الجزائر ، وهران ، أم البواقي ، مستغانم :

يرتبط الاهتمام الثاني باعادة النظر في هيكل طاقة التكوين العالي . المطلوب هو البحث عن عقلانية أعلى من العقلانية الموجودة من حيث الحجم والاستعمال والتخصص وتأطير الهياكل القاعدية التي ستنشأ . ويتعلق الاهتمام الثالث بوضع تنظيم اداري يتمتع باستقلالية أكبر في التسيير ويشرك ممثلي الطلبة والعمال .

البلاد	عدد الطلبة	عدد الطلبة بالنسبة لمليون ساكن	نسبة التأطير عدد الطلبة الأساتذة
الجزائر (1)	200 000	9 524	12
الولايات المتحدة الأمريكية (2)	11 600 000	50 925	14
اليابان	2 500 000	20 750	11,37
ألمانيا الاتحادية	1 152 000	18 780	7,33
فرنسا	1 100 000	20 000	26,5
الهند	5 038 000	8126	20,6
مصر	502 884	11 973	23
كوبا	146 240	15 000	13,6
البرازيل	1 225 000	10 620	11,7

(1) أرقام الجزائر ترجع الى سنة 1987/86 ضبط حسابها على أساس أن عدد السكان 23 مليون .

(2) بالنسبة للبلدان الأخرى فان الأرقام ترجع الى سنة 1979 .

الجامعة 1987/86

07 جامعات كبرى .

25 مدينة جامعية .

60 معهدا .

11 مدرسة عليا .

عدد الطلبة في التدرج = 000 150 (منهم 000 51 في التكنولوجيا = 34 %) .

عدد طلبة ما بعد التدرج = 600 16 (منهم في الخارج) .

عدد أصحاب الشهائد = 000 15 .

تعداد هيئة التدريس = 100 10 جزائري = 84,15 % .

الهياكل القاعدية البيداغوجيه

كان مجموع المقاعد المتوفرة ،

في سنة 1963/62 6000 مقعد .

في سنة 1980/79 000 46 مقعد .

في سنة 1987/86 500 149 مقعد .

جامعة العلوم والتكنولوجيا في وهران

هذه الجامعة هي أحدث انجاز جزائري كبير في مجال الهياكل القاعدية الجامعية . دشنها الرئيس الشاذلي في شهر نوفمبر 1986 توجد هذه الجامعة الجديدة التي استقبلت بعد 4000 طالب . في بئر الجير (شرق وهران) . ستحتضن أكثر من 10 000 طالب مؤطرين بـ 1900 أستاذ . تشتمل على 13 معهداً وعشرات المدرجات وقاعات المحاضرات وعدة بنايات ادارية .

على صعيد الهياكل القاعدية الاجتماعية ، انتهت الأشغال في المطعم والحي الجامعي رقم 01 . يتسع المطعم لـ 1300 وجبة يومية ويستقبل الحي الآن 1900 طالب داخلي .

ان هذا المجمع المعماري الذي هو من تصميم وتنفيذ الياباني كنزو تنج ، قامت بانجازه المؤسسة الوطنية «آركو» التي بدأت تنفيذ المشروع سنة 1979 .

عدد الشهادات حسب الشعب

	1971 الى 1979	1980 الى 1986
ـ التكنولوجيا والتقنيون السامون	13,1 % = 4348	18,8 % = 12 661
ـ العلوم الأساسية	10,3 % = 3427	19,5 % = 13 198
ـ العلوم الطبية والبيطرية	22 % = 7284	20,7 % = 13 963
ـ العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية	10,8 % = 3574	7,6 % = 5117
ـ العلوم القانونية ، السياسية والاعلامية	22,3 % = 7414	12,7 % = 8600
ـ العلوم الاجتماعية ، الآداب واللغات .	21,5 % = 7130	20,7 % = 13945

13398 طالبا أجنبيا كونتهم الجامعة الجزائرية .

كونت الجامعة الجزائرية من سنة 1963 الى سنة 1985 ، 13398 طالبا ومتدربا أجنبيا ، في مختلف الشعب . بلغت كلفة تكوين هؤلاء الطلبة ذوي المنح الدراسية (أفارقة وعرب) 72.159.157 دج .

المنح الدراسية والخدمات الجامعية

تطبيقا للائحة 52 التي صدرت عن الدورة الثانية للجنة المركزية ، زادت المنح الدراسية بنسبة 20 % منذ 1980 ؛ يتلقى طالب في الآداب والعلوم الانسانية مبلغ 4.320 دج سنويا ، ويتلقى طالب العلوم والتكنولوجيا 5.520 دج سنويا .

أما طلبة مدارس الترشيح العليا للزراعة ، والغابات والهندسة المعمارية والعلوم البيطرية وكذا التقنيون السامون فانهم يتمتعون بمرتب مسبق .

ان هذه المساعدة التي تقدمها الدولة للطلبة ، يحميها استقرار الأسعار المطبقة في مختلف الخدمات الجامعية .

امكانيات الايواء

كانت قدرات الايواء المتوفرة ؛

- في 1979/78 ، 800 21 سرير .
- في 1986/85 ، 800 58 سرير .
- في 1987/86 ، 470 83 سرير .

كانت هناك 04 مطاعم سنة 1963/62 ثم ارتفعت الى 60 موزعة على 25 مدينة جامعية . وعممت بالتعاون مع مركز الخدمات الجامعية والاجتماعية ، شبكة الوقاية الصحية بفتح غرف التمريض في كل المدن الجامعية . يشتغل الأطباء وأطباء الأسنان والهيئة شبه الطبية في 45 قاعة . تمريض و 10 مراكز طبية و 09 مراكز للطب الوقائي . وفيما يخص النقل ، تم وضع ما يزيد عن مليون اشتراك سنة 1986/85 على الشبكات البرية والحديدية .

الأنشطة الثقافية والرياضية

لم تهمل الأنشطة الثقافية والرياضية بل ان الجامعة سجلت تقدما واضحا في هذا الميدان . حيث ان هناك 19 جمعية رياضية جامعية تمارس الرياضة سنة 1986 بـ 114 فرعا تضم 3342 طالبا ، الى جانب 109 جمعية للرياضة الجماهيرية تضم 8781 ممارسا أي مجموع 12014 رياضيا .

على الصعيد الثقافي ، تستلهم الجامعة عملها من التوجيهات الوطنية الكبرى لتشييد جامعة مفتوحة على محيطها وبيئتها . نظمت عدة تظاهرات مثل الصالونات الجهوية والوطنية للطالب . وعمليات فتح أبواب الجامعة الخ ... الى دفع وتحريك النوادي العلمية للطلبة (الاعلام الآلي المصغر، التعدين ،

الميكانيكا ، الالكترونيك ، البيولوجيا الخ ...) . شهدت سنة 1986 ، ميلاد 40 ناديا علميا . وأخيرا أنجز ثلاثون فيلما علميا عن معرفة الشعب والفروع ومجالات الشغل بعد التحرج .

ديوان المنشورات الجامعية : ناشر ناجح

نشر ديوان المنشورات الجامعية في ظرف عشر سنوات 1304 عناوين منها 466 باللغة الوطنية ، ونشر بالاشتراك مع غيره 205 كتابا منها 69 باللغة الوطنية وكذا ، 170 كتابا مترجما .

تدل هذه الأرقام على أن ديوان المنشورات الجامعية قد أصبح على مر الزمان ناشرا ناجحا . بلغ عدد المجلدات التي وضعت تحت تصرف الطلبة 000 200 8 منها 000 600 2 باللغة الوطنية .

أما شبكة توزيع الكتاب الجامعي ، فتشمل كل المدن الجامعية وتتألف من 44 مكتبة . وفي مجال التوثيق ، يجب التأكيد على أن مجهودا خاصا قد بذل من أجل تحسين نظام المكتبات الجامعية وخاصة منذ انشاء اللجنة الوطنية للمكتبات الجامعية سنة 1980 .

- يتعامل ديوان المنشورات الجامعية مع 70 ناشرا من البلدان العربية .

519.595

1980

عدد الكتب التي طبعها الديوان المنشورات الجامعية (رسم) .

1.362.721

1986

البحث العلمي في خدمة التنمية

ان أول عمل تأسيسي لسياسة وطنية للبحث العلمي تمثل في انشاء جهاز وطني للبحث العلمي سنة 1974 وتبعه تنصيب المجلس الوطني للبحث ، والمصادقة على أول مخطط للبحث العلمي بالتنسيق مع قطاع الانتاج .

ان مضاعفة مراكز البحث ضمن الجهاز الوطني للبحث العلمي وفتح جامعات جديدة ومعاهد جامعية . وتطوير دراسات ما بعد التدرج ، قد ساهمت على نطاق واسع في ارساء الأسس التقنية وتزويد البحث العلمي بتأطير ذي قيمة .

ومن جهته . فان القطاع الاقتصادي الذي شهد سرعة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي زادت في الطلب الوطني على العلوم والتكنولوجيا ، سرعان ما أظهر اهتماما واضحا بالبحث فتزود تدريجيا بهياكل خاصة لربط البحث بالتطور .

لا يغرب عن البال أن الدفع الذي أعطي للبحث العلمي قد أتى من السلطات العليا في البلاد . يرأس رئيس الدولة المجلس الأعلى للبحث العلمي والتقني منذ انشائه ، وكذا أشغال الحلقة الوطنية حول البحث العلمي . وتمت هذه الأشغال تحت اشرافه سنة 1982 .

ان توجيهات البحث نابعة من الارادة المعبر عنها في النصوص الأساسية للبلاد ، الميثاق الوطني ولوائح المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني . جاء في

الميثاق الوطني : «يتم تطوير البحث العلمي والتقني على ضوء تطور سلك الأساتذة الجامعيين ، وجزأرته . وتقدم عملية تأطير فروع نشاطات البلاد في مجموعها عن طريق تخطيط محكم يندرج ضمن انشغالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية» . وهكذا فان تطوير البحث العلمي والتقني يهدف الى :

- تطوير القاعدة البشرية .
- التثمين المستمر للرأسمال العلمي والتكنولوجي المكتسب .
- تعميم الثقافة العلمية والتقنية بدعم تعليم المواد العلمية في كل المستويات من النظام التربوي .
- التحكم في الاعلام العلمي والتقني بجميع أشكاله .
- دعم وتعميم التشاور بين مؤسسات البحث العلمي والتقني وبين هياكل الانتاج ، للتكفل بالقضايا الملموسة للتطور الاقتصادي والاجتماعي .
- استثمار العلوم الانسانية الذي يمكن أن يأتي بحلول لعدة مشاكل اجتماعية .

تنظيم البحث العلمي

على الصعيد التأسيسي ، هناك ثلاثة قطاعات «تهتم» بالبحث العلمي والتقني :

- وزارة التعليم العالي .
- المحافظة السامية للبحث .
- قطاعات النشاط الاجتماعي والاقتصادي الأخرى .

أعيد تنظيم البحث العلمي في الجامعة سنة 1983 بانشاء مراكز للبحث من جهة ، ومن جهة أخرى وحدات البحث العلمي والتقني ، الخلية الأساسية التي تتفرغ للبحث .

هناك مركزان للبحث حاليا

- مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي للتنمية .
- مركز البحث الفلكي الفيزيائي والجيوفيزيائي ،

و63 وحدة للبحث لها علاقة بكل الفروع ، منها :

- 11 في التكنولوجيا .
- 02 في الهندسة المعمارية .
- 01 في الهندسة الزراعية .
- 05 في الفيزياء .
- 05 في الكيمياء .
- 04 في الكيمياء الحياتية .
- 01 في الاقيانوسيات .
- 03 في علوم الأرض .
- 02 في المناطق القاحلة .
- 10 في العلوم الطبية .
- 01 في العلوم البيطرية .
- 10 في العلوم الاجتماعية .
- 01 متعدد الاختصاصات .

ان البحث مهيكل حاليا في 19 مؤسسة موزعة على كامل أرجاء البلاد .

برامج البحث

يتم التشاور على البرامج مع بقية القطاعات المستعملة ، في اطار لجان مختلطة تنشطها المحافظة السامية للبحث .

تم ضبط 130 برنامجا للبحث لها علاقة مباشرة مع اهتمامات القطاعات الاقتصادية والاجتماعية . لابراز هذا التجديد ، نلاحظ انشاء وحدتين جديدتين للبحث هما :

1) المعهد الوطني للاعلام الآلي والمؤسسة الوطنية لخدمات الاعلام الآلي ؛

2) المعهد الوطني للدراسات العليا في سيدي بلعباس والمؤسسة الوطنية للصناعات الكهربائية التي يوجد مقرها في سيدي بلعباس .

ضمت برامج البحث سنة 1986 ، طاقة بشرية تتكون من 1850 باحثا أي بزيادة 500 عن سنة 1983 . ويعالج هؤلاء الباحثون الموضوعات التي لها علاقة باهتمامات البلاد .

التعاون الدولي

قدم 420 تقريرا خلال سنة 1985 في الملتقيات والمؤتمرات واللقاءات العلمية الدولية الأخرى .

تجدر الاشارة الى أن اتفاقات هامة للتعاون الدولي قد أبرمت مع مراكز البحث الأجنبية وخاصة الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وفرنسا وتونس الخ ...

أمثلة عن برامج البحث

● الكهروكيمياء بطاريات ومراكم	معهد سطيف	اينباك سطيف ووادي السمار
● الكهرباء - ماكينات لاتزامنية دوارة	المدرسة المتعددة التقنيات	اينيل عزازقة
● الالكترونيك - دراسة السيلانسيوم عديم الشكل	جامعة هواري بومدين	ايني سيدي بلعباس
● التعدين - تطوير الفولاذ ذى الحدود المطاطية العالية (× 60 × 70)	وحدة البحث عنابة	سيدار التعدين
● الموارد المعدنية - علاج البنتونيت	جامعة هواري بومدين	أيرام البحث المعدني
● الموارد المائية - تقطير المياه المالحة بالطاقة الشمسية	جامعة هواري بومدين	المحافظة السامية للبحث
● المواصلات السلكية واللاسلكية - السبر الكهروجاذبي لمحيط الأرض	المدرسة المتعددة التقنيات	مؤسسة الملاحة الجوية
● الاعلام الآلي إرسال آلي لطريقة البراي العربية	معهد الاعلام الآلي	مدرسة المكفوفين الصغار

المصدر : وزارة التعليم العالي





تكوين متخصص

يعتبر تكوين الانسان أجدى استثمار لمستقبل البلاد . وقد جعلت الجزائر من هذا الاهتمام «أولوية الأولويات» بفضل برامج التنمية الطموحة التي بدأت فيها مبكرا . وهل يمكن التفكير في تطوير ثروات البلاد ، دون العمل على ازدهار المواد البشرية القادرة وحدها في النهاية على كسب معركة التنمية ؟

ان النمو السريع وتعدد الانشطة الاقتصادية للبلاد في السبعينات ترتب عنهما طلب قوي لليد العاملة المؤهلة .

ان جهاز التكوين المهني الذي لم يلب تطلعات الشباب المتكاثر . يبحث عن المساهمة النشطة في التطوير باستيعاب اكبر نسبة ممكنة من الشباب الراغب في تنمية البلاد .

ولهذا أوصت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني خلال دورتها الثانية في شهر ديسمبر 1979 والمخصصة لقطاع التربية والتكوين المهني . بتنفيذ «مخطط وطني صارم للتكوين المهني . انطلاقا من الأهداف المرسومة لمواجهة مقتضيات التنمية والاحتياجات المتزايدة الى يد عاملة مؤهلة كماً وكيفاً في جميع التخصصات» .



ورشة تكوين ميكانيكية

برنامج واسع النطاق

تطبيقا لهذه التوجيهات وكذا التوجيهات التي تضمنها التقرير العام للمخطط الخماسي الاول ، صادقت الحكومة منذ ديسمبر 1980 على برنامج عمل يتمحور حول المبادىء التالية ؛

- توسيع مناسب لشبكة مراكز التكوين المهني .
- وضع منظومة وطنية للتكوين عن طريق التمهين .
- تنظيم وتنشيط التكوين المهني في المؤسسة .
- وضع وتنمية التكوين عن طريق المراسلة .
- التنظيم والتنسيق بين مجموع الهياكل وأنماط التكوين المهني التي يتالف منها الجهاز الوطني للتكوين .

وقد استلزم تنفيذ هذه التوجيهات بالاضافة الى انجاز برنامج الاستثمار المقرر في المخطط الخماسي الاول ، سن اجراءات تأسيسية وتشريعية وتنظيمية ، والمصادقة عليها .

على الصعيد التأسيسي ، منذ 1980 وفي اطار تنظيم هياكل الحكومة ، انشئت كتابة دولة للتكوين المهني صارت وزارة في سنة 1982 .

على الصعيد التشريعي ، وضع قانونان وصودق عليهما ونفذا .

يتعلق القانون الاول بالتمهين . وقد تضمن القانون تنفيذ السياسة الوطنية في مجال التكوين عن طريق التمهين وحدد الالتزامات وأدوار مختلف الاجهزة المستعملة وهياكل التكوين التابعة للوزارة المكلفة بالتكوين المهني (القانون رقم 81 ـ 07 المورخ في 27 جوان 1981) .

يتعلق القانون الثاني بوضع تخطيط لعدد التلاميذ في المنظومة التربوية ، تطبق اجراءاته على المؤسسات التربوية والتعليمية والتكوينية ويرمي الى تحقيق التوازنات الضرورية بين الاهداف المرسومة لكل قطاع من القطاعات (القانون رقم 84 ـ 05 المؤرخ في 07 جانفي 1984) .

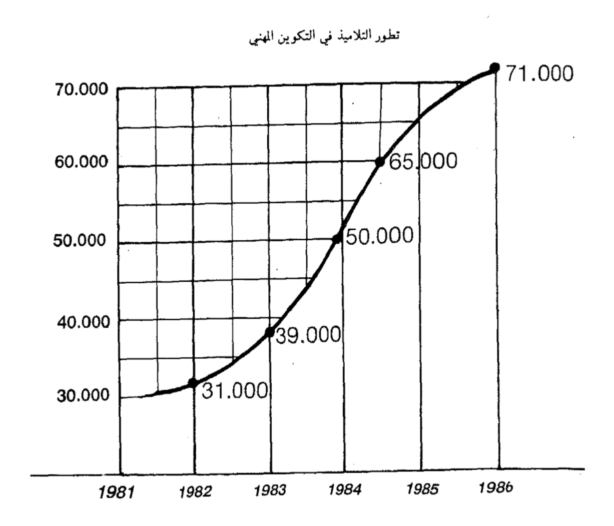
على الصعيد التنظيمي ، صدرت مجموعة نصوص لضمان ؛

تنظيم وتتويج التكوين المهني بتوحيد شروط الدخول ومدد التكوين وطرق تسليم الشهادات .

تنظيم وتطوير الهياكل المكلفة بالتكوين التقني والبيداغوجي للمكونين بفتح خمسة معاهد .

دعم المهام المتعلقة بالبحث التقني والبيداغوجي وتكييف برامج ومضمون التكوين . وصدرت نصوص تنظيمية اخرى خصوصية لتنشيط التكوين في المؤسسة وتنصيب المؤسسة المكلفة بمشاكل تكوين المعوقين .

تطور التلاميذ في التكوين المهني



وتنظيم المؤسسة المكلفة بترقية وتطوير التكوين في المؤسسة وكذا التمهين واخيرا الشروع في التكوين عن طريق المراسلة .

يرمي برنامج التكوين الذي بدأت فيه الحكومة ، الى انجاز ما يقرب من 120.000 منصب للتكوين ـ كل القطاعات مجتمعة ـ منها 77000 منصب موزعة على 276 مشروعا للوزارة المكلفة بالتكوين المهني .

وقد تطلب تجسيمها وضع قواعد للبنيات التحتية والتجهيزات لارساء اللامركزية ، كما تطلب جهودا مكثفة لتعبئة الوسائل الوطنية .

وقد سمحت الجهود المبذولة بالحصول على جهاز وطني للتكوين المهني يضم كل القطاعات ويشتمل على 697 هيكلا للتكوين الداخلي يستقبل 173000 متدرب . بينما لم تكن في سنة 1979 ، سوى 300 مؤسسة و90000 منصب .

ثم ان تنفيذ الطرق البديلة للتكوين ، قد سمح بتزويد البلاد بطاقة اضافية عبر :

- المنظومة الوطنية للتكوين عن طريق التمهين بقدرة استقبال تستوعب 80.000 شاب متمهن .
- نظام التكوين عن طريق المراسلة الذي بلغ تعداده في نهاية سنة 1986 ، 7200 تلميذ .

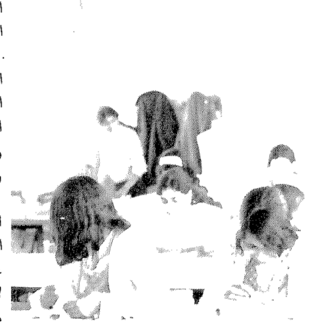
بادراج التمهين (000 71) أصبح جهاز التكوين التابع لوزارة التكوين المهني يعد أكثر من 000 150 منصب للتكوين .

التشاور بين المكونين والمستعملين

اذا كانت البلاد لا تتوفر في سنة 1979 الا على 90 000 منصب تكوين تشمل أربعين اختصاصا، مقصورا على العمال المختصين والعمال المؤهلين . فانها تتوفر اليوم على قدرة اجمالية تفوق 250 000 منصب تشمل أكثر من 140 اختصاصا . تتركز على العمال المؤهلين والعمال ذوي التأهيل العالي وأعوان التحكم .

لقد تميز هذا البرنامج العملي خلال السنوات الأخيرة بدعم ومردودية هياكل التكوين (الاستعمال الأقصى للمقاعد البيداغوجية والتجهيزات والوسائل البشرية وخاصة بتوسيع نظام الأفواج المزدوجة وتثمين منتوج التكوين بصناعة الأشياء المستعملة والقابلة للتسويق من طرف المتدربين) .

ويتضمن هذا البرنامج أيضا تكييف جهاز التكوين مع الاحتياجات الاقتصادية للبلاد وكذا التطور التقني للمهن والحرف . وقد وقع الاختيار على سياسة التشاور بين المكونين والمستعملين لايضاح وتحديد احتياجات التكوين حتى تكون ملتئمة مع امكانيات سوق التشغيل .



قسم للتكوين المهني للنساء

توزيع المؤسسات

وتعدادها

(تحت وصاية وزارة التكوين المهني)

العدد	المؤسسات	التعداد
282	مركز التكوين المهني للكبار	68 000 منصب
31	مركز تكوين الكبار	10 000 منصب
02	معهد تكنولوجي	3500 منصب
01	مركز للتعليم بالمراسلة	7200 منصب
316		88700

المصدر : وزارة التكوين المهني .

كما وسعت تشكيلة التخصصات بانشاء شعب جديدة تستجيب للاهتمامات المرتبطة بتطور التقنيات والتكنولوجيا . وأخيرا فتحت هياكل التكوين المهني في وجه عالم الشغل بتنظيم دورات تكوينية وتحسينية ورسكلة لعمال المؤسسات .

وتتعلق النقطة الأخيرة بدعم الطرق البديلة للتكوين المهني أي التمهين والتكوين في المؤسسة والتكوين بالمراسلة . تؤدي هذه الطرق الى تخفيض الكلفة بالنسبة الى التكوين الداخلي وتوطيد الصلة بين التكوين والتشغيل .

التمهيـن في المؤسسات

يسمح هذا النمط من التكوين بتوسيع تشكيلة التخصصات المدرسية ومجال التطبيق في المؤسسة . باعتبار أن كل المؤسسات الحرفية صغيرة كانت أو متوسطة ، التابعة للقطاع الخاص ، طلب منها أن تشارك في المجهود الوطني للتكوين المهني .

ويتضمن التشريع والتنظيم مساعدة متعددة الأشكال من المؤسسات العامة للتكوين حتى تتمكن المؤسسة من الاضطلاع على أحسن وجه بالتزاماتها في مجال التكوين .

وهكذا فان المؤسسة التي تقوم بالتمهين ، تستفيد بالمساعدة التقنية والبيداغوجية لمراكز التكوين المهني وكذا بالمساعدة الادارية والمالية من الدولة .

بعض المعطيات الحديثة للتكوين (1986)

- التوزيع حسب القطاع القانوني .
  القطاع العام : 58 % .
  القطاع الخاص : 42 % .
- الفروع المهنية المغطاة : البناء والأشغال العمومية - البناء الميكانيكي والتعديني - الكهرباء - الخشب والأثاث - الفلاحة - الكيمياء - الصناعات الحرفية .
- عدد التخصصات المغطاة : 110 .
- المدية : (الميكانيك وفن الطباعة) .
- سطيف : (البناء . التجهيز)
- 5 500 مدرس (800 باللغة الوطنية) منهم 112 أجنبيا .
- 05 معاهد لتكوين المكونين ، كونت 150 4 ما بين 1980 و 1985 وهي :

التأطير والتكوين

التكوين المهني تحت وصاية وزارة التكوين المهني والعمل يُشغّل :

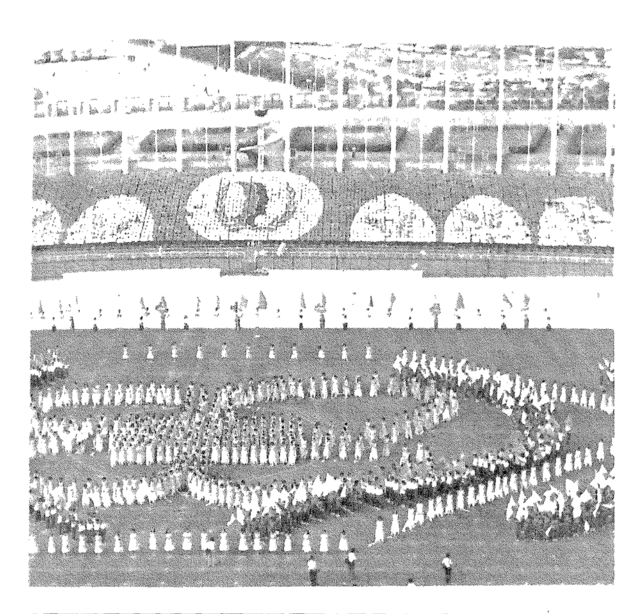
- بئر الخادم : (المناصب المكتبية . الكيمياء)
- سيدي يلعباس : (الكهرباء . التبريد الصناعي

الاعـلام الآلي

جانب آخر من مخطط العمل : تكوين 200 3 مبرمج في الاعلام الآلي من سنة 1986 الى سنة 1989 . تكوين تقنيين مختصين في صيانة أنظمة الاعلام الآلي . ادخال مادة للتعليم واستكمال التكوين في الاعلام الآلي في معاهد التكوين المهني وكذا ادخال مادة المكتبية للمتدربين في عدد من الاختصاصات (السكرتارية ، المناصب المكتبية والتسيير والتصوير الخ ...) .

بدأ تكوين المبرمجين على سبيل التجربة سنة 1984 في مؤسستين للتكوين المهني أي مركز التكوين المهني للكهول في بئر الخادم وبرج البحري . وشمل هذا التكوين سنة 1985 . 05 مؤسسات جديدة . وفي موسم 1987 يقوم 14 قسما بتكوين المبرمجين في مستوى التقنيين . سيبلغ عدد الأقسام المفتوحة 23 ويتجاوز عدد التلاميذ في التكوين 100 1 نظرا لكون هذه الأقسام ستعمل بنظام الأفواج المزدوجة .





قوة الحـاضر

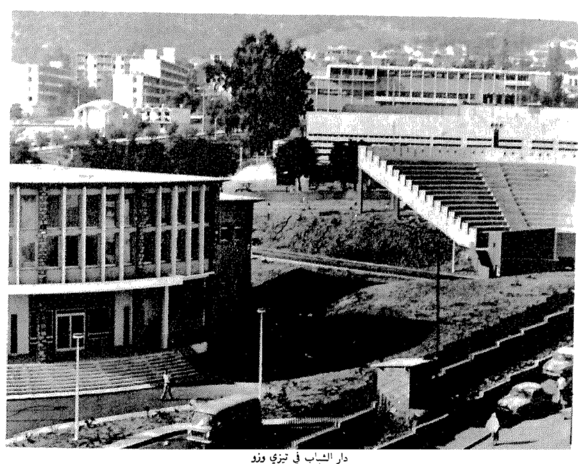
شعار الجزائر كان وسيكون دائما شبيبتها ، هذه القوة الموجودة في كل مكان ، المستعدة ، السخية ، المتجددة على الدوام ، الموصولة بالمصائر الجديدة للعالم والوفية لهويتها الخالدة ، المجسمة للاكتراع الدائم من القيم الثقافية الأصيلة والحركة القوية للطموحات الوطنية .

ان هذه الشبيبة سليلة المجاهدين الأماجد الذين هبوا فجر ذات يوم بصدور ممتلئة بأناشيد الوطن للقاء الموت في سجن رهيب أو معركة طاحنة من أجل الأرض الطيبة ، أرض الحرية والأحرار . قامت في كنف عزلة الصحاري والفيافي برسم الطريق ، طريق الوحدة الافريقية ، طريق التضامن . واليوم مثل الأمس محرك واحد يجمع بين الجيلين هو الشجاعة والايمان .

ان الشبيبة مورد لا ينضب ، يعتمد في المشاريع الحاسمة التي تشكل مستقبل الأمة كلها . ان الشبيبة الجزائرية المحاطة بكل الرعاية سواء على الصعيد السياسي أو التكوين والتربية والثقافة والتسلية ، مدعوة اليوم الى الارتفاع الى مستوى المسؤوليات الجديدة .

فهذه المسؤوليات كما لاحظ الميثاق الوطني ، في مستوى ما هو منتظر من مستقبل الثورة نفسها لأن عبء القيام بالاستمرارية الذي يعود للشبيبة ، انما هو مهمة ثقيلة تتطلب تحضيرا دقيقا وأعمالا متعددة الأشكال ومنسقة في جميع الميادين التي تتصل بالايديولوجية والسياسة والثقافة والعمل .

لهذا يوصي الميثاق الوطني بأنه «يجب أن ترتكز سياسة الشباب الشاملة والمنسجمة على



دار الشباب في تيزي وزو

الاستراتيجيات القطاعية التي حددت في مجال التربية والتعليم والتكوين والصحة والحماية الاجتماعية والثقافة والتسلية . ونظرا لضخامة الجهود اللازم بذلها وأوجه النقص التي ينبغي تداركها فانه يمكن تطبيق هذه السياسة تدريجيا مع ادراجها في مخططات التنمية الوطنية المقبلة التي ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الجانب الشامل لكل الأعمال المقررة في هذا المجال والتنسيق اللازم بينها» .

السياسة الوطنية للشبيبة

ان السياسة الوطنية للشبيبة التي صادقت عليها اللجنة المركزية في دورتها السابعة في شهر جوان 1982 وأنشاء المجلس الأعلى للشبيبة ، تنفيذا لهذه التوصية الواردة في الميثاق ، يرميان الى جمع أقصى الشروط من خلال المدرسة الأساسية والجامعة والخدمة الوطنية والحركة الرياضية ، حتى يعطى لتفتح هذه الفئة الغالبة من السكان ، مضمون ملموس يأخذ شكل «تعبئة مكثفة وتكوين فكري ومهني مكيف بصورة أفضل ومشفوع بالتزام معنوي وسياسي متزايد ومشاركة أكثر فعالية في مجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد . ان اضافة الأنشطة المساعدة قد نظمت حول النظام التربوي والتكويني ونظام العمل الاجتماعي ونظام التنشيط الرياضي والثقافي والعلمي والتسلية مع ما هو مسجل في المخطط الخماسي الثاني ، عمل واسع لانجاز وتجهيز هياكل قاعدية ملائمة لتكوين المنشطين وتنفيذ برنامج تنشيط مطابقا لمطامح الشباب تقدر تكلفته الاجمالية للفترة 1985 ـ 1989 بـ 3900 مليون دج .

يأخذ هذا البرنامج في الاعتبار التحولات السريعة للمجتمع والاحتياجات الجديدة التي اقتضاها التطور الاقتصادي وكذا التنظيم الجديد لوقت الفراغ الذي يستدعي التسلية المكيفة مع ضخامة وتنوع الطلب .

وتعتبر النتائج الأولى المحصل عليها في هذا الصدد خلال سنة 1986 ، قاعدة انطلاق متينة للمستقبل .

وقد أطرت هياكل التنشيط المكلفة بتطبيق برنامج العمل (دور الشباب ، المراكز الثقافية ، القاعات المتعددة الاختصاصات للقرى الاشتراكية ، معسكرات الشباب ، مضايف الشباب ، مراكز العطل) ، أكثر من مليوني شاب خلال سنة 1986 .

ان الأنشطة التي جمعت أكبر عدد سنة 1986 هي حسب الترتيب ،

برنامج العمل الذي صادقت عليه الحكومة سنة 1986 لصالح الشبيبة

13 وزارة معنية مع الاتحاد العام للعمال الجزائريين والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية واللجنة والوطنية للتطوع .

بيان ملخص لعدد المستفدين سنة 1986	
ـ ثقافة وتسلية	3 786 930
ـ أعمال في اتجاه الشبيبة المهاجرة	108 377
ـ التكوين المهني في الوسط الريفي	57 718
ـ الرياضة الجماهيرية	2 849 486
ـ النشاط الكشفي	1 157 584
ـ التعبئة	3 121 910
المجموع	11 082 005

ـ أنشطة التسلية	1 209 945
ـ التظاهرات الثقافية	449 091
ـ الأعمال التطوعية	103 265
ـ النوادي «المحاضرات والحلقات الدراسية»	95 567
ـ نوادي السينما	61 896

نظرا لبعدها الاجتماعي والثقافي وأهميتها على المستوى المحلي . فان هياكل تنشيط الشباب مطلوبة أكثر لتلعب دورا لا يستهان به في تنشيط المحيط .



ان ادخال أنشطة جديدة سنة 86/85 مثل النوادي المختصة في الفنون الغنائية والنوادي العلمية والتكنولوجية وكذا تكثيف أنشطة التسلية (الرحلات ، الجولات ، تبادل وفود الشباب وطنيا وعالميا الخ ...) ، مكن الهياكل المعنية من اتاحة امكانيات أوسع للشباب في مجال التنشيط الثقافي والتسلية .

ان اعادة انعاش برنامج الاستثمار الذي يتضمن عمليات مسجلة للانجاز ، سيفضي ابتداء من سنة 1987 الى تسليم ؛

ـ 30 دارا للشباب .
ـ 03 معسكرات للشباب .
ـ 11 مجموعة رياضية ولائية .
ـ 8 مجموعة رياضية تابعة للدائرة .
ـ 25 قاعة رياضية .

تطور عدد المستفدين بالانشطة التربوية والثقافية والتسلية

الأنشطة	1985	1986	توقعات 1987
التربية والتكوين الأساسي	13 870	25 842	50 000
التربية السياسية والمدنية	73 740	198 832	350 000
الفنون والثقافة	168 247	141 155	180 000
العلوم والتكنولوجيا	3 016	3 917	5 000
الرياضة والتسلية	718 767	887 363	1 055 000
تنشيط المحيط	75 024	449 071	532 000

تطور الهياكل القاعدية
لتنشيط الشبيبة

الهياكل القاعدية	السنوات		
	1985	1986	1987
دور الشباب	284	303	316
القاعات المتعددة الاختصاصات للقرى الاشتراكية .	89	91	121
المراكز الثقافية	55	160	204
معسكرات الشباب	16	24	28
مراكز العطل	228	348	406
مضايف الشباب	25	32	48
المجمـــوع	697	958	1123

يرتكز التنشيط الرياضي والثقافي والتسلية على :

- المهرجانات التي يبلغ عددها 10 وتخص الموسيقى الأندلسية (تلمسان) وموسيقى الريف (ورقلة) والرقص الفولكلوري (تيزي وزو) والموسيقى العصرية (وهران) والمختارات الشعرية (سيدي بلعباس) والمجموعات الصوتية (سطيف) ومسرح الأطفال (قسنطينة) والطاقة الشمسية (المسيلة) والعلوم والتكنولوجيا (تيفزيرت) والشعبي الحضري (البليدة) . (442 53 مشاركا سنة 1986) .
- المسابقات الوطنية للتعريف بالمواهب الشابة تحت ادارة الاتحادية الجزائرية للأنشطة الثقافية للشبيبة (160 1 مشاركا سنة 1986) .
- القوافل الثقافية التي تجوب الولايات والبلدان الأجنبية حيث تقيم الجالية المهاجرة (808 6 مشارك سنة 1986) .
- أيام الهواء الطلق (963 57 4 مستفيدا من 08 الى 14 سنة في 1986) والخرجات (990 91 مستفيدا من 14 الى 18 سنة) ومعسكرات المراهقين (000 11 مستفيد) ومراكز العطل (000 225 مستفيد) .
- التبادل الوطني الذي ينظمه الديوان الجزائري لمراكز العطل (691 8 مستفيدا) والتبادل الدولي الذي تطوره عدة هياكل تابعة لوزارة الشبيبة والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية مع البلدان الشقيقة والصديقة . وجمعت تظاهرات محلية أخرى 000 96 1 مشارك .
- أخيرا ، المهرجان الوطني الثاني للشبيبة الذي يصادف هذه السنة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال الذي من المقرر أن يشارك فيه 000 70 شاب مقابل 115 61 سنة 1985 .

تطور عدد مؤطري الشباب

	السنوات		
	1985	1986	1987
الاطارات الدائمة	1497	1707	1937
الاطارات المجانية	1746	1433	1633
المجموع	3243	3140	3570
	السنوات		
مراكز العطل	1985	1986	1987
الاطارات غير الدائمة	18 152	17 385	18 485

هياكل تنشيط وتسيير الشباب

- اتحادية الأنشطة الثقافية للشباب .
- الديوان الجزائري لمراكز العطل .
- اتحادية منظمات مراكز العطل .
- الاتحادية الجزائرية لمضايف الشباب .
- الجمعية الجزائرية لأنشطة الهواء الطلق والتسلية وتبادل الشباب .
- الجمعية الجزائرية لأنشطة العلوم والتكنولوجيا للشباب .

الرياضة

الرياضة ظاهرة اجتماعية تثير في الجزائر الحماس العام . ومبعث ذلك تنظيم الحركة الرياضية الوطنية والآثار المترتبة عليها التي طورت الهياكل القاعدية والممارسة الرياضية . كانت الشبيبة الجزائرية مهمشة ومبعدة في غالبيتها عن الأنشطة التربوية البدنية والرياضية من طرف النظام الاستعماري . لكن الشبيبة الجزائرية جعلت من هذا النشاط حصان المعركة الوطنية قبل وأثناء الكفاح التحريري بتكوين وتنشيط النوادي الاسلامية وفريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني الشهير . والشبيبة مشاركة الآن مشاركة كاملة باعتبارها صانعة ومستفيدة من النظام الوطني للتربية البدنية والرياضية .



ان الأمر رقم 76 ـ 81 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976 المتعلق بقانون التربية البدنية والرياضية (86 مادة) يطرح المبادىء ويعتبر التربية البدنية الجماهيرية حقا معترفا به لكل مواطن مثل حقه في التعليم .

ويدمج النشاط الرياضي في كل مواد التعليم كمادة اجبارية . ويهيكل الحركة الرياضية الوطنية حول الجمعيات والرابطات (400 رابطة ولائية ، 03 جهوية) والاتحاديات واللجنة الأولمبية والمجالس البلدية والمجالس الولائية والمجلس الوطني للرياضة . ويعمم التجهيزات الرياضية في كل مجموعة اقتصادية كبيرة أو ادارية أو سكنية ويحدد صورة نماذج التكوين المتخصص الموجه لاطارات القطاع .

ان الممارسة الرياضية الديمقراطية التي هي خزان النخبة الممثلة للطاقات الوطنية ، تنمو بصورة جماهيرية انطلاقا من ثلاثة مستويات أساسية المدرسة ، البلدية وعالم الشغل .

الرياضة الجماهيرية

تهم هذه الرياضة المدرسة والجامعة والبلدية والولاية وعالم الشغل . اتخذت الحكومة عددا من القرارات تضمنها برنامج التنمية الرياضية 1987/1986 ، لاعطاء هذه الرياضة وتيرة جديدة .

في المستوى الأول ، توسيع الممارسة لدى الأطفال قبل البدء في الدراسة ثم أثناء الدراسة ، ومراجعة التعليمات المنظمة لتعليم التربية البدنية والرياضية ودعم التنسيق مع التربية الوطنية والجامعات والمؤسسات والبلديات والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية والجيش الوطني الشعبي ، زيادة على أعمال التكوين حتى يمكن في سنة 1987 جمع الشروط للممارسة التربوية والتنافسية أو المسلية لـ 800 503 4 تلميذ مؤطرين من طرف 370 67 مدرسا ، بينما يبلغ عدد المجازين ضمن الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية 000 350 في سنة 1987 .

ان تعميم الرياضة في الجامعة سيشمل في المستقبل 123 معهدا للتعليم العالي والمدارس العليا و 000 30 طالب مهيكلين في الاتحادية الوطنية للرياضة الجامعية ومؤطرين من طرف 1000 منشط ـ منظم رياضي مقابل 000 10 مجاز سنة 1982 .

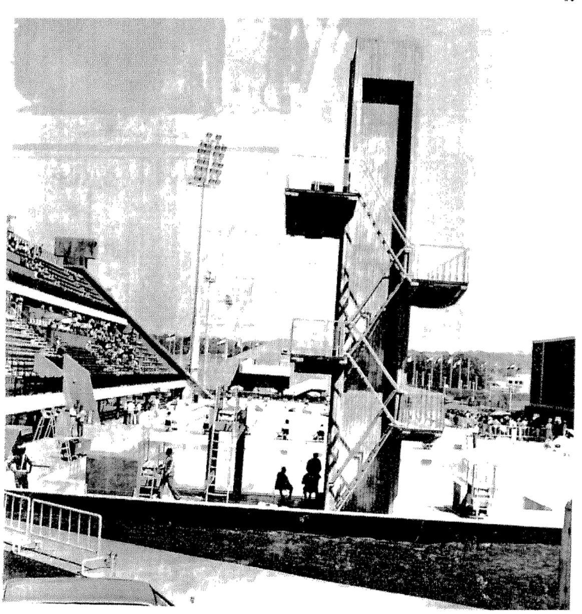
في المستوى الثاني ، خصصت سنتا 1986/1985 لارساء التنظيم الرياضي البلدي الجديد (تنصيب المجالس الولائية وجمعيات الأحياء والقرى ، وأماكن التنشيط البيداغوجي والرياضي ، والرابطات

الرياضية البلدية) . والاستعمال الأمثل لساحات الألعاب . واعطاء الأولوية في منح الوسائل المالية البلدية لسباقات الحزب والمجالس الشعبية البلدية (أكثر من 000 600 مشارك سنة 1986) . وأخذ أموال جديدة من المؤسسات وزيادة التنسيق بين القطاعات وبين الفلاحة من أجل التنشيط الريفي . والري والبيئة من أجل الغابات المسلية وحدائق التسلية . والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية لتنشيط الأحياء ودور الشباب . والاتحاد العام للعمال الجزائريين لتنشيط عالم الشغل . والاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين لتنشيط القرى والاتحاد الوطني للنساء الجزائريات للرياضة النسائية .

بهذه الكيفية ، ستعطى ديناميكية جديدة للرياضة الجماهيرة المدعوة لتمثيل أفضل في الألعاب الرياضية الوطنية ، والمهرجان الوطني للشبيبة والألعاب الجماعية الجزائرية (1541 بلدية مشاركة) . سيتيسر بعد هذه التظاهرات الدورية ، تقييم التقدم الحاصل .

في المستوى الثالث ، ستدعم عضويا الحركة التي ادخلت على الاتحادية الجزائرية للرياضة والعمل ، بتنصيب الرابطات البلدية للرياضة والعمل ، وانشاء أو انعاش الجمعيات الرياضية للعمال وادخال الجمباز في وقت الاستراحة للمؤسسات الصناعية والضيعات الفلاحية .

وفيما يخص رياضة المعوقين المنضوية تحت لواء اتجاديتهم ، فهي تتطور في عدة فروع وتستفيد بمساهمة وزارتي الحماية الاجتماعية والصحة .



مسبح مركب 5 جويلية

رياضة النخبة

ان رياضة النخبة المزودة بهياكل قاعدية متقدمة مثل المركب الأولمبي 05 جويلية ، وقاعة حرشة الرياضية ، ومركبات 17 جوان في قسنطينة ، و 19 جوان في وهران ، وبلعباس ، وتيزي وزو ، وباتنة ، وسطيف ، وعنابة ، ومعسكر وتيارت ... ، قد حققت للجزائر نتائج معتبرة وخاصة في كرة القدم حيث نجح الفريق الوطني في التأهل الى نهائيات كأس العالم مرتين متتاليتين (اسبانيا سنة 1982 والمكسيك سنة 1986) وفي كرة اليد حيث أحرز الفريق الوطني على لقب بطل افريقيا عدة مرات وشارك في كأسين عالميتين (ألمانيا الاتحادية سنة 1982 سويسرا سنة 1986) ، مع الاشارة الى التمثيل المشرف للرياضيين في الألعاب الافريقية في لاغوس (1975 والجزائر (1978) وألعاب البحر الأبيض المتوسط في ازمير (1971) والجزائر (1975) وسبليت (1979) وفي الألعاب الأولمبية في موسكو (1980) ولوس أنجلس (1984) وكذا في عدة بطولات دولية حيث برزت فرق الجيش الوطني الشعبي بفضل جهود التربية البدنية والرياضية (المعهد العسكري العالي للتربية البدنية والرياضية) الذي أنشىء سنة 1971 .

ان الأهداف المرسومة اليوم لرياضة النخبة نظرا للتطورات الملفتة التي تشهدها الرياضة العالمية ، هي ضمان الخلف بدون انقطاع عن طريق البحث والصقل الشامل للمواهب الشابة ورفع مستوى التأطير للجمعيات .

الرياضات	الممارسون
كرة القدم	82.121
الكرة الحديدية	36.635
كرة اليد	19.554
الكاراتي	15.505
الجيدو	12.306
ألعاب القوى	11.410
الكرة الطائرة	9.193
كرة السلة	7.917
التنس	5.718
الجمباز	5.591
الملاكمة	5.023
السباحة	4.215
المصارعة	3.527
إيكيدو	3.490
رفع الأثقال	2.394
الرياضات الجوية	1.817
تنس الطاولة	1.088
التزحلق والرياضات الجبلية	1.530
الدراجات	1.432
الرماية بالأسلحة الرياضية	1.861
الفروسية	1.243
الزوارق الشراعية	632
التجديف	506
الرياضات الميكانيكية	536
الانقاذ	238
المبارزة	175
الجولف والرمي بالقوس	120



قاعة مختلف الرياضات لمركب 5 جويلية



الحدائق الرياضية الولائية

الولاية	تاريخ الافتتاح	السعة	كرة القدم		قاعة الرياضات	الرياضات الجماعية		
			الملعب الشرفي	الملعب الفرعي		كرة اليد	الكرة ط .	كرة السلة
قسنطينة	1976	25 000	01	01				
سطيف	1978	25 000	01		01	02	02	02
باتنة	1983	25 000	01	01	01	02	02	02
تيزي وزو	1976	20 000	01		01	02	02	02
المدية	1980	10 000	01		01	03	03	03
سيدي بلعباس	1980	45 000	01	01	01			
مستغانم		10 000	01	01	01	02	02	01
وهران		30 000	01	01		02		
تلمسان	1978	15 000	01	01	01	02		
الشلف	1980	10 000	01			02	02	02
معسكر	1987	20 000	01	01				
غليزان	1987	12 000	01	01				
سوق أهراس	1987	12 000	01		01 (3)			
عنابة	1987	50 000	01	01	01 (3)	02	02	02
تامنغست	1987	5 000	01	03				
قالمة	1987	10 000	01					
تيارت	1987	15 000	01					

من أجل هذا ، ينصب العمل على انشاء مدارس الرياضة واقامة نظام وطني لتقييم ومراقبة مقاييس القبول ضمن النخبة . وتطبيق اجراءات جديدة لتمويل الأنشطة البدنية والرياضية . والأمل معقود على الحصول على تقدم كمي قدر سنة 1987 بـ 356730 ممارسا مؤطرين من طرف 8214 مدربا و 7613 منظما ومسيرا وبتقدم كيفي تفرزه ، 250 مدرسة رياضية في الوسط البلدي و 94 ضمن الجمعيات الرياضية للنخبة و 139 في الوسط المدرسي . فيصبح المجموع المتوقع لنفس السنة 16 000 موهبة شابة .

ملقنون		مدرب درجة أولى		مدرب درجة ثانية		مدرب درجة ثالثة		تقنيون سامون في الرياضة		مستشارون في الرياضة	
ذكور	بنات	ذكور	بنات	ذكور	بنات	ذكور	بنات	ذكور	بنات	ذكور	بنات
1321	99	466	41	149	02	62		156	17	41	02
1420		507		151		62		173		43	

ان الرياضة الجزائرية المجابهة لآجال متقاربة (ألعاب البحر الأبيض المتوسط في اللاذقية - سوريا - في شهر سبتمبر 1987 والألعاب الأولمبية في سيول (1988) وكأس افريقيا سنة 1988 ، عليها أن تبرهن على نضجها وتؤكد من خلال تطور طاقتها المادية والبشرية ، الطموحات الدولية المشروعة لرياضة بلدان العالم الثالث التي تطالب عن طريق بيان الجزائر في ديسمبر 1986 المصادق عليه من طرف المجلس الأوعلى للرياضة الافريقية ، للتعبير عن حيويتها وشخصيتها تجاه الشبيبة في مجموعها .

يشتمل حي الجزائر الاولمبي على :

- ملعب لكرة القدم يتسع لـ 70,000 متفرجاً
- ملعب الألعاب القوى يتسع لـ 3,000 متفرجاً
- 3 خنادق للغطس .
- مسبحان أولمبيان بخمسين مترا مع أجهزة الغطس ، بالاضافة الى مطعم وفندق
- ملعب للرياضات الجماعية يتسع لـ 5000 متفرجاً .

تضاف الى هذه الهياكل قاعة متعددة الرياضات في حرشة تتسع لـ 5000 متفرجاً .

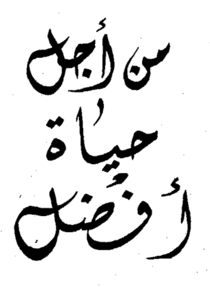


ملعب 5 جويلية الاولمبي

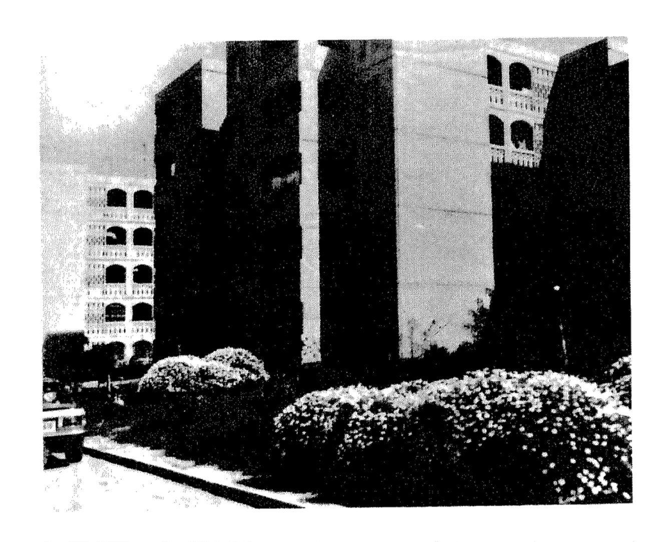
في الصورة احدى تشكيلات الفريق الوطني



10



إن مطمح الدولة هو أن تضمن للمواطن حياة اجتماعية متوازنة ، بالاستمرار في سياسة بناء المساكن وتعميم العلاج الجيد بالوسائل التقنية الوطنية المتطورة مع دعمها بسياسة تضامن اجتماعي تستفيد بها أكثر الفئات حرمانا .



الاسكان : مخطط ضد الأزمة

الاسكان أحد الاهتمامات الكبرى للدولة : فقد أخذت السلطات العمومية منذ 1979 وهو تاريخ الدورة الثانية للجنة المركزية التي أعطت فيها أولوية وطنية لهذه المسألة ، تفكر بعمق بحيث أن القضية غالبا ما تعود للنقاش داخل أجهزة الحزب والحكومة . وفي ديسمبر الأخير ، عادت الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية الى هذا الموضوع الحاد للتذكير بأهميته في عملية تنمية البلاد وصياغة توصيات مناسبة على ضوء الأهداف التي رسمها المخطط الخماسي الثاني 1985 ـ 1989 .

وكان مجلس الوزراء قد صادق في شهر فيفري 1985 على مجموعة اجراءات ضرورية للتكفل الأنسب بأزمة الاسكان مع مراعاة الطلب المتزايد من جهة والضغوط المختلفة من جهة أخرى بحيث أصبح مستحيلا على الدولة أن تقوم وحدها بالجهود المطلوبة . لذا صار التكامل ضروريا بين الدولة والمواطن . على أن تنظم الجهود المشتركة ضمن اطار عقلاني وفعال ، فأصبح الربط اجباريا بين تلبية طلب السكن والمجهود المعقول الذي يبذله المواطن لتغذية الادخار . وبالطبع فان هذا المبدأ يخضع لتفاوت الايرادات وأن الفئات الاجتماعية الأكثر حرمانا تتكفل بها الدولة .

المعطيات الأساسية لمشكل السكن

عشية البدء في المخطط الخماسي الأول ، كانت معادلة «الاسكان» تتضمن المعطيات التالية ، مجموع عدد السكان 18,5 مليون ، حظيرة المساكن 2 352 000 ونسبة احتلال السكن الواحد 7,82 شخص .

ان الأهداف المتمثلة في انجاز 700 000 مسكن مقررة في المخطط الخماسي الأول لم تتحقق . لكن سجل انجاز 450 000 منها 333 000 من طرف القطاع العام و 125 000 من طرف القطاع الخاص .



وبلغت الاعتمادات المستهلكة 43 مليون دج ، وبلغت الوتيرة السنوية للانجاز سنة 1984 ، 000 92 مسكن .

تحسن الوضع قليلا حيث أن نسبة الاحتلال التي كانت 7,82 أصبحت 7,76 . وتقررت المحافظة على هذه النسبة في المخطط الثاني ، بحيث يصبح لزاما انجاز 000 542 مسكن (منها 000 298 حضرية و 000 244 ريفية) باعتماد قدره 76 مليار د.ج . وأمكن تخصيص هذا الغلاف في اطار التوازنات الاجمالية .

سيبلغ عدد المساكن في نهاية 1989 ، 000 272 3 مسكن بنسبة 7,76 لاحتلال المسكن الواحد . وبالنظر لانجازات 1985 و 1986 (000 99 و 000 115) ، ومن المحتمل تحقيق هذه الأهداف .

تطور وضع الاسكان (مع نسبة احتلال المسكن الواحد)

الى 31 ـ 12	1979	1984	1985	1986	1987	1988	1989
السكان (بالملايين)	18.4	21.5	22.3	23.1	23.9	24.7	25.4
الحظيرة بالآلاف	2352	2770	2861	2968	3075	3172	3272
نسبة احتلال المسكن الواحد	7.82	7.76	7.79	7.78	7.77	7.78	7.76

المصدر : ملف الاسكان ـ وزارة التهيئة العمرانية ـ 1986 .

أشكال جديدة للترقية والتمويل

ان الضغوط المالية المسلطة على البلاد حاليا ، أدت بالحكومة الى وضع ميكانيزمات جديدة في شهر نوفمبر 1986 للتمويل وتعبئة الادخار للأعوان الاقتصاديين والترقية . وصار لزاما تعبئة الموارد الاستكمالية الموجودة وغير المستعملة وذلك بصفة عقلانية وبمساعدة :

ـ صندوق الخدمات الاجتماعية للمؤسسات المغذى بدفع % 3 من كتلة الأجور .

ـ الصناديق الاجتماعية والتعاونية التي تتوفر على

احتياطات هامة مجمدة . يكون من الأصح توجيهها الى الترقية العقارية المعروضة للبيع .
- الصندوق الوطني للاسكان الذي أوصت اللجنة المركزية في دورة ديسمبر 1979 بانشائه لأنه ضروري .
- ترقية المجموعات المحلية المنصوص عليها في قانون 1986 المتعلق بالترقية العقارية .
- الترقية العقارية الخاصة (أنظر المؤطر) .
- وأخيرا الترقية العقارية العامة .

الترقية العقارية الخاصة

ان قانون مارس 1986 المتعلق بالترقية العقارية ، يتيح لكل شخص مادي أو معنوي امكانية انجاز عمارات سكنية يعرضها للبيع أو الايجار .

ولضمان المنفعة الاجتماعية والاقتصادية الحقيقية لهذا النمط الجديد من الترقية ، قررت الدولة اجراءات تشجيعية وتأطيرا يسهر على تجنب كل تجاوز احتكاري .

تتمثل اجراءات التشجيع الأساسية في :
- امكانية شراء الأراضي من البلديات .
- الحصول على قروض الى غاية 50 % من مبلغ العملية .
- توظيف ضريبة وحيدة مناسبة .
- رفع اجراء منع الجمع بين الانشطة العقارية .

الترقية العقارية العامة

يمارس الترقية العقارية العامة نوعان من المؤسسات ، المؤسسة العامة للاسكان العائلي التي تنجز المشاريع وتبيعها ، وديوان الترقية والتسيير العقاري المكلف بانجاز وتسيير برامج الاسكان المخططة والموجهة للبيع أو الايجار .

مؤسسات ترقية الاسكان العائلي

ان هذه الهياكل التي تشكل أدوات متميزة لنظام الادخار - الاسكان» ، مؤهلة لانجاز المساكن التي تخضع لقواعد خصوصية تختلف عن القواعد المطبقة في الاسكان الايجاري المخطط بهدف الاستجابة لاحتياجات الراغبين في الحصول على مسكن سواء عن طريق بيع المسكن الجاهز أو عن طريق انجاز مسكن حسب تصميم يختاره الراغب .

البناء الذاتي في منطقة ريفية

وتتوفر هذه الاجهزة على كل الامكانيات للتكفل بتحقيق الطلب ، من أدوات الانجاز الى الأراضي ، ويتم ذلك عن طريق برمجة دقيقة .

سجل الى حد اليوم انشاء 22 مؤسسة منها 12 عاملة حاليا في الجزائر وبجاية وسطيف وتيبازا ووهران وأم البواقي وتيزي وزو ، وباتنة والبليدة ، وقسنطينة وبومرداس وعنابة .

يشتمل البرنامج الاجمالي على 000 41 مسكن . يمول 000 22 منها حاليا الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بمبلغ قدره ، 6,6 مليار دج .

وفي السنوات الثلاث الأخيرة من المخطط الخماسي الثاني ، ستبنى مؤسسات ترقية الاسكان العائلي 000 45 مسكن ،
- 000 10 سنة 1987 .
- 000 15 سنة 1988 .
- 000 20 سنة 1989 .

دواوين الترقية والتسيير العقاري

ان اصلاح القوانين الأساسية لدواوين الترقية والتسيير العقاري في شهر نوفمبر 1985 كان الهدف



عمارات معروضة للبيع

منه أن توضع تحت تصرف المجموعات المحلية أدوات الترقية والتسيير العقاري . وحولت هذه الدواوين الى مؤسسات محلية ذات صبغة اقتصادية وذلك لكي تتمكن من التزود بوسائل التدخل المناسبة والقيام بفعالية بمهامها في ادارة برامج البناء والمحافظة على التراث الذي يمثل في سنة 1985 ، 630 464 مسكنا .

بيع المساكن

لتمكين أغلبية العائلات من حق امتلاك المسكن . واشراك الملاكين في المحافظة على التراث وحسن تسييره . اتخذت الحكومة جملة من الاجراءات لتعميم بيع المساكن التابعة للقطاع العقاري العام .

التنازل عن المساكن المؤجرة

بدأ تطبيق هذه العملية سنة 1981 ولم تشمل في المرحلة الأولى سوى التراث الذي كان موجودا قبل هذا التاريخ ، وهو يمثل 000 480 محل . أغلبها مساكن .

وصدر القانون رقم 86 ـ 03 المؤرخ في 4 فيفري 1986 الذي وسع هذا التنازل الى التراث الذي أنجز بعد 1981 وهو يتألف من 800 154 مسكن بشروط في الأسعار ضبطت على أساس استرجاع الاستثمار .

إحصائية عمليات التنازل كانت الى 31 ديسمبر 1985 كما يلي :

التراث		الملفات المودعة	عمليات التنازل	العقود المبرمة
قابل للتنازل	تم تقييمه			
485 088	454 662	235 874	190 528	80 685

اعتمادا على النتائج المسجلة سنة 1983 التي بينت أن 038 40 طلب شراء قد قبلت منها 776 10 أبرمت فيها عقود . من 931 106 ملفا مودعا ، نلاحظ أنه خلال السنتين الأخيرتين كان التطور أسرع في عمليات البيع ان القانون رقم 86 ـ 03 المشار اليه آنفا . قد أدخل تدابير جديدة لتخفيف وتبسيط العمليات بـ :

- تسوية حالات التنازل .
- تبسيط ملفات طلب الشراء وكذلك الاجراءات .

بيع المساكن الجديدة

ان هذه العملية الوثيقة الصلة بالادخار ظهرت سنة 1973 مع اصدار المرسوم رقم 73 ـ 82 المؤرخ في 05 جوان 1973 الذي يحدد شروط بيع المساكن الجديدة من طرف الأجهزة العمومية .

ان هذه الصيغة التي صدرت لتلبية احتياجات المدخرين الى المسكن تهدف الى تنمية الادخار من جهة ، ومن جهة أخرى رسكلة الاستثمارات المحققة بسرعة .

التهيئة العمرانية

لمواجهة الطلب المتزايد المرتبط بالتزايد الديموغرافي والتحركات الهامة للسكان ، فان السلطات العامة تعتزم تحريك كل الطاقات الموجودة لتلبية احتياجات المواطنين الى السكن . وبوجه أعم ، فان سياسة التنمية المتوازنة للبناء في مجموع التراب الوطني ، تتطلب تسييرا عقلانيا وفعالا الى أقصى حد . ففي هذا الاطار ، تقرر الحاق صلاحيات التهيئة العمرانية بالاسكان والبناء .

ان الخطوط الموجهة لسياسة التهيئة العمرانية مسجلة في توجيهات الميثاق الوطني الذي يبين الأسس والأهداف والمحاور الأساسية لسياسة التنمية الجهوية ، الضامنة لاحتلال عقلاني وتوازن في مجموع التراب الوطني .

يرتكز تنفيذ هذه السياسة على الاندماج بين التخطيط الوطني وتخطيط المساحات في المستوى المحلي .

يضمن هذا الاندماج توزيعا متوازنا للأنشطة الاقتصادية واستعمالا عقلانيا للأرض من أجل المحافظة على الأراضي الزراعية .

وتم اختيارالتنمية الجهوية على الهضاب العليا والجنوب والمناطق الحدودية والجهات الجبلية والسهول والسفوح والساحل والجرف القاري والمجموعات الكبرى الحضرية .

وقد أدت سياسة التهيئة العمرانية الى ما يلي :

- وضع مخطط وطني يكون اطارا مرجعيا .
- اعداد مخططات جهوية . وهكذا ، اعتبارا لضرورة مواصلة ديناميكية تصنيع البلاد ، فان منطقة الهضاب العليا باعتبارها مرحلة ذات أولوية ، قد صدر بشأنها مخططا للتهيئة والتنظيم يستقطب مختلف الاستثمارات ذات الطابع الصناعي . وكذا كان الشأن بالنسبة لولاية جيجل وجزء من ولاية ميلة بعد اقامة مركب بلارة للحديد والصلب .
- اعداد مخططات التهيئة الولائية التي ستكون مخططات مرجعية حقيقية لصياغة مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بكل ولاية .

وكل هذه العمليات محاطة ومؤطرة بالقانون المتعلق بالتهيئة العمرانية التي صادق عليه أخيرا المجلس الشعبي الوطني .

وفيما يخص الوسائل الدراسية للتهيئة العمرانية ، فان الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية تشكل الأداة المتميزة التي تقوم تدريجيا بانشاء فروع جهوية .

التنظيم العمراني

للقيام بتنظيم منسجم للمدن ، زودت هذه المدن بأدوات التنظيم العمراني ، مخططات التنظيم العمراني الأساسية ومساحات التنظيم المؤقتة التي تفضي الى تحديد المساحات المهيأة وتوضيح الجهة التي توزع عليها .

استفادت من هذه العمليات حتى الآن المدن التي يزيد سكانها عن 100 000 ساكن . واستكملت هذه المخططات بدراسات تفصيلية حددت تنظيم المناطق العمرانية .

أعدت حتى الآن 260 دراسة لمناطق الاسكان تتسع لـ 750 000 وحدة سكنية . وخصصت للصناعة 12 000 هكتار في اطار المناطق الصناعية .

غير أنه أمام عمليات البناء السريعة ، زادت مساحة عدة مدن ثلاث أو أربع مرات مما تسبب في استهلاك الأراضي الزراعية وجعل تسيير المدن معقدا . لهذا أعطيت توجيهات جديدة لمواجهة هذه السلبيات وتتعلق التوجيهات بـ :

- تحديد المناطق الحضرية الكبرى مع مخطط عمل مضبوط .
- استعادة النسيج الحضري القديم الذي يتوفر على امكانيات هامة قادرة على استقبال برامج جديدة مع اعادة هيكلة الأحياء القديمة وتجديدها مثل الحامة وحسين داي (في الجزائر) وسيدي الهواري (في وهران) والمدينة العتيقة (في قسنطينة وعنابة) .

ظهرت في السنوات الأخيرة بناءات لاشرعية . مما استوجب مجموعة من التدابير والاجراءات القانونية لتطهير الوضع من البناءات اللاشرعية ووضع حد في المستقبل لنمو البناء الفوضوي .

الدراسات والانجاز

تتكفل بمهام تخطيط وتنظيم المدن ، مكاتب دراسات التنظيم العمراني الوطنية . وتقوم من جهتها مكاتب دراسات جهوية - وعددها 13 - بالتغطية الشاملة للتراب الوطني . ويبذل مجهود هام لتكوين المعماريين والمخططين العمرانيين والتقنيين السامين في عدة معاهد أهمها في الجزائر وسطيف .

يتوفر القطاع على 131 مؤسسة وجهازاً مختصا . طاقة الدراسات والانجاز تمثل 527 175 عاملا سنة 1985 ويبلغ النشاط الاجمالي أكثر من 14 مليار دج . أهم العمليات في هذا الميدان هي اعادة هيكلة أداة الانجاز ونشرها ونقلها الى الولايات .

شمل هذا النقل :

- 73 مؤسسة انجاز .
- 18 مكتب دراسة للهندسة المعمارية .
- 11 مكتبا لدراسات التنظيم العمراني .

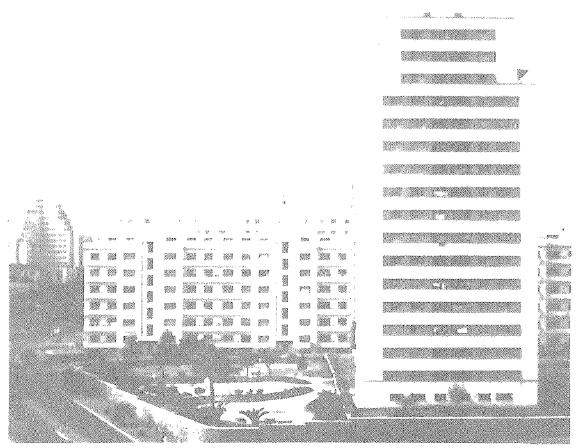
وهكذا فان كل ولاية لها على الأقل مؤسسة انجاز . أما مكاتب الدراسات فتتدخل في عدة ولايات .

الآفــاق

ان الآفاق التي حددتها أخيرا وزارة التهيئة العمرانية والبناء ، تبين أنه من الضروري انجاز أكثر من نصف مليون مسكن أثناء المخطط الخماسي الثاني 1989/85 ، والشروع من الآن في تطبيق برامج سكنية هامة تسلم أثناء المخطط الخماسي المقبل 1994/90 لا تقل عن 000 650 مسكن في المجموع . يتمحور برنامج العمل هذا حول وضع اطار منظم وعقلاني . يعبىء كل الطاقات الموجودة وخاصة مجهود الادخار الذي يقدمه المواطن لتلبية حاجته الى المسكن العائلي .

وتتكفل الدولة طبعا بالمساكن الاجتماعية في المدينة والريف للفئات الشعبية الأكثر حرمانا .

هذا وستبقى الترقية العقارية الخاصة معززة الجانب بفضل الاجراءات التشجيعية والتأطير المناسب .





مطامح الصحة العمومية

ان تحليل الوضع الصحي عشية انطلاق المخطط الخماسي الأول ، أدى بالحكومة الى القيام بعدة عمليات لتلبية طلب العلاج الذي أخذ يتكاثر . ونذكر أن الدولة قررت مجانية العلاج سنة 1973 ، وافق هذا الاجراء المستوحى من أهداف الثورة في العدالة والتضامن ، تعزيز التغطية الاجتماعية في المناطق المحرومة التي استفادت، بامكانيات مالية هامة .

جرت العمليات في ثلاثة اتجاهات ، بناء هياكل قاعدية صحية جديدة وتجهيزها بالعتاد الصحي العصري وتكوين الهيئة الطبية وشبه الطبية التي تستجيب لحاجات السكان الصحية .

أنجز خلال فترة المخطط الخماسي الأول ، 31 مستشفى ، وخصص 1600 مليون دج لشراء التجهيزات المختلفة (سكانير ، أجهزة الكشف بالأشعة الخ ...) . وتضاعف عدد الهيئة شبه الطبية خلال نفس الفترة .

شهد الوضع الصحي تحسنا ملموسا ، الأمر الذي يفسر انخفاض الوفيات في وسط الأطفال وتمديد أمل الحياة . على أن المخططين لاحظوا أن ضعف برامج العلاج الوقائي أي التلقيح والنظافة المدرسية وطب العمل وحماية الأمومة والطفولة وتكرر الأمراض المائية والأمراض المتصلة بنظافة الوسط ، لم تسمح بالحصول على كل النتائج المرجوة .

لهذا كان لزاما لحفظ الصحة الكاملة للسكان ، تعبئة ومشاركة كل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في سياسة منسجمة ومتكاملة .

صادقت الحكومة في 30 ماي 1984 على برنامج عمل في مجال الصحة العمومية . ويشمل هذا البرنامج كل جوانب الصحة الرامي الى الفعالية .

تتعلق قرارات الحكومة بـ :

أ) تكييف النظام الصحي مع الحقائق الديموغرافية والوبائية في البلاد .

ب) دمج أنشطة النظافة والتطهير في مخططات التنمية .

ج) القيام بعمليات وقائية وخاصة تطبيق برنامج لمقاومة وفيات الأطفال .

د) تكييف التكوين مع الشروط الخاصة في البلاد .

هـ) مردودية الوسائل البشرية والمادية الموجودة .

و) تحسين التسيير ومكافحة التبذير .

ز) اعادة الاعتبار لاقتصاد الصحة .

الأولوية للوقاية

يمكن ابراز المعطيات الصحية العامة للبلاد في سنة 1987 . بالكيفية التالية :

1) ثلاثة أرباع السكان تقل أعمارهم عن 30 سنة .

2) الطور الثالث من العمر لا يطرح على الفور قضية كبرى على الصحة .

3) يعتبر السكان سالمين من الأمراض نظرا لكون الأغلبية من الشباب . لكن :

- الأمراض المعدية تشكل السبب الرئيسي في النسبة المرضية المرتفعة .
- وفيات الأطفال وان كانت في انخفاض . غير أنها ما زالت مرتفعة بما أنها تصل 79 في الألف سنة 1986 . (كانت 150 على الألف سنة 1962) .

اذن فان الفعالية الطبية في الجزائر سنة 1987 لها الاولوية . ويجب ان تمر حتما بوقاية تشمل مجموع أسباب المرض (الماء . الغذاء . النفايات . القاذورات . النظافة الجسمية . السكن . التغذية . الخ ....) . ان حجر الزاوية في السياسة الوطنية للصحة العمومية هو الوقاية . وقد اكدت من جديد اللجنة المركزية في ختام دورتها السابعة عشرة على الوقاية . وكان المؤتمر الاستثنائي قد أصدر في احدى لوائحه سنة 1980 توصيات حدد فيها الخطوط الكبرى للسياسة الصحية القائمة على الوقاية .

ترمي العمليات الجارية في هذا الميدان الى تقليص الأمراض المعدية لمراقبة نظافة الوسط واعداد برنامج لتلقيح كل الأطفال ووضع برامج للنظافة المدرسية وطب العمل وحماية الأم والطفل والتربية الصحية .

في مجال النظافة المدرسية والصحية . تعتزم مصالح الصحة العمومية تغطية المؤسسات المدرسية والجامعية ومراكز التكوين المهني . بتعيين أطباء يعملون فيها باستمرار .

وفيما يخص التربية الصحية . فان الوزارة المعينة تقوم بانجاز البرامج الاذاعية والاعلانات المتلفزة لتقديم الارشادات الى كل المواطنين .

ويمتد مجال التطبيق الى طب العمل . حيث حل سنة 1984 الجهاز القديم المكلف بذلك . والحقت انشطته بوزارة الصحة العمومية التي تعكف على اعداد مشروع عام لطب العمل في المؤسسات الاقتصادية . مع رسكلة الأطباء العامين لممارسة طب العمل .



حملة للتلقيح

أما برنامج التلقيح الذي يشمل الأطفال من 0 الى 6 سنوات . فهو ضمان الوقاية من بعض الأمراض مثل الدفتيريا والتيتانوس . والسعال الديكي . وشلل الأطفال . والحصباء . والسل . وترمي العملية الى القضاء شبه الشامل على هذه الأمراض .

غير أن الاجراءات . لن تكون مجدية الا اذا تحسن وضع المحيط . لهذا السبب جرت عدة عمليات توعية بمختلف وسائل الاتصال عن الأمراض المنقولة بواسطة الماء (نظافة الغذاء والجسم . نظافة الوسط الخ ....) .

البرنامج الوطني لمكافحة وفيات الأطفال

ان الجزائر التي تخصص استثمارات هامة حجما ونوعا من أجل الطفولة . تعد نموذجا من بين البلدان النامية .

ورغم هذا . فان نسبة وفيات الأطفال تشغل بال الدولة . وعيا منها بهذا . نفذت الحكومة سنة 1984 . برنامجا وطنيا لمكافحة وفيات الأطفال . حدد الأهداف التي يرمي الى بلوغها والوسائل المسخرة لتخفيض النسبة الحالية التي تعتبر عالية نظرا لمستوى تطور الجزائر . ويجري العمل على تقليص هذه النسبة لتصبح 50 في الألف قبل سنة 1990 . وبعبارة اخرى . فان الهدف هو انقاذ 000 40 طفل في السنة ابتداء من 1990 . بفضل تطبيق ثمانية برامج فرعية منها التلقيح الاجباري والرضاعة الطبيعية . واسترجاع الجسم للماء . ومكافحة مرض الاسهال وتباعد الولادات .

النسب والمعايير الصحية

	1985	1986	تقديرات 1987
عدد الاسرة لالف ساكن	2,59	2,74	2,78
عدد المصحات المتعددة الخدمات لـ 48000 ساكن	0,69	0,80	0,85
عدد المراكز الصحية لـ 12000 ساكن	0,59	0,60	0,62
عدد الأطباء لـ 2000 ساكن	1,2	1,35	1,49
عدد جراحي الأسنان لـ 5000 ساكن	0,61	0,81	1
عدد الصيادلة لـ 6000 ساكن	0,35	0,41	0,46

ان هذا البرنامج الذي انجز بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة . قد وصفته هذه المنظمة بانه «ثورة حقيقية» قامت بها الجزائر حيث انها تريد ان تحقق في خمس سنوات . ما يتطلب عشر سنوات في بلدان اخرى .

الهياكل القاعدية الصحية

تقرر عند انطلاق المخطط الخماسي الأول . تنفيذ برنامج لاقامة هياكل قاعدية صحية . وقد سلمت 5 مستشفيات سنة 1983 ثم 11 سنة 1984 و19 سنة 1985 و27 سنة 1986 . وينتظر تسليم 13 في نهاية سنة 1987 . وبمعنى اخر فان 68 مستشفى سلمت في سنة 1980 الى 1986 (منها 5 يسيرها صندوق الضمان الاجتماعي) . وفرت هذه المستشفيات الجديدة 13500 سرير في ظرف ست سنوات . وهكذا . ستتوفر الجزائر في نهاية هذه السنة على 65910 أسرة اي بنسبة 2,86 سرير لألف ساكن .

الهياكل العاملة سنة 1986

الهياكل	المسلمة 1980 ـ 1986	الموجودة نهاية 1986	التطور
المستشفيات	68	251	% 37
أسرة المستشفيات	13480	56508	% 31
المصحات المتعددة الخدمات	205	370	% 224
دور الأمومة	55	117	% 88
المخابر	10	23	% 76
المراكز الصحية المخططة	409	1156	% 54

المصدر : وزارة الصحة العمومية .

الهياكل القاعدية الخفيفة المسلمة (1980 ـ 1986)

الهياكل القاعدية	1980	1981	1982	1983	1984	1985	1986	المجموع
المصحات المتعددة الخدمات	4	41	11	22	25	42	60	205
المراكز الصحية	38	88	51	50	49	63	70	409
دور الأمومة	4	3	6	5	12	11	14	55
مخابر النظافة	–	–	–	1	2	2	5	10
مدارس التكوين شبه الطبي	–	–	–	1	1	1	4	7
المجموع :	**46**	**132**	**68**	**79**	**89**	**119**	**153**	**686**

تتمثل الأهداف المرسومة في هذا الميدان ، في تغطية صحية عادلة بين جميع المناطق من مدن وأرياف . وقد بذل مجهود خاص خلال السنوات الأخيرة لاقامة هياكل قاعدية خفيفة من نوع المصحات المتعددة الخدمات والمراكز الصحية . والاكثار منها هو الشرط الضروري لانجاح الاستراتيجية المرسومة في هذا المجال . وقد تطورت هذه الهياكل بسرعة بحيث انه في سنة واحدة وهي سنة 1986 ، فتحت 60 مصحة متعددة الخدمات و 70 مركزا صحيا . وتطور عدد دور الأمومة ومخابر النظافة بنفس النسبة .

واستكملت الشبكة بهياكل أخرى متخصصة مثل محطة تيكجدة ومركز العلاج بالمياه في سيدي فرج .

التجهيزات الطبية

لتسيير هذه الهياكل كلها ، قامت الدولة بتموينها بالعتاد اللازم والمواد الاستراتيجية ، بوضع مخطط للتموين تطلب خلال المخطط الخماسي الأول اعتمادا يزيد عن 1,6 مليار دج .

ان عملية التجهيز هذه التي بدأت سنة 1981 ، تمثلت في شراء 07 أجهزة سكانير (06 للجسم كله وواحدة للجمجمة) ، وضعت في تلمسان ووهران وعنابة وقسنطينة والجزائر (عيسات ايدير ومصطفى تتوفران على جهازي سكانير ، 1 للجسم كله و 1 للجمجمة) .

في طب العيون ، خصص 24 مليون دج لتجهيز المراكز الاثني عشر المفتوحة حاليا في وهران وتلمسان وغرداية والثنية والدويرة وقسنطينة وعنابة وباتنة وبسكرة والأخضرية وبني مسوس ومصطفى . تسمح هذه التجهيزات باجراء الفحوصات المتخصصة على انفصال الشبكية وحَوَل العين والخزر وفيما يخص تصفية الكلاء وزرعها ، فان البرنامج الذي حدد سنة 1985 لاقامة التجهيزات يوشك على الانتهاء . وقد بلغت كلفته 9 ملايين دج ، وسمح بفتح 09 مراكز جديدة أضيفت للمراكز التسعة الموجودة .

وفي جراحة القلب ، فتحت مصلحتان جديدتان في السنة الماضية . وهما مصلحة مستشفى مصطفى ومستشفى بوسماعيل . وستفتح عما قريب مصلحتان أخريان في مفتاح ووهران . وتجدر الاشارة بهذا الصدد أن مصالح مشابهة ورائدة موجودة في قسنطينة .

وعن مكافحة السرطان ، يوشك مركز قسنطينة على الانتهاء ، وكذلك مركز البليدة . وبفتحهما يرفع الضغط نسبيا على مركزي وهران والجزائر

انتاج عتاد الكشف بالأشعة

تعتزم مؤسسة الصناعات الالكترونية في سيدي بلعباس ، عندما تنفذ مشروعها الخاص بصناعة تجهيزات الكشف بالأشعة الطبية ، القيام بالانتاج السنوي التالي :

- 60 طولة متأرجحة .
- 60 طاولة ذات صفيحة عائمة .
- 140 طاولة بسيطة .
- 180 جهاز للكشف بالأشعة .
- 90 جهاز متنقلا للكشف بالأشعة .
- 160 جهاز للكشف عن الأسنان .

وبما أن الدولة قررت الكف عن استيراد التجهيزات فانها تشجع القطاع الخاص الوطني على الاستثمار في هذا الميدان .

هذا ، وقد اقتني منذ 1981 ، 1410 أجهزة للكشف بالأشعة من كل الأنواع ، والى جانب هذه التجهيزات الكلاسيكية ، شرع في تنفيذ برنامج لتجهيزات متخصصة لعلاج المرضى الذين كان علاجهم يتم في الخارج ، وتقرر تحديد الموفدين الى الخارج الى أقصى حد لأن ذلك يكلف مصاريف معتبرة بالعملة الصعبة .

بعد هذه المرحلة من التجهيزات المكثفة ، دخلت الدولة في المرحلة الثانية التي تتمثل في تطوير صناعة تجهيزات العتاد الطبي بواسطة الوحدات الصناعية الوطنية .

وقد كلفت بهذه المهمة المؤسسة الوطنية للتجهيزات والعتاد الطبي التي يوجد مقرها في با با علي .

نظرا لدقة هذه الصناعة وتشعبها ، فقد أعدت عدة مشاريع وأجريت دراسات معمقة تطلبت وقتا ليس بالقصير . وأخيرا المصادقة على بعض المشاريع منها مشروع صناعة أجهزة الفحوص الطبية بالأشعة الذي عهد به الى المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية .

شرعت المؤسسة الوطنية للتجهيزات والعتاد الطبي منذ سنتين في التعاون مع المؤسسات الوطنية المعنية للتكفل بمسائل الصيانة في مائتي قطاع صحي أي حوالي 2000 وحدة للعلاج موزعة في أنحاء البلاد .

المشاريع الخاصة المعتمدة

- 3 مشاريع لصناعة ابر الوخز التي تستعمل مرة واحدة (مجمل الانتاج 140.000 وحدة) .
- 2 (وحدتان) للأسنان الاصطناعية في البليدة وتلمسان .
- 4 وحدات لحاضن (مونتير) النظارات .
- 1 (مشروع واحد) للقفازات التي تستعمل مرة واحدة في بئر خادم .

وحدة للمواد الكيميائية الصيدلية ، بدأت العمل في تيبازا .

كلفت ثلث الموظفين بمهمة الصيانة . وسيزداد التعاون بين المؤسسات . أفضى التعاون بين المؤسسة الوطنية للتجهيزات والعتاد الطبي والمؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية . زيادة على الصيانة ، الى قيام مؤسسة الصناعات الالكترونية بصناعة بعض التجهيزات الطبية الالكترونية مثل أجهزة الكشف عن الدماغ وأجهزة الكشف عن القلب . وفي الميكانيكا ، تتجه المؤسسة الوطنية لصناعة الدراجات النارية والعادية في قالمة ، الى صناعة الدراجات النارية الخاصة بالمعوقين والعجلات المتحركة . وتهتم المؤسسة الوطنية للسكاكين ، بالأدوات الجراحية للأسنان الخ ...

المواد البشرية والتكوين

كان عدد الأطباء الجزائريين في شهر جانفي 1980 ، 6683 طبيبا (حوالي طبيب واحد لـ 4000 ساكن) ، فأصبح العدد في نهاية 1986 ، أكثر من 18700 طبيب أي ثلاث مرات أكثر في ظرف 6 سنوات . وبعد أربع سنوات سيكون مجموع المتخرجين من الأطباء 29506 للساكن يقدر عددهم بـ 26 مليون نسمة .

كان للجزائر سنة 1963 في كامل أنحاء التراب الوطني 285 طبيبا ، 38 جراحا للأسنان و 70 صيدليا .

تطور الموارد البشرية

	79.12.31	1980	1981	1982	1983	1974	1985	1986	%
الأطباء الوطنيون	6683	8492	9494	10339	11491	12651	15139	18707	% 279
شبه الطبي الادارة .	22031	25040	29100	32176	37624	44560	51321	55914	% 253
المصالح التقنية الخدمات والادارة	22053	23700	24829	27130	29852	33450	37742	39600	% 79

المصدر : وزارة الصحة العمومية .

يبلغ عدد جراحي الأسنان 3750 في سنة 1986 ، بينما كانوا 1590 سنة 1980 (+ 235 % في ظرف ست سنوات) . وسيمتص عدد جراحي الأسنان الأجانب الذين يبلغون 105 في نهاية سنة 1987 ، وهو التاريخ الذي يشهد تخرج أكثر من 1000 طبيب .

يبلغ عدد الصيادلة حاليا 1575 ، وسيتخرج في سنة 1987 . 350 . نسجل توازنا في توزيع الأطباء من سنة الى أخرى ، ولو أن هناك تجمعا كبيرا للأطباء في المدن الكبرى . وترمي الاجراءات المتخذة الى التوزيع الأفضل للأطباء عبر التراب الوطني ، لامتصاص الخلل في التوازن ، وتسهيل عملية استخلاف الأطباء الأجانب . وقد التحق أكثر من 5000 طبيب خلال السنتين الأخيرتين بالهياكل الصحية داخل البلاد .

	1985	1986	1987
الصيادلة (1)	1205	1226	1576
ـ الأجانب	28	15	–
جراحو الأسنان	2750	3750	4750
ـ الأجانب	106	15	–

المصدر : وزارة الصحة العمومية .

(1) الصيادلة (القطاع العام + الخاص + الأجانب) .

من المهام الكبرى لجهاز التكوين الصحي ، هو التحكم في التكوين الواسع للأطباء .

اتخذت اجراءات لوقف الميل الى تعدد الاختصاصات ، وتشجيع التكوين في الجراحة وطب الأطفال والطب الداخلي ، وطب النساء والأمراض العصبية والعقلية بالأشعة وطب العيون .

يقوم 12 مستشفى جامعي في الجزائر وقسنطينة وعنابة وتلمسان وسيدي بلعباس وتيزي وزو والبليدة وسطيف وباتنة ووهران ، بالتدرج أي تكوين الأطباء العامين والاختصاصيين . يتكون حاليا :

- 20341 طبيبا .
- 4093 جراحا للأسنان .
- 2094 صيدليا .

استقلال واسع للمستشفيات الجامعية .

ان المستشفيات الجامعية التي تقوم بالعلاج والتكوين والبحث ، أعيد تنظيمها في شهر أفريل 1987 ، بمنحها استقلالا واسعا في التسيير . تتوفر حاليا المستشفيات الجامعية ، وعددها 12 ، على هيئات مثل مجلس التوجيه الذي له سلطة استشارية ومجلس علمي ينظر في برامج التكوين والبحث وتسيير المستشفيات الجامعية والتجهيزات وفتح الفروع والمناصب .

وقررت لامركزية التسيير بالمرسوم المؤرخ في 16 ديسمبر 1986 . ويسمح لكل مستشفى جامعي بالتصرف في وسائله المالية والادارية الخاصة .

ويشتمل التكوين شبه الطبي على 03 معاهد تكنولوجية و 33 مدرسة و 200 ملحقة تعمل داخل القطاعات الصحية . يشمل التكوين شبه الطبي 3 أصناف من الموظفين (الأعوان التقنيين والتقنيين

والتقنيين السامين) . وقد سجل تطورا كميا هاما (معدل 5000 سنويا) . على أن احتياجات البلاد مازالت تتطلب المزيد ، نظرا لقرب استلام هياكل صحية جديدة .



تكوين الهيئة شبه الطبية

	السنوات الدراسية		
	1985	1986	1987
عدد المؤسسات	200	185	140
قدرة الاستيعاب	163	148	100
عدد التلاميذ	9500	9000	8100

المصدر : وزارة الصحة العمومية

التحكم في الدواء

تستهلك الجزائر كمية كبيرة من الأدوية ، اذ تضاعفت مرتين مصاريف الأدوية في ظرف ست سنوات ، حيث كانت 620 مليون دج فأصبحت 1,3 مليار دج في سنة 1985 . لكن هذه الظاهرة يمكن تفسيرها بظواهر أخرى مثل النمو الديموغرافي في الجزائر والتضخم العالمي وازدياد سعر الأدوية في العالم وتطور الكثافة الطبية الوطنية وتعدد الهياكل الصحية .

تشرف على تسيير الدواء في الجزائر ثلاث مؤسسات وطنية :

- مؤسسة الجزائر للصيدلة في منطقة الجزائر ، 13 ولاية ، 378 وكالة ، و172 صيدلية خاصة .
- مؤسسة قسنطينة للصيدلة في شرق البلاد ، 20 ولاية ، 378 وكالة ، و 172 صيدلة خاصة .
- مؤسسة وهران للصيدلة في غرب البلاد ، 15 ولاية ، 274 وكالة ، و 125 صيدلية خاصة .

مازال الانتاج الصيدلي الوطني في طوره الأول ، حيث توجد 3 وحدات متعددة الخدمات في ضاحية الجزائر تصنع مختلف المواد الصيدلية .

- بيوتيك (جسر قسنطينة) .
- فرمال (الدار البيضاء) .
- الصيدلية المركزية الجزائرية (الحراش) .

تنتج هذه الوحدات الثلاث 212 نوعا مختلفات ، وتغطي 14 % من احتياجات البلاد .

يجري انجاز مشروعين استراتيجيين هما :

- مركب المدية للمضادات الحيوية الذي سيبدأ العمل في نهاية 1987 ، وسيغطي جزءا هاما من الاحتياجات الى الأدوياء المضادة للعدوى .

سينتج هذا المركب في السنوات القادمة 120 مليون وحدة للبيع .

- معهد باستور في دالي ابراهيم الذي سيبدأ العمل في نهاية 1987 والذي سينتج تشكيلة واسعة من اللقاح والسروم لسد الطلب .

ورغم هذا ، فان الانتاج الصيدلي لا يفي بالحاجة ، اذ أن الجزائر لا تتوفر الا على ثلاث وحدات مجهزة بعتاد قديم ، ولا تغطي سوى نسبة ضئيلة من الطلب من الأدوياء . لكن التحسن سيطرأ مستقبلا . واذا لم يزد الانتاج الا بنسبة 4,3 % بين 1980 و 1985 ، فان الزيادة كانت ملحوظة منذ ذلك التاريخ اذ بلغت 35 % في سنة واحدة . ولئن كان الانتاج حاليا 33 مليون وحدة ، فانه سيرتفع الى 70 مليون سنة 1988 ، ويتم صنع 212 دواء مختلفا ، منها 206 من صنع الجزائر الخاص و 6 تصنع برخصة . وبفضل حيوية وحدة البحث فان 10 منتجات جديدة ستسوق كل سنة .

على أن الآمال الكبيرة معقودة على مركب المدية لصنع المنتجات الجديدة ، وانتاج المضادات الحيوية عن طريق التخمر ، مما يشكل خطوة تكنولوجية هامة جدا تقطعها الجزائر التي ستصبح البلد الخامس عشر الذي ينتج المضادات الحيوية عن طريق التخمير .

وضعت الحكومة في شهر جانفي 1986 مخططا لانتاج الأدوية يمتد حتى سنة 2000 ويهدف الى سد 75 % من احتياجات البلاد من الآن الى ذلك التاريخ .

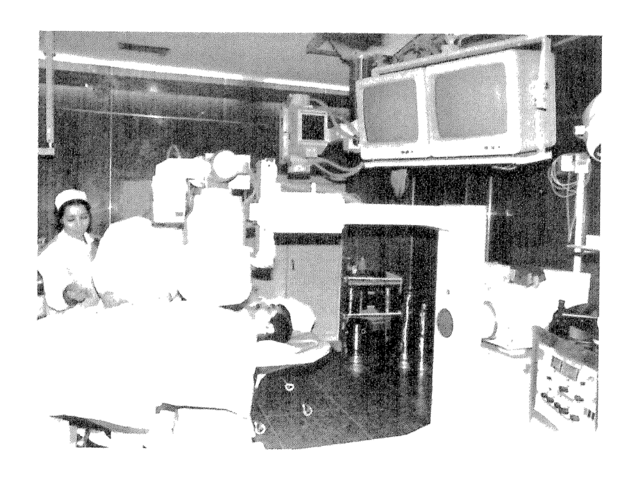
تطور شبكة التوزيع

	1979	1982	1985
وكالات الدولة	183	196	208
المصحات المتعددة الخدمات	161	260	301
المراكز الصحية	622	867	884
صيدليات الدولة	509	678	873
الصيدليات الخاصة	450	483	614

المصدر : لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لحزب جبهة التحرير الوطني

بذلت جهود كبيرة لايصال الدواء الى كل جهات البلاد . بالاكثار من مراكز التخزين والتوزيع . وبلاضافة الى المراكز التي سلمت في نهاية سنة 1986 (شطايبو في المنطقة الغربية . وبالرحال في المنطقة الشرقية) . والتي ستسلم في نهاية سنة 1987 (الحراش في المنطقة الوسطى) . قررت تسعة مستودعات أخرى مسجلة في المخطط الخماسي . في مستغانم وسعيدة . وتلمسان والشلف . وقصر البخاري والبليدة . وذراع بن خدة وجيجل وبجاية .

وسعيا وراء حسن التسيير والتنظيم . تقرر وضع قائمة جديدة بالأدوية المناسبة للأمراض المنتشرة في البلاد . مع التركيز على الأدوية الأساسية . وقد صدرت في سنة 1984 . نشرية تحمل قائمة ب 540 دواء أساسيا . ووجهت هذه النشرية الى مجموع الأطباء في القطاعين العام والخاص . كما نشر في بداية سنة 1987 . دليل علاجي موجه الى الأطباء .



ـ تجهيز صحي حديث

بيان عام للمستشفيات التي بدأت العمل من 1981 الى 1986

قدرة الاستيعاب (أسرة)	600	300	260	420	150	130	120	100	80	60
	ورقلة	ابن عكنون	القبة بلوغين	جيجل قالمة المسيلة شرشال عنابة الأغواط نقاوس حاسي بحبح مسعد بوقاعة سيدي عيسى معسكر تغنيف الغريس المحقوم برج بوعريريج عين مليلة سيدي عيش بسكرة الوادي سبدو تيارت المهدية الجلفة الطاهير عين عباسة عين ولمان عين تدلس عين الملح المحمدية البيض قايس فرجيوة عين الصفراء مازونة	الشلف 1 الشلف 2 تنس عين الدفلة خميس مليانة العطاف الشطية بوقدير قصر الشلالة عين طاية زرالدة غرداية متليلي المنيعة النعامة	اولاد جلال	تميمون بني سليمان رقان بني عباس عين صالح عزابة الحروش	المركز الوطني للطب الرياضي	اولاد سيد الشيخ ششار	ايليزي جانت تابلاط
عدد المستشفيات	1	1	2	3 5	15	1	7	1	2	3
مجموع الأسرة	600	300	520	8400	2250	130 *	840	100	160	180

المصدر : وزارة الصحة العمومية

مجموع عدد المستشفيات 68

مجموع عدد الأسرة 13480



الحماية الاجتماعية : تأمين وتضامن

ان انشاء هيكل وزاري مكلف بالحماية الاجتماعية سنة 1982 (كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية ثم وزارة الحماية الاجتماعية سنة 1974) يقوم دليلا على الاهتمام الذي توليه الدولة لحماية الأسرة والمواطنين .

ان وزارة الحماية الاجتماعية سطرت برنامج عمل لتنفيذ البرنامج الوطني الهادف الى التحكم في التزايد الديموغرافي على المستوى الوطني والبحث عن وسائل التماسك والاستقرار لازدهار الأسرة وتحديد سياسة لفترة ما قبل دراسة الأطفال والأخذ بيد الشبان الذين يلقون صعوبات والتكفل الملموس بالمعوقين ودعم نظام الضمان الاجتماعي وتحسين اطار الحياة . ويستمد البرنامج توجيهاته من توصيات المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الذي يعد الشروط لحياة أفضل لمجموع المواطنين .

التحكم في التزايد الديموغرافي

شهد التحكم في التزايد الديموغرافي الذي أصبح يشكل جانبا أساسيا في سياسة الدولة تجاه الأسرة منعرجا حاسما في بداية الثمانينات .

دعت توصيات الأجهزة العليا لحزب جبهة التحرير الوطني (الدورة الرابعة للجنة المركزية) وكذا التقرير العام للمخطط الخماسي 1985 - 89 الى التخفيض النشط لنسبة المواليد كسلوك ضروري لتحسين فعالية بناء الاقتصاد والاستجابة المرضية والدائمة لاحتياجات السكان الاجتماعية .

تبنت الحكومة في شهر فيفري 1983 «البرنامج الوطني للتحكم في التزايد الديموغرافي» . ولحسن تطبيق ذلك ، يتطلب البرنامج تعبئة كل الطاقات الوطنية . تجدر الاشارة الى أن هذا البرنامج يرفض الاكراه ، ويحبذ الاختيار الحر للزوجين وقبولهما الكامل والواعي لمبدأ تنظيم الولادات . فهو يعمل على التغيير العميق للذهنيات وتعديل سلوك العائلات .

لهذا تضاعف عدد مراكز تباعد الولادات حيث أصبح عددها حاليا 1500 مركز تقدم خدماتها لتباعد الولادات في كل الولايات . ويرتبط نشاطها بأنشطة مراكز حماية الأم والطفل .

الأسرة والطفل

تغطي الحماية الاجتماعية كذلك الفئات الأكثر تأثرا مثل الطفولة والشباب الذي يواجه صعوبات

والشيوخ والمعوقين . ترمي السياسة المطبقة في هذا الاتجاه الى دعم الاندماج العائلي والاجتماعي لهذا القسم من السكان وتجنيبهم التهميش ومساعدة العائلات على القيام بدورها في هذا الميدان .

تدل المكانة الخاصة التي تحظى بها الطفولة لدى الدولة ، على أهمية هذه القضية وقيمة الخدمات المقدمة لها .

تشير التقديرات الى أن فئة 0 ـ 6 سنوات بلغت 4466321 في فاتح جانفي 1985 ، وستكون في حدود سنة 2000 ، 6723308 . هذا المؤشر بين ضخامة الاحتياجات التي يتطلبها هذا العدد من الدولة التي عليها أن توفر وتساعد بالتعاون مع «العائلات والمصالح الاجتماعية والمؤسسات العمومية» . حتى ينمو الطفل في ظروف طيبة ومنسجمة .

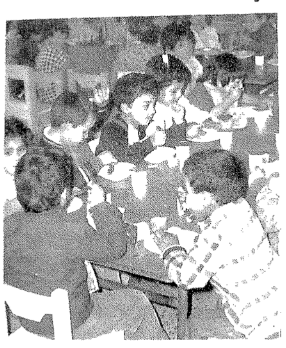


يؤكد برنامج العمل الخاص بالطفولة على تطوير شبكة المنشآت القاعدية لما قبل الدراسة (رياض الأطفال ، دور الحضانة ...) . يبلغ عدد هذه المنشآت حاليا 254 منها 35 تابعة لقطاع وزارة الحماية الاجتماعية موزعة في أرجاء الوطن وتستقبل حوالي 000 26 طفل .

ان اجراءات قانون الأسرة ومضاعفة العمل لتغيير صورة المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع وتزايد طلبها للعمل ، يشجع ويسهل اندماج المرأة في عالم الشغل .

يؤكد قانون الأسرة الذي كان موضوع مناقشات موسعة في قاعدة حزب جبهة التحرير الوطني قبل المصادقة عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني ، على قيم الأسرة التي هي أحد ركائز الهوية الوطنية ويبحث عن الرد على التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تطبع تطور المجتمع .

يقنن من جهة ، تكاثر الخلية العائلية بما أنه يشكل الاطار التشريعي للزواج والطلاق والارث ، ويرمي من جهة أخرى الى دعم التلاحم والاستقرار العائلي بتنظيم الالتزامات المتبادلة لمختلف أعضاء الأسرة .



الشباب الذي يواجه صعوبات

عملت الدولة أمام أهمية ودقة ظاهرة جنوح الشباب ، على خلق الظروف المناسبة لادماج الشباب الجانح في الحياة الاقتصادية والاجتماعية . ولاسباب بديهية ، فان الوقاية تظل الشغل الشاغل للمسؤولين الذين يأخذون بعين الاعتبار تأثير التزايد الديموغرافي على التوازن العائلي (النقص الفيزيولوجي والعاطفي والعلاقات الصعبة بين الوالدين والأبناء وحل الرباط العائلي ...) ، وكذا الضغوط الممارسة على الهياكل الاجتماعية والتربوية (الطرد والتسيب المدرسي) .

تعتبر (مصالح المراقبة والتربية في الوسط المفتوح) التي أنشئت في شهر سبتمبر 1975 ، الأداة الفضلى للعمل الوقائي والتربوي والمساند للشباب وعائلاتهم .

كلفت هذه المصالح بالسهر على الظروف المادية والمعنوية الطيبة للقصر الذين عهد بهم اليها . مع ابقائهم في وسطهم المعتاد خاضعين لنظام الحرية المحروسة .

أما المراكز المختصة وعددها 25 ، التي أنشئت في سنة 1975 كذلك . فانها تستقبل الشباب الجانح أو المستعد للجنوح . فمهمة هذه المراكز وقائية بالنسبة للشبان المهددين بعدم التكيف الاجتماعي أو الاخلاقي . وعلاجية بالنسبة للشباب الجانح أو غير المتكيف اجتماعيا .

مؤسسات حماية الشباب

نوع المؤسسة	العدد	قدرة الاستقبال	المشروع
المراكز المختصة	25	2530	15
مصالح المراقبة في الوسط المفتوح	42		14

المصدر : وزارة الحماية الاجتماعية .

ان عمل الدولة لصالح الأشخاص المحرومين ، يمثل أحد محاور سياستها الاجتماعية . كيف لا ! وهذه الفئة تقدر بما يقارب مليون شخص أي بنسبة 5.5 % من مجموع السكان .

وسيظل الاندماج الاجتماعي لهذه الفئة من أهداف الدولة التي تعمل على حمايتها واعادة الاعتبار لها بالتعليم والتكوين المهني والعمل وخاصة اذا كان المعوقون سمعيا ، بصريا ، حركيا ، لا متخلفين عقليا الخ ...

استهدف العمل تحسين التكفل على المستوى الصحي لهذه الفئة من السكان ؛ ومضاعفة الآلات الخاصة بهم ومراكز اعادة التربية واعادة التكيف العضوي ومراكز أخرى للعلاج المتخصص . وقد مكنت هذه الانجازات من ارجاع المعوقين الذين كان يتم علاجهم في الخارج وكان عددهم 2000 ، ثم جرى العمل على تحسين الاندماج الدراسي والمهني للمعوقين ؛ 06 مدارس للشبان المكفوفين و 13 مدرسة للشبان الصم لمساعدتهم بيداغوجيا في مختلف الولايات .

ويتجه العمل نحو تعميم البرامج التربوية للعائلات لاتقاء الاعاقة (التربية الصحية ، العلاج الأولي) وتفادي تخلي العائلات عن المعوقين.

المؤسسات المختصة بالمعوقين

نوع المؤسسة	العدد	قدرة الاستقبال	المشروع
مدارس الشبان الصم	13	1362	17
مدارس الشبان المكفوفين	06	524	10
المراكز النفسية البيداغوجية	17	1030	17
مراكز اعادة التربية واعادة التكيف العضوي	04	460	–

المصدر : وزارة الحماية الاجتماعية

الطفولة المحرومة من العائلة

يوضع الأطفال المحرومون من العائلة في احدى المؤسسات أو يدمجون في وسط عائلي .

المؤسسات التي تستقبل هذه الفئة من الأطفال: ردهات صغار الأطفال واحياء الطفولة :

- ردهات صغار الأطفال يبلغ عددها 09 لمجموع الولايات . وهي تستقبل الأطفال من يوم واحد (1) الى خمس سنوات . تتسع هذه الردهات لـ 587 مكانا .
- تستقبل أحياء الطفولة الأطفال من 05 سنوات الى 15 سنة . توجد حاليا 10 أحياء للطفولة تتسع لـ 1130 مكانا .

لكن الصيغة الأكثر ملاءمة تبقى هي وضع هؤلاء الأطفال عند العائلات . وغالبا ما يكتسي هذا الوضع شكل كفالة أي التكفل المادي والتربوي بالطفل دون تغيير الاسم العائلي .

الأمهات في مشاكل

يتعلق الأمر أساسا بالأمهات العازبات والأرامل أو المطلقات اللائي يبحثن عن الايواء أو وضع أطفالهن في المؤسسة . تتدخل الدولة في هذا الميدان لمنع تخلي الأمهات عن أبنائهن .

الأشخاص المسنون

تستهدف البرامج المطبقة في ميدان حماية المسنين ، المحافظة على مستوى معيشي مقبول للاشخاص الذين بلغوا سنا متقدمة وتقوية اندماجهم العائلي والاجتماعي ومنح مساعدة خصوصية للمسنين المحرومين .

وانصب العمل في هذا المجال على التشريع الخاص بتقاعد العمال والتكفل بالمسنين المعوزين بمنحهم مساعدة اجتماعية وهبات ووضع الذين لا مورد لهم ولا سند في مؤسسات الشيخوخة .

بلغ عدد الأشخاص الذين استفادوا سنة 1984 بمنحة المساعدة الاجتماعية ، 000 290 . وهناك ثلاثون مركزا للمسنين موزعة في أنحاء التراب الوطني منها 16 تأوي 1312 داخليا وهي تابعة لوزارة الحماية الاجتماعية .

زيادة على مساعدة المسنين المحرومين ، فان الدولة ستأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخصوصية لمجموع الأشخاص الذين لهم 60 سنة فأكثر .

ان العمل في هذا الميدان مركز على التربية العائلية والاجتماعية التي تعتبر محور عمل ممتاز لدعم المسؤولية العائلية تجاه افرادها المسنين مثلما تقتضيه القيم التقليدية والأخلاق الدينية واجراءات قانون الأسرة .

ان التحولات السريعة التي طرأت على العائلة والمجتمع ، تدفع من الآن الى القيام بعمل وقائي لدعم الروابط العائلية تفاديا لظاهرة العزلة والتهميش الاجتماعي للمسنين .

استلهاماً من هذه الروح ، سنت وزارة الحماية الاجتماعية سنة 1986 «يوما وطنيا للمسنين» ، يعتبر اطارا مناسبا للتربية والتوعية وتحسيس السكان بقضية الشيخوخة .



حماية الشيخوخة

الضمان الاجتماعي

ان صلاح نظام الضمان الاجتماعي . كان موضوع 05 قوانين صدرت سنة 1983 . تشمل هذه القوانين التأمينات الاجتماعية والتقاعد وحوادث الشغل والأمراض المهنية والتزامات الخاضعين للضمان الاجتماعي والقضايا المعلقة .

ان صلاح هذا النظام . فرضه توحيد مجموع أنظمة الضمان الاجتماعي من حيث الحقوق والمزايا . والتمويل والتسيير (كانت من قبل 09 أنظمة مختلفة للضمان الاجتماعي تابعة لوصايا ادارية مختلفة) كما فرضه توسيع التغطية الاجتماعية لمجموع العاملين الكادحين . وكان المستفيدون من الثورة الزراعية والمزارعون وكذا أصولهم . لا يتمتعون بالضمان الاجتماعي .

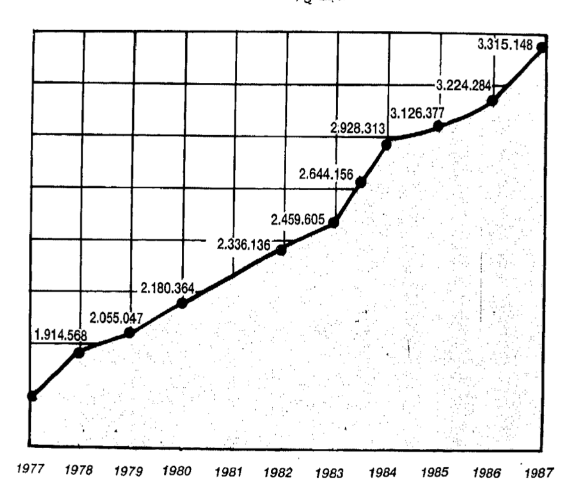
شهدت سنة 1985 صدور قانون سادس حدد مقدار الانخراط في الضمان الاجتماعي بـ 29 % (% 24 يضطلع بها المستخدم و % 05 العامل) ومجموعة من النصوص التنظيمية وخاصة ذلك الذي يتعلق بالتنظيم الاداري للضمان الاجتماعي .

بمقتضى اجراءات هذا النص . فان أجهزة النظام الاجتماعي أصبحت تتكون من :

- الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وحوادث الشغل والأمراض المهنية . والصندوق الوطني للتقاعد .

ان هذين الصندوقين هما مؤسستان عموميتان ذات صبغة ادارية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية . ولهما وكالة في كل ولاية من ولايات البلاد .

تطور عدد المنخرطين في الضمان الاجتماعي (1977 ـ 1987)



نظام التقاعد

ان اصلاح نظام التقاعد يستهدف ازالة التفاوت الاجتماعي بتوحيد الحقوق والواجبات ، وتوفير ظروف طيبة لحياة المسنين برفع مستوى الخدمات التي تؤدى لهم . من ذلك أن مبلغ معاش التقاعد يقترب من أجر آخر شهر قبل التقاعد .

اذا اشتغل العامل عدد السنوات القانونية ، فبامكانه أن يأخذ التقاعد على أساس أجر آخر شهر قبل التقاعد .

يسمح التنظيم الجديد بتوسيع نظام التقاعد الى بعض عمال الفلاحة وغير المؤجرين الزراعيين . ويفكر في أشكال من المنح للعمال الذين لم يتوفر لديهم العدد الكافي من سنوات العمل المطلوبة غير أنهم عملوا مدة خمس سنوات على الأقل .

حددت سن التقاعد بـ 60 سنة للرجال و 55 للنساء . وتستفيد النساء العاملات اللائي ربين طفلا أو عدة أطفال مدة تسع سنوات على الأقل بتخفيض في سن التقاعد أقصاها ثلاث سنوات .

وحسَّن التشريع الجديد بصفة محسوسة قضية معاشات التقاعد التي كانت نسبتها قبل سنة 1984 ، % 50 من المعاش الأساسي فأصبحت % 75 ويمكن أن تصل % 100 . وهذا بالنسبة لذوي الحقوق الذين لا يقتصرون على الأرملة والأولاد القاصرين بل كذلك الوالدين اذا كانا في كفالته ، استجابة لخصوصية العائلة الجزائرية .

يبلغ عدد المتقاعدين حاليا 300 000 وهي نسبة ضعيفة اذا قورنت بعدد المسنين .

فيما يخص المنح العائلية ، ينص التشريع على تقديم منحة شهرية عن كل ولد للعامل المستأجر (مبلغ المنحة 40 دج شهريا وعن كل ولد) . يشمل حاليا قبض المنح العائلية مليوني عائلة . ومنحة (المرأة في المنزل) تدفع للعامل الذي لا تمارس زوجته أي نشاط خارج البيت .



برنامج التحكم في التزايد
الديموغرافي حسب كل قطاع

وضع مجلس الوزراء في شهر ديسمبر 1984 كتكملة للبرنامج الوطني الصادر في شهر فيفري 1983 ، برنامج أنشطة حدد العمليات ذات الأولوية التي يجب القيام بها خلال السنوات المقبلة في كل قطاع من القطاعات المعنية .

هذه خلاصة العمليات الأساسية التي يجب على كل قطاع معني تجسيمها في اطار هذا البرنامج .

أ) كلفت وزارة الحماية الاجتماعية بالأنشطة المتصلة بالتنشيط الفعال والتحريك والمتابعة والتنسيق بين القطاعات وتقييم العمليات التي تمت في هذا الميدان والدراسات والبحوث الاجتماعية ـ الديموغرافية الضرورية لمعرفة بواعث الانجاب والاعلام والتربية وتوعية الشرائح الواسعة للسكان بهدف التقليل من الانجاب .

ب) كلفت وزارة الصحة بمضاعفة هياكل الاستقبال والخدمات لتباعد الولادات . سينشأ في حدود سنة 1989 مركز حماية الأمومة والطفولة في كل حي بالمدينة ، ومركز في كل بلدية في المناطق الريفية . تتمثل الخدمات في ضمان التموين المنتظم والدائم لكل الوحدات ، بالعلاج وتوزيع المواد المضادة للحمل . وبالتوازي ، ستستمر الوقاية ومقاومة وفيات الأطفال .

ج) تقدم وزارة التخطيط من جهتها المعطيات الديموغرافية وتوضح مشاكل النمو الديموغرافي على الطلب الاجتماعي . وتكون مهندسي الدولة في الديموغرافيا .

د) يتمثل دور وزارة الاعلام في توعية السكان واعلامهم عن طريق التلفزة والاذاعة والصحافة المكتوبة والاشهار .

هـ) لا يقل دور وزارة الشؤون الدينية أهمية حيث ان عليها ان تشرح للناس عن طريق خطب الجمعة في المساجد والاحاديث الدينية المتلفزة والمذاعة ، مسألة الديموغرافيا ، وستدرج في المعاهد الاسلامية مادة «السكان» .

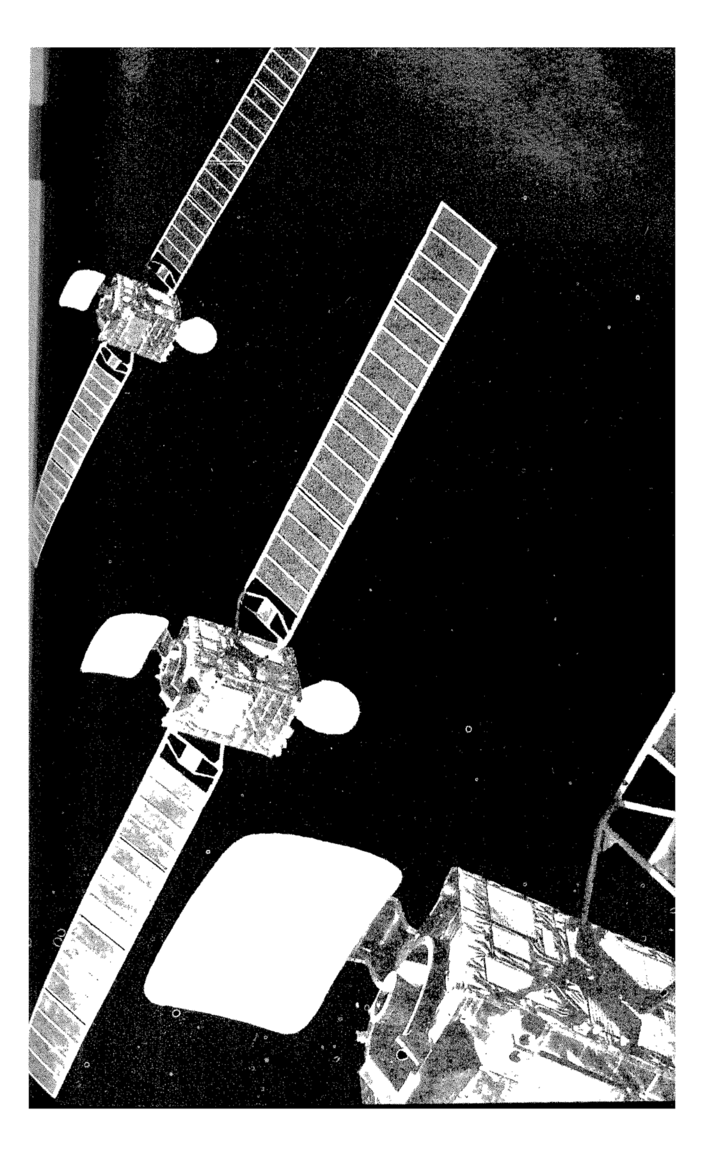
و) تنتج وزارة الثقافة وتنشر مألفات عن الديموغرافيا وتأثيراتها على تنمية البلاد . ومن المنتظر أيضا القيام بتنشيط ثقافي يتناول الاهتمامات المتصلة بالتحكم في التزايد الديموغرافي ، تحت أشكال مختلفة (معارض ، ندوات الخ ...) .

ي) وزارة التكوين المهني والعمل مدعوة الى جلب الفئة النسوية (المرفوضة من الحلقة الدراسية الكلاسيكية) . وعلى صعيد العمل ، ينتظر الاندماج الاجتماعي للنساء في الحياة النشطة .

ك) ستنشأ وزارة الاعلام «ليسانس» في الديموغرافيا وتدرج في البرنامج مادة لتعليم الديموغرافيا في كل الدراسات العليا وتكون وحدات لبحث قضايا الديموغرافيا .

ن) تعمل وزارة التربية على تشجيع ودعم برامج المدرسة الاساسية والتعليم الثانوي التي تتعلق بمعرفة وسائل النمو الديموغرافي وتوفير الشروط لدراسة ممدة للنساء وخاصة الوسط الريفي .

ويهتم أيضا ببرامج العمل هذا ، الحزب والمنظمات الجماهيرية وخاصة تكثيف عمليات التوعية والتحسين والتربية واعلام الشباب .



11



أمام الابتكارات التي أحدثت ثورة في قطاع الاعلام على المستوى الدولي واستعمال هذه الابتكارات من طرف البلدان المتطورة بهدف السيطرة الثقافية ، فان الجزائر سطرت سياسة اعلامية تستهدف التحكم في تقنيات الاعلام للخلق والابداع ومواجهة التأثيرات الخارجية محافظة على ثقافتها وسلامة شخصيتها .



تطور وسائل الاعلام

ان الاعلام باعتباره قطاعا استراتيجيا . قد نظم منذ السنوات الأولى من كفاح التحرير الوطني . وهي الفترة التي تزودت فيها الثورة الجزائرية بوسائل الاعلام الأولى . رمز السيادة . فقد أنشئت على التوالي اذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة الأنباء الجزائرية، والمصلحة السينمائية 1960 . كانت هذه الوسائل تابعة لوزارة الاعلام . التابعة للحكومة المؤقتة .

اضطلع القطاع بعد الاستقلال بمهمة التشييد الوطني . وخصصت له النصوص الأساسية وخاصة الميثاق الوطني والدستور وتوصيات المؤتمرين الرابع والخامس لحزب جبهة التحرير الوطني ولوائح

الدورة السابعة للجنة المركزية (سنة1982) . مكانة خاصة .

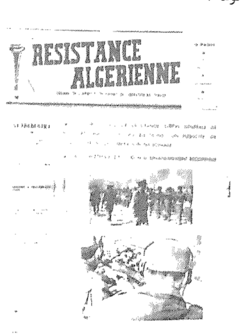
على الصعيد الداخلي . أسند دور أساسي للاعلام الوطني من أجل التوعية والتعبئة لانجاز مهام الثورة والمشاركة الجماعية في التنمية وازدهار المجتمع الجزائري . وأوكلت كذلك للاعلام مهمة الرقابة .

على الصعيد الدولي . تكفل الاعلام الوطني بالترجمة الأمينة والثابتة لسياسة البلاد الخارجية انطلاقا من اهتمامات الجزائر ومطامحها ومواقفها على الصعيد الوطني والجهوي والدولي . وعليه أيضا ان يسعى في اطار المنظمات الدولية والجهوية الى تدعيم قواعد التبادل الجديدة والتعاون لاقرار نظام دولي جديد للاعلام .

كلفت وزارة الاعلام في اطار التوجيهات التي حددها الميثاق الوطني بالاسهام في انجاز الأهداف المحددة والقرارات التي اتخذتها الهيئات الوطنية . بتنفيذ سياسة الحكومة في مجال الاعلام والسهر على تطبيقها . فوزارة الاعلام هي الناطقة باسم الحكومة

وبهذه الصفة فهي مكلفة :

- باقتراح الخطوط العامة للتطوير والتنظيم والتوجيه الاعلامي ضمن المخططات الوطنية والسهر على وحدة التوجيه الاعلامي استلهاما من الاختيارات الاساسية للميثاق الوطني وطبقا لتوجيهات الحكومة .



عدد من المقاومة الجزائرية

الصحافة الوطنية في العهد الاستعماري

كان المشروع الاستعماري يرمي الى نسف أسس الثقافة الجزائرية ومنع ظهور أي هيكل للاتصال ومعارضة كل محاولة وطنية للتعبير عن الهوية الجزائرية . ورغم هذا كانت الصحافة الوطنية قبل 1954 ترفع التحدي وتقاوم الجمود والخضوع وتخرق قانون الصمت والتهميش الموجه ضد الأمة الجزائرية . وعملت الصحافة الوطنية على يقظة الضمير . وتأجيج الوعي والهاب المشاعر بالتربية الوطنية والتكوين السياسي ليدرك الناس أبعاد القضية الوطنية .

صحافة الكفاح

وخلفتها صحافة الكفاح التي انطلقت بعد فاتح نوفمبر 1954 فأعطت لمفهوم الثورة شكلا ملموسا . مما جعلتها تحتل مكانة مرموقة في استراتيجية شرح قضية الاستقلال . وأصبحت مؤسسة قاعدية كلفت بالتعريف بكفاح الشعب الجزائري تحت راية جبهة التحرير الوطني . وبتحسيس الرأي العام الدولي بالقضية الوطنية الجزائرية .

بعض عناوين الصحف الوطنية التي صدرت من 1925 الى 1954

- المنتقد : أسبوعية لعبد الحميد بن باديس (1925) .
- الاقدام : منبر الأمير خالد (1927) .
- الشهاب : أسبوعية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1934) .
- الشعب : أسبوعية لحزب الشعب الجزائري (1937) .
- الأمة اللسان المركزي لنجم شمال افريقيا ثم لحزب الشعب الجزائري (1939) .
- المساواة : لسان أحباب البيان والحرية (1944) .
- البصائر : أسبوعية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1947) .
- المنار : أسبوعية لحركة انتصار الحريات الديموقراطية (1952) .

عناوين ظهرت بعد 1954 :

- المقاومة الجزائرية والمجاهد : لسان جبهة التحرير الوطني . أسست على التوالي في 1955 و 1956 .

- بتنظيم وتنشيط وتنسيق علاقات الاجهزة الاعلامية التابعة لوصايتها مع الهيئات الوطنية والدوائر الوزارية المختلفة .
- بتنفيذ توجيهات المجلس الاعلى للاعلام .

المجلس الاعلى للاعلام

انشيء هذا المجلس بمقتضى المرسوم رقم 84 ـ 337 المؤرخ في 10 نوفمبر 1984 . وهو يتألف من رئيس المجلس الشعبي الوطني ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية والوزير الاول ووزير الاعلام ووزير الشؤون الخارجية ووزير البريد والمواصلات ووزير الثقافة والسياحة والامين العام لوزارة الدفاع الوطني ومدير ديوان رئاسة الجمهورية .

ان المجلس الاعلى للاعلام جهاز يضمن حق المساواة الاعلامية لكل المواطنين . في جميع انحاء البلاد . ويبث اعلاما جيدا يحافظ على اللحمة الوطنية ويحمي الشبيبة من التأثير على هويتها وقيمها الوطنية .

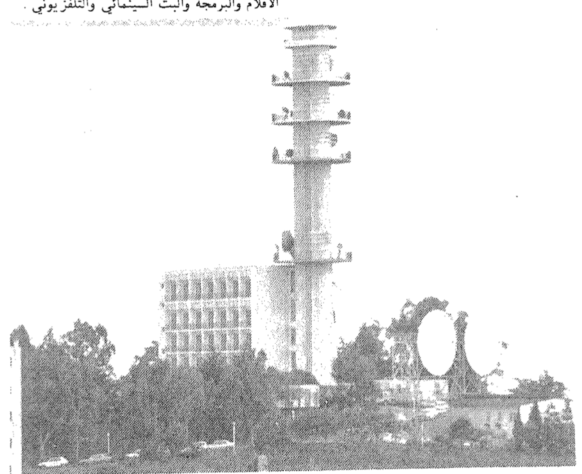
اللجنة الوزارية للوسائل السمعية البصرية

(المرسوم رقم 85 ـ 06 المؤرخ في 19 جانفي 1985)

ان هذه اللجنة التي يشرف عليها المجلس الاعلى للاعلام . توجه وتنسق وتخطط وتبدي رأيها في مشاريع البرامج السنوية للانتاج الخاص والمشترك للافلام الوثائقية والروائية وتقدم توصيات عن مضمون الافلام المزمع انجازها في اطار قيمنا الوطنية واختيارات بلادنا . كما انها تحدد الخطوط العامة لجلب وتصدير الافلام والبرامج السمعية البصرية حسب نفس المقاييس .

وتضبط كذلك الاجراءات الكفيلة بتطوير الانتاج الخاص والمشترك وتنسيق البرمجة السينمائية والتلفزيونية .

ان هذه اللجنة التي تضم ممثلي القطاعات الاقتصادية والمالية والثقافية والاجتماعية والتربوية وكذل ممثلي الحزب ووزارة الدفاع الوطني . تساعدها لجنتان : لجنة الانتاج السينمائي والتلفزيوني الخاص والمشترك ولجنة جلب وتصدير الافلام والبرمجة والبث السينمائي والتلفزيوني .



مركز التقاط وارسال الصور

الاعلام السمعي البصري

● وسائل الانتاج :

تتوفر التلفزة والاذاعة على قدرات انتاج في مستوى مقرها بالجزائر وفي مستوى وحدتيها الجهويتين في وهران وقسنطينة وكذا الوحدتين الجهويتين في ورقلة وبشار. تسمح مجموع هذه القدرات لقناة التلفزة الوطنية ببث برنامج يومي معدله 08 ساعات. نسبة الانتاج الوطني فيه % 40.

حجم ساعات البرامج المبثوثة يوميا هو :
- 24 ساعة للقناة الاولى.
- 14 ساعة للقناة الثانية.
- 18 ساعة للقناة الثالثة.
- 02 ساعتان للقناة الرابعة.

● وسائل البث :

يبث البرنامج الوطني للتلفزة بواسطة شبكة موحدة تتألف من شبكة فرعية في الشمال ترتكز على نظام للارسال بواسطة الشبكات الهرتزية وشبكة فرعية في الجنوب عن طريق القمر الصناعي.

تتألف الشبكة الفرعية في الشمال من 11 محطة للارسال و 172 جهازا لاعادة البث.

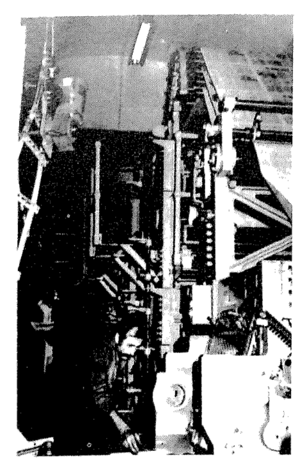
تتألف الشبكة الفرعية في الجنوب من 17 محطة للارسال متصلة بالمحطات الأرضية للبريد والمواصلات.

يستمر توسيع برنامج هذه الشبكة باقامة أجهزة جديدة لاعادة البث لتغطية التراب الوطني. تغطية كاملة.

تشتمل شبكة البث الاذاعي على 8ٔ جهازا للارسال مع :

- ● محطة الموجات الطويلة 1500 كيلوات (2 × 750). جهاز ارسال واحد.
- ● محطات الموجات المتوسطة : 23 جهازا للارسال قوتها من 250 وات الى 600 كيلوات.
- ● محطات الموجات القصيرة من 50 الى 100 كيلوات. 14 جهازا للارسال.

تشتمل شبكة الجنوب على 19 محطة للارسال، تنتهي قريبا الأشغال من محطتين لارسال



ضبعة وفيت

ذبذبات برامج الاذاعة

واد فايت

القناة الأولى م م	691	كيلوهرتز
القناة الأولى م م.	981	ـ
القناة الثانية م م.	1422	ـ
القناة الثالثة م م.	14220	ـ
القناة الثانية م ق.	72450	ـ
القناة الأولى م ق.	9510	ـ
القناة الثالثة م ق.	6160	ـ

بوشاوي

القناة الأوا م ق.	11715	ـ
القناة الأولى م ق.	15205	ـ
القناة الثالثة م ق.	11715	ـ
القناة الرابعة م ق.	17745	ـ

تيبازا

القناة الثالثة د ط	254	ـ



غرفة تليفزيونية للرقابة

الموجات الطويلة قوتها 2000 كيلوات في ورقلة وبشار وذلك في اطار برنامج التوسيع .

وقد دشن الرئيس الشاذلي بن جديد محطة ورقلة في شهر مارس 1987 .

الآفـــاق :

أعطيت الأولوية حاليا لتقوية وسائل الانتاج بوجه عام . بينما يتواصل برنامج توسيع شبكة البث الاذاعي والتلفزي بنفس الوتيرة التي كان عليها خلال السنوات الأخيرة .

على صعيد التنظيم . ولتتمكن الوسائل السمعية البصرية من القيام بدورها على أساس التوزيع المتوازن والمتنوع للانشطة . جرت عملية أعادة هيكلة الاذاعة والتلفزة سنة 1986 .

الاعلام المكتوب :

أفضت الجهود المبذولة في السنوات الأخيرة في مجال الصحافة المكتوبة الى تقوية وتحديث وسائل الطباعة والتركيب بانشاء واعادة تجهيز وحدات الطباعة التالية :

- وحدة الطباعة للمجاهد . قدرة السحب في الساعة الواحدة . 100 000 نسخة .
- وحدة الطباعة (جديدة تماما) للشعب في حسين داي . قدرة السحب في الساعة الواحدة 120 000 نسخة .
- وحدة الطباعة للنصر . قدرة السحب في الساعة الواحدة . 50 000 نسخة .
- وحدة الطباعة للجمهورية . قدرة السحب في الساعة الواحدة . 50 000 نسخة .

عرب سات

انشئت المنظمة العربية للمواصلات عن طريق القمر الصناعي «عرب سات» بمقتضى الاتفاقية المبرمة في القاهرة يوم 14 أفريل 1976 - والهدف من عرب سات هو ربط الدول العربية بشبكة فضائية خدمة لها .

وتمت المصادقة على هذه الاتفاقية من طرف الجزائر يوم 17 فيفري 1987 .

وامضت الحكومة الجزائرية يوم 25 جوان 1986 اتفاقا مع الاتحاد العربي للبث الاذاعي يقضى باختيار الجزائر مقرا للمركز العربي لتبادل الاخبار والبرامج .

مجموع قدرة الانتاج في الساعة الواحدة : 320 000 نسخة .

سحب الصحافة الوطنية

اليومية :	
• الشعب	78 000
• المجاهد	367 000
• المساء	45 000
• آفاق	150 000
• الجمهورية	40 000
• النصر	60 000
الدورية :	
• الجزائر ـ الأحداث	235 000
• أضواء	30 000
• المنتخب	120 000
• الهدف	125 000
• الأحداث الاقتصادية	90 000
• المسار المغربي	70 000

حققت الصحافة اليومية بهذه التجهيزات الجديدة . قفزة هامة نسبيا حيث أن سحبها بلغ سنة 1986 . 000 800 نسخة يوميا . وبالنسبة للصحافة الدورية . فان معدل انتاج 1986 بلغ 000 670 نسخة أسبوعيا .

تستعمل كل اليوميات الوطنية هذا النمط من الطباعة العصرية . أو هي في طريقها اليه .

تسحب اليوميات «المجاهد» و «المساء» و «آفاق» وقريبا «الشعب» . الصادرة في الجزائر . من مطابع «الجمهورية» في وهران . و «النصر» في قسنطينة بواسطة نظام الطباعة عن بعد على أساس النسخة طبق الأصل .

انشاء عناوين جديدة :

شهدت سنتا 1985 و 1986 صدور عناوين جديدة وخاصة في اطار ترقية الصحافة المختصة .

وهكذا أنشئت صحف :

«**المساء**» يومية مسائية (باللغة الوطنية) .

«**أفاق**» مسائية كذلك (باللغتين الفرنسية والانجليزية» .

«**أضواء**» أسبوعية (باللغة الوطنية) .

«**المنتخب**» أسبوعية رياضية (باللغة الوطنية) .

«**الأحداث الاقتصادية**» شهرية اقتصادية في طبعتين : عربية وفرنسية المسار المغربي (في طبعين) مجلة ثقافية .

سدت الجريدتان المسائيتان فراغا . استجابة لاهتمامات الشباب وتواصلا مع يوميتي الصباح . لتغطية الأحداث والمساهمة بأسلوبها الخاص وتنوع الموضوعات المطروقة . في ادخال التسلية وتوسيع الآفاق الثقافية والفكرية .

تستهدف «المنتخب» الجمهور الرياضي بصفة خاصة شباب بصفة عامة .

وتسهم طبعتا الأحداث الاقتصادية . في ابراز الفكر الاقتصادي الجزائري الأصيل والسهر على نشر الاعلام الاقتصادي .

ويُعدُّ حاليا لمجلة نسائية وأخرى طبية ومجلة مصورة للأطفال .

صحافة المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي

الجيش : شهرية تصدر باللغة العربية .

عناوين أخرى

الاصالة : دورية تصدرها وزارة الشؤون الدينية .

الثقافة : دورية تصدرها وزارة الثقافة والسياحة .

مجلة العلاقات الدولية : دورية تصدرها وزارة الخارجية .

مجلة العلوم السياسية . والقانونية والادارية : دورية تصدرها جامعة الجزائر .

مجلة الدراسات التاريخية : دورية يصدرها المركز الوطني للدراسات التاريخية .

عناوين صحافة حزب جبهة التحرير الوطني ، والمنظمات الجماهيرية .

تتوفر صحافة الحزب على وسائل طبع عصرية ومتطورة جدا . واهم عناوين هذه الصحافة هي :

المجاهد : اسبوعية اللسان المركزي للحزب تصدر باللغة العربية 25,000 نسخة .

الثورة الافريقية : اسبوعية اللسان المركزي للحزب تصدر باللغة الفرنسية 50,000 نسخة .

الثورة والعمل : اسبوعية اللسان المركزي للاتحاد العام للعمال الجزائريين .

نوفمبر : اسبوعية اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين .

الوحدة : اسبوعية اللسان المركزي لاتحاد الشبيبة الجزائرية .

الثورة والفلاح : شهرية اللسان المركزي للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين .

الجزائرية : شهرية اللسان المركزي للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات .

افريقيا الرياضة : شهرية . رياضية تابعة لمجلة الثورة الافريقية (60,000 نسخة) .

افريقيا الاقتصادية : شهرية اقتصادية تابعة للثورة الافريقية (12,000 نسخة) .

مميزات المؤسسات الصحفية

وكالة الأنباء الجزائرية :

المقر : 7. شارع أرنسطو شي ڤيفارة ـ الجزائر ـ

أنشئت بمرسوم رقم 63 ـ 286 المؤرخ في فاتح أوت 1963 . المعدل بالأمر رقم 67 ـ 104 المؤرخ في 07 جويلية 1967 . وأعيد تنظيمها طبقا لاجراءات المرسوم رقم 85 ـ 285 المؤرخ في 19 نوفمبر 1985 .

- مكاتبها في التراب الوطني : 48 (في كل عواصم الولايات) .
- مكاتبها في الخارج : 14 (تونس . داكار . أديس أبابا . هراري . بيروت . الكويت . دلهي الجديدة . مكسيكو . باريس . مدريد . موسكو . لندن . بلغراد . واشنطن) .

الانتاج : 200 000 برقية سنويا منها % 70 للاعلام الوطني .

- تسوق الوكالة 25 000 صورة سنويا .
- ترسل بأربع لغات : العربية . الفرنسية . الانجليزية . الاسبانية .
- عدد المشتركين : 150 .
- تنشر الوكالة كذلك شريطا اقتصاديا وتطبع أربع مجلات شهرية لمشتركيها : «الثقافة والمجتمع» «الاقتصاد» «التنمية والولايات» «بانوراما الرياضة» .

عدد الصحافيين والعمال : 650 .

المؤسسة الوطنية للبث الاذاعي .

المقر : 21. شارع الشهداء ـ الجزائر ـ

أنشئت المؤسسة بالمرسوم رقم 86 ـ 146 المؤرخ في فاتح جويلية 1986 .

هذه المؤسسة مصلحة عمومية للاذاعة المسموعة . تمارس احتكار بث البرامج الاذاعية في كل أنحاء التراب الوطني . ومن مهام هذه المؤسسة أيضا . الانتاج والانتاج المشترك والاستيراد وبث البرامج .

عدد ساعات البث سنويا :

- القناة الوطنية باللغة العربية : 8760 ساعة (24 × 365) .
- القناة الوطنية باللهجات : 4888 ساعة .
- القناة الدولية (عدة لغات) : 6427 ساعة .

عدد الصحافيين والعمال : 723 .

المؤسسة الوطنية للتلفزة :

المقر : 21. شارع الشهداء ـ الجزائر ـ

هذه المؤسسة مصلحة عمومية للتلفزة . تحتكر بث البرامج المرئية في كل أنحاء التراب الوطني .

والمؤسسة مكلفة بالاسهام في رفع المستوى الثقافي والفكري وتكوين المواطنين . تساهم في التسلية والتنشيط الثقافي والفني وملء أوقات الفراغ والرياضة . تتوفر المؤسسة على وحدتين جهويتين في وهران وقسنطينة ووحدتين أخريين في ورقلة وبشار .

عدد ساعات البث سنويا : 3282 ساعة .
نسبة التغطية : % 60 من التراب الوطني .
نسبة السكان المتلقين للبرامج : % 95 .
عدد الصحافيين والعمال : 1426 .

مؤسسة البث التليفزوني والاذاعي :

المقر : بوزريعة ـ الجزائر ـ

أنشئت بالمرسوم رقم 86 ـ 148 المؤرخ في فاتح جويلية 1986 . وهي مصلحة عمومية للبث الاذاعي والتلفزي .

مهمتها استغلال وصيانة شبكات البث الاذاعي والتلفزي التابعة لقطاع الاعلام ودراسة وتنمية الهياكل والوسائل التقنية للارسال واعادة الارسال .

يبلغ طول الشبكة 4000 كلم . ويبلغ عدد أجهزة الارسال 12 وأجهزة اعادة الارسال 172 .

عدد العمال : 780 .

المركز الوطني للوثائق الصحفية والاعلام :

- أجهزة الراديو : 200 جهاز التقاط لكل 1000 ساكن .
- أجهزة التلفزة : 50 جهاز التقاط لكل 1000 ساكن .

المؤسسة الوطنية للانتاج السمعي ـ البصري :

المقر : 21 شارع الشهداء ـ الجزائر ـ

أنشئت هذه المؤسسة سنة 1986 . وهي تتأهب

للانطلاق . كلفت بانجاز الأفلام والبرامج السمعية البصرية والقيام بالأعمال المخبرية التي تدخل في اطار تحميض الأفلام .

الوكالة الوطنية للأحداث المصورة :

المقر : 41، نهج العربي بن مهيدي - الجزائر -

أنشئت بالمرسوم رقم 83 - 375 المؤرخ في 19 نوفمبر 1983

مهمتها انتاج الأحداث المصورة التي لها صلة بالأحداث الوطنية والدولية . وهي مكلفة أيضا بانتاج الأفلام الوثائقية وتناول القضايا الوطنية والدولية والاعلانات الاشهارية .

عدد العمال : 44 .

المؤسسة الوطنية للصحافة «الشعب» :

المقر : 123، نهج طرابلس حسين داي - الجزائر -

أنشئت بالأمر رقم 67 - 251 المؤرخ في 16 نوفمبر 1967 . أعيد تنظيمها وعدلت قوانينها الأساسية طبقا لاحكام المرسوم رقم 86 - 106 المؤرخ في 29 أفريل 1986 تصدر :

- يومية المساء . السحب : 000 45 . نسخة
- يومية الشعب . السحب : 000 78 . نسخة
- الأسبوعية أضواء : 30.000 نسخة .
- الأسبوعية الرياضية «المنتخب» : 120.000 نسخة .

عدد الصحافيين والعمال : 422 نسخة .

المؤسسة الوطنية للصحافة «المجاهد» :

المقر : 20، نهج الحرية - الجزائر -

أنشئت بالأمر رقم 67 - 252 المؤرخ في 16 نوفمبر 1967 . أعيد تنظيمها وعدلت قوانينها الأساسية طبقا لاحكام المرسوم رقم 86 - 154 المؤرخ في 29 أفريل 1986

تصدر المؤسسة اليومية «المجاهد» بالفرنسية (السحب : 000 367) واليومية المسائية «آفاق» بالفرنسية والانقليزية (السحب : 000 150) .

عدد الصحافيين والعمال : 596

المؤسسة الوطنية للصحافة «الجمهورية»

المقر : 06، نهج حميدة بن السنوسي - وهران -

أنشئت بالأمر رقم 67 - 254 المؤرخ في 16 نوفمبر 1967 . أعيد تنظيمها وعدلت قوانينها الأساسية طبقا لاحكام المرسوم رقم 86 - 106 المؤرخ في 29 أفريل 1986 .

تصدر المؤسسة اليومية الجهوية «الجمهورية» باللغة العربية (السحب : 000 40) وتسحب جزءا من «المجاهد» و «آفاق» و «المساء» .

عدد الصحافيين والعمال : 232 .

المؤسسة الوطنية للصحافة «النصر»

المقر : المنطقة الصناعية بالما - قسنطينة -

أنشئت بالأمر رقم 67 - 253 المؤرخ في 16 نوفمبر 1967 . أعيد تنظيمها وعدلت قوانينها الأساسية طبقا لاحكام المرسوم رقم 86 - 105 المؤرخ في 29 أفريل 1986 .

تصدر المؤسسة اليومية الجهوية «النصر» باللغة العربية (السحب : 000 60) والأسبوعية الرياضية «الهدف» بالفرنسية (السحب : 000 125) . تسحب جزءا من «المساء» و «آفاق» و «المجاهد» .

عدد الصحافيين والعمال : 307 .

المؤسسة الوطنية لنشر المجلات الاعلامية والمجلات المختصة :

المقر : 20، نهج الحرية - الجزائر -

أنشئت بالمرسوم رقم 85 - 268 المؤرخ في 05 نوفمبر 1985 . مهمتها طبع ونشر وتوزيع المجلات الدورية الاعلامية والمجلات المختصة التي تتناول الأحداث الوطنية والدولية .

تصدر المؤسسة :

- الجزائر - الأحداث (: 000 235) نسخة
- الأحداث الاقتصادية (الطبعتين : 000 90) نسخة
- المسار المغربي (الطبعتين : 000 70) نسخة

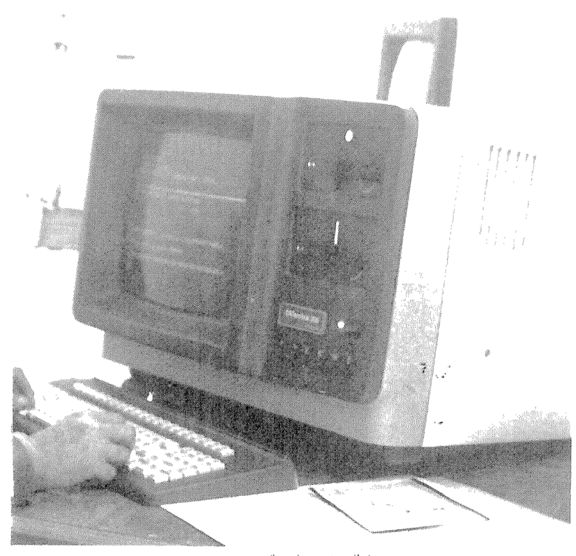
عدد الصحافيين والعمال : 157 .

المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار :

المقر : أحمد واكد دالي ابراهيم - الجزائر -

أنشئت بالأمر رقم 67 - 279 المؤرخ في 20 ديسمبر 1967 . أعيد تنظيمها طبق لاحكام المرسوم رقم 86 - 283 المؤرخ في 02 ديسمبر 1986 .

تستهدف مهمتها الصالح العام في اطار احتكار النشر الذي خولته لها الدولة . وهي تقوم بالاعلام عن طريق توزيع النشريات والوثائق والاعلانات الاشهارية لتثمين وترقية الانتاج الوطني . وتنجز



جهاز للتصفيف عن طريق التصوير

الدراسات والمشاريع الاشهارية لتشجيع الاتصال ونقل المعلومات بين الأعوان الوطنيين وبين منتجي المواد والخدمات والمستهلكين .

تتوفر المؤسسة على :

ـ وحدة للطباعة في الروية . مختصة في النشر الاشهاري والدليل والمجلات واليوميات والرزنامات والكتيبات والكراسات المطوية والفهارس .

ـ ثلاث وحدات في وهران . قسنطينة . الجزائر . تصنع الاشارات الضوئية والتزيين وانجاز الأجنحة واشارات الطرقات واشارات الملاعب ولوحات الملصقات .

عدد العمال : 629 .

المؤسسات الوطنية لتوزيع الصحافة :

ـ الوسط

ـ الغرب

ـ الشرق

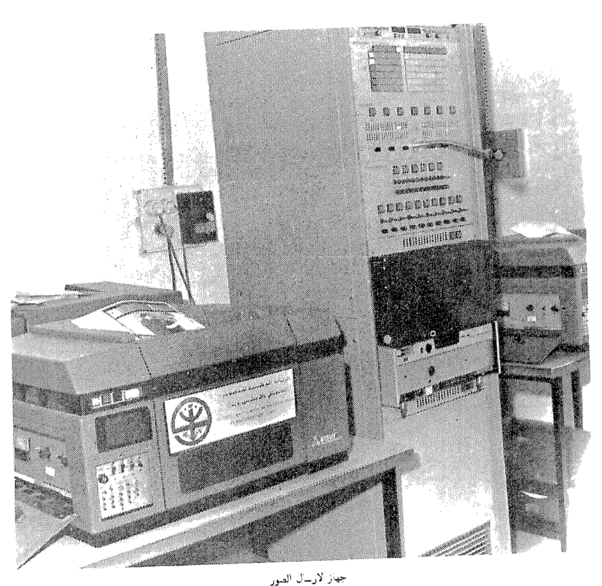
ان هذه المؤسسات مكلفة في نطاق المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية :

بالتوزيع المنتظم للصحافة والمجلات والدوريات في مناطقها الترابية ونشر الصحافة المكتوبة والدوريات الوطنية في الخارج

توزع 800 000 نسخة يوميا من الصحافة الوطنية اليومية و 620 000 نسخة أسبوعيا من الصحافة الوطنية الأسبوعية .

وتوزع أكثر من 200 عنوان من الصحافة الأجنبية بمختلف اللغات .
عدد اماكن التوزيع المزودة : 50 . وعدد نقاط البيع : 2200 .
عدد العمال : 1045 .

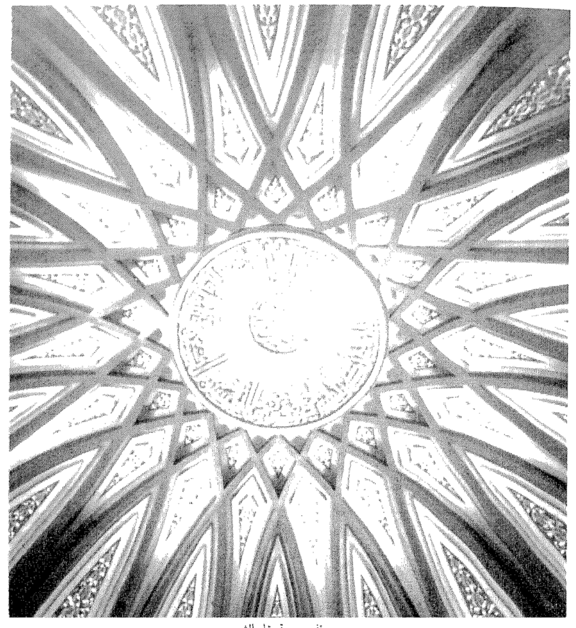
المركز الوطني للوثائق الصحفية والاعلامية .
01، ساحة موريس أودان - الجزائر -
أنشىء بالمرسوم رقم 84 - 166 المؤرخ في 14 جويلية 1984 . وهو مكلف بجمع ومعالجة وتوزيع الاعلام الوثائقي (المكتوب . والمصور السمعي . والبصري) .
مهمته أيضا . طبع الملفات الوثائقية . ومجموعات الخطب والنصوص الرسمية . ومجموعات النصوص التشريعية والتنظيمية التي سبق نشرها في الجريدة الرسمية . ليتعرف عليها الجمهور . والمؤلفات الموجهة للتعريف بمنجزات البلاد .
يتأهب هذا المركز للانطلاق .
عدد العمال : 24 .



جهاز لارسال الصور

الوكالة الوطنية للصور الصحفية والاعلامية :

أنشئت بالمرسوم رقم 86 - 218 المؤرخ في 16 أوت 1986 . مهمتها الانتاج والجمع والمحافظة والمعالجة ونشر الصور الصحفية والوثائق المصورة التي تتعلق بالأحداث الوطنية والمحلية والدولية . وبالموضوعات التي تتناول الأحداث وكذا الميادين الخاصة .
وهي مكلفة كذلك باصدار الصور المجموعة والفهارس . وتنظيم المعارض الفوتوغرافية التي لها صبغة اعلامية وفنية .
بدأت هذه الوكالة في العمل في بداية سنة 1987 .



سقف صومعة مقام الشهيد

جدلية الاصالة والعالمية

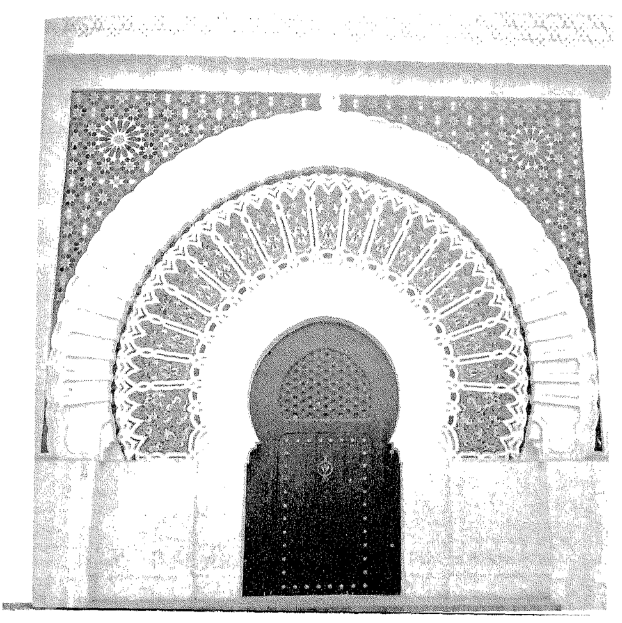
تعتبر الجزائر الثقافة أعز وأنفس ما يملك المرء . لقد كانت الثقافة بالامس سلاحا لمقاومة الاستعمار ودرعا واقية من مسخ الشخصية الوطنية . وهي اليوم الاداة الفعالة للتقدم والازدهار .

ان الخلق والابداع كفيلان بضمان مستقبل الأمة ورقي الشعب وتطور الشبيبة نحو الغد الافضل المبشر باكتساح مجالات العلوم والفنون والتقنيات التي هي معيار تطور الأمم في العصر الراهن .

لقد ركز المشروع الاجتماعي لثورة أول نوفمبر 1954 على تكوين الانسان الجديد المتشبث بماضيه والمنفتح على عصره .

وقد أكد الميثاق الوطني على هذا بقوله : «ان تحكم الثورة في المجال الثقافي يعني في منظور ثورة نوفمبر . العمل قبل كل شيء على صيانة الشخصية الوطنية وهوية الشعب الجماعية . كما يعني قيام مجتمع متوازن يضمن للمواطن الاتصال الضروري بجذوره دون ان يفقد الصلة بواقع التقدم في عصره .

ذلك هو شرط ازدهار الشخصية الوطنية المتصلة بثقافة العصر التقدمية . ويتعلق الأمر هنا بتأكيد اتصال الشعب الجزائري بتراثه التاريخي الحضاري والمراهنة على قدرة التكيف لديه حتى يتماشى مع



هندسة عربية اسلامية : استعادة إرث

التفتح على التقدم ويكتسب مايلزم من علوم ومهرات وتقنيات».

ان السياسة الثقافية في الجزائر العربية الاسلامية مستوحاة من هذه الفلسفة سواء تعلق الأمر باسترجاع اللغة العربية او بعث التراث التاريخي لتستفيد منه الأجيال الصاعدة او احياء التربية الاسلامية الصحيحة او التحكم في العلوم والابداع الفني وصقل المواهب والتنشيط الثقافي الطلائعي . ان كل هذه العوامل تساهم في تنشيط جدلية الأصالة والعالمية التي هي الميزة الأساسية للمسيرة الثقافية في الجزائر .

كيف لا ، وقد عاشت الجزائر حقبا من الدهر في كنف الحضارة العريقة الممتدة من رسوم الطاسيلي الى مخلفات الدولة الجزائرية القوية التي كانت قائمة قبل 1830 . مرورا بالتقاليد الجامعية الاسلامية الراسخة في عدة مدن التي اشتهر فيها علماء اجلاء ومؤرخون وفقهاء وأدباء ملهمون مثل ابن رشد وابن طفيل وابن باجة وابن خلدون والمقري وابو مدين والمغيلي وابن رشيق ... الذين عاشوا وسط شعب متعلم لم تستطع حتى الأقلام الاستعمارية نكران فضله على العلوم والمعارف . بل دعت الى التعلم عنه

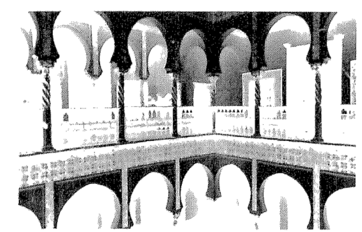
وقد اعطى الامير عبد القادر لعدو الأمة دروسا بليغة في سمو الأخلاق وفضائل الحضارة الجزائرية . وكشف عن خلفيات الذهنية الاستعمارية المتسترة وراء المهمة الانسانية المزعومة .

وواصل عبد الحميد بن باديس كفاحه على الصعيد الثقافي لانه أحس بالخطر المحدق بأمته . فانتصب مدافعا عن دين الأمة الجزائرية ولغتها ووطنها . يحث الشعب على مقاومة المسخ وتشويه الشخصية الجزائرية العربية الاسلامية الأصيلة .

واستلهمت ثورة أول نوفمبر 1954 قوتها المعنوية من الأرث التاريخي المجيد . فاقسمت ان تعيد لهذه الأرض . مدارسها وجامعاتها وعلومها وفنونها وآدابها وعبقريتها الوطنية التي جعلتها قبل 1830 في مصاف الأمم الراقية .

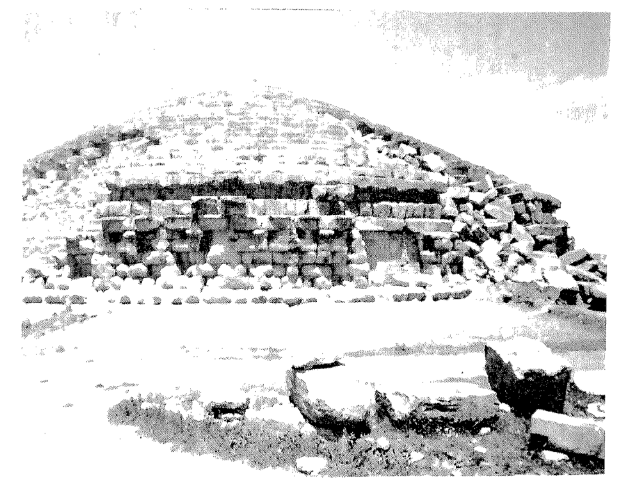
نلاحظ في الجزائر الحرة اليوم وفاء الثورة تقدمه من خلال هذه المجموعة من الجامعات التي فتحت مدرجاتها لشبيبة متعطشة للعلم وللغتها وكرامتها وفنونها وادابها وتسعى الى ربط صلة الحوار مع شعوب أخرى في العالم .

لقد أوضح الميثاق الوطني السياسة الثقافية في الجزائر كما أوضحتها لوائح المؤتمر الرابع والخامس لحزب جبهة التحرير الوطني ولوائح الدورة الخامسة للجنة المركزية التي عقدت خصيصا لها في شهري جوان - جويلية 1981 . ووفرت لها الوسائل لاسترجاع التراث التاريخي وتعميم استعمال اللغة العربية وترسيخ الاسلام «باعتباره قادرا على حل مشاكل العصر من زاوية جديدة» .



قصر [illegible]

نقش على النحاس : فن دائم



مدراسن : «القرن الثالث ق.م»

استرجاع التراث التاريخي

عكف الحزب والدولة والمنظمات الجماهيرية والجامعات منذ 1979 ، على جمع وحصر وتحليل العناصر المادية والوثائق التي لها صلة مباشرة مع تاريخ الجزائر . لاستعمالها كقاعدة ومصدر لكتابة التاريخ . وهكذا تساهم هذه الذاكرة الجماعية للامة في تخليص الماضي من كل انواع التشويه والتزييف التي تسبب فيها مؤرخو الاستعمار . الى جانب الكتب المرجعية التي ألفت في السنوات الاخيرة . واستعادة بعض الوثائق الارشيفية وفتح المتاحف مثل متحف ايفري مقر مؤتمر الصومام . ومتحفي الجهاد والجيش . فان ندوة وطنية حول كتابة التاريخ تجتمع دوريا لجمع المعلومات الضرورية من صانعي ثورة أول نوفمبر 1954 وتحليل مختلف الاحداث ومراحل الحرب التحريرية على أساس فترات معينة من الزمن . لوضعها تحت تصرف الاجيال الناشئة التي تدرس تاريخ بلادها ودولتها ومؤسساتها . في المدارس والثانويات والجامعات .

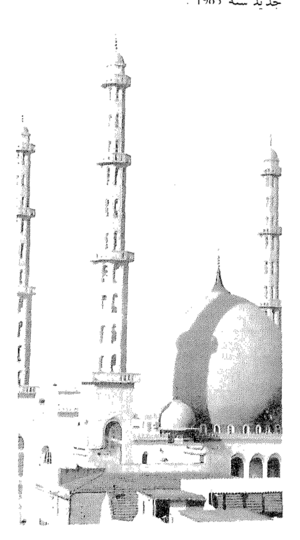
تعميم استعمال اللغة العربية

ان اللغة العربية التي طاردتها سلطات الاحتلال طيلة 132 سنة في المدارس والكتاتيب القرءانية ، ظلت حية بفضل الشعب الذي قاوم الغزو الثقافي الأجنبي . وقد استعادت مكانتها كلغة وطنية بعد استرجاع الاستقلال . فهي لغة التعليم في كل المراحل المدرسية وبدأت تحتل مكانتها ايضا في الادارة وفي المصالح العمومية والوزارات والمؤسسات . وهي كذلك لغة النشر . حيث انها تحتل مكانة بارزة في العناوين التي نشرتها المؤسسة الوطنية للكتاب .

تعمل مؤسستان على ترسيخ مكانتها «وتأهيلها الى مخاطبة عصرها» : المجلس الأعلى المكلف باللغة الوطنية وهو هيئة تابعة للامانة الدائمة للجنة المركزية . وآكاديمية اللغة العربية التي انشئت سنة 1986 .

الاسلام هو البعد الأساسي للكائن الثقافي

استلهم الشعب الجزائري قيمه الروحية من الاسلام طيلة ثلاثة عشر قرنا . وظلت هذه القيم راسخة رغم كل محاولات الاستلاب . تسهر الدولة اليوم على توفير شروط التفتح والانتعاش الروحي مع الاخذ بأسباب التقدم العلمي والتطور الثقافي «المجرد من رواسب الجهل والتقوقع» . وبصرف النظر عن المساجد العديدة التي بنيت والاطارات الدينية التي كونت وادراج التعليم الديني في المدارس والثانويات . فان الدولة فتحت عدة معاهد عليا للعلوم الاسلامية وكذا «جامعة الأمير عبد القادر» للعلوم الاسلامية ، التي دشنها الرئيس الشاذلي بن جديد سنة 1985 .



مسجد الكوثر في البليدة

الآكاديمية الجزائرية للغة العربية

(القانون رقم 86 ـ المؤرخ في 19 أوت 1986)

هدفها اثراء وترقية اللغة الوطنية . والمحافظة على سلامتها وتكييفها مع مقتضيات العصر . تعتزم الآكاديمية احياء المصطلحات التي يزخر بها التراث العربي الاسلامي . واشتقاق مفردات جديدة وترجمة او تعريب ما هو مستعمل في ميدان العلوم والمعارف ونشره عن طريق وسائل الاعلام لتستفيد به قطاعات التربية والتكوين والادارة .

وينصب عملها كذلك على وضع القواميس والمعاجم ونشر الدراسات اللسانية والمجلات المختصة .

وسترابط صلة التعاون والتنسيق مع الآكاديميات والمؤسسات اللغوية المماثلة .

ستضم 30 عضوا دائما جزائريا واعضاء مراسلين واعضاء شرفيين .

ينتخب الأعضاء عن طريق الاقتراع السري بالأغلبية المطلقة بعد تكفل ثلاثة اعضاء دائمين من المؤسسة بترشيحهم .

يدير الآكاديمية رئيس منتخب لمدة اربع سنوات متجددة . وتتألف من مجلس ومكتب تنفيذي وعدة لجان .

المعهد الوطني للتعليم العالي في الشريعة الاسلامية بأدرار (ماي 1986) والمعهد الوطني للتعليم العالي في أصول الدين بالجزائر (أوت 1986) والمعهد الوطني للتعليم العالي في الحضارة الاسلامية بوهران (أوت 1986) . واتخذ مرسوم يحمل رقم 86 ـ 267 بتاريخ 86/11/04 . يقضي بمنح شهادات الليسانس للمتخرجين من هذه المعاهد .

انطلاقا من هذه الأسس الايديولوجية المكينة . وضعت الدولة شبكة واسعة لنشر الثقافة . ترتكز على مؤسسات النشر والمكتبات العمومية والمراكز الثقافية والصحافة والاذاعة والتلفزة والسينما والمسرح والمدارس الموسيقية والمتاحف .

ان المخطط الخماسي الذي قيّم مصاريف الاستثمار للفترة 1985 ـ 1989 بـ 1500 مليون دج . سيعجل بتطوير هذه الشبكة ببناء هياكل قاعدية جديدة لنشر الثقافة وحماية وترميم المعالم والآثار التاريخية واسترجاع التراث التاريخي وتكوين المنشطين الثقافيين المؤهلين .

الكتاب والمطالعة العمومية

ان الطلب الهام في هذا الميدان . من طرف التلاميذ والطلبة الجامعيين الذين يقدر عددهم بـ 6 000 000 تلميذ وطالب . قد دفع بقوة عملية النشر الوطنية . حيث انتجت المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة 7 ملايين نسخة . ونشرت المؤسسة الوطنية للكتاب 277 عنوانا . وتدعم ذلك المعارض السنوية للكتاب التي تقدم للقراء آلاف العناوين (14.323 في سنة 1986) باللغة الوطنية واللغات الأجنبية بمشاركة عدة بلدان (27 في سنة 1986) .

عماد المطالعة العمومية ألف مكتبة موزعة في أرجاء الوطن منها المكتبة الوطنية (التي ستنقل مقرها الى الحامة) برصيد يقدر بمليون كتاب .

الكتاب والمطالعة العمومية

	1984	1985	1986
العناوين التي نشرتها المؤسسة الوطنية للكتاب	223	218	277
اللغة الوطنية	154	153	190
اللغات الأجنبية	69	65	87
عدد النسخ التي انتجتها المؤسسة الوطنية للطباعة	4.113.550	6.196.460	6.782.993
عدد المكتبات في الدوائر والولايات			652
المكتبات البلدية			395
مكتبات المراكز الثقافية البلدية			257
الكتب المهداة من وزارة الثقافة والسياحة للمكتبات	23200.	142.636	248.105

ـ رصيد المكتبة الوطنية : 970.000 كتاب . وما يتبعها من خرائط ومجلات ودوريات الخ ...

مؤشرات تتعلق بمعارض الكتاب

	1984	1985	1986
البلدان المشاركة	30	26	27
الناشرون	407	338	241
العناوين	15562	11139	14323
اللغة الوطنية	9834	6610	5852
اللغات الأجنبية	5726	4529	8471
النسخ	3.172.746	4.723.380	4.332.309
اللغة الوطنية	2.144.384	3.313.526	1.605.233
اللغات الأجنبية	1.028.362	1.409.854	2.727.076
عدد الولايات المعنية	11	23	48

المراكز الثقافية ودور الثقافة

ان المراكز الثقافية التي هي هياكل للابداع ونشر الثقافة . يبلغ عددها 350 مركزا موزعين على البلديات و9 دور للثقافة في ولايات تيزي وزو . وباتنة . وسعيدة . وتلمسان . والمدية . وسطيف . وورقلة . وتامنغست . والوادي . تضم ورشاتها عدة أنشطة منها النحت والفنون التشكيلية والخزف والكورغرافيا والموسيقى التقليدية والعالمية وسينما الهواة والصناعة التقليدية والمطالعة .

الى جانب هذا . هناك عدة جمعيات معتمدة (296 في سنة 1986) ومساندة مالية (3.990.000 د.ج في سنة 1986 مقابل 3.500.000 د.ج في سنة 1984) . تشارك في التنشيط الثقافي عبر البلاد .

السينما

ان النشاط السينمائي في الجزائر يعود الى سنوات حرب التحرير (1957) . ويتمتع بسمعة دولية معتبرة .

وقد وضعت الدولة هياكل انتاج وتوزيع هامة . استفاد منها المخرجون والاطارات التقنية المؤهلة التي تعمل داخل مؤسستين ، مؤسسة الانتاج السينمائي والمؤسسة الوطنية للتوزيع والانتاج السينمائي . المنبثقتين عن اعادة هيكلة الديوان الوطني للتسويق والصناعة السينمائية في سنة 1984 . وهي من الأوائل التي أممت في افريقيا . وتتوفر حاليا على شبكة توزيع واستغلال تشمل كل انحاء البلاد . ولها عشر قاعات منها متحف السينما الذي يضم رصيدا زاخرا .

ان انشاء شركات الانتاج الخاصة وتأجير عدة قاعات للعرض منذ 1985 . قد فتح عهدا جديدا لتشجيع المبادرات المكملة لعمل الدولة .

ويبذل المركز الجزائري للسينما ومركز العرض السينمائي . نشاطا ملحوظا لتعريف الشرائح العريضة من الشعب بالفن السابع .

المسرح

ان المسرح الوطني المتشبع بماضيه الشعبي الوطني . خاض عدة معارك لايقاظ ضمير الشعب وتربيته السياسية . كان من رصيده مئات التمثيليات وتكوين عدة فرق نشطها ممثلون محترفون مشهورون .

يتوفر النشاط المسرحي اليوم على هيكل قاعدي يشتمل على مسرح وطني (الجزائر) وستة مسارح جهوية (قسنطينة . وهران . عنابة . سيدي بلعباس . بجاية وباتنة) . الى جانب 9 مسارح بلدية و4 مسارح اخضرار (المجلس الشعبي لمدينة الجزائر . رياض الفتح . وهران والوادي) .

المتاحف ، المعالم والآثار التاريخية

تزخر الجزائر بالحفريات والآثار التاريخية المحفوظة والمحمية والمصنفة . يبلغ عدد المتاحف التابعة لقطاع الثقافة والسياحة 21 . وهناك مشروع لعشرة متاحف منها : (متاحف الامير في مليانة نصر الدين ديني في بوسعادة وقصر الباي في قسنطينة والحصن 23 في الجزائر) . ويبلغ عدد المعالم المصنفة 300 . كما ان عدد الآثار المصنفة 23 . اما المعالم والآثار المصنفة كتراث انساني فهي : الطاسيلي وقلعة بني حماد وغرداية وجميلة وتيبازا وتيمقاد .

ستعمل الوكالة الوطنية للآثار التي انشئت سنة 1987 والموجودة في تيبازا . على المتابعة المنهجية لحماية هذه الثروة الثقافية في البلاد .





متحف باردو

أدب الكفاح

ادعى خادمو ركاب الاستعمار . ان هذا الأخير قد جاء برسالة تمدينية لبلد محروم من الثقافة .

جردوا الجزائر من اي تاريخ . وحاولوا ازالة أحد عشر قرنا من الحضور الحضاري . فربطوا مباشرة الفترة الاستعمارية الفرنسية بالفترة الاستعمارية الرومانية . بهدف طمس العبقرية الوطنية والمكونات الأساسية لقيمها .

والواقع انه قبل التغلغل الاستعماري . عرفت الجزائر بانها بلد متطور . لها من معارف العصر الشيئ الكثير . ولها تقاليد جامعية ضاربة في اعماق الماضي . وكانت المدن الجزائرية منابع اشعاع ثقافي وفكري حيث كانت تلمسان وقسنطينة وبجاية والجزائر تضم جامعات ينشطها الفقهاء والفلاسفة والعلماء والكتاب والشعراء . وكان هؤلاء يصنعون الحياة العلمية والثقافية امتدادا للاستمرارية الفكرية التي استلهمت اعمالها وآثارها من الوجوه البارزة في تاريخ الأمة .

من لا يعرف سمو شعر ابن رشيق (القرن الحادي عشر) والآثار الصوفية لشعيب ابومدين (القرن الثاني عشر) والتفاسير الفقهية للورجلاني (القرن الثاني عشر) وكتب المتصوف الكبير عبد الرحمان الثعالبي (القرن الخامس عشر) ورائد علم الاجتماع عبد الرحمان بن خلدون (القرن الخامس عشر) والقصائد الشعبية لبنخلوف (القرن السادس عشر) وابن مسايب (القرن الثامن عشر) ؟

اتفق الجميع اليوم على ان المفكرين والآدباء ورجال العلم الذين انجبهم الاجتهاد الاسلامي قد ساهموا بقسط وافر في تطوير الحضارة الانسانية . وقد كان لتكوينهم الموسوعي واهتمامهم بكل فروع العلم والمعرفة الأثر البارز في تطور انواع المعرفة من علوم وفلسفة وشعر وتاريخ وحقوق وطب وفلك الخ ...

اضافة الى هذا . فان الأعمال الفكرية الجزائرية تميزت بالدفاع عن الوطن والمحافظة على أسس الشخصية .

تميز تطور الآداب والعلوم في الجزائر قبل الاستقلال بخاصيات تعود الى ثلاثة عصور أساسية، العصر الموالي للعصور الوضاءة في عهد الموحدين والحماديين والزيانيين، وهو عصر مقاومة الاستراتيجية التى وضعها الاستعمار لنشر الأمية. والعصر الثاني هو حركة النهضة الاسلامية. والعصر الثالث هو ذلك الذي تبتدئ معه صفحة أول نوفمبر 1954. وهي الصفحة التي غمرها التيار الثوري القوي الذي شهد ميلاد باقة الأعمال الأدبية والتشكيلية والسمعية البصرية ذات الأبعاد المنقطعة النظير.

الديوان الوطني لحقوق التأليف

- تاريخ الانشاء: 25 جويلية 1973 (مرسوم رقم 73 ـ 46).
- النص الأساسي الذي ينظم حقوق التأليف: الأمر رقم 73 ـ 14 بتاريخ 3 أفريل 1973.
- المهام: تطوير الأنشطة الابداعية وصيانة حقوق المؤلفين.
- المؤلفون المسجلون: 1954 سنة 1985 (1562 سنة 1984).
- الأعمال المودعة: 88453.
- المقر الجديد: الأبيار (الجزائر) وهو مركز حقيقي للفنون والثقافة ودار للمؤلفين.

تعمد الاحتلال كبح القرائح منذ سنة 1830، لكن المقاومة الثقافية الوطنية كانت بالمرصاد. فتصدى الادباء لمحاولات التعتيم والتجهيل. وكان على رأسهم الامير عبد القادر المؤلف الصوفي الذي أخذ عن ابن العربي. وقد ألف كتاب «المواقف» الذي يعد مرجعا من المراجع الاساسية في هذا المجال. بالاضافة الى «ديوانه» الذي فجر فيه شاعريته.

الى جانب هذه التآليف، نذكر كذلك كتاب «المرآة» لحمدان خوجة. وظلت الثقافة الشعبية عن طريق السماع حية بفضل الشاعرين: محمد بلخير وسي محند او محند (القرن التاسع عشر) وغيرهما كثيرون. ممن حافظوا على الشعلة الوطنية واستقلال الفكر الوطني للامة.

وكان للاصلاح والانقاذ الوطني على يدي الشيخ عبد الحميد بن باديس ورفقائه في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: الشيخ البشير الابراهيمي والشيخ العقبي والشيخ العربي التبسي. وكذلك المؤرخين الوطنيين الرائدين، مبارك الميلي وتوفيق المدني (بداية القرن العشرين). دورهما في عودة الجزائر الى الساحة المغربية والعربية التي كان يمثلها: محمد عبدو. وشكيب ارسلان. ورشيد رضا ...). وقامت حركة الاصلاح بربط علاقات متينة مع الجامعة الزيتونية والجامعة الازهرية ومكة ودمشق.

وقد أنجز الكاتب المسرحي رضا حوحو والشاعران الكبيران مفدي زكرياء ومحمد العيد آل خليفة (القرن العشرون). اعمالاً رائعة ضمن حركة النهضة، واصبحت هذه الاعمال اليوم مراجع فكرية ثابتة.

وسطر مالك بالنبي وعلي الحمامي بوسائلهما الخاصة، أطرا عصرية لاشكالية التحرير. ولم يتخلف عن الركب المسرح الوطني الذي أسسه في بداية القرن العشرين، علالو والرشيد قسنطيني اللذان خلفهما محيي الدين باشطرزي ومحمد التوري.

انطلاقا من مجموع عناصر هذه الحركة، كان اول نوفمبر 1954 امتدادا ثوريا ضروريا لتحرير كل اشكال التعبير من اجل خدمة الوطن. وبعد الظفر بهذا المكسب العظيم، بلغ الآن أوجه.

وتميز الادب الجزائري بإصالته النابعة من الهوية الشعبية الضاربة في الاعماق. وتخلص من اعتقاله الطويل ومعاناته الكبيرة.

فانجب على سبيل المثال كاتب ياسين. مولود فرعون، محمد ذيب، مولود معمري، مالك حداد، مصطفى الاشرف، احمد طالب الابراهيمي، ابو القاسم سعد الله، آسيا جبار، صالح خرفي، البشير حاج علي، الطاهر وطار، آيت جعفر، نور الدين عبا، جمال عمراني، الذين حطموا قيود الماضي ومهدوا باللغتين العربية او الفرنسية لكينونة وحياة جديدة.

وقد لقي هذا الآدب صدى في الصحافة الدولية وترحابا خاصاً، واحتضنته الآكاديميات والنوادي العالمية، مما يشهد على الصبغة الانسانية العادلة لموضوعاته وشحنات الأمل التي ينطوي عليها واستجابته لمطامح الشعوب المحبة للسلام والحرية.

وبعد استرجاع الاستقلال . وبداية الكفاح الجديد من اجل التقدم الاجتماعي والثقافي . اصبح بامكان كل جزائري له عبقرية فكرية ان يبرهن عليها بكل ما أوتي من قدرة .

وهكذا تفتقت مواهب جديدة : مراد بوربون . رشيد بوجدرة ، عبد الحميد بن هدوقة ، رشيد ميموني . نبيل فارس . لعدي فليسي . احمد ازڤاح . يوسف السبتي . نور الدين تدافي . الحبيب طنقور . الطاهر جاوت . الجيلالي خلاص . مرزاق بغطاش . عبد العالي رزاقي . منور . عبد الله الركيبي . ابو القاسم خمار . عائشة لمسين .

وفي المسرح ، مصطفى كاتب محمد بودية ، علولة . عبد الرحمان ولد كاكي . ابن قطاف . علال المحب . حاج اسماعيل . ياسمينة الخ ...

وقد ساهم هؤلاء ، كل حسب حسه ووجدانه في اعلاء الصرح الثقافي الوطني . في الوقت الذي ظهرت فيه دراسات سوسيولوجية وتاريخية معمقة بأسلوب مبتكر . قام بها عبد الله مازوني . والشيخ بوعمران . وعبد الله شريط . ومحمد الميلي . وعبد المجيد مزيان . ووديع بوزار . والعربي الزبيري . وعبد القادر جغلول . . الذين حللوا تحولات المجتمع الجزائري وجدلية العلاقة بين التقليد والعصرية .

وتوجد زيادة على هذا . مدرسة نشطة للاقتصاد السياسي والحقوق مختصة في دراسة مشاكل التنظيم الاقتصادي والتنمية ينشطها خبراء في القانون والاقتصاد أمثال : محيو . وابن حسين . وتمار . وابن اشنهو . وابن الشيخ . وبنيصاد . وبوزيدي . وايت عمارة . الذين ساهموا بأعمالهم في السيطرة على مفاهيم وميكانيزمات مذاهب وسياسات التطور في بلدان العالم الثالث .

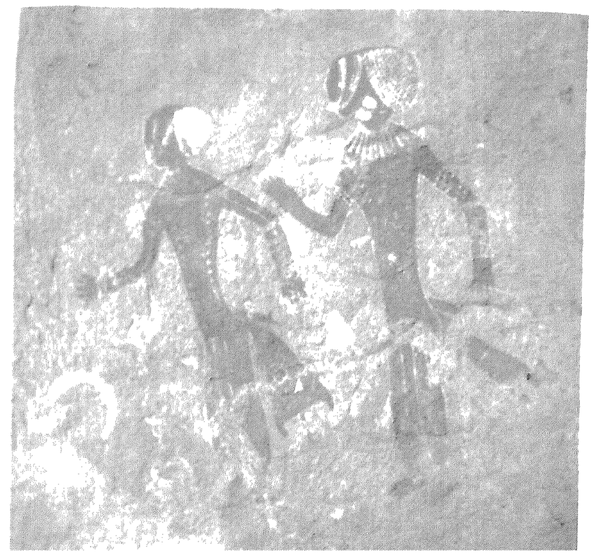
ولا يفوتنا في مجال الابداعات المختلفة . ذكر الفن الثامن الذي تستعمله في الجزائر كوكبة من المصورين الملتفين حول هارون وسليم وحنكور وملواح ومازوعيدر . وايت قاسي . الذين طرقت سمعتهم الآفاق فشاركوا في عدة تظاهرات عالمية حول الأشرطة المصورة .

ويجتمع كل سنة منذ 1970 في ملتقى للفكر الاسلامي . الفقهاء والدكاترة الوافدون من جميع انحاء العالم الاسلامي وغيره . لمناقشة مشاكل الساعة في العالم الاسلامي على ضوء المعطيات الحديثة حول تطور المجتمعات العصرية .

ويتم لقاءان كل سنة كذلك في قسنطينه وبسكرة لاستعراض جوانب القصة والشعر . وتجري بشأنهما مناقشات هامة يقوم بها الكتاب الجزائريون والآجانب .

كان موضوع الملتقيات الثلاثة الأخيرة التي اجتمعت على التوالي في 1984 و1985 و1986 ، في الأوراسي (الجزائر) وبجاية وسطيف : «الصحوة الاسلامية والعالم المعاصر» ، «الغزو الثقافي والعالم المعاصر» ، و«الاسلام والعلوم الانسانية» . وسيتناول الملتقى المقبل موضوع : «التصوف» .





جداريات الطاسيلي

اثنا عشر ألف سنة من الفن

ان الفن دليل على وجود روح الأمة . وثبت ذلك بالنسبة للجزائر في مشيرتها التاريخية المستمرة رغم محاولات النظام الاستعماري على طمس معالمها بواسطة باحثيه ومؤرخيه ومبشريه وفنانيه . من العهود السحيقة الى عصرنا الحاضر . ما فتئت الجزائر محافظة على كنوزها النفيسة كالرسوم الجدارية في الطاسيلي واعمالٌ فنية اخرى تؤكد حيوية وعبقرية هذه الأمة عبر العصور . وتقف اليوم جامعة قسنطينة للعلوم الاسلامية شاهدة على ذلك .

ان الفن في الجزائر وليد هذه الأرض التي اضفت عليه منذ اثني عشر ألف سنة الصبغة الانسانية العالمية .

منذ آلاف السنين وقبل استقرار سكان القارة الأروبية . كان آهالي اعماق الصحراء المضيافين . يرسمون على الحجارة والكهوف والجدران مشاهد رائعة لحياة متحضرة . بنظامها الاجتماعي والاقتصادي ومعتقداتها ومذاهبها وعاداتها ومختلف أنواع الحيوانات التي كانت تتوفر عليها بيئتهم .

عرف هذا الفن ثلاثة عصور :

الأول يدعى «البوبال» (4000 صورة تقريبا) في منطقة وادي جارت بالطاسيلي حيث قطعان الزرافات التي يبلغ علوها 7 أمتار . وتعد هذه الصورة «اكبر رسم جداري في العالم» . الثاني يدعى عصر «الرجال ذوي الرؤوس الكروية» «حيث الأورانت»

الذي يبلغ علوه 6 أمتار والأروية ذات 15 مترا في منطقة سفار.

الثالث يدعى الفن «البوفيدي» الذي يتميز بالجزئيات والتفاصيل.

تجري بحوث مكثفة من طرف الخبراء وذوي الاختصاص للتعمق في معرفة هذه الثروة الفنية والثقافية العظيمة.

وهناك حفريات وطبقات جيولوجية تنطوي على آثار هامة، كهوف واضرحة يرجع عهدها الى ما قبل التاريخ في عدة انحاء من البلاد.

ودخل الفن فيما بعد في التاريخ مع القبائل المتعاقبة منذ اقدم العصور، هذه القبائل التي انتظمت وربطت الصلة بالفنيقيين الذين استقروا على السواحل منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد. واذا ساهم البونيقيون واليونانيون في تطوير الحركة الحضارية في المغرب الأوسط، فان مملكة نوميديا وغيرها هي التي شكلت بوسائلها الخاصة النموذج الثقافي الأصيل الذي تطور وازدهر في مدن، سيقا وسرتا ولول في عهد سيفاكس وماسينيسا ويوغرطا ويوبا الأول ويوبا الثاني وبلوتيمي. في ذلك العصر ظهرت المعالم المعمارية الرائعة مثل ضريح سيفاكس في سيقا (القرن الأول قبل الميلاد) ومدراسن في ولاية باتنة (القرن الثالث قبل الميلاد) والضريح الملكي الموريطاني في تيبازا (القرن الثاني قبل الميلاد). كل هذا يدل على ان حضارة المدن في افريقيا سابقة للاستعمار الروماني.

وكان الرومان قد اقاموا شبه حصون بين التل والصحراء، وبنوا مدنا شبيهة بالحاميات. ومن المعالم التي خلفها الرومان معبد اسكولاب في تازولت ومعبد سيفير في جميلة وباب الفوروم ومعبد الكابتول وقوس تراجان في تيمقاد وباب كراكلا ومعبد مينارف في تبسة ومدرج شرشال ومسرح تيبازا وباب تيديس وحصن بزنطة في مادور (مداوروش) وحمامات هيبون (عنابة).

وقد فتحت رسالة الاسلام الثورية التي جاءت بالقرءان آفاقا روحية محررة سكان المغرب الأوسط، حيث انها استجابت لمطامحهم في الكفاح ضد القيم الايديولوجية الرومانية والقرطاجنية.

وظهر الفن الاسلامي في الجزائر من خلال المساجد العديدة التي يعتبر بعضها تحفا فنية رائعة. حولها الاستعمار الى كنائس واعيدت الى أصلها بعد استرجاع السيادة الوطنية.

وعملت الدول الاسلامية في المغرب الأوسط على تشييد المساجد والقصور والأبراج والقلاع والقبب التي تعد آية في الفن المعماري. كما بنت المدن المحاطة بالحدائق مثلما فعلت دولة الموحدين ومملكة الحماديين والزيانيين تمجيدا لله. وكانت قعلة بني حماد والناصرية وتلمسان مدنا فنية تتميز بالأناقة والذوق الرفيع.

وبقيت شاهدة على ذلك العصر معالم بجاية (باب البحر، برج موسى، وباب البنود)، والمنصورة، (الأبواب، الأسوار والمئذنة). وتلمسان (القبب، مسجد ابي مدين في بداية القرن الرابع عشر، سيدي بلحسن في القرن الخامس عشر، حنين)، وكذا ندرومة، تيهرت، بني يزقن (الحصون)، بسكرة (باب مسجد سيدي عقبة)، الجزائر (الحصن 11، جامع الكبير) الخ ...

ان الدولة الجزائرية العصرية التي ورثت هذا التراث، اعطت دفعا لا مثيل له للفنون والتقنيات المدنية والعسكرية (الترسانات)، الورشات البحرية).

لم تشهد الجزائر من القرن السادس عشر الى القرن الثامن عشر سوى تشييد المساجد والقصور والجامعات والموانئ (باب الترسانة، باب بنون، دار مصطفى باشا، القصبة، دار حسن باشا، مسجد كتشاوة، مسجد بتشين، جامع الجديد، جامع سيدي عبد الرحمان الثعالبي، حصن تمنفوست)، وفي قسنطينة (قصر احمد باي في القرن الثامن عشر، مسجد سيدي الأخضر في القرن الثامن عشر) وفي وهران (مسجد الباشا، دار الباي حسن)، وانجازات أخرى في عنابة ومليانة ومازونة.

وازدهرت الصناعة التقليدية ازدهارا كبيرا في ذلك العصر من سروج وزرابي ومطرزات ونحاسيات الى غير ذلك، اشتهرت بها قسنطينة والجزائر وتلمسان التي كان يفد اليها الهولانديون والانكليز والفرنسيون والايطاليون وغيرهم. وشهد العمران دفعا جديدا مع دولة الأمير عبد القادر التي أسست عدة مدن مثل تاقدامت وسعيدة وتازة وبوغار حيث انبعثت صناعة عصرية للمنسوجات ومصانع السلاح والمخازن الخ ...

وحاول الاستعمار الذي وجه ضربة قاسية لازدهار البلاد ، القضاء على كل شكل من أشكال الحضارة الجزائرية بمنع القيم الوطنية للشعب الجزائري بهدف فصله عن لغته ودينه وجذوره . وعمل الاستعمار على تجهيل الشعب الجزائري لكن ومضات النهضة الاسلامية حالت دون ذلك .

فبعد الثورات والمقاومات الشعبية في القرن التاسع عشر ، جاءت الثورة التحريرية لتنعش الآداب وصحافة الكفاح والسينما والفنون التشكيلية الحديثة والموسيقى والأغاني الوطنية والتقنيات العسكرية العصرية ، وتدفع الشعب الى نهضة ثقافية هائلة ترفع المواطن والمجتمع الى مستوى يتجاوز فيه الحالة التي وضعه فيها الاستعمار .

سعت الثورة المنتصرة الى تمكين كل جزائري موهوب من استغلال موهبته الى اقصى حد .

وبرزت عدة اسماء من كبار الرسامين مثل اسياخم وخدة وسمسون وفارس ومريم وخوجة وابن عنتر . وتبعهم رسامون آخرون منهم مارتيناز ومسلي وابن يحي . وكان هؤلاء خير خلف لجيل غانم ومحمد راسم ، الذي طبقت شهرته ارجاء العالم بلوحاته الجزائرية الأصيلة ، وباية المرأة الكبيرة التي نالت لوحاتها اعجاب الخبراء والاختصاصيين العالميين . ونصر الدين ديني الذي ألهمته الصحراء فخلف للآجيال لوحات خالدة ، وتشبع قلبه بالايمان فأعتنق الاسلام .

يوجد الكثير من لوحات هؤلاء الرسامين في متاحف باردو والفنون الجميلة بالجزائر ، والكودية في قسنطينة ، وزبانة في وهران .

لمزيد من المعلومات عن الفن في الجزائر ، يستحسن الرجوع الى :

- المدن القديمة في الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1978 ، منير بوشناقي .
- الفن الديني الاسلامي في الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1979 ، رشيد بورويبة .
- المدن ما قبل الاستعمار في الجزائر الغربية ، ندرومة ، مازونة ، القلعة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1976 ، الجيلالي صاري .
- قصبة الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1976 ، علي مروك .



مدرسة صالح باي

- مساجد الجزائر ، وزارة الاعلام (مجموعة الفن والثقافة) ، الجزائر .

تشهد الفنون التشكيلية اليوم اهتماما واعدا . تستوحي أعمالها من التاريخ (الرسوم الموجودة في متحفي الجهاد والجيش) والواقع الوطني الحالي .

وتطفو الصناعة التقليدية على السطح من جديد بالاعمال التي تمت في مسجد الأمير عبد القادر وحلي بني يني ، وفخار الشمال القسنطيني ، والأوراس وجرجرة ، وزرابي تلمسان وجبل العمور وسوقر وآفلو والأغواط وغرداية وخنشلة . ونحاسيات قسنطينة وصناعة الخشب والحديد والخزف في الجزائر .

تستقبل أورقة العاصمة معارض عدة رسامين ، أهمها رواق مولود فرعون (ساحة الأمير عبد القادر) ، رواق اسياخم ، رواق حمينومنا (رياض الفتح ، مجمع الفنون) ، رواق راسم (شارع باستور) ، رواق كسينيا (نهج عبد الكريم الخطابي) .



السينما : سنوات الاشعاع

اذا كان هناك فن ولد في الجزائر كضرورة وتحدي مثل شرارة انتزعت من آلهة الأولمب ، فهي السينما . تلك الصور السحرية التي تسائل الواقع وتخاطب الضمائر بلغة الثورة . كان ذلك سنة 1957 في الولاية الأولى .

لما تحرك الفريق السينمائي الأول في ذلك التاريخ ، لم يدر في خلده انه سيقدم على عمل فني بقدر ما كان يريد ان يظهر للعالم كفاح شعب من أجل الحرية بواسطة هذه الوسيلة التعبيرية المشحونة بالرموز . لكن ما انجزه هذا الفريق ، اعتبرته الآجيال اللاحقة عملا رائدا تجسمت فيه معاني الابداع في أسمى صورها . جرى أثناء سنوات اللهب تصوير فيلم «مهاجمة مناجم الونزة» (1957) وفيلم «لهيب الجزائر» (1958) . وكان ذلك قبل ميلاد مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي تم تحت اشرافها تصوير عدة آفلام طويلة وقصيرة منها «جزائرنا» (1960) و «ياسمينة» (1961) و «صوت الشعب» (1961) .

وتطورت السينما الوطنية بعد الاستقلال فارتكزت على المكاسب التي تمت اثناء الثورة المسلحة . وخلقت هياكل سمحت لها بشق الطريق لمسيرة طويلة .

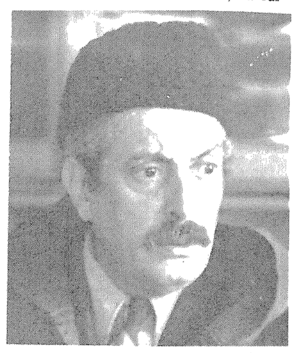
تم انشاء ديوان الأحداث الجزائرية (جانفي 1963) ، ومركز التوزيع الشعبي (جويلية 1963) . والمركز الوطني للسينما الجزائرية (جوان 1964) ، ثم المعهد الوطني للسينما (اوت 1964) . وكان كل ذلك تمهيدا لتأميم الانتاج السينمائي بانشاء المركز الجزائري للسينما (مارس 1967) والسينماتيك الوطنية الجزائرية (جوان 1964) ، وتأميم الصناعة والتجارة السينمائية التي اكتملت بانشاء الديوان الوطني للصناعة والتجارة السينمائية (مارس 1967) ، الذي عهد له باحتكار الاستيراد والتوزيع في ماي 1969 . واحتكار الانتاج المشترك في ماي 1970 .

انجزت خلال تلك الفترة عدة أفلام عن الكفاح المسلح والتشييد الوطني منها «فجر المعذبين» (1965) ، «ريح الأوراس» (1966) . «معركة الجزائر» 1966 «الطريق» (1968) ، «دورية نحو الشرق» (1971) ، «تحيا يا ديدو» (1971) ، «الفحام» (1972) ، «سنوات الجمر» (1974) «الغاصبون» (1976) ، «عمر قتلاتو» (1976) . ليلى وأخواتها (1978) تاريخ لقاء (1982) ، «سقف وعائلة» (1982) ، «امراة لابني» (1982) ، «الطاحونة» (1984) .

مثلت هذه الأفلام الثقافة الجزائرية في الخارج . وتلقى بعضها عدة جوائز دولية في مهرجانات شهيرة مثل كان وموسكو والبندقية وبرلين وكالوفي فاري ونيويورك ودمشق وقرطاج وواغادغو ، وهافانا الخ ...

اعيدت هيكلة قطاع السينما في سنة 1984 بانشاء المؤسسة الوطنية للانتاج السينمائي والمؤسسة الوطنية للتوزيع والانتاج السينمائي والوسائل السمعية البصرية. وبهذه العملية دخل القطاع في مرحلة جديدة تميزت بعدة تحولات.

أهم الأفلام التي انتجت بالاشتراك او بدونه من 1983 الى 1987 هي: «الطاحونة» (1983). «حرية» (1986). «الراي» (1986). «حفلة رقص» (1986). «الصورة الأخيرة» (1986). «الترسانة» (1987). و«ماد 47» (1987).



المرحوم الممثل عبد الحليم رايس

انجز المهاجرون افلاما مشرفة. منهم المخرج بوشارب (العصى الحمراء). عكاشة تويتة (المضحى بهم). مهدي شارف (الشاي في الحريم). وبهلول (الشاي بالنعناع). واما مخرجو السينما الهواة الذين يتزايد عددهم أكثر فأكثر. فيلتقون كل سنة في مهرجان تيزي وزو لتقديم أخر ما أنتجوه.

السينماتيك الجزائرية

- ان انشطة هذه المؤسسة تنحصر في المحافظة على الأفلام وتوزيعها.
- تضم (10.000) عنوان تتوزع على النحو التالي:

- البلدان الغربية:	6500 عنوان
- البلدان الاشتراكية:	1500 عنوان
- البلدان الأمريكية اللاتينية	500 عنوان
- البلدان العربية	500 عنوان
- البلدان الافريقية:	100 عنوان
- البلدان الأسيوية:	600 عنوان

- الأفلام الوطنية المحفوظة
300
- تتوفر السينماتيك على مكتبة تضم 1000 كتاب يتناول السينما.
- توفر السينماتيك الوطنية أفلامها من خلال شبكة للقاعات المختارة في الجزائر وقسنطينة ووهران وعنابة وسعيدة وبلعباس ومستغانم والبليدة وبشار وباتنة. وستفتح ثلاث قاعات جديدة عما قريب في بجاية وتيارت وغليزان.

لمزيد من المعلومات عن تاريخ وحياة السينما الجزائرية. يستحسن مطالعة كتاب «ميلاد السينما الجزائرية» لرشيد بوجدرة (ماسبيرو. باريس 1971). «في انتظار عمر قاتلتو» لوسيلة تامزالي (الجزائر 1979) «صور ووجه السينما الجزائرية» (كتاب نشرته وزارة الثقافة والسياحة سنة 1984 بمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة أول نوفمبر 1954). «السينما الجزائرية» للطفي محرزي. نشرته المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع. «السينما الاستعمارية»: «البرق. الخلب» و «المرآة الطيعة» لعبد الغني مغربي. الذي نشرته المؤسسة الوطنية للكتاب.

«مهاجمة مناجم الونزة» (1957) مجموعة جنود مدرسة التكوين للسينما .
«لهيب الجزائر» (1957) روني فوتيي .
«جزائرنا» (1960) جان شولي . جمال شندرلي . محمد الأخضر حمينة .
«ياسمينة» (1961) لجمال شندرلي ومحمد الأخضر حمينة .
«صوت الجزائر» (1961) محمد الأخضر حمينة وجمال شندرلي .
«بنادق الحرية» (1961) جمال شندرلي ومحمد الأخضر حمينة .
«السلم الفتية» (1964) جاك شاربي .
«فجر المعذبين» (1965) احمد راشدي .
«الليل يخاف من الشمس» (1965) مصطفي بديع .
«ريح الأوراس» (1966) محمد الأخضر حمينة .
«الطريق» (1968) محمد سليم رياض .
«الجحيم عمره عشر سنوات» (1968) سيدعلي مزيف ، الغوثي بن ددوش ، يوسف عقيقة ، عمار العسكري وبوقرموح .
«حسن الطيرو» (1968) محمد الأخضر حمينة .
«تواريخ الثورة» (1969) أحمد بجاوي ، سيدعلي مزيف . رابح لعراجي .
«الخارجون عن القانون» (1969) توفيق فارس .
«الأفيون والعصا» (1969) أحمد راشدي .
«ديسمبر» (1971) محمد الأخضر حمينة .
«دورية نحو الشرق» (1971) عمار العسكري .
«العرق الأسود» (1971) سيدعلي مزيف .
«تحيا يا ديدو» (1971) محمد زينات .
«المهرجان الافريقي الأول» (1971) وليام كلاين .
«العائلات الطيبة» (1972) جعفر الدمرجي .
«الفحام» (1972) محمد بوعماري .
«الغولة» (1972) مصطفى كاتب .
«سنعود» (1972) محمد سليم رياض .
«لتحيا الجزائر» (1972) اخراج جماعي .
«عطلة المفتش الطاهر» (1972) موسى حداد .
«المنطقة المحرمة» (1972) أحمد لعلام .
«حرب التحرير» (1972) وزارة الاعلام .
«سنوات الجمر»1974) محمد الأخضر حمينة .

«هروب حسن الطيرو» (1974) مصطفى بديع .
«الإرث» (1974) محمد بوعماري .
«الرحل» (1975) سيدعلي مزيف .
«ريح الجنوب» (1975) محمد سليم رياض .
«الغاصبون» (1976) الأمين مرباح .
«الشبكة» (1976) الغوثي بن ددوش .
«عمر قتلاتو» (1976) مرزاق علواش .
«تشريح مؤامرة» (1977) محمد سليم رياض .
«الحواجز» (1977) أحمد لعلام .
«زيتون بولحيلات» (1977) محمد النذير لعزيزي .
«ليلى وأخواتها» (1978) سيدعلى مزيف .
«علي في بلاد السراب» (1978) أحمد راشدي .
«مغامرات بطل» (1978) مرزاق علواش .
«المفيد» (1978) عمار العسكري .
«الخطوة الأولى» (1978) محمد بوعماري .
«نوبة نساء جبل شنوة» (1978) آسيا جبار .
«موت الليل الطويل» (1979) محمد سليم رياض والغوثي بن ددوش .
«نهلة» (1979) فاروق بلوفة .
«أولاد الريح» (1980) ابراهيم تساكي .
«امبراطورية الاحلام» (1982) جان بيار ليدو .
«امراة لابني» (1982) علي غانم .
«حسن تاكسي» (1982) محمد سليم رياض .
«الرجل الذي ينظر من النوافذ» (1982) مرزاق علواش .
«زواج موسى» (1982) الطيب مفتي .
«الرفض» (1982) محمد بوعماري .
«حصاد الفولاذ» (1982) الغوثي بن ددوش .
«القطيعة» (1982) محمد شويخ .
«سقف وعائلة» (1982) رابح لعراجي .
«الريح الرملية» (1982) محمد الأخضر حمينة .
«تاريخ لقاء» (1982) ابراهيم تساكي .
«أحداث عامة» (1982) الهادي قلال . دحمان أوزيد . بدر الدين بوتمان ، مصطفى منقوشي .
«سنوات التويست الصاخبة» (1983) محمود زموري .

«أغاني الخريف» (1983) مزيان يعلى .
«الطاحونة» (1983) أحمد راشدي

«بوعمامة» (1983) ابن عمر بختي .
«مملكة النحل» (1986) بوقرموح .
«الراي» (1986) سيد علي فطار .
«حرية» (1986) سيد علي مزيف .

وانجزت عدة أفلام آخرى بالاشتراك مع مؤسسات سينمائية اجنبية هي على الخصوص :
«معركة الجزائر» (1966) جيللو بانتوكورفو .
«ثلاثة مسدسات ضد قيصر» (1967) موسى حداد ، انزو بيري .
«الشمس السوداء» (1967) دونيس دولا باتوليار .
«الغريب» (1968) لوشينو فيسكونتي .
«زاد» 1968) كوستاكافراس .
«الاعترافات الحلوة» ادوار مولينارو .
«ايليزأو والحياة الحقيقية» (1970) ميشال دراش .
«حصون الصلصال» (1970) جان لوي يرتوسلي .
«الحمار الذهبي» (1971) سرجيو سبينا .
«برانكا ليون في الحروب الصليبية» (1971) ماريو مونيسالي .
«العصفور» (1971) يوسف شاهين .
«عودة الطفل الضال» (1976) يوسف شاهين .
«الاسكندرية ليه» يوسف شاهين .
«مصير دامي» (1980) خايلي بشارة .
«المضحى بهم» (1980) عكاشة تويتة .
«الصورة الآخيرة» (1986) محمد الأخضر حمينة .
«حفلة الرقص» (1986) اتوري سكولا .
«ماد 47» (1987) مزيان يعلى وسولو .
«الترسانة» (1987) لوبوران .

الامتيازات الممنوحة للسينما الجزائرية

(حسب التسلسل الزمني)

- السلم الفتية ، جائزة السينما الفتية لمهرجان موسكو (1965)
- فجر المعذبين ، جائزة المؤتمر العالمي للسينما لمهرجان ليبزيك (1965) .
- ريح الأوراس ، جائزة الانتاج الأول لمهرجان كان (1966)
- معركة الجزائر ، الأسد الذهبي لمهرجان البندقية (1966)
- الطريق ، جائزة السينما الفتية لمهرجان تاشقند (1968)
- الجحيم عمره عشر سنوات (جماعي) ، جائزة الغزالة الذهبية لمهرجان الرباط (1969)
- الفحام ، التانيت الفضي لمهرجان قرطاج (1972)
- سنعود ، الجائزة الكبرى للجنة مهرجان بغداد (1973)
- دورية نحو الشرق ، جائزة مهرجان تاشقند (1974)
- سنوات الجمر ، السعفة الذهبية لمهرجان كان (1975)
- الرمل ، جائزة الفيلم السياسي لمهرجان كارلوفي فارى (1976)
- عمر قاتلاتو ، الوسام الفضي لمهرجان موسكو (1977)
- تشريح مؤامرة ، جائزة خاصة للجنة مهرجان كارلوفي فارى (1978)
- مغامرات بطل ، التانيت الذهبي لمهرجان قرطاج (1978) .
- أولاد الريح ، جائزة النقد لمهرجان البندقية (1981)
- أحداث عامة (جماعي) ، جائزة خاصة للجنة مهرجان كارلوفي فاري (1982)
- محصول الفولاذ ، السيف الذهبي لمهرجان دمشق (1983)
- الطاحونة ، التانيت الفضي لمهرجان قرطاج (1986) .

ان المرء ليجد نفسه في حرج ، اذا اضطر الى اختيار هذا النوع او ذاك من طبوع الموسيقى الجزائرية الثرية والمتنوعة . فمن التوشية الى النغم الصحراوي ، الى الحوزي والشعبي ، الى المالوف ، الى ايقاعات موسيقى الهضاب العليا والطرقية والآوراسية والقبائلية .

ان الثرات الموسيقي الوطني جذاب وساحر بعفويته الطبيعية تارة وبعمقه وآصالته أحيانا أخرى .

يتميز هذا التراث بنضج الا بداع الموسيقي الذي اثرته مختلف الحقب التاريخية الطويلة فتفاعل معها وانتقى منها اللب الذي لقح العبقرية الشعبية فأفضى عليها طابعا موسيقيا وطنيا آصيلا .

استخلص خبراء الموسيقى الجزائريون في تحليلهم لتاريخ هذه الموسيقى ، مصدرين كبيرين اعتبرا حاسمين في التطوير اللاحق لهذه الموسيقى .

المصدر الأول يوناني حيث ان الدولة النوميدية التي أسسها ماسينيسا أولت عناية خاصة للثقافة اليونانية التي أخذ منها الجوانب الأكثر تطورا . وقد اشتهرت سرتا عاصمة هذه الدولة بميولها للآداب والفلسفة والفن وخاصة الموسيقى الغنائية التي كانت تعلم في المدارس .

المصدر الثاني عربي ، وكان الاثراء على مرحلتين . اكتفى في المرحلة الأولى بالشكل البسيط كاستعمال الناي والدف لمرافقة الشعر . ثم في شكل أكثر اثراء وأناقة بسبب القفزة النوعية للشعر العربي الاسلامي مع ظهور عمر الخيام والفرابي والكندي . وازدهرت الموسيقى في عهد الأمويين والعباسيين وخاصة منذ بزوغ نجم الموهبة النادرة اسحاق الموصلي في المشرق وزرياب في الاندلس . ودخلت هذه الموسيقى الى الجزائر في العهد الذهبي لدولة الحماديين ودولة الزيانيين . وبعد هجرة الاندلسيين الى المغرب الكبير ، حملوا معهم هذا الأرث الموسيقي العظيم الذي استفادت به مدينة الجزائر مع البليدة وشرشال ومليانة والمدية وبجاية . ومدينة تلمسان مع ندرومة ومستغانم . ومدينة قسنطينة مع عنابة . واصبحت هذه المدن مدارس تردد ما كان يجري في اشبيليا وقرطبة وغرناطة .

انقسم هذا الارث الى فرعين أساسيين ؛ الموسيقى الشعبية والموسيقى الكلاسيكية .



- جوق صحراوي

الموسيقى الشعبية

ان هذه الموسيقى التي غالبا ما يسيطر فيها الشعر على الطرب انقسمت الى قسمين فرعيين ، الموسيقى الفولكلورية التي تعكس افراح البوادي ومظاهرها الحياتية والموسيقى «العروبية» الأكثر بحثا وتعمقا والمتداولة في المدن .

ان الموسيقى الفولكلورية تتغنى بالسير والبطولات والغربة وظروف الحياة الاجتماعية للفلاحين . وهي تعتمد على المنشد والمجموعة الصوتية وطاقم من الآلات كالمزامير والدفوف وغيرها المستعملة بكثرة في الجنوب (التوارق ، الرقيبات) وفي الهضاب العليا الغربية (البيض ، سعيدة ، عين الصفراء) وفي الوسط (الجلفة ، عين وسارة) وفي الشرق (المسيلة ، العلمة) وفي الأوراس (خنشلة ، اريس) وفي القبائل (بني يني ، عزازقة ، عين الحمام) . ترتكز هذه الموسيقى على مختارات شعرية شعبية يؤلفها شعراء غنائيون .

انضمت الى هذه المدرسة أجيال من المغنين أمثال، ابن كرات المشاوي وعيسى الجرموني وخليفي احمد وعبابسة والشيخ حمادة ودرياسة وآيت منقلات وزليخة ونورة . الذين غنوا لا بن مسايب وبلخير وابن قيطون وسي محند او محند او ادوا قصائد أخرى قديمة .

يسجل في معرض الحديث عن هذا الموضوع ان المعهد الوطني للموسيقى سجل الكثير من هذه الموسيقى لانقاذها والمحافظة عليها .

اما موسيقى «لعروبي» المعروفة «بالشعبي» والمتداولة خاصة في منطقة العاصمة . فهي تعتمد على المغني والمجموعة الصوتية وآلات النقر والأوتار . تؤدى فيها مقطوعات شعرية أصيلة تتغنى بالحب والصداقة والزهور ومفاخر الماضي واسفار البحارين الى الأصقاع البعيدة . كما تنشد المدائح الدينية تمجيدا لله ورسوله .

استقر «الشعبي» بادىء ذي بدء في الجزائر العاصمة . قبل رواجه في الخمسينات على يد الحاج محمد العنقة الذي ارتقى بهذه الموسيقى الى مستوى مرموق . بفضل براعته وعمله الدؤوب . أصبح اليوم أصحاب الاذان الموسيقية يتذوقون كثيرا هذا النوع من الطرب الذي انتشر في معظم مدن البلاد .



- الحاج محمد العنقا

كان مطربو الأمس الرئيسيون ، الري مالك والحاج مريزق والحاج منور والحاج محمد العنقة ودحمان الحراشي ومكرازة وحسيسن . وهم اليوم ، حسن السعيد وبوعجاج وقروابي والعنقيس وشعو والعشاب وعمار الزاهي ويوسف طوطاح وابن الطاهر لحبيب ورحمة بوعلام ...

الموسيقى الكلاسيكية

ان هذه الموسيقى التي يسيطر فيها احيانا الطرب على الشعر ، هي موسيقي ذات قيمة لا حدود لها . فهي مهيكلة وتستعمل عدة طبوع أشهرها ، ماية والسيكا والزيدان والمزموم . تستعمل فيها آلات موسيقية تقليدية هي ، الرباب والناي والقانون والطار والدربوكة . واضيفت اليها في بداية هذا القرن ، الكمان وآلة الأوتار الغليظة والقيثارة والمندولينة .

عدد النوبات المتبقية الآن 24 ، كل واحدة منها تناسب وقتا معينا من النهار . هناك التوشية والاستخبار والبطايحي والمصدر والدرج والانصراف والخلاص الخ ... احتضت هذه الموسيقى ثلاث مدارس (الجزائر ، تلمسان . وقسنطينة) . ولكل منها ايقاع خاص . شهدت هذه المدارس بعثا رائعا في العشرينات لما انشئت الجمعيات الموسيقية الثقافية في اطار حركة النهضة الوطنية . من أهم هذه الجمعيات ، الموصلية في الجزائر (1927) والمطربية والجزائرية في الجزائر (1930) تحت اشراف الاخوة فخرجي ومحمد بن تفاحي . وشباب الفن والبسطنجية في قسنطينة في سنوات 30 و 40 بتنشيط من الشيخ عبد الحميد بن باديس وبسطنجي . وجمعيات أخرى في تلمسان بمبادرة من الحاج العربي بن صاري . وفي ندرومة والبليدة (مع الودادية في سنة 1932) وفي بجاية .

مطربو ومنشطو هذه الجمعيات هم بالنسبة لمدارس الجزائر ، سفنجة والاخوة فخرجي والحاج محفوظ واحمد سري ومحمد بن تفاحي والمعلمة يامنة ومريم فكاي وفضيلة الجزائرية وخزناجي ودحمان بن عاشور والصادق البجاوي وسلوى .

وبالنسبة لمدارس قسنطينة ، الشيخ حسونة وبابا عبيد وشقلاب وبسطنجي وابن طبال والتومي وفرقاني ودرسوني وبلعموشي وابن راشي وحسن العنابي ومحمد الكرد وحمدي بناني وزعرور .

وعن مدرسة تلمسان ، الحاج العربي بن صاري وعبد الكريم دالي والشيخ الغفور ونوري الكوفي .

وهناك الزرنة التي هي موسيقى عسكرية كانت تعزف في العهد العثماني . اشتهر بها في الجزائر العاصمة بوعلام تيتيش .

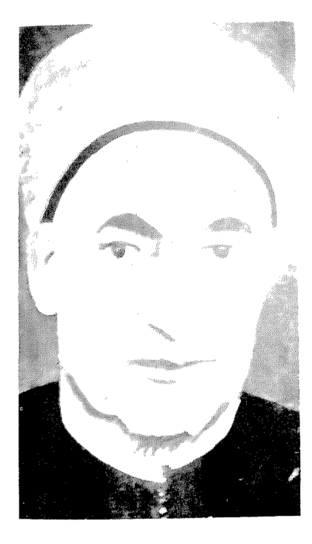


جوق الموصلية «الجزائر»

هذه الأنواع من الموسيقى (الفولكلورية والعروبية والاندلسية) ليست مكتوبة بل تعتمد على الذاكرة ويتم ايصالها عن طريق «الصنعة» ، مما يترك المجال الى الارتجال ، والدليل على ذلك كثرة الخانات .

على ان هناك محاولات لكتابتها على السولفيج مثلما فعل المرحوم بوجمية مرزاق ، الذي قدم اثناء المهرجان الثقافي الافريقي بالجزائر سنة 1969 نوبة مكتوبة آداها بنجاح الجوق السنفوني للاذاعة والتلفزة الجزائرية . وعكف ملحنون اخرون مثل برادعي وعبد الوهاب سليم على آداء هذه المهمة الثقافية . وكذلك مهرجانات الموسيقى الكلاسيكية والمالوف والموسيقى التقليدية التي تنتظم في الجزائر وقسنطينة وتلمسان منذ نهاية الستينات . ومن جهة اخرى قام مطربون جزائريون بآداء أغاني على موسيقى سمفونية شرقية مثل وردة الجزائرية التي غنت للجزائر المكافحة قصائد من تأليف صالح خرفي ومصطفى التومي وتلحين الشريف قرطبي

ان الموسيقى الوطنية مثل الأشكال التعبيرية الاخرى . لم تكن ابدا محايدة تجاه كفاح الشعب لاسترجاع هويته وحريته . لقد كانت في خضم الأحداث السياسية حيث نقلت رسالة التعبئة والتجنيد .



الحاج العربي بن صاري .

كانت هناك أغاني واناشيد وطنية حماسية . يعتبر كل لحن فيها بمثابة رصاصة موجهة للعدو مثل «من جبالنا» الذي حرك مشاعر عدة أجيال . او

«حيوا الشمال ياشباب» الذي غناه مناضلو المغرب العربي سنة 1954 . واناشيد اخرى الفها كبار الشعراء او الوطنيون المغمورون الذين خلدوا المعارك والمجاهدين والشهداء . وبلغ مفدي زكرياء ، رحمه الله الذروة في نشيد «قسما» الذي اصبح النشيد الوطني ، ثم نشيد العمال للدكتور عروة وتلحين هارون الرشيد و «نحن طلاب الجزائر» ، و «جزائرنا» لمحمد الشبوكي .



جوق قسنطينة

الموسيقى العصرية

برزت هذه الموسيقى في الخمسينات ، عندما قام الملحنون مثل عبد الرحمان عزيز وعلي مغاشي (الذي اغتالته غدراً الشرطة الاستعمارية) ووراد بومدين واحمد وهبي وبلاوي الهواري ، بادخال آلات جديدة في الطرب ، اثرت هذه الموسيقى وفتحت لها آفاقا رحبة . وها هو شباب اليوم يساير عصره بخلق وابداع ما يلائمه مع الاعتماد على تراثه . من ذلك موسيقى الراي الحديثة التي تقترب مما هو موجود عند غيرنا ، لكنها تختلف عنه في الموضوعات ، اذ ان الراي مأخوذ من الشعر الشعبي المعروف بالملحون والذي كان من رواده محمد بن زرقة وبوثلجة وبلمو .

ان فرق الراي متمركزة في وهران وسيدي بلعباس ، وابرز المغنين لهذا النوع هم ، الشاب خالد والشاب مامي والجلطي وعمارنة .

الى جانب هذا تتطور الأغنية العصرية القبائلية بقيادة جمال علام وايدير وشنود ... وفي نفس الوقت ، تتوسع دائرة محبي وعازفي الجاز مثل بوعلام حماني ، ويتكاثر اتباع الروك المحلي بقيادة الصافي بوتلة .

وتشق مجموعة البحارة طريقها بنجاح ، وخاصة منذ اغنيتها الرياضية الشهيرة «جيبوها يا لولاد» . وغنت مجموعة «بطاقة اقامة» المقيمة في فرنسا ، للمهاجرين وتعبر عن تمزقهم الثقافي .

اما معاهد الموسيقى الكلاسيكية في الجزائر العاصمة التي تتخرج منها دفعات متتالية من الموسيقيين ، فهي تتوفر على كوكبة من العازفين وأصحاب الأصوات الرخيمة الذين يشاركون في مختلف التظاهرات مثل المهرجان الدولي للموسيقى الكلاسيكية الذي تنظمه مدينة الجزائر في شهر ديسمبر من كل سنة .

ويساهم في المهرجان عدة رؤساء اجواق جزائريين (عبد الوهاب سليم ، عبد الله كريو ، هارون الرشيد) .

وعن موسيقى الأفلام التي يعتبر اقربوشن رائدا لها في الجزائر ، فهي باستثناء احمد مالك ، مازالت في حاجة الى مبدعين .

واخيرا ، قدم عدة خبراء في الموسيقى واساتذة جامعيين جزائريين امثال ، يلس ومزياني وسفطة ومرداسي والبشير حاج علي ومصطفى التومي والأمين بشيشي ونادية مشري أعمالا ودراسات عن الموسيقى الوطنية نشرت في الصحافة .

المتاحف
التابعة لوزارة الثقافة والسياحة

الاسم	المعروضات الأساسية	العنوان
المتحف الوطني للفنون الجميلة	الفن العصرى . الرسم . التصوير . النحت النقش	الحامة ـ الجزائر
المتحف الوطني للاثار القديمة	الاثار القديمة والاسلامية . الفن الاسلامي	حديقة الحرية ـ الجزائر
المتحف الوطني في باردو	أصل الشعوب . عصور ما قبل التاريخ . معروضات افريقية	3 . نهج روزفيلت ـ الجزائر
متحف سيرتا الوطني	عصور ما قبل التاريخ . الاثار القديمة . الفنون الاسلامية . الرسم .	هضبة الكودية ـ قسنطينة
متحف زبانة الوطني	عصور ما قبل التاريخ . الاثار القديمة . الفنون المصرية . أصل الشعوب . العلوم الطبيعية	شارع زبانة ـ وهران
المتحف الوطني للجهاد	الثورة . معروضات عن كفاح التحرير الوطني	رياض الفتح ـ الجزائر
متحف الجبل الضاحك	متحف الطفل	حديقة الجبل الضاحك ـ الجزائر
متحف الفنون الشعبية	معروضات عن الصناعة التقليدية . فنون وتقاليد شعبية	نهج محمد الكلي مالك القصبة ـ الجزائر ـ
متحف قصر الداي	تاريخ وفن معماري	آثار قصر الداي ـ الجزائر
متحف تيبازا	نحت وحفريات قديمة	تيبازا
متحف شرشال	حفريات (آثار مصرية . ويونانية ورومانية قديمة)	شرشال (تيبازا)
متحف الهواء الطلق في شرشال	فسيفساء قديمة	حديقة بوكي . شرشال (تيبازا)
متحف تيمقاد	آثار قديمة . نحت فسيفساء . مسكوكات	تيمقاد (باتنة)
متحف هيبون	آثار قديمة	عنابة
متحف معبد مينارف	عصور ما قبل التاريخ . آثار قديمة . فنون محلية	تبسة
متحف جميلة	نحت . فن معماري . آثار قديمة	جميلة (سطيف)
متحف سطيف	آثار قديمة . أصل الشعوب	سطيف
متحف تازولت	آثار قديمة	تازولت (باتنة)
متحف المسرح في قالمة	نحت . مسكوكات	قالمة
متحف تلمسان	آثار قديمة . فنون اسلامية	مسجد سيدي بلحسن ـ تلمسان ـ
متحف ايفري	الثورة . معروضات عن كفاح التحرير الوطني	ايفري (بجاية) .

المتاحف التابعة لقطاعات أخرى

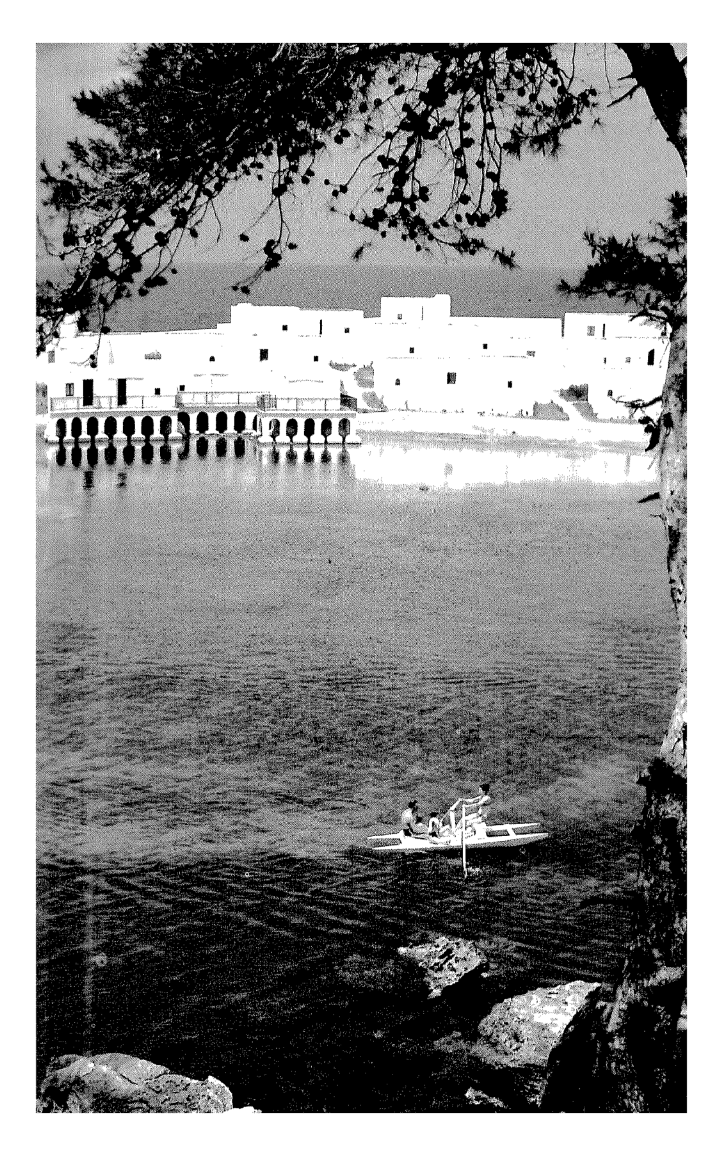
الاسم	المعروضات الأساسية	العنوان	السلطة المشرفة
المتحف الصحراوي في ورقلة	عصور ما قبل التاريخ . أصل الشعوب . الصناعة التقليدية	ورقلة	المجلس الشعبي البلدي
مركز البحث العلمي في بني عباس	حديقة النباتات والحيوانات	بني عباس	وزارة التعليم العالي . المركز الوطني للبحث العلمي .
متحف الوادي	عصور ما قبل التاريخ . أصل الشعوب . الصناعة التقليدية	الوادي	المجلس الشعبي البلدي .
متحف بجاية	حفريات . علوم طبيعية	بجاية	المجلس الشعبي البلدي
المتحف الفولكلوي في غرداية	الصناعة التقليدية . المعروضات الفولكلورية .	غرداية غرداية	المجلس الشعبي البلدي المجلس الشعبي البلدي
حديقة التجارب حديقة الحيوانات	النباتات . الحيوانات .	الحامة - الجزائر الحامة - الجزائر	وزارة الفلاحة وزارة الفلاحة .
حديقة النباتات والحيوانات	النباتات والحيوانات .	بني صاف - تلمسان	معهد الصيد البحري
اكواريوم	الحيوانات البحرية .	بوسماعيل (تيبازا)	معهد الصيد البحري
متحف الجيش	السلاح . الازياء . اللوحات . الوثائق ...	رياض الفتح الجزائر	وزارة الدفاع الوطني .

ان تكوين الاطارات والمنشطين الثقافيين الذين تكثف عددهم منذ بدء تنفيذ المخطط الخماسي الأول . قد أسفر عن نتائج ايجابية بفضل الانتقاء في التوظيف وجودة التعليم في مؤسسات التكوين الفني والثقافي العالي .

مؤسسات وهيئات ثقافية وطنية

المؤسسة الوطنية للتوزيع والانتاج السينمائي
المؤسسة الوطنية للانتاج السينمائي والانتاج السمعي البصري .
المركز الوطني للدراسات والبحوث التطبيقية والاعمال الفنية .
الشركة الوطنية للصناعات التقليدية .
المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة .
المؤسسة الوطنية للوسائل التربوية والثقافية .
المؤسسة الوطنية للكتاب .
الديوان الوطني لحقوق التأليف .
ديوان رياض الفتح .

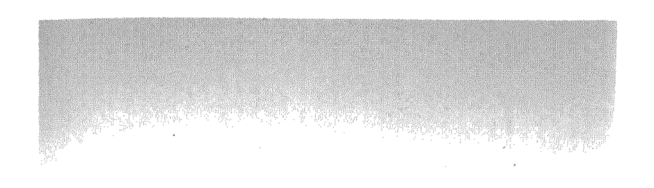
المركز الوطني للدراسات التاريخية .
مركز توزيع الافلام السينمائية .
المركز الجزائري للسينما .
ديوان حظيرة الطاسيلي الوطنية .
المعهد الوطني للموسيقى .
المعهد الوطني لفن الدراما والكوريغرافيا .
المدرسة العليا للفنون الجميلة .
المكتبة الوطنية .
المسرح الوطني الجزائري .
الوكالة الوطنية للاثار والحفريات .



12

جواز السفر للراحة

كل الذين زاروا الجزائر، من كبار الشخصيات في العالم الى السائحين العاديين وهواة المناظر الجميلة، سجلوا في ابداعاتهم صورة مشعة وسخية لبلد لم ينقطعوا عن زيارته .





سبخة في الجنوب

سياحة واستجمام

تأثير السياحة

ان ظهور وتطور الحاجات الاجتماعية الى الراحة والاستجمام نتيجة تقدم مستوى المعيشة ، قد اعطى للظاهرة السياحية صبغة جماهيرية .

لاشباع هذه الرغبة ، تحققت عدة انجازات هامة . تبلغ حاليا القدرة الاجمالية للفنادق 45,000 سرير لمجموع أصناف السياحة (الشاطىء ، الجبل ، الحمام المعدني ، الصحراء) .

ان السياسة السياحية التي اعتمدتها الحكومة ترتكز على لوائح الدورة الثالثة والدورة الثامنة للجنة المركزية للحزب . وقد أفرزت هذه السياسة عددا من محاور العمل للاستغلال الأقصى للامكانيات الموجودة ولتشجيع المؤسسات العامة والخاصة على الاستثمار في السياحة الوطنية وتلبية الطلب الدولي الذي يعود بالفائدة على الاقتصاد .



بهو فندق الأوراسي

دعا المخطط الخماسي الثاني الى مواصلة سياسة التهيئة السياحية ولامركزية الاستثمارات وتنويع المتعاملين حاثا المؤسسات العمومية والجماعات المحلية والأجهزة الاجتماعية والادخار الوطني على حصر التوتر وامتصاص العجز المسجل على المستوى الداخلي دون اهمال مساهمة السياحة الأجنبية . قدرت المصاريف المزمع انفاقها خلال فترة 1989/1985 بـ 1800 مليون دج لرخصة برنامج قدرت بـ 3500 مليون دج .

بالنسبة لسنة 1986 وحدها . تقرر استثمار 600 مليون دج أي بزيادة 50 % عن سنة 1985 . وفي نفس الوقت ستعكف الهياكل المعنية . مثلما قرر ذلك مجلس الوزراء في بداية سنة 1985 في برنامج عمله على المدى المتوسط . بتصحيح النقائص الهيكلية والتنظيمية وتحسين تسيير التراث الموجود واعطاء دفع جديد للسياسة التجارية في القطاع ورفع مستوى التكوين واستيفاء تحضير القرارت التنظيمية .

ان مخطط اعادة هيكلة المؤسسات السياحية قد اختار سنة 1983 مبدأ استقلالية المركبات السياحية والوحدات ذات الأهمية الوطنية ومبدأ التسيير الجهوي ريثما يتم انشاء المؤسسات الولائية . وكان لآثار هذا التنظيم المزيد من الانسجام والتخصص بدل التشتت الذي كان في السابق .

القدرات الوطنية للايواء

27.000 سرير انجزها القطاع العام + 4770 موضعا للتخييم . 10091 سريرا أنجزها القطاع الخاص (أي 25 % من القدرة الاجمالية) .

بصدد الانجاز :

3316 سريرا أنجزها القطاع العام لـ 9 مشاريع .

10782 أنجزها القطاع الخاص (150 مشروعا) .

و2000 سرير انجزتها المجموعات المحلية .



فندق الجزائر

عدد السواح سنة 1985

اجانب غير مقيمين الاشخاص الذين قضوا ليلة	269750 689323
المقيمون الجزائريون الاشخاص الذين قضوا ليلة	596637 1234937
المقيمون الاجانب الاشخاص الذين قضوا ليلة	36930 88121
المجموع العام للذين حلوا المجموع العام للذين قضوا ليلة	903317 2012381

وينتظر مردودية أكبر وخدمات أجود وحس قوي بالمبادرة التجارية . عدد هذه المؤسسات التي تسمى مؤسسات التسيير السياحي 17 . أهمها تلك التي توجد في الجنوب (غرداية . تامنغست . بسكرة) وفي الشرق والوسط والغرب وكذا مؤسسات تسيير نادي الصنوبر (بمركزها للندوات الدولية) . سيدي فرج والساحل وزرالدة وتيبازا والأندلس وعنابة ومؤسسات بعض الفنادق الكبيرة مثل الأوراسي والجزائر . في محيط مؤسسات التسيير السياحي يعمل الديوان الوطني للسياحة المكلف بالتنشيط والترقية والاعلام السياحي . ويتصرف ليعطي لوظيفة السياحة مضمونها الثقافي وبذلك تصبح السياحة وسيلة تربية واكتشاف .

- النادي السياحي الذي ينظم الرحلات والأسفار في الجزائر والخارج .
- المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية التي تعنى بالدراسات ومتابعة الأعمال .
- هياكل التكوين العاملة في الجزائر (المعهد العالي للفندقة في الأوراسي) قسنطينة - تيزي وزو - بوسعادة .

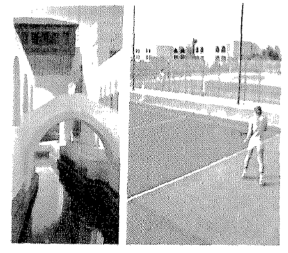
درست عدة مشاريع للتنمية والتثمين بغية دعم هذه الطاقة على أساس احصاء مفصل للأماكن المناسبة لسياحة البحر والجبل والصحراء والحمامات المعدنية .

فيما يتعلق بالحمامات المعدنية ، لم يحظ الى حد الآن سوى 202 منبع تمتاز بالخاصيات العلاجية الثابتة . ويتكاثر الطلب على هذه الأماكن بصورة واعدة . وقد حصلت نتائج جد ايجابية في هذا المجال مما يعد بتطور سياحي كبير .

ويكفي القاء نظرة على الاقبال الكبير على حمامات بوغرارة (تلمسان) بوحجر (تموشنت) بوحنيفية (معسكر) الصالحين (بسكرة) القرقور (سطيف) الشلالة (قالمة) . ريغة (الشلف) .

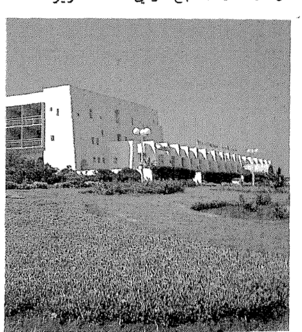
وتتمتع المحطات المناخية الجبلية بشروط مناسبة للتوسع والانتشار نظرا للطبيعة الجبلية في شمال البلاد . وفي انتظار ذلك ، فان محطات تالاقيلف وياكوران وتيكجدا والشريعة ، تجلب آلاف المستجمين وخاصة في الشتاء والربيع .





- لتجسيم ذلك اتخذت تدابير تشجيعية مالية وجبائية . لدعوة الادخار الوطني الخاص الى توظيف الاستثمارات منذ 1980 فيما هو مفيد للجماعات المحلية . وكانت النتائج ايجابية .

ففي نهاية سنة 1985 . بلغ مجموع المشاريع المعتمدة 154 . تطلبت تعبئة 1149 مليون دينار لخلق قدرة استيعاب تبلغ حوالي 11.000 سرير .





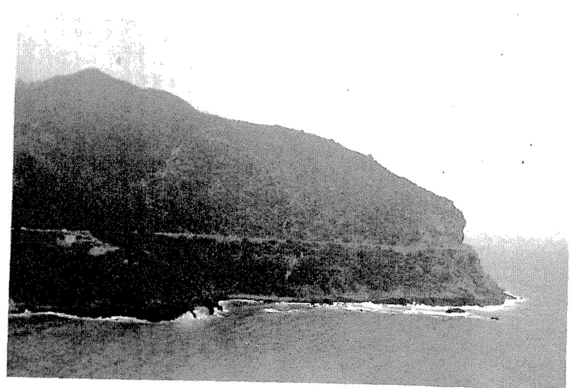
المركب السياحي في سيدي فرج

مشاريع الاستثمارات المعتمدة سنة 1986

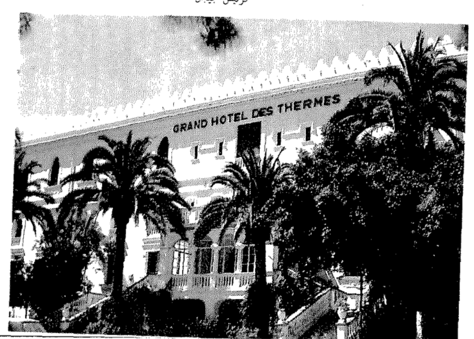
الولاية	نوع المشاريع	السّعة	الكلفة الاجمالية
قسنطينة	وكالة أسفار		725 340 دج .
قالمة	مضيف	20 سريرا	1500,000 دج .
عنابة	- وكالة أسفار - موقف		3 035 700 دج . 3 168 200 دج .
سيدي بلعباس	- وكالة أسفار - وكالة أسفار وكالة أسفار - وكالة أسفار - موقف		1 319 183 دج . 1 293 542 دج . 1 338 960 دج . 848 916 834 968,60 دج .
سكيكدة سعيدة	مطعم سياحي وكالة أسفار		2 999 785 دج . 1 248 478 دج .
سطيف	وكالة سياحية موقف		1 344 000 دج . 2 696 700 دج .
الجزائر	وكالة أسفار وكالة أسفار		850,000 دج . 326,600 دج .
تيزي وزو	- نزل . - مركب سياحي - موقف - نزل	40 سريرا 20 بَنْقَلُوْ 20 سريرا 28 سريرا	6 638 925 دج . 11 330 595 دج . 5 652 000 دج . 4 700 340 دج .
برج بوعريريج	موقف	40 سريرا	3,000,000 دج .
ايليزي	نزل	40 سريرا	1.650.000 دج .
وهران	نزل مطعم مطعم وكالة أسفار وكالة أسفار وكالة أسفار	76 سريرا	4 156 060 دج . 1,595,000 دج . 1,336,777 دج . 664 973 دج . 247 774 دج . 638 906 دج .

	وكالة أسفار		436 256 دج .
	وكالة أسفار		338 586 1 دج .
	وكالة أسفار		226 790 دج .
	وكالة أسفار		849 214 1 دج .
	وكالة أسفار		596 109 1 دج .
	وكالة أسفار		000 880 1 دج .
	وكالة أسفار		188 769 دج .
	وكالة أسفار		450 630 دج .
مسيلة	وكالة أسفار		286 468 1 دج .
	موقف		098 823 دج .
	موقف		2000,000 دج .
مستغانم	وكالة أسفار		800 493 1 دج .
	وكالة أسفار		000 640 1 دج .
تيارت	محطة سياحية	16 سريرا	914 877 1 دج .
	مركب سياحي	96 سريرا	000 750 11 دج
تلمسان	وكالة أسفار		776 056 2 دج
	وكالة أسفار		965 112 1 دج
	وكالة أسفار		116 068 1 دج
	وكالة أسفار		552 380 دج
	نـزل	32 سريرا	000 700 3 دج
تبسة	وكالة أسفار		000 500 2 دج
تامنغست	وكالة أسفار		000 000 38 دج
البليدة	فندق		739 533 15 دج
	وكالة أسفار		790 885 دج
	وكالة أسفار		170 041 1 دج
	نـزل	24 سريرا	939 804 2 دج
بسكرة	وكالة أسفار		000 386 2 دج
باتنة	نـزل	36 سريرا	436 695 2 دج
الشلف	وكالة أسفار		000 632 1 دج

غرداية	فندق	40 سريرا	2 420 000 دج
	وكالة أسفار		1 465 000 دج
عين تموشنت	فندق	80 سريرا	9 912 879 دج
النعامة	مطعم للمسافرين		501 000 دج
تيبازة	نـزل	40 سريرا	4 607 033 دج
	نـزل ومطعم	30 سريرا	2 376 341 دج
	مطعم سياحي		2 360 000 دج
الطارف	فندق ومقهى ومطعم	60 سريرا	2 996 969 دج
	توسيع مطعم		1 009 644 دج
	موقف		2 581 682 دج
	موقف		1 559 115 دج
بومرداس	مطعم		2 790 000 دج
	نـزل	24 سريرا	2 200 000 دج
	موقف		1 800 000 دج
	نـزل	16 سريرا	2 800 771 دج
	مطعم		1 945 969 دج
	مطعم		1 944 772 دج
	نـزل	32 سريرا	2 750 635 دج
	نـزل	40 سريرا	4 124 000 دج
	موقف		1 800 000 دج
	فندق	60 سريرا	8 959 000 دج



كرنيش جيجل



فندق الحمامات

يعود هذا الاقلاع الى عاملين

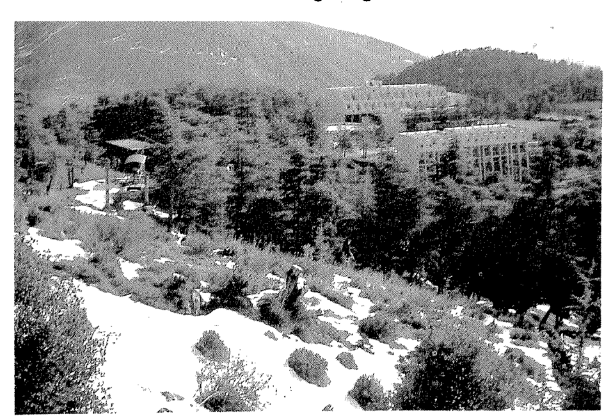
تنفيذ الدولة لمخطط تنظيمي سياحي يوجه الاستثمارات .

ان هذا المخطط الذي يندمج في المخطط الوطني للتهيئة العمرانية ويندرج في خلاصة المخططات المحلية والجهوية للتنمية . قد هيأ الأرضية بتوفير شرطين أساسيين لتوجيه الاستثمار أي ترتيب المناطق الساحلية والصحراوية والجبلية والمعدنية والحضرية واحصاء النصوص القانونية المتعلقة بتجديد وحماية مناطق التوسع السياحي .

وقد وضعت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية منذ سنة 1982 تصاميم أساسية لـ 15 ولاية على الساحل (09 أكتملت و 06 بدأت سنة 1986) حددت فيها 92 منطقة للتوسع (10 لها الأولوية) . ووقع التعرف في 14 ولاية بالجنوب على 104 منطقة توسع (22 لها الأولوية) .

أما المنابع المعدنية فان 10 منابع من 202 المرتبة حسب أهميتها الوطنية والجهوية والمحلية فانها قيد دراسة تفصيلية استعدادا لتنظيم مدن المياه .

وقد صدر قانون تنظيمي جديد . انشأ محيطات للحماية تمتد على 50 مترا حول الينابيع . ويمنع القانون في هذه الحدود ، استعمال الاسمدة الطبيعية والكيميائية وطرح المياه المستعملة والمطهرة وكذا اقامة البناءات أو الاستصلاح على بعد 500 متر من كل جهة .



محطة تيكجدا للتزحلق

محطات التزحلق العاملة

المكان	الارتفاع	التجهيزات
• تيكجدا (ولاية البويرة)	1500 م	حلبتان للتزحلق طولها 1800 م مع آلتين للتزحلق عن بعد . حلبتان للتزحلق طولها 1900 م مع مقعدين عن بعد (1800 م) .
• تلاغيلف (ولاية تيزي وزو)	1600 م	حلبة مهيأة طولها 1800 م آلتان للتزحلق عن بعد مقعد عن بعد (2000 م) .
• الشريعة (ولاية البليدة)	1500 م	حلبتان للتزحلق طولها 1500 م . حلبتان للتزحلق طولها 1500 م مع آلتين للتزحلق عن بعد . مقعد عن بعد (1500 م) .

تتعلق دراسات التهيئة الجارية بالمحطات المعدنية في الصران (الجلفة) وسيدي سليمان (تيسمسيلت) والزايد (الطارف) وشيقر (تلمسان) ونبايل (قالمة) والصالحين (المدية) وكيريا (بجاية).

وعلى سبيل المثال، تجري دراسات للتنظيم السياحي بأماكن ساحلية في: مستغانم، الشلف، بجاية، جيجل، سكيكدة، عنابة، الطارف، تيزي وزو، بومرداس.

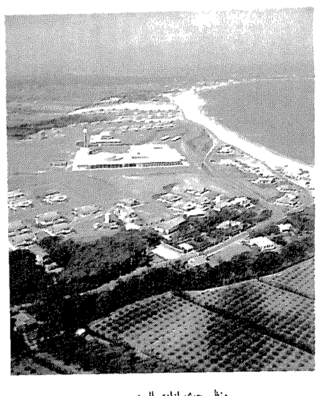
كما تجري دراسات على أماكن أخرى في:

- الشريعة (حديقة وطنية)
- تمسغيدا
- شرفة الغوفي
- ثنية الحد (حديقة وطنية)
- رأس روزا
- غابة قروش
- بحيرة أم الغزال
- مرسى الحجاج
- نادي الصنوبر
- خنشلة
- حوض السمك في تنس
- زرالدة الغربية
- عين طاية (الضريح)
- تجميل ميناء الجزائر

2) منح المزايا المقررة قانونيا، أهمها:

- القروض المصرفية على المدى الطويل والمتوسط (30 % من مبلغ الاستثمار المرخص به) لصالح المجاهدين وذوي الحقوق.
- القروض المصرفية على المدى القصير لتمويل الانتاج حسب الشروط المعمول بها.
- الاعفاء التام من الرسوم على الفوائد الصناعية والتجارية (01 الى 05 سنوات) ومن الرسوم على النشاط الصناعي والتجاري (01 الى 05 سنوات) والاعفاء من رسم نقل الملكية والاعفاء من الرسم الوحيد الاجمالي للانتاج لاقتناء مواد التجهيز الضرورية ومن الرسم الوحيد الاجمالي للانتاج والخدمات للسنوات الخمس الأولى من النشاط. وهناك أيضا تعويض بنسبة 40 % من سعر المنتوج المصدر بالنسبة لكل مؤسسة سياحية عامة أو خاصة.

تقدم كذلك للمستثمرين المعتمدين، مساعدة من الأجهزة المركزية لوضع وتنفيذ المشاريع، وتسهيلات لشراء الأراضي من المجموعات المحلية، والتموين بالعتاد ومواد البناء.



منظر جوي لنادي الصنوبر

لم تقتصر المبادرة الخاصة على جانب الايواء فقط بل تأسست 57 وكالة للأسفار في الشمال وفي الجنوب.

ويجري تحضير مشروع قانون لتنظيم نشاطها.

التكـوين

يرمي جهاز التكوين الذي عليه أن يكون المسيرين والتقنيين الى تحسين خدماته وخاصة بعد معادلة الشهائد التي يسلمها معهد الفندقة والسياحة في الأوراسي، بلسانس التعليم العالي. وتخرجت من هذا المعهد من 1977 الى 1986 عدة دفعات بلغت في المجموع: 4068 اطارا وتقنيا وعونا منهم 100 مواطن من البلدان الشقيقة والصديقة (الكونغو، مالي، النيجر، بنين، مدغشقر، موريطانيا، لبنان، الطوغو، تونس، بوركينا فاسو، سوريا، الكومور، اليمن الديمقراطية والمغرب).



محطة استجمام في تيشي

مؤسسات نشطة

نادي السياحة الجزائري .

أنشئ هذا النادي سنة 1963 وأعيد تنظيمه سنة 1980 . ينظم الرحلات في الجزائر (التخييم العائلي والقوافل ، 30 000 مشارك سنة 1984) ، والأسفار والاقامات في تونس وسوريا ومصر والعربية السعودية (العمرة والحج) ، ورومانيا وتركيا واليونان والمملكة المتحدة . واسبانيا وايطاليا وفرنسا والبرتغال (12000 سائح في المعدل سنويا) . ينظم السباقات في المسالك الوعرة مثل باريس ـ الجزائر ـ داكار (معدل 1300 أجنبي في السنة) . وينظم النادي بالتعاون مع الشركة الوطنية للملاحة البحرية رحلات بحرية بلغت الايرادات سنة 1986 ، 15 مليار سنتيم مقابل 4 مليارات سنة 1980 (توقعات سنة 1987 ، 17,2 مليار) ، ارتفع عدد وكالاته سنة 1986 الى 17 مقابل 3 سنة 1979 .

الديوان الوطني للتنشيط والترقية والاعلام السياحي .

أنشئ هذا الديوان سنة 1980 ، وهو يروج للسياحة وينشر الاعلام ويعمل على ترقيتها وينظم الرحلات والمؤتمرات والندوات . له خمس وحدات و 21 وكالة و 07 فروع . حقق سنة 1985 رقم أعمال قدره ، 68 مليون دج . لتنشيط السوق الوطنية والدولية ، قدم سنة 1986 ، عروضا لدى 130 عونا ووكالات أسفار . وبما أنه مستفيد على الصعيد الوطني ، فانه يعمل على ايجاد منفذ الى الخارج .

ان الحجارة الجزائرية تحمل آثارا تاريخية لا تعد لأن لها في كل زاوية من زوايا الجزائر موعدا مع أحداث هامة مازالت شاهدة عليها .

ان الآثار والأماكن التاريخية المرتبة في الجزائر تبلغ أكثر من ثلاثمائة أهمها :

الجزائر العاصمة : دولمان الرئيس حميدو (عصر ما قبل التاريخ) .
مسجد الجامع الكبير (العصر الوسيط) .
مسجد علي بتشين (1623) .
مسجد الجامع الجديد (1660) .
مسجد سيدي عبد الرحمان (1696) .
مسجد كتشاوة (1794) .

القصبة : (الحصن البلاطي) (القرنان السادس عشر والتاسع عشر) .
باب بنون (القرن السادس عشر) .
عين امارة البحر (1765) .
سور مدينة الجزائر ، العصر الحديث .
دار عزيزة ، العصر الحديث .
مجموع قصور الرياس في الحصن 23 ، العصر الحديث .
الآثار الطبيعية لغابة باينام وحديقة التجارب .

عنابة : أطلال هيبون ، العصر القديم .

باتنة : مدراسن ، ضريح الملوك النوميديين العصر القديم .
أطلال تمقاد «تاموقادي» ، العصر القديم .
أطلال تازولت ، «لامبايسيس» العصر القديم .
الآثار الطبيعية في كانوى غوفي شعاب مشونش .

بومرداس : حصن تمنفوست (القرن السابع عشر) .

قسنطينة : دولمان أولاد رحمون (عصر ما قبل التاريخ .
ضريح ماسينيسا (العصر القديم) .

قبر صالح باي (بداية القرن الثامن عشر) .
قصر أحمد باي (بداية القرن التاسع عشر) .
مسجد سيدي الأخضر (بداية القرن الثامن عشر) .
الأثر الطبيعي لشعاب الرميل .

بسكرة : الأثر الطبيعي لشعاب القنطرة .

غرداية : حصون بني يزقن (العصر الوسيط) .

ايليزي : الطاسيلي ناجر (عصر ما قبل التاريخ) .

جيجل : الأثر الطبيعي للكهف العجيب .

المدية : أثر مدينة أشير القديمة (العاصمة الزيرية) (القرن العاشر) .

معسكر : أطلال عاصمة دولة الأمير عبد القادر (العصر الحديث) .

ميلة : أطلال ميلاف (العصر القديم) .

وهران : كنيسة سانتاكروز (العصر الحديث) .
الأثر الطبيعي لمورجاجو .

سطيف : أطلال كويكول (جميلة) (العصر القديم) .

تبسة : أطلال تيفست وقوس كاراكالا (العصر القديم) .

تيارت : أثر تيهرت (العصر القديم) .

تيبازا : أطلال المسرح الرماني لسيزاري «شرشال» (العصر القديم) .

الجزء الأكبر من ساحل تيبازا (العصر القديم)
القبر الملكي الموريطاني .

تسمسيلت : الحدائق الوطنية لعين النسور وثنية الأحد .

تلمسان : أبواب المنصورة (العصر الوسيط) . مسجد سيدي بومدين (بداية القرن الرابع عشر) .

الاقامات السياحية

ينظم الديوان الوطني لتنشيط وترقية السياحة في الجزائر . اقامات للراحة والاطلاع في عدة جهات وأماكن بحرية : مناخية وصحراوية .

فالاقامة حرة تماما لمدة أدناها أسبوع (8 أيام و7 ليالي) وتشتمل على :

- اقامة كاملة أو نصف كاملة حسب الطلب .
- يتم النقل ذهابا وايابا في الحافلات من أقرب مطار لمكان الاقامة الى الفندق . هذا بالنسبة لمؤسسات الاستحمام والمناطق الجبلية .
- وللاقامات في المؤسسات الصحراوية ، يكون الانطلاق من الجزائر ويشتمل على ليلتين في العاصمة و5 ليالي مع اقامة كاملة حسب الصيغة المختارة مع النقل المحلي المناسب (الجزائر ـ الجنوب) .

1 ـ اقامات الاستحمام :

زرالدة	فندق مزفران
سيدي فرج	فندق المنار
	فندق الرياض
	فندق الميناء
تيبازا الشاطىء	فندق الاقامة
تيشي	فندق الحماديين
الاندلس	فندق الاقامة
الساحل	فندق المنزه

2 ـ الاقامات الجبلية :

ياكوران	فندق تامقوت
تلاقيلاف	فندق الأرز
تيكجدا	فندق جرجرة

3 ـ الاقامات الصحراوية :

تامنغست	فندق طاهات
تميمون	فندق ڤورارا
عين صالح	فندق تيديكلت
أدرار	فندق توات

4 ـ الاقامات في محطات المياه المعدنية :

معسكر	حمام بوحنيفية
ڤالمة	حمام الشلالة
بسكرة	حمام الصالحين
تلمسان	حمام بوغرارة
عين تموشنت	حمام بوحجر
الشلف	حمام ريغة
سطيف	حمام القرقور



أعياد المدن

تنظم المدن الجزائرية كل عام عيدا يرمز الى واحد من أهم النشاطات الاقتصادية أو تقليدا من أعرق تقاليدها الثقافية .

- أدرار تحتفل بعيدها للطماطم (مارس ـ أفريل) .
- بوفاريك بعيد البرتقال (سبتمبر ـ أكتوبر) .
- بوسعادة بعيد الربيع (أفريل) .
- الجلفة بعيد الكبش (جوان) .
- الوادي بعيد الزربية (مارس ـ أفريل) .
- مليانة بعيد الكرز (ماي) .
- تامنغست بالاسيهار (ديسمبر ـ جانفي) .
- تيارت بعيد الحصان (سبتمبر) .
- توقرت بعيد التمور (أفريل) .

تحتفل المدن التالية بعيد صناعتها التقليدية :

- غرداية (مارس) .
- بسكرة (مارس) .
- تميمون (أفريل) .
- تيزي وزو (ماي) .
- الجلفة (جوان) .

الدورات السياحية

ينظم الديوان الوطني للتنشيط والترقية والاعلام السياحي عدة دورات سياحية . أهمها :

ـ **الواحات الصحراوية :** الجزائر ـ بوسعادة ـ بسكرة ـ الوادي ـ توقرت ـ ورقلة ـ غرداية ـ الجزائر .

ـ **الساورة :** جزائر الآثار ـ غرداية ـ الأغواط ـ عين الصفراء ـ بشار ـ تاغيت ـ بني عباس ـ تميمون ـ المنيعة ـ الجزائر .

ـ **جزائر الآثار الرومانية :** الجزائر ـ تيبازا ـ شرشال ـ سطيف ـ باتنة ـ قالمة ـ عنابة ـ قسنطينة ـ تيشي ـ ياكوران ـ الجزائر .

ـ **الهقار المثير :** الجزائر ـ تامنغست ـ اسكرام ـ هيرافوك ـ ايدلس ـ تازروك ـ تاهيفات ـ تامكراست ـ الجزائر .

ـ **الطاسيلي ناجر :** الجزائر ـ جانت ـ تامريت ـ سفار ـ تين ـ تازريفت ـ تين ـ زوما يطوك ـ الجزائر .

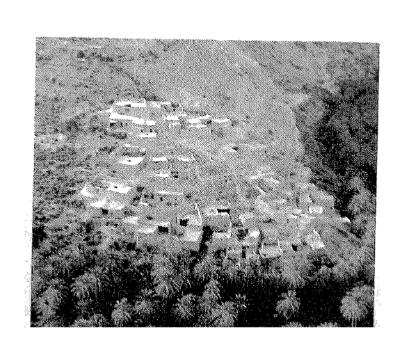
ـ **الطاسيلي الهقار :** الجزائر ـ تامنغست ـ اسكرام ـ اغرغار ـ طاغارارا ـ يوف حاكت ـ تمكراست ـ الجزائر .

ـ **بعثة الطاسيلي :** تينيري ـ جانت ـ جبل غوتيبي ـ تسنار ـ اهرير ـ اسندلين ـ جانت .

ـ **الشرق التاريخي :** الجزائر ـ بوسعادة ـ بسكرة ـ القنطرة ـ باتنة ـ قسنطينة ـ سطيف ـ تيشي ـ ياكوران ـ الجزائر .

ـ **القبائل :** الجزائر ـ تيزي وزو ـ ياكوران ـ تيشي ـ سطيف ـ تيكجدا ـ الجزائر .





ألف وجه ووجه للجزائر

ان التنوع والتقابل سمة من السمات البارزة في الجزائر. ينتقل المرء مباشرة من الضفاف اللازوردية الدافئة للبحر الأبيض المتوسط التي أطلقت عليها أسماء بربرية، فينيقية، لاتينية وعربية، الى جبال القبائل والأوراس والونشريس المتوجة بثلوج سرمدية ومحفوفة بهضاب عليا موقع القمح والحلفاء. ثم فجأة تبدو رؤية سحرية هي رؤية جزائر الصحراء بألف وجه، الكثبان الرملية في الوادي والمناظر القمرية في تامنغست والنجود الحصوية في غرداية والمشاعل النفطية في حاسي مسعود وقوافل ورقلة وتندوف وتميمون والطاسلي وجانت.

ان الضفاف اللازوردية الدافئة للبحر الأبيض المتوسط هي أولا الساحل الياقوتي لكورنيش عين الترك ومرافىء مستغانم والغزوات ومرسى بن مهيدي وكورنيشات الظهرة وجيجل وميناء سكيكدة وشبه جزيرة القل وتيشي وزيامة منصورية وخليج شطايبي أجمل ما في العالم.

أما القبائل فتضم تيزي وزو (مخرم جوني) ودلس (روزوكورو الرومانية القديمة) تيقزيرت (وغابات الأكفادو) عين الحمام، تيكجدا (المحطة الشتوية الواقعة على ارتفاع 1500 م) تالاغيلف، ياكوران (المخطات الجبلية الأخضرية (وشعاب واد يسر) والقرى العديدة المعلقة الى سفوح جرجرة. وهناك قبائل بابور التي تمتد الى حدود الهضاب العليا السطايفية وتترك المكان شيئا فشيئا الى الناحية القسنطينية مع الخروب وميلة وجميلة وحمام الشلالة الخ ...

وتمتد الساورة الطريق القديم الى السودان بين بشار (واحة من 000 80 نخلة) وأدرار (عاصمة توات). وتتتابع الواحات في طريق النخيل بالعرق الشرقي الكبير حيث تاغيت وبني عباس وتميمون الحمراء المسيطرة على السبخة ووادي ثورارا. وبعيدا منها رقان (على حدود تنزروفت) وتندوف (818 كلم من بشار).

وفي الأوراس، تكوّن باتنة وآريس وخنشلة نجوما من المعالم والآثار والمدن القديمة مثل مدراسن (الضريح الذي يعود الى القرن الثالث قبل المسيح) لامبيس (مقر اللفيف الثالث الروماني اوغوسطو)، تيمڤاد (مستعمرة طراجان الشهيرة)، غوفي (الشرفة الشهيرة) شعاب القنطرة (بوابة الصحراء) مشونش (واحة الواد الأبيض)، مداوروش (مادور الأثرية أين ولد أبولي).

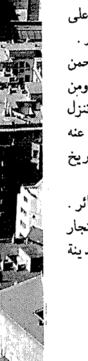


وإلى الشرق من ذلك ، تبسة (تيفست) ، سوق أهراس (مسقط رأس القديس اوغستان) وقالمة ، وليس بعيدا عن هذه الأماكن ، منطقة وأحات النخيل التي تتربع فيها بسكرة (ملكة الزيبان) المجاورة لسدي عقبة حيث قبر (عقبة بن نافع مؤسس القيروان) ، طولقة (مدينة التمور) ، بوسعادة «مدينة السعادة» أولاد نايل والأغواط (400 كلم من الجزائر) التي شهدت مسيرة الهلاليين في القرن الحادي عشر ، حيث توقفت عند عتبة الصحراء .

وبعد تيهرت وآفلو وجبل العمور ، يتراءى الجنوب الوهراني للشاهد حول البيض وعين الصفراء وتيوت بكتاباتها الأثرية وصورها .

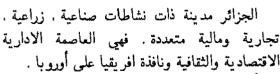
وفي مزاب يشاهد الزائر المدن الخمس الشهيرة (غرداية ، مليكة ، بني يزقن ، العطف وبنوره) . ومنها يمتد الطريق الى ورقلة (853 كلم من الجزائر) وسدراته (الملجأ الأول للرستميين المطرودين من تيهرت) . ومن هناك الصحراء الكبرى حيث حاسي مسعود المركز النفطي الكبير وتوقرت قصر الملوك وسوف في العرق الشرقي الكبير مع الواد (مدينة الألف قبة) وقمار (مقر الزاوية التيجانية) والمنيعة (القلعة) وعين صالح مدينة البنايات الطينية .

وفي الهقار والطاسلي ، تبدو للناظر الطبيعة الخلابة مع معالم تامنغست (1000 م ارتفاع) وهي بوابة النيجر ومالي ، وأسكرام (جبل بركاني تعلوه قمة طاهات (3003 م ارتفاع) ، وهيرافوك وبركها ، وايدلي وتفداست وشعاب عراب حيث تنبت الدفلة الوردية . أما الطاسيلي ناجر (2000 كلم من الجزائر) فيعرض على الناظر هضبته الصلصالية الرملية المترامية الأطراف حيث يوجد أكبر متحف فني لما قبل التاريخ في العالم (مع تان زومايتوك ، تين تازارنت ، سفار ، اوزانيار ، جباران واوانرهيت) وكل هذه المناظر مشفوعة بواحة جانت التي تنطلق منها القوافل نحو الرسوم الجدارية والنحوت الصخرية .



الجزائر



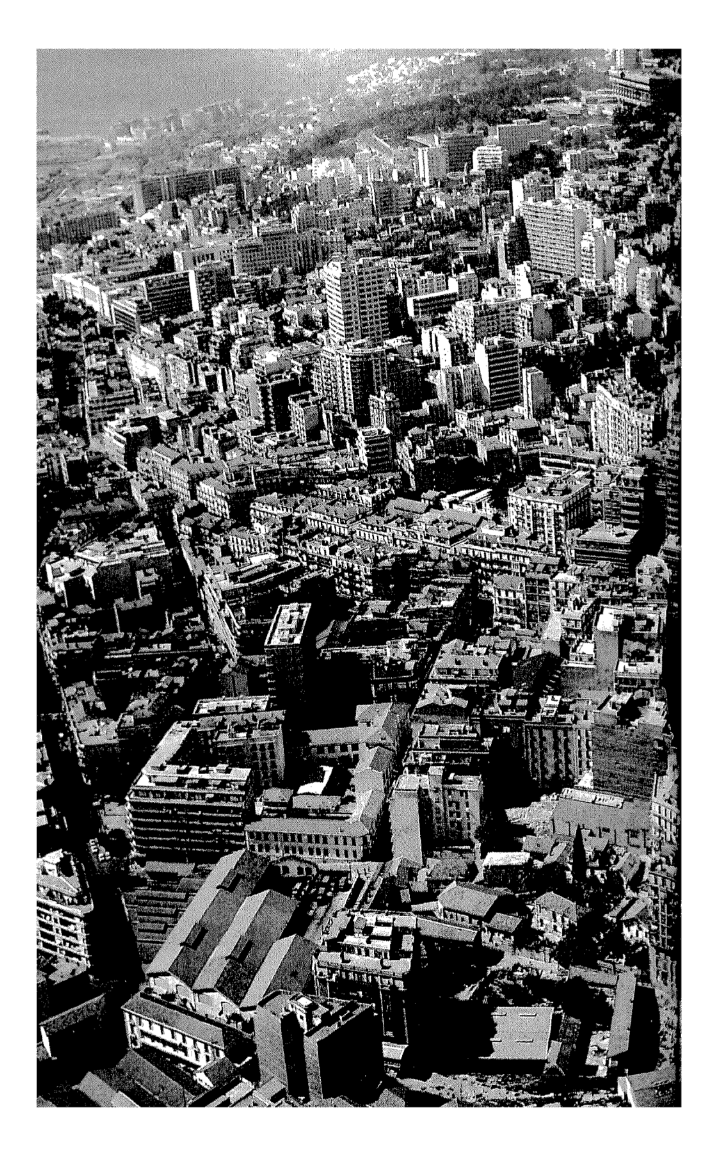


الجزائر مدينة ذات نشاطات صناعية ، زراعية ، تجارية ومالية متعددة . فهي العاصمة الادارية الاقتصادية والثقافية ونافذة افريقيا على أوروبا .

أهلها يسمونها العاصمة افتخارا بما توحي به كرمز للمقاومة أثناء حرب التحرير . وفنانوها ينعتونها بالبهجة ويتغنون باضوائها الغامرة وموقعها البحري المتوسطي الدائم الدفء . الجزائر تاج مرصع ببنايات عصرية مبتكرة وأسوار حصينة وقصور أنيقة وقلاع شامخة ومساجد جميلة . تنتصب المدينة على خليج كثيرا ما شبه بخليج ريو دي جانيرو الشهير .

يسهر اليوم على مدينة سيدي عبد الرحمن الثعالبي . مقام الشهيد ذو السعفات المنمنمة . ومن أعلى الربوة يشرف على منحنياتها التي تنزل بالتدرج للقاء حوض المرفأ . هذا المرفأ الذي قيل عنه أنه جنوة أو نابولي المغرب . والذي منه ابتدأ تاريخ المدينة .

ان البحر هو الذي قرر مصير مدينة الجزائر . بادىء ذي بدء مع الفينيقيين ، هؤلاء البحارة التجار الذين لا يكلون ثم مع الرومان الذي سموا المدينة «إكوزيوم» وجعلوا منها منطقة تجارية نشطة .



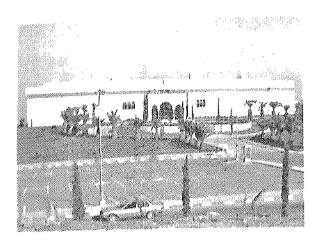
ان بلوغين بن زيري مؤسسها في شكلها النهائي أطلق عليها اسم الجزائر سنة 960 . نظرا للجزر الصغيرة المبثوثة هنا وهناك . وتعاقب عليها المرابطون والزيانيون ولكنهم لم يضيفوا اليها شيئا يذكر . وبالعكس من ذلك فتح لها الموحدون ابواب الكسب والتحصيل فزودوها بالسلطات اللازمة لكسب الثروة المرجوة عن طريق ذهب السودان . وفي القرنين الخامس عشر والسادس عشر أصبحت ملتقى تجارة المشرق والمغرب حيث صارت تستقبل التجار والحرفيين من سوريا والعلماء والفنانين من الاندلس واليهود الفارين من أوروبا وأساطيل البندقية وفلورنسا ورجال البنوك من كل الجنسيات . هذه الجموع كلها التقت وخاصة بعد انتصار خير الدين على الاسبان . في عاصمة الدولة الجزائرية العصرية والقوية التي أمست مفتاح طرق البحر الابيض المتوسط .

ازدهر الاقتصاد واصبح كل شيء تقريبا يصنع محليا (السفن . السلاح الخ ...) ظهر أسلوب جديد يحمل علامة الشعب الصغير الذي شيد أجمل قصور «لوجاق» (دار مصطفى باشا . دار حسن باشا . دار عزيزة) ومساجد كتشاوة . بتشين . سيدي عبد الرحمان . والابواب الكبرى لاسوار باب الواد وباب دزيرة وباب الجديد وباب عزون التي تحيط بالقصبة الآهلة بما يقرب 100.000 ساكن .

ولما دخل الفرنسيون عن طريق سيدي فرج في سنة 1830 جعلوا من القصبة معتقلا محاطا بالثكنات والسجون مهدمين بذلك كنوزا من الفنون المعمارية الرائعة . وراحوا يفتحون ثغرة على واجهة البحر لاقامة بنايات للمستدمرين عديمة (الذوق والجاذبية) .

أصبحت الجزائر اليوم . بعد استعادتها على اثر أكثر من 7 سنوات من الحرب و 130 سنة من الاحتلال والمقاومة . مدينة يطغى عليها حماس الشباب وتتميز بهندسة معمارية مستقبلية تتجلى في مجمع الفنون الذي ينافس قبة مركب 5 جويلية الألمبي . وينتصب فن . الأوراسي فوق (الفوروم السابق) حيث المقر المركزي للحزب . ويشتد التنافس الجمالي بين حدائق النزهة والترفيه في باينام وابن عكنون والخروبة وساحة النصر وبين متحف الطبيعة (حديقة التجارب سابقا) ومحولات الطرق السريعة الشرقية ذات الهندسة المتغيرة متحدية بذلك الخطوط التكعيبية للدور التي ألهمت بويون ولوكور بوزيي .

وتولد على ممر السنوات بل الشهور . ساحات جديدة وأنفاق ومراكز تجارية وعمارات شاهقة وعربات نقل كهربائية هوائية . تغييرا لوجه النسيج العمراني الذي أصبح لا يطيق النمو السريع للسكان والاقتصاد . سيتحول وسط المدينة في السنوات المقبلة الى الحامة حيث ستشيد بنايات شاهقة تضم قصر



قصر الثقافة في الجزائر

المؤتمرات ومكتبة وطنية وقصر المجلس الشعبي الوطني . ويكون ذلك بمثابة نقطة انطلاق لحزام يربط ساحة أول ماي بمطار هواري بومدين الدولي تجنبا لوسط المدينة .

أما أعالي المدينة المغمورة تحت أغصان البرتقال والنخيل والصنوبر والكاليتوس . فهي تتضوع دائما برائحة الياسمين وردة المدينة . فمن بوزريعة الى القبة مرورا بالأبيار وحيدرة والعناصر . تبدو للناظر مشاهد سحرية رائعة تتخللها شوارع تحمل أسماء شهداء الثورة أمثال : ابن مهيدي . ديدوش . زيغوت . ابن بولعيد . عبان . علي لابوانت . ابن بوغلي . قايد . عميروش . ذبيح وغيرهم .

وفي الجزائر جامعات جد عصرية مثل جامعة العلوم والتكنولوجيا . وعدة معاهد ومراكز عليا للدراسات . ومتاحف . متحف الجهاد . الجيش الوطني الشعبي . باردو . الفنون الجميلة الخ ...) . وقصر للمعارض وقصر جميل جدا للثقافة . مما يؤكد رسالتها الثقافية والجامعية الراسخة . والجزائر معناها أيضا الشريط اللامتناهي لشواطئها ومنها في الشرق

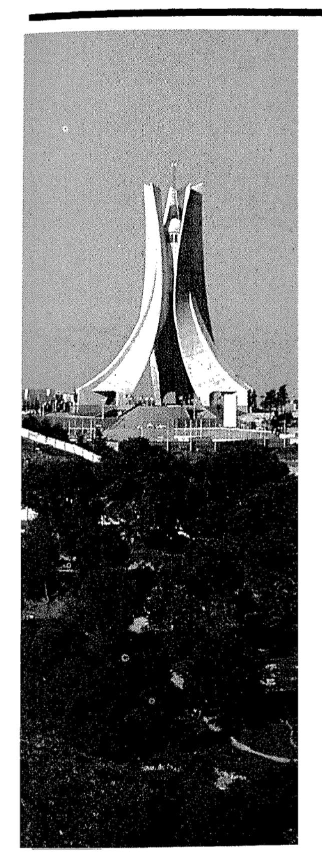
برج الكيفان (18 كلم)، تمنفوست (30 كلم) عين طاية (35 كلم) الكرمة (60) رأس جنات (80 كلم)، وفي الغرب الجميلة (16 كلم) نادي الصنوبر (18 كلم) الساحل «موريتي سابقا» (20 كلم) سيدي فرج (22 كلم) زرالدة (25 كلم) بوسماعيل (45 كلم) بيرار (54 كلم) تيبازا (70 كلم) . ان كل وقفة تعبر عن متعة سياحية وتاريخية وخاصة في الفنادق والمطاعم الفاخرة في الجزائر وموريتي وسيدي فرج وزرالدة وتيبازا وفي الآثار الرومانية والضريح الملكي الموريطاني ليوبا الثاني ولكليوباترا سيليني الذي بني في القرن الأول بعد المسيح على ربوة من سهل متيجة الذي يمتد على طول 100 كلم ويبلغ عرضه 15 كلم بين الساحل والأطلس والذي تعتبر مزرعة بوشاوي من مفاخره .

وحول الجزائر تتناثر كحبات السبحة معالم رائعة منها جبل شنوة (70 كلم الى الغرب) . شرشال (100 كلم) العاصمة القديمة لموريطانيا القيصرية . تنس مدينة الحصون البربرية . البليدة (50 كلم) مدينة الورود وملجأ الأندلسيين . الشريعة (1150 م ارتفاع) المحطة الشتوية الجبلية في الأطلس البليدي . المدية البايلك القديم للتيطري . حمام ملوان (37 كلم) . حمام ريغة (104 كلم) وهما محطتان للعلاج مقصودتان . مليانة (92 كلم) مدينة الزكار أسسها بلوغين بن زيري مع مدينة الجزائر . شعاب الشفة وساقية القردة المفروشة بالبلوط الأخضر السعتر ومناظر أخرى مثل كورنيش ظهرة شرشال في تنس ورأس لعراس .

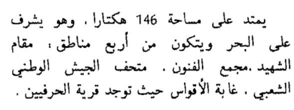


ـ قاعات للاستقبال «جنان الميثاق»

الحدائق الجديدة في الجزائر



رياض الفتح



يمتد على مساحة 146 هكتارا ، وهو يشرف على البحر ويتكون من أربع مناطق ؛ مقام الشهيد .مجمع الفنون . متحف الجيش الوطني الشعبي . غابة الأقواس حيث توجد قرية الحرفيين .

شيد المقام تخليدا لملايين الشهداء الذين سقطوا في ميدان الشرف منذ 1830 . والمقام يتكون من ثلاث سعفات تلتقي في الوسط ثم تأخذ عنان السماء على ارتفاع 92 م من الساحة الرحبة حيث الشعلة الخالدة الملتهبة وفي الزوايا نصبت تماثيل من البرونز عملاقة رمزا للمجاهدين وجنود الجيش الوطني الشعبي .

ان مجمع الفنون من أجمل المجمعات في الجزائر ، وهو نوع من الأغورا (ساحة افريقية قديمة) اجتماعية وثقافية . له عدة مستويات منها أربعة مخصصة للمجال التجاري (161 دكانا ، 26 مطعما وقاعة للمشروبات والمرطبات) وللمجال الثقافي (قاعتان للسنما وسينيماتيك وقاعة للرقص ومسرح للعرائس الخ ...) .

أما متحف الجيش الوطني الشعبي فيتكون من عدة طوابق مساحتها 17 000 م2 ، عرضت فيه الأسلحة والوثائق التي تجسد كفاح الشعب الجزائري الطويل . وسط رسوم ولوحات جميلة أنجزها رسامو مدرسة الفنون الجميلة . ويتميز متحف الجهاد الموجود عند مدخل المقام بهندسة قبوه المدهش الذي تعلوه قبة مزخرفة زخرفة رائعة باللونين الأزرق والفضي .

وتمتد غابة الأقواس على مساحة 15 هكتارا وتقع شرقي المقام . وفيها مسرح الاخضرار الذي يتسع لـ 600 مشاهد وسينما ي الهواء الطلق وقاعة لسماع الموسيقى التقليدية وعدة مطاعم . وفي الوسط ، توجد قرية الحرفين التي تضم 26 محرفا وتقوم بعدة

نشاطات تقليدية مثل الصناعات الجلدية وصناعة السروج والآلات الموسيقية والحلي والنحاس والفخار والخرامة (الدنتيلا) الخ ...

أقيمت احتفالات الذكرى الثلاثين للثورة سنة 1984 في الساحة الكبرى لرياض الفتح حيث عبرت الشبيبة بصورة تاريخية عن حيويتها وحماسها .

أطلقت أسماء ثلاثة فنانين جزائريين على ثلاثة قطاعات ثقافية هامة ، الرسام اسياخم على رواق المعارض ، السنمائي زينات على السنماتيك والفكاهي حاج عبد الرحمان على مسرح الاخضرار .

حديقة الحيونات والتسلية بابن عكنون

نجد في هذه الحديقة جنبا الى جنب الأيل الوحشي والظبي والمهر والغزال ، وكلها أنواع محلية بالاضافة الى عدة أنواع من الحيوانات الافريقية . وقد أنشئت لها بيئة خاصة بها حتى لا تحس بالغربة .

قسمت مساحة الروضة التي تبلغ 304 هكتارات الى منطقتين : المنطقة النباتية الحيوانية من جهة ومنطقة التسلية من جهة أخرى . وفي منطقة التسلية توجد عدة مسليات (لعب للأطفال ، جبال روسية ، منوعات موسيقية وغيرها) .

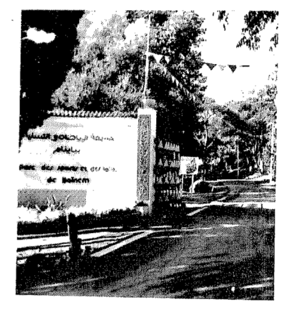
وهناك فندقان جميلان : «الاروية الذهبية» (مركب يضم مسبحا وملعبا لكرة المضرب وتجهيزات أخرى) . والمونكادا . وكلا الفندقين موجودان داخل غابة مزدهرة بالاعشاب والنباتات .

حديقة باينام للتسلية

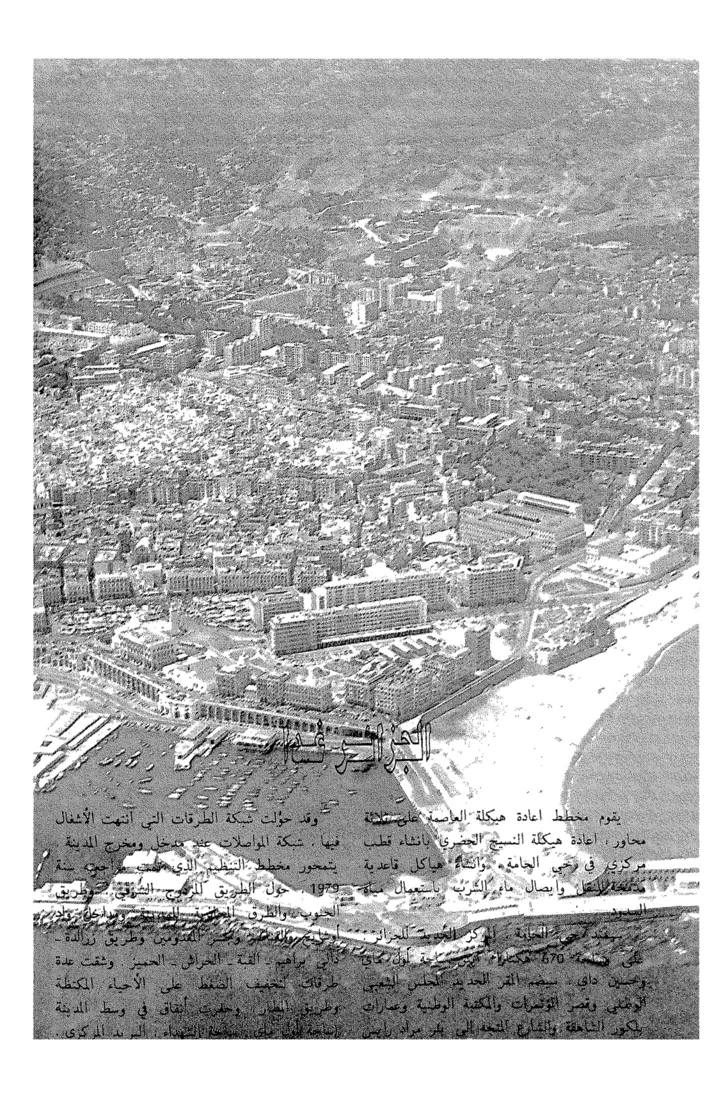
كثيرا ما يتوق الانسان الى الاستراحة في هذه الحديقة الممتدة على مساحة 500 هكتار والواقعة شمال غربي العاصمة . ولها مناظر خلابة على ساحل عين بنيان . بها عدة نوادي مفتوحة للمشتركين (الفروسية ، ترويض الكلاب ، الدراجات) . وأنشئت ملاعب لكرة المضرب والرياضات الجماعية موزعة هنا وهناك في وسط غابة غطاها الصنوبر الحلبي والكاليتوس . وفي الحديقة متحف للنباتات والحيوانات يجد فيه الزائر تشكيلات متنوعة من الفصائل التي تعيش في الجزائر .



غابة الأقواس



حديقة باينام

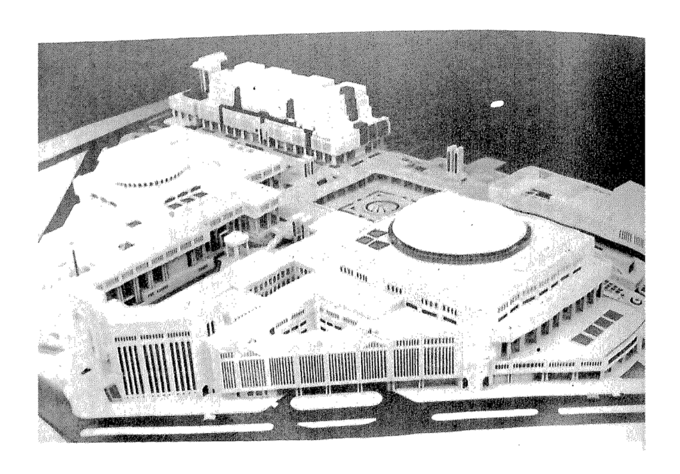


الجزائر غدا

يقوم مخطط اعادة هيكلة العاصمة على ثلاثة محاور، اعادة هيكلة النسيج الحضري بانشاء قطب مركزي في حي الحامة، وانشاء هياكل قاعدية مدمجة للنقل وايصال ماء الشرب باستعمال مياه السدود.

سيمتد حي الحامة، المركز الجديد للجزائر، على مساحة 670 هكتارا، بين ساحة أول ماي وحسين داي. سيضم المقر الجديد للمجلس الشعبي الوطني وقصر المؤتمرات والمكتبة الوطنية وعمارات بلكور الشاهقة والشارع المتجه الى بئر مراد رايس.

وقد حولت شبكة الطرقات التي انتهت الأشغال فيها، شبكة المواصلات عند مدخل ومخرج المدينة. يتمحور مخطط التنظيم الذي تمت مراجعته سنة 1979، حول الطريق المزدوج الشرقي، وطريق الجنوب، والطرق المحاذية للمدينة، ومداخل واد أوشايح والعناصر وجسر المقدومين وطريق زرالدة ـ دالي براهيم ـ القبة ـ الحراش ـ الحميز. وشقت عدة طرقات لتخفيف الضغط على الأحياء المكتظة وطريق المطار، وحفرت أنفاق في وسط المدينة (ساحة أول ماي، ساحة الشهداء، البريد المركزي.



ماكيت حي الحامة المستقبلي

ووضعت شبكة لمختلف أنواع النقل (الحافلات ، سيارات الأجرة ، القطار الخ ... لتدارك النقص المسجل في هذا الميدان . وانجزت عربات هوائية كهربائية لربط الحامة بمقام الشهيد ورياض الفتح والعناصر . بالاضافة الى العربات الهوائية الكهربائية التي تربط السيدة الأفريقية ببلوغين . وهناك مشروع آخر يتعلق بوادي قريش وشرفة القديس رفائيل وساحة أول ماي والبريد المركزي .

فيما يخص السكة الحديدية ، ستتغير تماما الشبكة حول العاصمة . تبنى هذه السنة محطة مركزية للمسافرين تجمع الوكالة النقابية للنقل في العاصمة والمؤسسة الوطنية لنقل المسافرين .

تمون مدينة الجزائر بماء الشرب بصفة مستمرة وكافية على أساس 8000 م³ يوميا سنة 1987 مقابل 5000 م³ سنة 1986 . وذلك بفضل سد قدارة وتجديد شبكة نقل المياه . يعتمد برنامج نقل ماء سد قدارة على عدة انجازات : سد ومضخة بني عمران وأنبوب الربط بين بني عمران وبودواو والجزائر . وكذا محطة العلاج في بودواو ونظام قياس المياه والخزانات ومحطات الضخ الحضرية .

وتجري الأعمال لتوسيع الميناء والمطار ، الأمر الذي يسمح لهما بمواجهة النشاط المكثف (أنظر فصل النقل والأشغال العامة) .

هذه العمليات التنظيمية للنسيج الحضري في العاصمة ، تصاحبها عمليات أخرى ثقافية بحتة لاعادة تثمين التراث التاريخي لمدينة الجزائر وربط الصلة بين المدينة والثقافة الحية .

تحويل قصر الشعب

ان المركب الثقافي الذي سيقام في حظيرة قصر الشعب ، سيحتل مساحة 22 هكتارا . ويشتمل على :

- حي للطفولة والشباب بمركزين رئيسيين .
- مركز الاعلام الذي هو بمثابة بنك حقيقي لأنشطة التكوين والتسلية والثقافة وشعب التعليم ، ومركز الاكتشاف ومعرفة العالم .
- متحف للفنون التقليدية .
- مركز للفنون التشكيلية .
- مركز للفنون الدرامية .

ويخصص القصر الكبير للمعارض والندوات الهامة .

التنظيم الاداري لمدينة الجزائر

تُسيّر مدينة الجزائر ، المجالس الشعبية البلدية ، ومجلس يضم البلديات يدعى المجلس الشعبي (رئيس و08 نواب للرئيس) . تضم المدينة 15 بلدية :

1 - الجزائر الوسطى .
2 - سيدي أمحمد .
3 - المدنية .
4 - باب الواد .
5 - بلوغين بن زيري .
6 - القصبة .
7 - الأبيار .
8 - حسين داي .
9 - القبة .
10 - الحامة - العناصر .
11 - واد قريش .
12 - الحمامات الرومانية .
13 - الرئيس حميدو .
14 - المرادية .
15 - حيدرة .

(المرسوم رقم 85 - 04 المؤرخ في 1985/01/12 .



- جناح من قصر الشعب

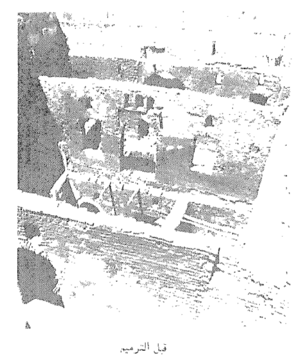
اصلاح وترميم القصبة

صادقت السلطات العامة في سنة 1985 ، على مخطط لاصلاح وترميم القصبة . يستهدف أمرين ، المحافظة على الاماكن التاريخية (الحصن 23 . قصر الداي) وترميم 130 دورية (فيلات ذلك العصر) . وانشاء متاجر ومراكز ثقافية (مكتبة ومركز للراحة) مع امكانية ادماج المدينة القديمة مع المدينة الجديدة في نطاق احترام وحدتها وطابعها الخاص .

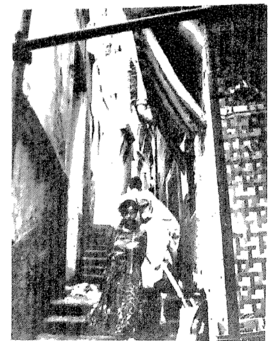


منظر حي القصبة

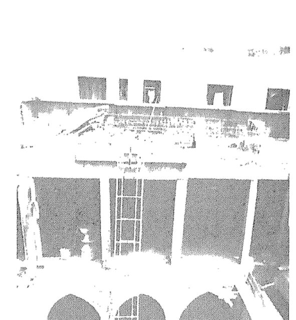
يسير المشروع مكتب التدخل وتنظيم عمليات التهيئة للقصبة . والمسؤول هو مؤسسة تجديد القصبة .



قبل الترميم

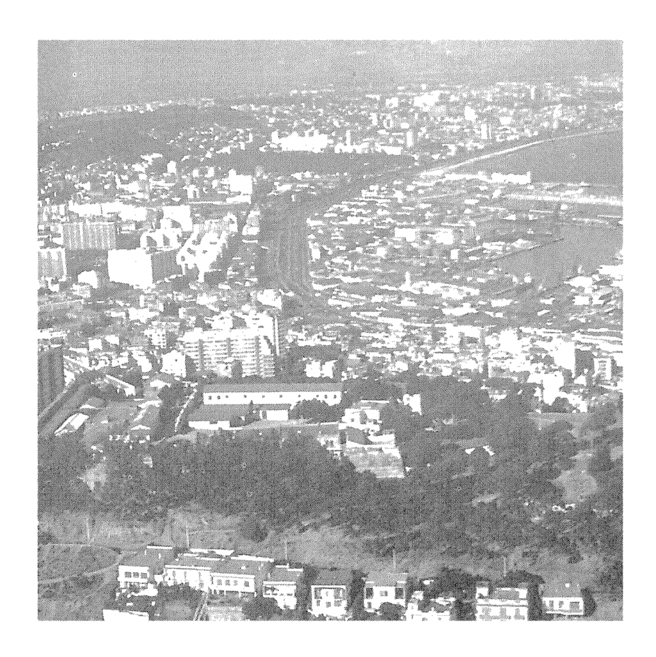


حي في طور الترميم



بعد الترميم

قامت هذه الموسسة بترميم متحف الفنون الشعبية وكازينو الكورنيش سابقا ، وتساهم الى جانب مؤسسات اخرى في تهديم واعادة بناء عدة عمارات منها مكتبة ودار لحضانة الاطفال تم انجازهما . تُشغل 400 عامل منهم شباب مراكز التمهين وتنفرد بالاسلوب المعماري الذي يعد مفخرة الجزائر البيضاء



وهران

لئن تبدو معرضة ظهرها الى البحر ، فان وهران الباهية ، مدينة سيدي الهواري ، مدينة مفتوحة على الخارج ، نشطة وعصرية . فهي غير متضايقة من آثار ماض استعماري اسباني دام ثلاثة قرون . انها ها هنا مشبعة بثقافتها العربية الاسلامية مثلما كانت في أيام عزها ، أيام تأسيسها سنة 903 من قبل العرب الوافدين من الأندلس . ان أصالتها التي أثراها الزيانيون والزيريون والموحدون حتى القرن الخامس عشر . لم يؤثر فيها الحضور الطويل للاسبان الذين استقروا في سنة 1509 بعد حملة قادها بيدرو نافارو .

حررها محمد الكبير في نهاية القرن الثامن عشر وأصبحت مقر البايلك العثماني في الغرب حتى سنة 1831 . ولعبت مع معسكر وتلمسان دورا هاما في تنظيم مقاومة الأمير عبد القادر ضد الغزو الاستعماري الفرنسي . وتجلى الاستعمار الاستيطاني بالخصوص في وهران حيث طرد الاسبان والفرنسيون السكان الجزائريين خلف جدران المدينة لكن حرب التحرير سفهت كل النظريات الاستعمارية .

أن وهران القابعة تحت حماية العيدور وقبالة خليج مرسى الكبير ، تنظر اليوم للمستقبل بحزم

خاصة بجامعتها الحديثة للعلوم والتكنولوجيا ومطارها الدولي الرفيع وميناءها الذي يعد الثاني في البلاد ودارها للاذاعة والتلفزيون وعمرانها الأنيق. غير أن قدماء الوهرانيين مازالوا متمسكين بتراثهم القديم في المدينة القديمة حيث حي سيدي الهواري الشهير الذي تجرى به أشغال الترميم والمعالم التاريخية مثل باب خان القوافل ومسجد الباشا وباب اسبانيا وحصن سانتاكروز الواقع على ارتفاع 400 م الذي يطل على مشارف مرسى الكبير والساحل والسبخة الكبرى.

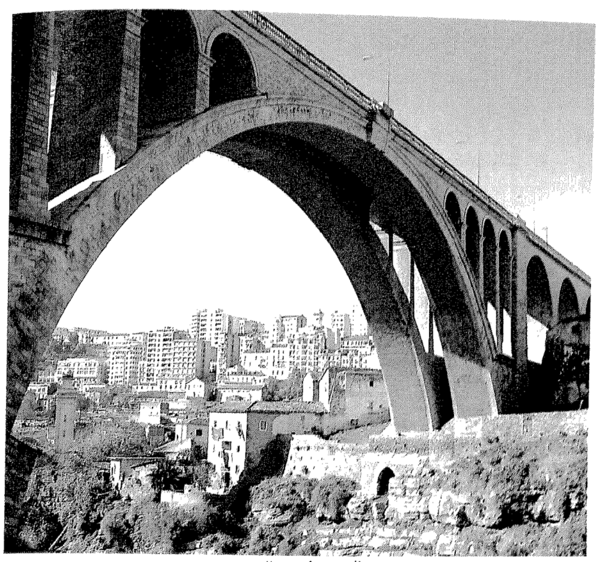
وهناك البقية التي لولاها لا تكتمل مدينة وهران منها: شارع واجهة البحر. البلفدير ثم بالأخص كورنيش وهران الأزرق (74 كلم طول) الذي توجد في غربه محطة عين الترك على رأس فالكون (16 كلم) ومركب الأندلس السياحي على رأس الأندلس (7 كلم). وفي الشرق كاناستيل وكريستال. الشاطئان المعروفان ثم بعيدا عن ذلك أرزيو حيث المركب البتروكيميائي الكبير والخلجان الصغيرة مثل خليج عين الغزال.

ولهذه المدينة المرحة ثقافتها وفنها. يكفي ذكر كاكي وعلولة والمطربين أحمد وهبي وبلاوي الهواري وموجة الراي الكاسحة.

ولوهران بيئتها الجميلة ومحيطها الرائق الذي يتميز بحديقة الغراس وهي عبارة عن (غابة للصنوبر والبلوط الأخضر) حديقة التسلية وحديقة البلدية بنباتاتها العملاقة وبحيراتها الاصطناعية. التي تضفي زينة اضافية على المدينة.



- مدينة متجهة نحو المستقبل



قسنطينة

ان سعادة قسنطينة كادت أن تكون كاملة لو أنها من أعلى شرفاتها بدل أن تنظر الى الأفق المغلق بجبل شطابة . استطاعت أن تتأمل مياه البحر .

ولهذا فانها تسبح في الأجواء على ارتفاع 1500 م بين جبل الوحش ووادي الحامة مثل جبل الاولب مشدودة الى قاعدتها الفولاذية بجسور تحمل أسماء الأولياء (سيدي مسيد سيدي راشد) وتجمع الصخرة بهضاب الكدية والمنصورة فوق ترعات عميقة حفرها وادي الرميل .

ان هذه المدينة تبدو للزائر فتية وتاريخية . مشتطة الحيوية وزاهدة . كل شيىء فيها فريد من نوعه بدءا بموقع المدينة الذي يشبه الأكروبول وعش النسر ومرورا بحماسها للثقافة والعلوم التي يمثلها رجال فكر عظماء مثل أحمد باي وعبد الحميد بن باديس ورضا حوحو وكاتب ياسين ومالك حداد .

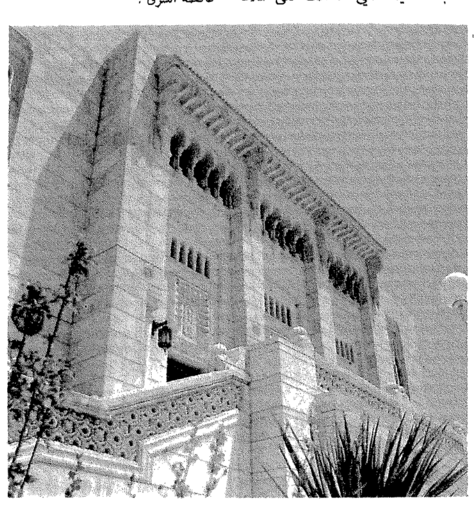
ان قسنطينة تتفاعل مع التاريخ وكأنه عنصر طبيعي منها . فقد اجتازت كل الحقب من موقعها كعاصمة . في عهد نوميديا الحرة . كانت سيرتا سيفاكس . ماسينيسا . ميسيبسا ويوغرطا . وأثناء الاحتلال الروماني كانت مخزن القمح لروما لكن ثارت عليها سنة 311 مما أدى الى تخريب المدينة على أيدي الأمبراطور ماكسانس . أعيد تعميرها من قبل الأمبراطور قسطنطين الذي أعطاها اسمه ثم احتلها الوندال التابعون لجنزريك ونهضت مرة أخرى في شكل موجة قوية للحضارة العربية الاسلامية بعد حضور قصير للبزنطيين .

ظلت المدينة وفية لسمعتها فتعايشت فكريا مع الفاطميين والزيريين والموحدين والحفصيين . ولما آلت السلطة الى الدولة الجزائرية العصرية في القرن الخامس عشر أصبحت من جديد عاصمة للبايلك في

الشرق . وتحتفظ قسنطينة من ذلك العهد بذكرى شخصيتين كبيرتين تعتبران جزءا من أسطورتها ، صالح باي الملك العصري وأحمد باي المقاوم . تحتفظ المدينة للأول بصورة رجل قريب من الشعب وللثاني بأجمل قصر في المغرب بني سنة 1825 والأكثر من ذلك شجاعته في التصدي للغزو الفرنسي الذي قاده كلوزيل سنة 1836 . وصيانته للمنطقة كلها من الاحتلال الاستعماري بعد دخول الدوق دو بورمون الى الجزائر بسبع سنوات .

ان تعلق هذه المدينة بشخصيتها العربية الاسلامية ممثلة في شخص مؤسس الاصلاح الاسلامي عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، قد أحبط كل السياسات العدوانية الثقافية الادماجية التي استهدفها الاستعمار . ولعبت قسنطينة من 1954 الى 1962 دورا رئيسيا في الكفاح التحريري شمال شرقي البلاد وكانت مسرحا لأحداث تاريخية وأعمال مجيدة .

أمام القصبة القديمة التي حافظت على سلامة دورها الرائعة الهندسة والتي يرجع تاريخها الى القرنين السادس عشر والسابع عشر ، تنتصب المدينة الجديدة بأحيائها العصرية التي يشرف عليها علو مبنى الجامعة المتكون من 22 طابقا . وأمام المدرسة والجامع الكبير الذي يعود الى العهد العثماني وجامع سيدي الاخضر ، ينشر المبنى الأنيق لجامعة العلوم الاسلامية «الأمير عبد القادر» ، ظلاله وراء حي المنظر الجميل . واذا كانت قسنطينة غيورة على الاحتفاظ بكنوزها مثل المقبرة الميغاليثية في أولاد رحمون ودلمن سالوست وضريح ماسينيسا وآثار تديس ومساجد وبحيرات جبل الوحش ، فانها منطلقة نحو المستقبل . يبلغ عدد طلبتها 000 15 ، وتنتج صناعتها الميكانيكية المحركات والجرارات المعروفة تحت اسم «سيرتا» وغير المجهولة خارج حدود البلاد . وعصرنت شبكتها الحديدية بحيث تم دمج المثلث الصناعي : قسنطينة ـ عنابة ـ سكيكدة . وتعتبر اليوم هذه الانجازات ضمانة أكيدة لتطوير عاصمة الشرق .



جامعة العلوم الاسلامية الأمير عبد القادر



عنابة

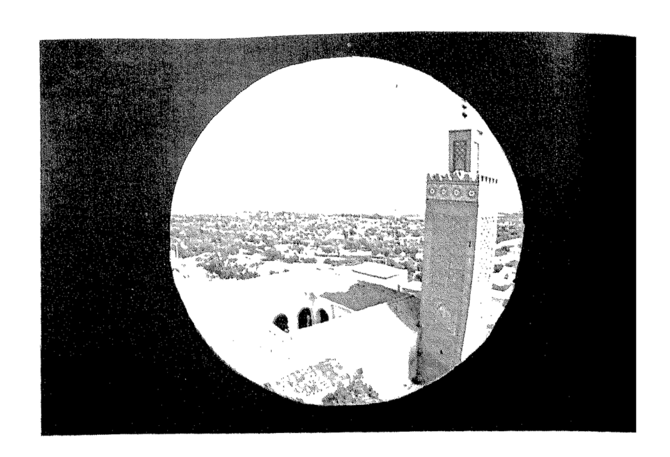
عنابة مدينة العناب معناها أيضا وادي سيبوس وجبل ايدوغ والسهل الواسع الذي يمتد على مد البصر تحت قدميها . فهذه العناصر الثلاثة ، الوادي والجبل والسهل الخصب . تلفت الأنظار الى موقع المدينة . وقديما جذبت الفنيقيين الذين شيدوا فيها أول منطقة تجارية لهم في القرن الحادي عشر قبل المسيح . وتبعهم بعد مدة الرومانيون الذين ضموا اليهم هيبون النوميدية بعد هزيمة يوغورطا . وأصبحت تحت قيادة القديس أوغستان مقر أسقفية روما المسيحية .

بعد مرور البزنطيين والوندال . عرفت عنابة الاسلام الذي ازدهرت في ظله . في القرن السادس عشر نمت وتطورت على يد خير الدين الذي جعل منها سنة 1533 موقعا قويا من مواقع الدولة الجزائرية الجديدة . وبعد الاحتلال الفرنسي الذي لم يهادن أبدا انطلاقا من جبل ايدوغ . استبدلت المدينة اسم «بون» الفرنسي باسمها الأصلي عنابة وتحولت تماما بفضل انجازين عظيمين هما ، مركب الحديد والصلب في الحجار ومركب الأسمدة الفوسفاطية المزودان بمناجم الونزة وجبل العنق والقريبان من الميناء الباب المفتوح على الأبيض المتوسط .

ومما يشهد على نهضتها وعصرنتها . جامعتها الفنية وساحتها المركزية . ساحة الثورة المختالة بجمالها وفندقها الدولي «بلازا» بطوابقه الخمسة عشر .

أما ماضيها التاريخي . فتشهد عليه آثار هيبون وحمامات سبتيم وصهريج هادريان ومسجد سيدي بو مروان (القرن الحادي عشر) والكنيسة الرئيسية العصرية للقديس أوغستان (القرن التاسع عشر) .

ان عنابة المتكئة اليوم على سهلها الواسع لشجر البرتقال . ماثلة للعيان في ديكورها المحاط برأس الحديد ورأس روزا وميناءها الذي أخذ يستقبل شباب البحر الأبيض المتوسط . هذا البحر الذي يراد له أن يكون بحيرة سلام يطل عليها من أعلى 900 م سرايدي الموقع النادر الجمال ورأس ڤارد وميناء شطايبي والساحل كله الذي يربط القالة بتونس .



تلمسان

عرفت تلمسان عدة أسماء عبر تاريخها . فهي تلمسان البربرية «الينابيع» وبوماريا الرومانية «الصولجان» واغاديرا الادريسية وتاغرارت في القرن الحادي عشر ثم نهائيا تلمسان عندما جعل منها المرابطون والموحدون مدينة الأناقة المعمارية الأندلسية ودار العلوم الفقهية الشهيرة التي ميزها بها شعيب بن حسين الملقب (بسيدي بومدين) .

ان جوهرة المغرب كانت عاصمة الزيانيين يغموراسن في القرن الثالث عشر . جمعت تجاه الشرق والغرب وراقبت طريق الذهب وأنعشت الفن بكل أشكاله . وفي سنة 1299 حاصرها أبو يعقوب المريني وبنى الى جانبها مدينة المنصورة التي لم يبق منها اليوم سوى مئذنة يبلغ ارتفاعها 38 م لمسجد رائع . وفي القرن السادس عشر أصبحت تلمسان الموقع القوي للعثمانيين . احتلتها القوات الفرنسية بقيادة كلوزال سنة 1836 لكن الأمير عبد القادر طردهم لمدة خمس سنوات في 1837 . وعلى غرار قسنطينة . فان تلمسان حافظت على الشعلة الوطنية خلال فترة الاحتلال وعمقت أسس الشخصية الوطنية بالعمل على تواصل اثار الفلاسفة والمؤرخين والشعراء مثل ابن مسايب الذي طالما غنى له المرحوم الحاج العربي بن صاري ممثل المدرسة التلمسانية الأكثر موهبة .

الى جانب المدينة القديمة المتوجة بـ 37 مئذنة لمساجد مشهورة منها سيدي بلحسن وسيدي بومدين ومساجد عصر الأدارسة والمرابطين (الجامع الكبير) . نجد آثار المنصورة (السور والقبب) . واستمرارا لدورها الطلائعي في الآداب والفنون فان تلمسان تتوفر اليوم على مركز جامعي ومدينة صناعية (مصانع النسيج والزرابي والصناعات التقليدية المشهورة) . ومناطق زراعية . ان الروائي محمد ذيب صاحب الحس المرهف جعل منها بطلة ثلاثيته الشهيرة : الدار الكبيرة . حرفة النسيج والحريق .



غرداية

ان عاصمة مزاب وجود مدهش في صحراء يظنها المرء قاحلة قاسية . لكن الرجال استطاعوا خلق بيئة مخضرة بفضل المثابرة والذكاء وكان لبقاء الأحياء من نظام تيهرت القديم ما أرادوا .

ان هؤلاء الرجال الذين توقفوا أولا في سدراتة . توغلوا في الصحراء وبنوا بين سنتي 1025 و 1048 . العطف وبونورة وغرداية وبني يزقن ومليكة .

تحيط بالمدن الخمس بساتين النخيل المسقية بمياه الآبار والحدائق الغناء التي تضفي على هذه المدن ألوانا زاهية . وتعلو المآذن الصحراوية الشكل المساجد العديدة وتعرف الحياة الاجتماعية المنظمة تنظيما محكما حركة نشطة جدا وخاصة في ساحة السوق والمسجد الكبير .

أضيفت الى مليكة الحمراء وبني يزقن الطاهرة والعطف المدينة البكر وغرداية العاصمة وبونورة . مدن أخرى كبريان والقرارة اللتين وسّعتا شبكة المراكز التجارية التي تعمل بوتيرة ينبض لها قلب الجنوب كله وحتى خارج الحدود . تسوق كل المنتجات (دقلة نور الشهيرة والزرابي ومواد الصناعات التقليدية) . وتقام الأعياد في ربيع كل سنة . وفتحت غرداية صدرها للتقدم فاستفادت بالتصنيع والتطوير الزراعي والسياحة ومنحت لها نفس الامكانيات والوسائل التي منحت لغيرها من مناطق الوطن فرفعت تحديا جديدا وهو الدخول في العصرنة .



ان بجاية سورة للتاريخ الاسلامي في الجزائر فعائلة بن حماد التي أسست سنة 1007 في الحضنة القلعة قرب صالدايني الرومانية القديمة ، اعتنت بزخرفتها وتزيينها واثرائها بالفنون الشرقية الفاخرة . وفي سنة 1067 بسطت نفوذها على موقع فنيقي قديم تحت جبل ڤورايا وأطلقت عليه اسم أميرها الناصر الذي خلفه المنصور فجعل منه العاصمة الثانية للحماديين . فأضاءت الناصرية جوانب المملكة وكانت لجامعتها هالة ثقافية وطارت الى الآفاق سمعة علمائها وفقهائها الأجلاء .

خربها عبد المومن سنة 1152 بعد هزيمة الأمير يحيى . فعمرها الحفصيون وعاد اليها اشعاعها حتى حاصرها واستولى عليها الأسطول الاسباني بقيادة بيدرو نافارو سنة 1509 . وفي سنة 1555 آلت الى العثمانيين .

ان احتلال المدينة من قبل القوات الفرنسية سنة 1833 قد وجد مقاومة شديدة من طرف السكان المتمسكين تمسكا عميقا بالاسلام . وكان طبيعيا أن يستقبل الصومام بعد أكثر من قرن من ذلك التاريخ أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني أثناء الكفاح المسلح يوم 20 أوت 1956 في ايفري . وهكذا ظلت المنطقة وفية لتاريخ الثورة ومكانا بارزا للمقاومة الوطنية .

تقع بجاية على ضفاف خليج واسع مستندة الى جبل ڤوراية ومضاءة بمنارة قوية تقع على رأس كاربون (ارتفاع 200 م) . وبها اليوم مركز جامعي وميناء بترولي كبير بمصفاة في نهاية الأنبوب الناقل للبترول من حاسي مسعود الى هذه المدينة .



قالمة

كانت تدعى مالاكا . في الأزمنة السحيقة ، وهي أثر بونيقي هام ، ثم كالاما تحت الاحتلال الروماني . اشتهرت قالمة بموقعها الاستراتيجي ومواردها الزراعية وحماماتها المعدنية .

ذكر القديس أوغستان ودوناتوس ازدهارها . ونقلت شخصيات أخرى مشهورة المعارك التي خاضها يوغورطا سنة 109 قبل الميلاد ضد الجيوش الرومانية .

يمكن للمرء أن يلاحظ الآثار العظيمة لتلك الحقبة الزاهرة مثل المسرح الذي يتسع لـ 5000 شخص وبني في القرن الثاني قبل الميلاد ، وكذا الحصن البزنطي . وفي عهد الموحدين عرفت قالمة بشخصية أبي القاسم عبد الرحمان القالمي الشهير ، صاحب المقام في الدولة والمقرب من عبد المؤمن .

تضررت قالمة كثيرا على أيدي الجيوش الاستعمارية الفرنسية في سبتمبر سنة 1836 . ولكنها قاومت الاحتلال ببسالة وسجلت اسمها في قائمة شهداء الشعب الجزائري يوم 08 ماي 1945 . وقد تحدت قالمة يومئذ القوة الوحشية للاستعمار . لتعلن عن مطمح الأمة الى الحرية . في الوقت الذي كانت فيه القوى المنتصرة عن النازية بمساعدة المستعمرات تحتفل بالانتصار غير مكترثة بمصالح شعوب العالم الثالث .

وهاهو هذا التمثال الجبار . يذكرنا بعد أربعين سنة عن تلك الحوادث . بهذه الذكرى .

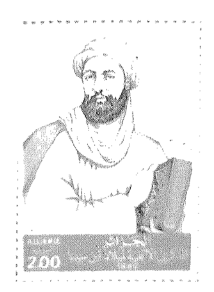
تعود قالمة اليوم الى طموحاتها واشعاعها . فتتجه كليا الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ان مؤسساتها الصناعية العديدة ذات الحجم الوطني ، تلعب دورا هاما على المحور سكيكدة - عنابة - قسنطينة .

المدن القديمة في الجزائر



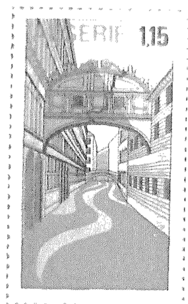
- سيرتة (قسنطينة) .
- يول (شرشال) .
- إيكوزيوم (الجزائر) .
- [illegible]لغيلي (جيجل) .
- صالداي (بجاية) .
- روزيكاد (سكيكدة) .
- كارتوناي (تنس) .
- [illegible] (وهران) .
- [illegible] (تلمسان) .
- اوزيا (سور الغزلان) .
- ميلاف (ميلة) .
- زوكهبار (مليانة) .
- مادور (مداوروش) .
- سيتيفيس (سطيف) .
- كويكول (جميلة) .
- هيبوريجيوس (عنابة) .
- كالاما (قـالمـة) .
- ثاقاست (سوق أهـراس) .
- ثيفيست (تبسة) .
- ثاموڤادي (تيمڤـاد) .
- لامبايس (تازولت) .
- تيبازا (تيبازا) .

طوابع بريدية من الجزائر

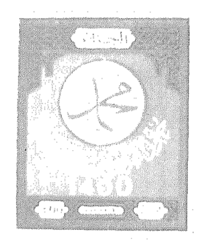

ألفية ابن سيناء



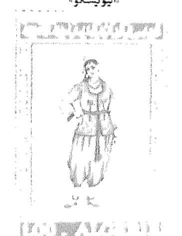
مهرجان للأزهار
1974

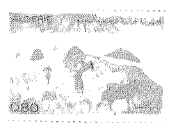


من أجل البندقية
«اليونيسكو»

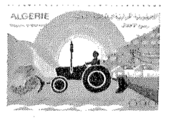

بداية القرن 15 هـ


لباس تقليدي
لجبل عمور

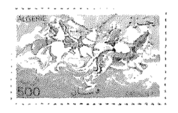

لباس تقليدي
للعاصمة



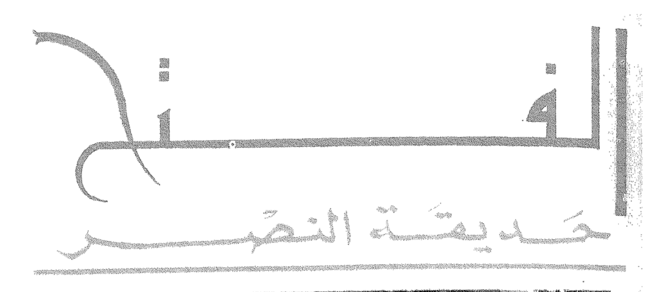
رسم للأطفال

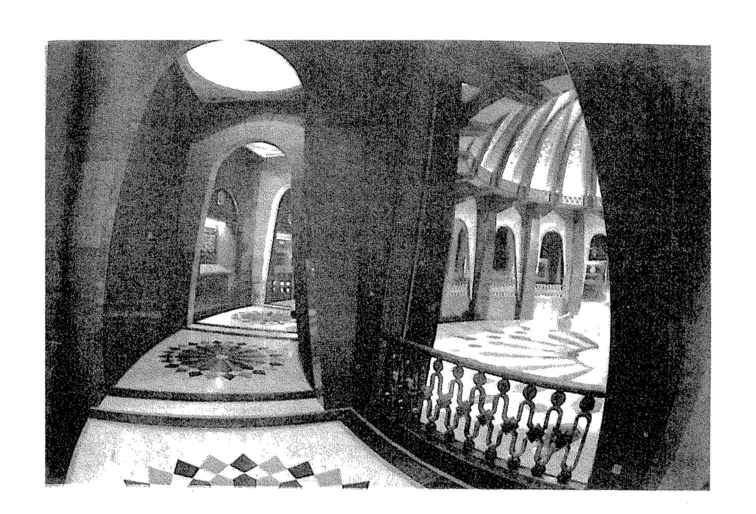


رسم للأطفال



فرسان


الفتح
حديقة النصر



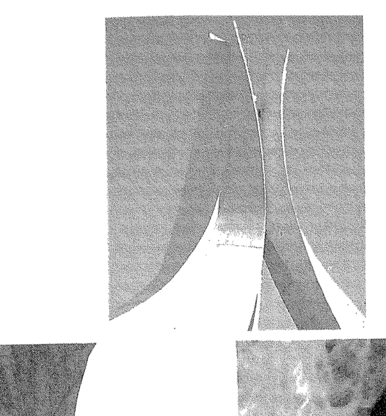
ريا

تاريخ طويل يتخلل المرحلة من ايكوزيوم الى الجزائر.

هذا التاريخ فيه جمال، وفيه الآم... الآم لأن المدينة أعيد تشكيلها لتصبح قاعدة تغلغل إستعماري وملحقا لدولة أجنبية في أرضها. ورغم التخريب والتشويه، فان القصبة السفلى حافظت بعد قرن ونصف من الاحتلال، على أصالتها الرائعة.

دفعت المدينة الثمن غاليا بالعرق والدماء. كان على هذه المدينة التاريخية أن تصبح بعد تحريرها مدينة المستقبل، وهذا بالضبط هو ما ترمي إليه رياض الفتح في رغبتها الرامية الى إعادة النسيج العمراني الذي مسخه الاستعمار. ورياض الفتح تعني الجزائر التى تطالب بقلب جديد قادر على النبض العصري والتصور الجديد.

يمكن تصور هذا الانجاز بانه رمز لارادة ربط التراث التاريخي بنداء الحاضر وتساؤل المستقبل. لهذا، تظهر رياض الفتح بانها استدراك للزمن.

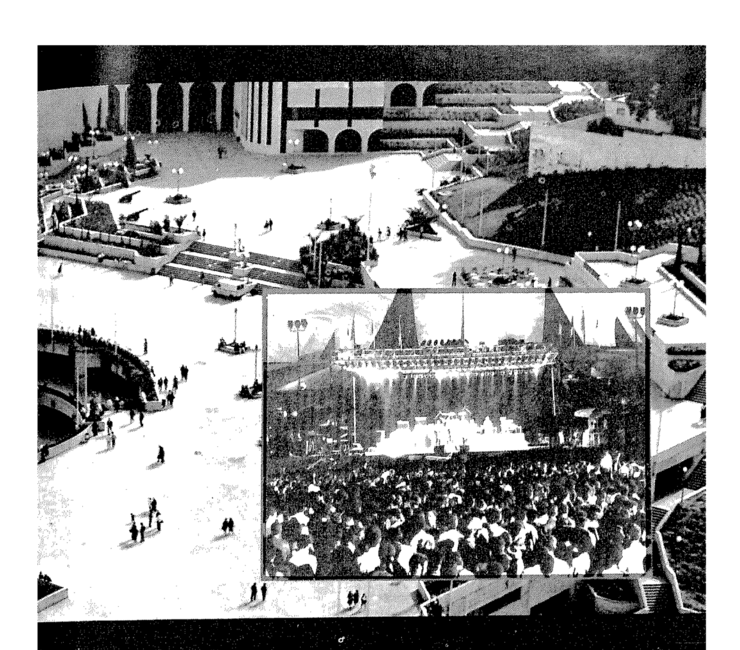




ثلاث سعفات أنيقة وعملاقة موجهة نحو الجوزاء، تضم الشعلة المخلدة لذكرى تضحيات خيرة أبناء الأمة.

إنه مقام الشهيد المتربع على الذروة بمرأى الجميع، يضيف حرفا وضاءًا الى حروف الجزائر.

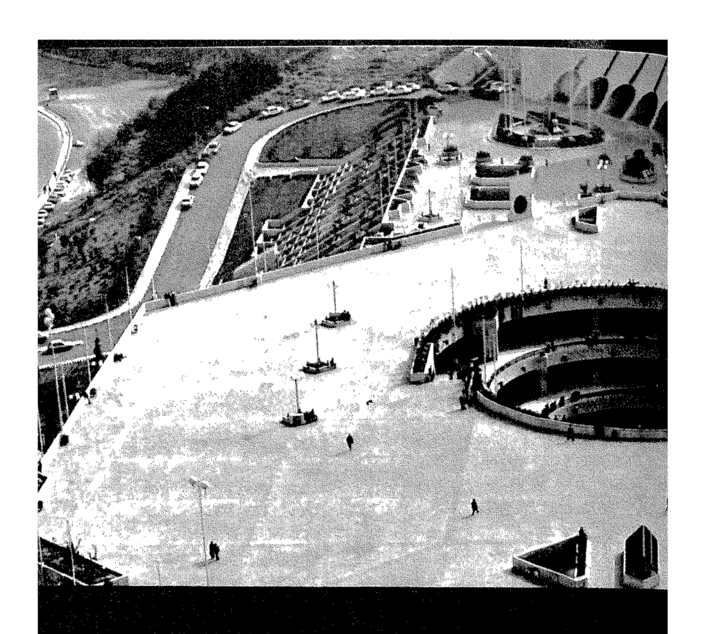
إن هذا المقام الذي يثير الذكريات، تزوره يوميا الجموع الغفيرة من رجال ونساء، وكذلك كبار ضيوف الجزائر من العالم أجمع. على أن التاريخ ليس تأثر وخشوع فقط بل هو كذلك علم ومعرفة. لهذا يجد الزائر بجانب المقام، المتحف المركزي للجيش ومتحف الجهاد اللذين يعرضان آثار الكفاح الطويل من العصور القديمة الى مرحلة الكفاح من أجل استرجاع الاستقلال الوطني.



وليس من باب الصدفة أن يقام مقام الشهيد في حي المدنية الذي انطلقت منه مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، متحدية فيلا سوزيني المشؤومة، مركز التعذيب الاستعماري في العاصمة.

على مقربة من المقام، توجد غابة الاقواس التي ترتمي في أحضان حدائق الحامة. الى جانبها، قرية الحرفيين بمعروضاتها البلاطية والخزفية، ونحاسها، وحليها، ونسيجها، وتغليف أسفارها، ومنقوشاتها الخشبية المزينة. وفي المعروضات هدايا نفيسة وثمينة.

وفي هذا المحيط، تنتشر المقاهي وقاعات الشاي والمطاعم والفاست فود، يتناسب هذا المكان مع اللقاءات الودية ولقاءات الاعمال والمناسبات الكبرى، ولقاء الاصدقاء أو التفاوض من أجل عقد أو صفقة.



وهناك السينماء والمسرح وخزانة الصور والمقهى التقليدي الذي تنطلق منه أنغام موسيقى «الشعبي» و«الاندلسي» .

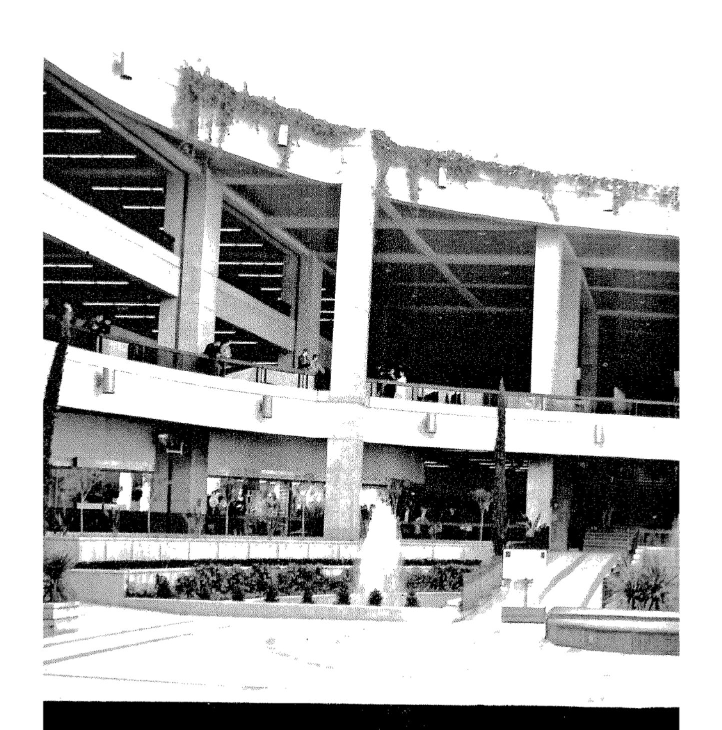
لا تقتصر الموسيقى على غابة الاقواس، فهي موجودة في مجمع الفنون، المدينة الصغيرة داخل المدينة . يتوفر المجمع على عدة طوابق، يوجد فيه مركز سمعي بصري متطور يقدم باستمرار في مداره الداخلي، الصور والموسيقى والمعلومات المفيدة والبرامج .

يعيش مجمع الفنون نشاطا مكثفا حتى بعد نوم المدينة . ويقدم بفضل هياكله ووحداته الثقافية والتجارية ، تشكيلة متنوعة من أنشطته . ويزوره يوميا آلاف الاشخاص من أجل الترويح على النفس أو الشراء .



وقد كسبت الحياة الثقافية تجهيزات هامة : قاعة إبن زيدون المتعددة الخدمات التي تتسع لـ 500 مقعد يمكن أن تنظم فيها الحفلات الموسيقية والندوات ومعارض الازياء وعرض الافلام والمسرحيات . وقاعة إسياخم لعرض اللوحات الزيتية التي تعد أجمل ماهو موجود في البلاد من حيث الشكل والاضاءة وشروط العرض . وقاعتان فاخرتان للسينما (900 مقعد معا)، بجانب خزانة الافلام محمد زينات التي تعرض الافلام الكلاسيكية وغيرها . وقاعة العرض حميمومنة ونادي الأنس الذي يضم عدة ورشات ثقافية ينشطها السينمائيون الهواة . وللاطفال خصص مسرح عرائس الكاراكوز (150 مقعد) ومكتبة للمطالعة والوسائل السمعية البصرية والاعلام الآلي والرقص الكلاسيكي .

وهناك المركز السمعي البصري الذي يسخر الصورة والصوت بكل الوسائل الحديثة والاجهزة العصرية .



على أن مجمع الفنون ليس هذا فقط، بل يقدم خدمات كثيرة ومتنوعة، المطالعة، الأكل، الملبس، الهدايا، الخيمة، الحرفة، الحذاء، الرقص، اللقاءات، الآثاث، التجهيز، الاطلاع على ما في الدكاكين، المطاعم والنوادي. الوجبة التقليديّة، الجاز، وكالات الاسفار، جهاز العروسة، الهندسة المعمارية، التسيير. . . ان قائمة الخدمات طويلة جدا. ان العبرة في النهاية ليست في القائمة بل في الامكانيات اللامحدودة للقاءات والمبادلات والاتصالات والترقية والتنظيم والنشر الخ . . .

إن رياض الفتح بالنسبة للمبدعين وأصحاب المشاريع، المكان الأفضل للقاء الجميع. ° °

رسوم جزائرية



أهم أحداث تاريخ الجزائر

500 000 سنة قبل الميلاد	ظهور الرجال الأوائل من نوع اتلانثروب .
35 000 - 8000 سنة قبل الميلاد	مجيىء الأنواع الاتيرية والكابسيانية .
1200 قبل الميلاد	تأسيس الوكالات التجارية الفينيقية .
1000 قبل الميلاد	تنظيم الجماعات النوميدية الى قبائل .
814 قبل الميلاد	تأسيس قرطاج .
264 - 146 قبل الميلاد	الحروب البونيقية .
203 قبل الميلاد	ماسينيسا يستولي على سيرتا ويؤسس دولة قوية .
148 قبل الميلاد	موت ماسينيسا .
118 قبل الميلاد	يوغورطا اقليد نوميديا .
111 قبل الميلاد	دخول روما في حرب ضد الدولة النوميدية .
104 قبل الميلاد	سجن واغتيال يوغورطا في تليانوم .
46 - 42 بعد الميلاد	ضم نوميديا .
40	تفكيك ممالك يوبا 1 و 2 .
17	ثورة تاكفاريناس .
429	غزو الوندال .
534 - 527	نهاية السيطرة الوندالية وتتويج جوستيسيان أمبراطورا على بيزنطا .
647	ظهور الاسلام .
705	حملة حسان بن النعمان وموسى بن نصير .
787 - 911	تأسيس الدولة الرستمية من طرف عبد الرحمان بن رستم وتولي الفاطميين لمقاليد الحكم .
960	تأسيس الجزائر من طرف بولوغين بن زيري بن مناد .
1007	تأسيس الدولة الحمادية .
1147 - 1269	تولي الموحدين برئاسة ابن تومرت وعبد المؤمن .
1235	تأسيس الدولة الزيانية من طرف ياغمراسن بن زيان .
1504 - 1570	احتلال مرسى الكبير ووهران من طرف الاسبان .
1529	تأسيس الدولة الجزائرية العصرية .
1541	فشل شارل كان في الجزائر .
14 جوان 1830	عدوان استعماري فرنسي ضد الجزائر .
1832	مبايعة الأمير عبد القادر .
1834	معاهدة دي ميشال .
1835	انهزام الفرنسيين في معركة المقطع .
1837	معاهدة تافنة .
1837	الاستيلاء على قسنطينة .
1844	انشاء المكاتب العربية .
1850 - 1864	ثورة الأوراس والحضنة وأولاد سيدي الشيخ .
1851	القوانين العقارية الأولى لنزع الملكية من الجزائريين .
1870	قانون الأهالي ومرسوم كريميو .
1871	ثورة المقراني وبومرزاق والشيخ الحداد .
1881	ثورة بوعمامة .
1912	بيان حركة الشاب الجزائري .
1914 - 1916	ثورة بني شقران والأوراس .
1924	عبد الحميد بن باديس يصدر «المنتقد» .
1926	تأسيس نجم شمال افريقيا .
1929	حل نجم شمال افريقيا .
1931	تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .
1936	اجتماع المؤتمر الاسلامي الجزائري .
1937	تأسيس حزب الشعب الجزائري .
1939	حل حزب الشعب الجزائري .

1943	اصدار بيان الشعب الجزائري .
1944	تأسيس أحباب البيان والحرية .
08 ماي 1945	مجازر سطيف ـ قالمة ـ خراطة (000 45 ضحية) .
1946	تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري .
أكتوبر 1946	تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية .
1947	القانون الأساسي الاستعماري للجزائر .
1947	تأسيس المنظمة الخاصة (لوس) .
مارس 1954	ميلاد اللجنة الثورية للوحدة والعمل .
01 نوفمبر 1954	اندلاع الثـورة .
20 أوت 1955	هجوم عسكري عام لجيش التحرير الوطني .
24 فيفري 1956	تأسيس الأتحاد العام للعمال الجزائريين .
فيفري 1956	800 000 عسكري فرنسي في الجزائر .
20 أوت 1956	مـؤتمر الصومـام .
جانفي 1957	معركة الجزائر .
فيفري 1958	قصف ساقية سيدي يوسف .
18 سبتمبر 1958	تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .
1959 ـ 1960	تكثيف الحرب .
11 ديسمبر 1960	مظاهرات الشعب الجزائري في الجزائر وفي كل مدن البلاد .
22 أفريل 1961	غدر الجنرالات .
17 أكتوبر 1961	مظاهرات العمال الجزائريين في باريس .
18 مارس 1962	اتفاقيات ايفيان .
جوان 1962	مؤتمر طرابلس .
01 جويلية 1962	استفتاء تقرير المصير .
05 جويلية 1962	استقـلال الجزائر .
25 سبتمبر 1962	انتخابات مجالس الجزائر .
افريل 1964	المؤتمر الثالث لجبهة التحرير الوطني والمصادقة على ميثاق الجزائر .
19 جوان 1965	التصحيح الثوري .
ماي 1966	تأميم المناجـم .
جوان 1966	تأميم البنـوك .
1967	انتخابات الاولى للمجالس الشعبية البلدية .
فيفري 1970	المخطط الرباعي الأول .
24 فيفري 1971	تأميم المحروقـات .
08 نوفمبر 1971	الثورة الزراعية .
21 أفريل 1972	التسيير الاشتراكي للمؤسـسات .
28 ديـسمبر 1973	الطب المجـاني .
جوان 74	المخطط الرباعي الثاني .
26 جوان 1976	المصادقة على الميثاق الوطني .
05 مارس 1977	انتخاب المجلس الشعبي الوطني (الاول) .
27 جانفي 1979	المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني ـ انتخاب الشاذلي بن جديد أمينا عاما .
07 فيفري 1979	انتخاب الشاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية .
15 ـ 19 جوان 1980	المؤتمر الاستثنائي للحزب .
نوفمبر 1980	المخطط الخماسي الأول .
11 جانفي 1982	اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني .
13 مارس 1982	انتخاب المجلس الشعبي الوطني (الثاني) .
19 ـ 22 ديسمبر 1983	المؤتمر الخامس للحزب .
12 جانفي 1984	اعادة انتخاب الرئيس الشاذلي بن جديد .
جانفي 1985	المخطط الخماسي الثاني
26 فيفري 1987	انتخاب المجلس الشعبي الوطني (الثالث) .
24 ـ 26 ديـسمبر 1985	المؤتمر الاستثنائي للحزب .
16 جانفي 1986	المصادقة على الميثاق الوطني المثرى .

فهرس



تصور وإعداد

محمد راوراوة - بدر الدين الميلي - حسين صديقي

ترجمه الى العربية : عبد العالي بورغدة - راجعه ، حواس المدني

تصميم الماكيت ، حسين صديقي وبدر الدين الميلي

إنجاز

المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار - وحدة طباعة الرويبة - بومرداس

الصور والخرائط

المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار ، المجاهد ، الثورة الافريقية ، وكالة الصحافة والاعلام ، الديوان الوطني الجزائري للسياحة ، وزارة الثقافة والسياحة ، وزارة الري والبيئة ، وزارة الحماية الاجتماعية ، وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ، سوناطراك ، المتحف المركزي للجيش ، متحف الجهاد ، المحافظة السامية للبحث ، المركز الوطني لوثائق الصحافة والاعلام ، الشركة الوطنية للسكك الحديدية ، الشركة الوطنية للنقل البري ، المعهد الوطني للبحوث الغابية ، المعهد الوطني للخرائط ، المعهد الوطني لعلوم الأرض .

إنتهى طبعه في شهر جوان 1987
في مطبعة المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار
في الرويبة - الجزائر -

إيداع قانوني رقم 61 - الثلاثي الثاني 1987 .

